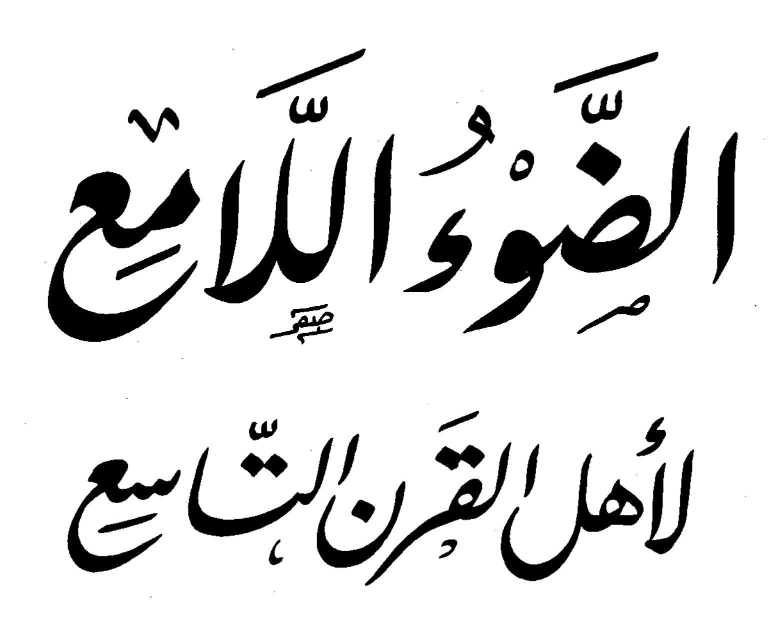


تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثامن

دار الجيل
بيروت



(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الاصل القاهري الشافعي المصنف[1] الماضي أبوه[2] وجده[3] ويعرف بالسخاوي[4]، وربما يقال له ابن البارد شهرة لجده بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرهها كابن عليبة[5] وابن الملقن في الكراهة ولا يذكره بها إلا من يحتقره. ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل أبيه وجده، ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه ابن حجر، وأدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشرف عيسى ابن أحمد المقسي الناسخ (٦) فأقام عنده يسيراً جداً، ثم نقله لزوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الازهري أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفي فقرأ عنده القرآن وصلى به للناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي أمه الشيخ شمس الدين العدوي المالكي، ثم توجه به أبوه لفقيهه المجاور لسكنه الشيخ المفيد النفاع القدوة الشمس محمد بن أحمد النحريري الضرير ـ مؤدب البرهان بن خضر والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة وأحد من علق شيخه في تذكرته من نوادره وسمع منه الطلبة والفضلاء ويعرف بالسعودي (٧) وذلك حين

---

(١) أي مصنف الضوء اللامع.

(٢) (ج ٤ رقم ٣٣٢).

(٣) (ج ٧ رقم ٤٢٤).

(٤) نسبة لسخا بلد غربي الفسطاط، وكانت النسبة اليها عند المتقدمين السخوي.

(٥) في الاصل «علية» سما

(٦) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٧٩).

(٧) وإليه ينسب كثيرون.

انقطاعه بمنزله لضعفه ـ لجوده عليه وانتفع به فى آداب التجويد وغيرها وعلق عنه فوائد ونوادر وقرأ عليه حديثاً والتحق فى قراءته عليه بشيوخه ، وتلاه فى غضون ذلك مراراً على مؤدبه بعد زوج عمته الفقيه الشمس محمد بن عمر الطباخ أبوه أحد قراء السبع هو ، وحفظ عنده بعض عمدة الاحكام . ثم انتقل باشارة السعودى المذكور للعلامة الشهاب بن أسد فأكمل عنده حفظها مع حفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلا عليه لأبى عمرو ثم لابن كثير وسمع عليه غيرهما من الروايات إفراداً وجمعاً وتدرب به فى المطالعة والقراءة وصار يشارك غالب من يتردد اليه للتفهم فى الفقه والعربية والقراآت وغيرها .

وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره فكان من جملة من عرض عليه ممن لم يأخذ عنه بعد : المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى والشمس بن عمار المالكى والنور التلوانى (١) والجمال عبد الله الزيتونى (٢) وكذا الزين عبادة ظناً فقد اجتمع به وبالشمس البساطى (٣) مع جده ، ثم حفظ بعد ألفية العراقى وشرح النخبة وغالب الشاطبية وبعض جامع المختصرات ومقدمة الساوى فى العروض وغير ذلك مما لم يكمله . وقرأ بعض القرآن على النور البلبيسى (٤) إمام الازهر والزين عبد الغنى الهيثمى لابن كثير ظناً وسمع الكثير من الجمع للسبع وللعشر على الزين رضوان العقبى (٥) والبعض من ذلك على الشهاب السكندرى وغيره ؛ بل سمع الفاتحة وإلى المفلحون للسبع على شيخه بقراءة ابن أسد وجعفر السنهورى وغيرهما من أئمة القراء . ولزم الاستاذ الفريد البرهان بن خضر أحد أصحاب عمه ووالده حتى أملى عليه عدة كراريس من مقدمة فى العربية مفيدة وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل وسمع الكثير من توضيحها

---

(١) بالكسر نسبة لتلوانة من المنوفية.

(٢) بفتح ثم مثناة تحتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون نسبة لمنية الزيتون ، ترجمته (ج ٥ رقم ٢٢٥) . وهناك « زينونى » بالنون بدل التاء وهو غير هذا .

(٣) بكسر أوله من الغربية .

(٤) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

(٥) نسبة لمنية عقبة من الجيزية ، ترجمته (ج ٣ رقم ٨٥٥) .

لابن هشام وغيره من كتب الفن وغيره ، وكذا قرأ على أوحد النحاة الشهاب أبي العباس الحناوي مقدمته المسماة بالدرة المضية وكتبها له بخطه إكراماً لجده ، وتدرب بهما في الاعراب حيث أعرب على الاول من الأعلى الى الناس وعلى الثاني مواضع من صحيح البخاري ، وأخذ العربية أيضا عن الشهاب الابدي المغربي والجمال بن هشام الحنبلي حفيد سيبويه وقته الشهير وغيرهما وقرأ التنبيه تقسيماً على ابن خضر والسيد البدر النسابة وبعضه على الشمس الشنشي [١] وحضر تقسيمه مراراً عند غير هؤلاء بل حضر عند الشمس الونائي [٢] تلك الدروس الطنانة التي أقرأها في الروضة ولم يسمع الفقه عن أفصح منه ولا أجمع. واليسير جداً عند القاياتي [٣] وكذا أخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقيني ومن جملة ذلك في الروضة والمنهاج وبعض التدريب لوالده والتكملة التي له ؛ وسمع دروساً من شرح الحاوي لابن الملقن على شيخه وكذا من التفسير والعروض . وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوي [٤] وتقسيم المهذب أو غالبه عند الزين البوتيجي [٥] وتردد اليه في الفرائض وغيرها . بل أخذ طرفاً من الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب بن المجدي (٦) وقرأ الأصول على الكمال بن إمام الكاملية قرأ عليه غالب شرحه الصغير على البيضاوي وسمع عليه غير ذلك من فقه وغيره وقرأ على غيره في متن البيضاوي . وحضر كثيرا من دروس التقي الشمني في الاصلين والمعاني والبيان والتفسير وعليه قرأ شرحه نظم والده للنخبة مع شرح أبيه لها بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي في العربية والصرف والمنطق وغيرها وكذا أخذ دروساً كثيرة عن الامين الاقصرائي (٧)

---

(١) بفتحتين ثم معجمة .

(٢) نسبة لونا من الصعيد بالقرب من بوش .

(٣) نسبة للقايات من أعمال البهنساوية .

(٤) نسبة لقرية من الاعمال الجيزية .

(٥) ترد في الاصول مهملة من النقط أو مصحفة ؛ وهي نسبة مشهورة لأبوتيج من صعيد مصر .

(٦) هو أحمد بن رجب بن طيبغا .

(٧) بالصاد المهملة وربما يقال بالسين نسبة لاقصر في الروم . وهو يحيى بن محمد بن ابراهيم بن أحمد .

وكثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديرى [١] ومن شرح ألفية العراقى عن الزين السندبيسى بل قرأ الشرح بتمامه على الزين قاسم الحنفى وأخذ قطعة من القاموس فى اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب بن الشحنة . وكتب يسيراً على شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن بن الصائغ ثم ترك لما رأى عنده من كثرة اللغط ولزم الشمس الطنتدائى [٢] الحنفى امام مجلس البيبرسية فيها أياماً . ولبس الخرقة مع التلقين من المحيوى حفيد الجمال يوسف العجمى وأبى محمد مدين الاشمومى [٣] وأبى الفتح الفوى [٤] وعمر النبتيتى فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها كابن الهمام وأبى القسم النويرى والعلاء القلقشندى (٥) والجلال المحلى (٦) والمحب الاقصرائى ومما حضره عنده التصوف ، واجتمع بأبى عبدالله الغمرى وغيره من الأكابر ، وأذن له غير واحد منهم ومن غيرهم بالافتاء والتدريس والاملاء بل كان الكثير منهم يرسل له بالفتاوى أو يسأله شفاهاً . وربما أخذ بعضهم عنه .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلا الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب بن حجر فكان أول ما وقف عليه من ذلك فى سنة ثمان وثلاثين وأوقع الله فى قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته فى هذا الشأن الذى باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكليته إقبالا يزيد على الوصف بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق الابمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه ، وقول إمامنا الشافعى لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيهات ، وتوجيه شيخنا تقديم شيخه له فيه على ولده وغيره بعدم التوغل

---

(١) (ج ٣ رقم ٩٣٩) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن (ج ٧ رقم ٧٦٤) .

(٣) بضم أوله ومعجمة وميمين ــ وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل هو الذى عند السمعانى وهو غلط ــ ويقال لها أشموم طناح وأشموم الرمان . وهناك أشمون جريس وهى بالنون ، كما نص عليه المؤلف .

(٤) بضم الفاء نسبة لفوة .

(٥) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة ، وهو على بن أحمد (ج ٥ رقم ٥٥٧) .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد (ج ٧ رقم ٨٢) .

فيما عداه كتوجيهه لكثير ممن وصف من أئمة المحدثين وحفاظهم وغيرهم باللحن بأن ذلك بالنسبة للخليل وسيبويه ونحوهما دون خلوهم أصلا منه حسبما بسط ذلك معنى وأدلة فى عدة من تصانيفه ؛ ولذا توهم الغبي الغمر ممن لم يخالطه أنه لايحسنها وقال العارف المخالط إن من قصره على هذا العلم ظلمه .

وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه علماً جماً واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه فكان لايفوته مما يقرأ عليه إلا النادر إما لكونه حمله أو لأن غيره أهم منه وينفرد عن سائر الجماعة بأشياء . وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلفه أحياناً بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجيء للقراءة .

وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله وأكثر تصانيفه فى الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخريج الرافعى وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب كل من الشافعى والليث وأماليه الحلبية والدمشقية وغالب فتح البارى وتخريج المصابيح وابن الحاجب الاصلى وبعض إتحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وجملة ، وفى بعضه ما سمعه أكثر من مرة ، وقرأ بنفسه منها النخبة وشرحها والاربعين المتباينة والخصال المكفرة والقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والملحق بها لشيخه التنوخى والكلام على حديث أم رافع وملخص مايقال فى الصباح والمساء وديوان خطبه وديوان شعره وأشياء يطول إيرادها . وسمع بسؤاله له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الابراهيمى خارجاً عما كتبه عنه فى الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين والى أن مات . وأذن له فى الاقراء والافادة والتصنيف وصلى به إماماً التراويح فى بعض ليالى رمضان . وتدرب به فى طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرب فى الطلبة بمستمليه مفيد القاهرة الزين رضوان العقبي وأكثر من ملازمته قراءة وسماعاً وبصاحبه النجم عمر بن فهد الهاشمي [1] وانتفع بارشاد كل منهم وأجزائه وافادته ؛ بل كتب شيخه من أجله الى دمياط لمن عنده

---

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٠٩).

المعجم الصغير للطبرانى بارساله اليه حتى قرأه عليه لكون نسخته قد انمحى الكثير منها وما علم أنه فى أوقاف سعيد السعداء إلا بعد ؛ ولم ينفك عن ملازمته ولا عدل عنه بملازمة غيره من علماء الفنون خوفاً على فقده ولا ارتحل الى الاماكن النائية ، بل ولا حج إلا بعد وفاته ؛ لكنه حمل عن شيوخ مصر والواردين اليها كثيراً من دواوين الحديث وأجزائه بقراءته وقراءة غيره فى الاوقات التى لا تعارض أوقاته عليه غالباً سيما حين اشتغاله بالقضاء وتوابعه حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأكثرهم رواية ، ومن محاسن من أخذ عنه من عنده الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل والشمس ابن المحب والفخر بن بشارة وابن الجوخى والمنيجى والزيتاوى والبيانى والسوقى والطبقة ، ثم من عنده القاضى العز بن جماعة والتاج السبكى وأخوه البهاء والجمال الاسنائى والشهاب الاذرعى والكرمانى والصلاح الصفدى والقيراطى والحراوى ثم الحسين التكريتى والاميوطى والباجى وأبو البقاء السبكى والنشاورى وابن الذهبى وابن العلائى والامدى والنجم بن الكشك وأبو اليمن بن الكويك وابن الخشاب وابن حاتم والمليجى وابن رزين والبدر بن الصاحب ثم السراج الهندى والبلقينى وابن الملقن والعراقى الهيثمى والابناسى والبرهان بن فرحون وهكذا حتى سمع من أصحاب أبى الطاهر بن الكويك والعز بن جماعة وابن خير ، ثم من أصحاب الولى العراقى والفوى وابن الجزرى ثم من يليهم ؛ وقمش وأخذ عمن دب ودرج ، وكتب العالى والنازل حتى بلغت عدة من أخذ عنه بمصر والقاهرة وضواحيها كانبابة والجيزة وعلو الاهرام والجامع العمرى وسرياقوس والخانقاه وبلبيس وسفط الحناء ومنية الردينى وغيرها زيادة على أربعمائة نفس ؛ كل ذلك وشيخه يمده بالاجزاء والكتب والفوائد التى لا تنحصر وربما نبهه على عوال لبعض شيوخ العصر ويحضه على قراءتها . وشكا اليه ضيق عطن بعضهم فكاتبه يستعطفه عليه ويرغبه فى الجلوس معه ليقرأ ما أحبه .

وبعد وفاة شيخه سافر لدمياط فسمع بها من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين ، ثم توجه فى البحر لقضاء فريضة الحج وصحب والدته معه فلقى بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل لمكة أوائل شعبان فأقام بها الى أن حج ؛ وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار مالم يتهيأ لغيره من الغرباء حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالحجر وعلو غار ثور وجبل

حراءوبكثير من المشاهدالمأثورة بمكة وظاهرها كالجعرانة ومنى ومسجد الخيف على خلق كأبى الفتح المراغي والبرهان الزمزمي والتقى بن فهد والزين الاميوطى والشهاب الشوائطى وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى حامد بن الضياء وزيادة على ثلاثين نفساً فنهم من يروى عن البهاء بن خليل والكرمانى والاذرعى والنشاورى والجمال الاميوطى وابن أبى المجد والتنوخى وابن صديق والعراقى والهيثمى والابناسى والمجدين اللغوى واسماعيل الحنفى ومن لاأحصره سوى من أجاز له فيها وهم أضعاف ذلك ، وأعانه عليه صاحبه النجم بن فهد بكتبه وفوائده ونفسه ودلالته على الشيوخ وكذا بكتب والده ثم انفصل عنها وهو متعلق الأمل بها . وقرأفى رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أما كنها على الشهاب احمد بن النورالمحلى وأبى الفرج المراغى فى آخرين ثم ينبوع أيضاً وعقبة أيلة وقبل ذلك برابغ وخليص[١] .

ورجع للقاهرة فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والاقران غير مشتغل بما يعطله عن مزيد الاستفادة الى أن توجه لمنوف العليا فسمع بها قليلا وأخذ بفيشا الصغرى عن بعض أهلها ، ثم عاد لوطنه فارتحل الى الثغر السكندرى وأخذ عن جمع من المسندين والشعراء بها وبأم دينار ودسوق وفوة ورشيد والمحلة وسمنود ومنية عساس ومنية نابت والمنصورة وفارسكور ودنجيه والطويلة ومسجدالخضر . ودخل دمياط فسمع بها .

وحصل فى هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والاجزاء والفوائد عن نحو خمسين نفساً فيهم من يروى عن ابن الشيخة والتنوخى والصلاح الزفتاوى والمطرز وعبد الله بن أبى بكر الدمامينى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والكمال الدميرى والحلاوى والسويداوى والجمال الرشيدى وأبى بكر بن ابراهيم ابن العز وابن صديق وابن أقبرس وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والتاج ابن موسى السكندرى والزين الفيشى[٢] المرجانى وناصر الدين بن الموفق وابن الخراط والهزبر والشرف بن الكويك .

ثم ارتحل الى حلب وسمع فى توجهه اليها بسرياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزة والمجدل والرملة وبيت المقدس والخليل ونابلس ودمشق وصالحيتها

---

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(٢) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طندتا .

والزبدانى وبعلبك وحمص وحماة وسرمين وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا والمزة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها شيئاً كثيراً من قريب مائة نفس ؛ وفيهم من أصحاب الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والزين عبد الرحمن بن الاستاذ وأبى عبد الله محمد بن عمر بن قاضى شهبة ويحيى بن يوسف الرحبي والحافظ أبى بكر بن المحب وناصر الدين بن داود وأبى الهول الجزرى وأبى العباس أحمد بن العماد بن العز المقدسى وابن عوض والشهاب المرداوى وأبى الفرج بن ناظر الصاحبة والكمال بن النحاس ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر والشرف أبى بكر الحرانى والشهاب أبى العباس بن المرحل وفرج الشرفى فمن بعدهم ؛ واستمد فى بيت المقدس من أجزاء التقى أبى بكر القلقشندى وكتبه وإرشاده فقد كان ذا أنسة بالفن وفى الشام من أجزاء الضيائية وغيرها بمعاونة الامام التقى بن قندس والبرهان القادرى وآخرين ، ثم فى حلب بمحدثها وابن حافظها أبى ذر الحلبي فأعاره وأرشده وطاف معه على من بقى عندهم وساعده غيره بتجهيز سماع باحضار سنن الدارقطنى من دمشق حتى أخذها عن بعض من يرويها بحلب .

وأجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم أو لقيهم ولكن لم يسمع منهم بل كان وهو صغير قبل أن يتميز ألهم الله سبحانه بفضله بعض أهل الحديث استجازة جماعة من محاسن الشيوخ له تبعاً لأبيه فيهم من يروى عن الميدومى وابن الخباز والخلاطى وابن القيم وابن الملوك والعز محمد ابن اسمعيل الحموى وأبى الحرم القلانسى وابن نباتة وناصر الدين الفارقى والكمال ابن حبيب والظهير بن العجمى والتقى السبكى والصلاح العلائى وابن رافع ومغلطاى والنشائى وابن هشام وأبى عبد الله بن جابر ورفيقه أبى جعفر الرعينى المعروفين بالأعمى والبصير وشبههم ؛ بل من يروى بالسماع عمن حدث عنه بالاجازة كالزيتاوى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والعماد محمد بن موسى الشيرجى والعز محمد بن أبى بكر السوقى وأبى عبد الله البيانى والشهاب بن النجم وأبى على بن الهبل وزينب ابنة قاسم وغيرهم ، وكذا دخل فى استدعاء صاحبه النجم بن فهد الهاشمى بل وكثير من استدعاءات شيخه الزين رضوان وغيره إما لكونه من أبناء صوفية الخانقاه البيبرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة بل تكاد أن تكون خاصة كما ألهم الله المحب بن نصر الله حين عرضه عليه كتابة الاجازة مع كونه

إنما كتب له بالهامش وكونه لم يكتب بها لكل من أبيه وعمه مع كتابته لهما نحو ورقة ؛ ولهذا كله زاد عدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوى حتى الشعراء ونحوهم على ألف ومائتين ، والأماكن التى تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة مايفوق الوصف وهى تتنوع أنواعاً : أحدها مارتب على الأبواب الفقهية ونحوها وهى كثيرة جداً منها ماتقيد فيه بالصحيح كالصحيحين للبخارى ولمسلم ولابن خزيمة ـ ولم يوجد بتمامه ـ ولأبى عوانة الاسفراينى وهو وإن كان مستخرجاً على ثانى الصحيحين فقد أتى فيه بزايادات طرق بل وأحاديث كثيرة . وعنده من المستخرجات بالسماع المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم ؛ كما أن فى مروياته لكن بالاجازة من الكتب التى تقيد فيها بالصحة كتاب المستدرك على الصحيحين أو أحدهما للحاكم وهو كثير التساهل بحيث أدرج فى كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافيين لموضوع كتابه ، ومن الكتب الصحيحة الموطأ لمالك ووقع له بالسماع عن دون عشرة من أصحابه وادراجه فى الصحاح إنما هو بالنسبة للتصانيف قبله والا فلايتمشى الامر فى جميعه على ما استقر الامر عليه فى تعريف الصحيح . ومنها ما لم يتقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبى داود رواية أبى على اللؤلؤى وأبى بكر بن داسة عنه وقيل إنه يكفى المجتهد ولأبى عبد الرحمن النسائى رواية ابن السنى وابن الاحمر وغيرهما عنه ولأبى عبد الله بن ماجه القزوينى ولأبى الحسن الدارقطنى ولأبى بكر البيهقى والسنن التى له أجمع كتاب سمعه فى معناه ولمحمد بن الصباح وكالجامع لأبى عيسى الترمذى ولأبى محمد الدارمى ويقال له أيضاً المسند بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه فى النوع بعده وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ، وكان بعض الحفاظ ممن روى عن بعض الآخذين عنه يقول إنه لو جعل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة أصول الاسلام لكان أولى ؛ وكالمسند للامام الشافعى وليس هو من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الام له والسنن له رواية المزنى ورواية ابن عبد الحكم وشرح معانى الآثار لأبى جعفر الطحاوى ، ثم أن فى بعض هذه ما يميز فيه مصنفه المقبول من غيره كالجامع للترمذى ونحوه السنن لأبى داود ، ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراده أو غيره كالشمائل النبوية للترمذى ودلائل النبوة للبيهقى والشفا لعياض والمغازى لموسى بن عقبة والسيرة النبوية لابن هشام

ولابن سيد الناس وبشرى اللبيب له وفضل الصلاة على النبي ﷺ لاسمعيل القاضي ولابن أبي عاصم ولابن فارس وللنميري وحياة الانبياء في قبورهم وفضائل الاوقات والادب المفرد ثلاثتها للبيهقي ، وكذا للبخاري الادب المفرد ؛ وفي معناها مكارم الاخلاق للطبراني وكذا للخرائطي مع مساويها له ، وكالتوكل وذم الغيبة والشكر والصمت والفرح واليقين وغيرها من تصانيف أبي بكر بن أبي الدنيا وكبر الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين في الصلاة ثانيها للبخاري والبسملة لأبي عمر بن عبد البر والعلم للمرهبي ولأبي خيثمة زهير بن حرب والطهارة وفضائل القرآن والاموال ثلاثتها لأبي عبيد والايمان لابن مندة ولأبي بكر بن أبي شيبة وذم الكلام للهروي والاشربة الصغير والبيوع والورع ثلاثتها لأحمد وكالجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي وعلوم الحديث لابن الصلاح ومن قبله للحاكم وشرف أصحاب الحديث ورواية الآباء عن الابناء واقتضاء العلم العمل والزهد والطفيليين خمستها للخطيب . وفي مسموعاته أيضا الزهد لابن المبارك وكالدعوات للمحاملي وللطبراني وهو أجمع كتاب فيها وعمل اليوم والليلة لابن السني وفضل عشر ذي الحجة للطبراني ولأبي اسحق الغازي ، وكذا في مسموعاته من التصانيف في فضل رجب وشعبان ورمضان جملة واختلاف الحديث والرسالة كلاهما للشافعي وعوارف المعارف للسهروردي وبداية الهداية للغزالي وصفة التصوف لابن طاهر . ثانيها مارتب على المسانيد كمسند أحمد وهو أجمع مسند سمعه وأبي داود الطيالسي وأبي محمد عبد بن حميد وأبي عبد الله العدني وأبي بكر الحميدي ومسدد وأبي يعلى الموصلي . وليس في واحد منها ماهو مرتب على حروف المعجم ؛ نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده بالمحتج به المختارة للضياء المقدسي ولكن لم يكمل تصنيفاً ولا استوفى الموجود سماعاً والمعجم الكبير للطبراني وهو مع كونه يلي مسند أحمد في الكبر أكثرها فوائد والمعجم لابن قانع والاحاديث فيه قليلة ونحوه الاستيعاب لابن عبد البر إذ ليس القصد فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم وقريب منه في كون موضوعه التراجم ولكن لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستكثار فيه من الحديث ونحوه حلية الاولياء لأبي نعيم وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الاعلام الرسالة القشيرية ، وقد يقتصر على صحابي واحد كمسند عمر للنجاد وسعد للدورقي ، كما أنه قد يقتصر

على الفضائل خاصة كفضائل الصحابة لطراد ووكيع . ونحوه الذرية الطاهرية للدولابي ؛ وقد يكون في مطلق التراجم لكن لأهل بلد مخصوص كاصبهان لأبي نعيم وبغداد للخطيب وعنده بالسماع منهما جملة وقد يكون في فضائل البلدان كفتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل الشام للربعي ، ثالثها ما هو على الاوامر والنواهي وهو صحيح أبي حاتم بن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع والكشف منه عسر على من لم يتقن مراده ، رابعها ماهو على الحروف في أول كلمات الاحاديث وهو مسند الشهاب للقضاعي ، خامسها ماهو في الاحاديث الطوال خاصة وهو الطوالات للطبراني ولابن عساكر منها كتاب الأربعين ، سادسها ما يقتصر فيه على أربعين حديثاً فقط ويتنوع أنواعاً كالأربعين الالهية لابن المفضل وكالأربعين المسلسلات له وكالأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي إلى غيرها كالاحكام وقضاء الحوائج ومالا تقيد فيه كأربعي الآجري والحاكم وهي شيء كثير ، وقد لا يقتصر على الاربعين كالثمانين للآجري والمائة لغيره ، سابعها ماهو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الاوسط والصغير كلاهما للطبراني ومعجم الاسمعيلي وابن جميع ونحوها كالمشيخات التي منها مشيخة ابن شاذان الكبرى والصغرى ومشيخة الفسوي وبعضها مرتب على حروف المعجم ؛ ومنه مالم يرتب ونحو هذا جمع ماعند الحافظ أبي بكر بن المقري وكذا الحارثي وغيرهما مما هو مسموع عنده مما عندهم من حديث الامام أبي حنيفة وترتيبه على شيوخه ويسمى كل واحد منهما مسند أبي حنيفة ، ثامنها ماهو على الرواة عن إمام كبير ممن يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب وممن روى عن مالك من شيوخه لابن مخلد ، تاسعها ما يقتصر فيه على الافراد والغرائب كالافراد لابن شاهين وللدارقطني وهي في مائة جزء سمع منها الكثير ومنه الغرائب عن مالك وغيره من المكثرين . عاشرها مالا تقيد فيه بشيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث نثرية من العوالي وغيرها وهو على قسمين : أولها ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه كالثقفيات والجعديات والحنائيات والخلعيات والسمعونيات والغيلانيات والقطيعيات والحامليات والمخلصيات وفوائد تمام وفوائد سمويه وجملة ؛ ونحوها المجالسة للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والانصاري وابن عرفة وسفيان ومايزيد على ألف جزء . حادي عشرها مالا إسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها وبيان جملة من أحكامها كالاذكار والتبيان والرياض وغيرها من

تصانيف النووى وغـيره ، الى غيرها من المسموعات التى لاتقيد فيها بالحديث كالشاطبية والرائية فى علمى القراءة والرسم والالفيـة فى علمى النحو والصرف وجمع الجوامع فى الاصلين والتصوف والتنبيه والمنهاج وبهجة الحاوى فى الفقه وتلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وقصيدة بانت سعاد والبردة والهمزية وليس ماذكر بآخر التنبيه ، كما أنه ليس المراد بما ذكر فى الانواع الحصر إذا لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الآن حصره بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لـكان شيئاً عجباً .

وأعلى ما عنده من المروى مابينه وبين الرسول ﷺ بالسند المتماسك فيـه عشرة أنفس وليس ماعنده من ذلك بالـكثير. وأكثر منه وأصح مابين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور . واتصلت له الـكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعى وأحمد والدارمى وعبد بثمانيـة وسائط بل وفى بعض الـكتب الستة كأبى داود من طريق ابن داسة وأبواب من النسائى ماهو بسبعة ـ بتقديم المهملة ـ واتصل له حديث مالك وأبى حنيفة بتسعة ـ بتقديم المثناة .

ولما ولد له ولده أحمد جدد العزم لأجله حيث قرأ له على بقايا المسندين شيئاً كـثيراً جداً فى أسرع وقت وانتفع بذلك الخاص والعام والكبير والصغير وانتشرت الاسانيد المحررة والاسمعة الصحيحة والمرويات المعتبرة وتنبه الناس لاحياء هذه السنة بعد أن كادت تنقطع فلزموه أشد ملازمة وصار من يأنف الاستفادة منه من المهملين يتسور على خطه فيستفيد منه وما يدرى أن الاعتماد على الصحف فقط فى ذلك فيه خلل كبير ، ولعمرى إن المرء لاينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه على أن الاساطين من علماء المذاهب ومحققيهم من الشيوخ وأماثل الاقران البعيد غرضهم عن المقاصد الفاسدة غير متوقفين عن مسئلته فيما يعرض لهم من الحديث ومتعلقاته مرة بالـكتابة التى ضبطها بخطوطهم عنده ومرة باللفظ ومرة بأرسال السائل لهم نفسه وبغير هذا مما يستهجن إيراد مثله مع كونه أفرد أسماءهم فى محل آخر ، وطالما كان التقى الشمنى يحض أماثل جماعته كالنجمى بن حجى على ملازمته ويقول متى يسمح الزمان بقراءته بل حضه على عقد مجلس الاملاء غير مرة ولذا لما صارت مجـالس الحديث آنسة عامرة منضبطة ورأى إقبالهم على هذا الشأن ولله الحمد امتثل إشارته بالاملاء فأملى بمنزله يسيراً ثم تحول لسعيد السعداء وغيرها متقيداً بالحوادث والاوقات حتى أكمل تسعة وخمسين مجلساً .

ثم توجه هو وعياله وأكبر إخوته ووالداه للحج فى سنة سبعين فحجوا وجاوروا وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها وأقرأ ألفية الحديث تقسيما وغالب شرحها لناظمها والنخبة وشرحها وأملى مجالس. كل ذلك بالمسجد الحرام، وتوجه لزيارة ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف رفيقاً لصاحبه النجم بن فهد فسمع منه هناك بعض الاجزاء ، ولما رجع الى القاهرة شرع فى إملاء تكملة تخريج شيخه للاذكار الى أن تم ، ثم أملى تخريج أربعى النووى ثم غيرها مما يقيد فيه بحيث بلغت مجالس الاملاء ستمائة مجلس فاكثر ، وممن حضر إملاءه ممن شهد إملاء شيخه : النجم بن فهد والشمس الامشاطى والجمال بن السابق . وممن حضر إملاء شيخه والولى العراقى: البهاء العلقمى، وممن حضر إملاءهما والزين العراقى: الشهاب الحجازى والجلال القمصى والشهاب الشاوى .

وكذا حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية . ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث ثم سنة أربع . ثم فى سنة ست وتسعين ، وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ، ثم عاد فى شوالها الى مكة وهو الآن فى جمادى الثانية من التى تليها بها ختم له بخير . وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية ، وحصلوا من تصانيفه جملة ، وسئل فى الاملاء هناك فما وافق نعم أملى بالمدينة النبوية شيئاً لأناس مخصوصين .

ثم لما عاد للقاهرة من المجاورة التى قبل هذا تزايد انجماعه عن الناس وامتنع من الاملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من جل الناس أو كلهم بين العلمين وراسل من لامه على ترك الاملاء بما نصه : انه ترك ذلك عند العلم باغفال الناس لهذا الشأن بحيث استوى عندهم مايشتمل على مقدمات التصحيح وغيره من جمع الطرق التى يتبين بها انتفاء الشذوذ والعلة أو وجودهما مع مايورد بالسند مجرداً عن ذلك وكذا ما يكون متصلا بالسماع مع غيره وكذا العالى والنازل والتقيد بكتاب ونحوه مع ما لا تقيد فيه الى غيرها مما ينافى القصد بالاملاء وينادى الذاكر له العامل به على الخالى منه بالجهل . كما انه التزم ترك الافتاء مع الالحاح عليه فيه حين تزاحم الصغار على ذلك واستوى المساء والخشبة سيما وإنما يعمل بالاغراض ، بل صار يكتب على الاستدعاآت وفى عرض الابناء من هو فى عداد من يلتمس له ذلك حين التقيد بالمراتب والاعمال بالنيات ، وقد سبقه

للاعتذار بنحو ذلك شيخ شيوخه الزين العراقى وكفى به قدوة ، بل وأفحش من إغفالهم النظر فى هذا وأشد فى الجهالة إيراد بعض الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال وابرازها حتى فى التصانيف والاجوبة ؛ كل ذلك مع ملازمة الناس له فى منزله للقراءة دراية ورواية فى تصانيفه وغيرها بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك ، وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردهم بالجمع بحيث أخذ عنه قاضى المالكية بطيبة الشمس السخاوى بن القصبي ومدحه بغير قصيد ثم ولده قاضى المالكية أيضاً الخيرى أبى الخير أيضاً ثم ولده المحبى محمد أوحد النجباء الفضلاء ثم بنوه فكانوا أربعة فى سلسلة كما اتفق لشيخنا حسبما أوردته فى الجواهر ، وقد قال الواقدى فى أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خلد ابن حرام إنه خامس خمسة جالستهم وجالسوا على طلب العلم يعنى فيهم من شيوخه ومن طلبته .

وشرع فى التصنيف والتخريج قبل الخمسين وهلم جرا فكان مما خرجه من المشيخات لكل من الرشيدى وسماه العقد الثمين فى مشيخة خطيب المسلمين ؛ والعقبي وسماها الفتح القربى فى مشيخة الشهاب العقبي ؛ والتقى الشمنى فى كبرى وصغرى . ومن الاربعينيات لكل من زوجة شيخه والكمال بن الهمام والامين الاقصرائى والتقى القلقشندى المقدسى والبدر بن شيخه والشرف المناوى والمحبين ابن الاشقر وابن الشحنة والزين بن مزهر . وللعلم البلقينى مائة حديث عن مائة شيخ ، وأحاديث مسلسلات ، وللاقصرائى وابن يعقوب والمحبين القمني والفاقوسى وأخيه والعلم البلقينى والمناوى والشمس القرافى وابنة الهورينى وهاجر القدسية والفخر الاسيوطى والملتوتي والحسام بن حريز وابن امام الكاملية والعبادى وزكريا وابن مزهر فهرستا وكذا الحفيد سيدى يوسف العجمى ولتغرى بردى القادرى وللشمس الامشاطى معجماً وكذا لابن السيد عفيف الدين بسؤال الكثير منهم فى ذلك وتوسلهم بما يقتضى الموافقة ولنفسه الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يسبق لمجموعها بلغت أحاديثها نحو الستين وهى فى مجلد كبير استفتحه بمن سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ ؛ والاحاديث البلدانيات فى مجلد ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم مخرجاً فى كل مكان حديثاً أو شعراً أو حكاية عن واحد من أهلها أو الواردين عليها مستفتحة بمن سبقه أيضاً لذلك وإن لم ير من تقدمه لمجموع ما جمعه فيها أيضاً ،

والأحاديث المسلسلات وهى مائة استفتحها أيضاً بمن سبقه لجمع المسلسلات مع انفراده بما اجتمع فيها وسماها الجواهر المكللة فى الاخبار المسلسلة ، وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم فى ثلاث مجلدات سماه بغية الراوى بمن أخذ عنه السخاوى وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص الهمم ، وفهرست مروياته وهو إن بيض يكون فى أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة شرع فى اختصاره وتلخيصه بحيث يكون على الثلث منه لنقص الهمم أيضاً ، وعشاريات الشيوخ مع ماوقع له من المشاريات فى عدة كراريس ، والرحلة السكندرية وتراجمها ، وكذا الرحلة الحلبية مع تراجمها أيضاً والرحلة المكية ، والثبت المصرى فى ثلاث مجلدات ، والتذكرة فى مجلدات وتخريج أربعى النووى فى مجلد لطيف ، وتكملة تخريج شيخنا للاذكار ويسمى القول البار ، وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم وأربعى الصوفية للسلمى والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر وتسمى البغية كتب منه اليسير ، وتخريج طرق « إن الله لايقبض العلم انتزاعاً » عمله تجربة للخاطر فى يوم وإن سبق لجمعه فيما لم يقف عليه ، والتحفة المنيفة فيما وقع له من حديث الامام أبى حنيفة والامالى المطلقة .

(ومما صنفه فى علوم هذا الشأن : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث وهو مع اختصاره فى مجلد ضخم وسبك المتن فيه على وجه بديع لايعلم فى هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره . وتوضيح لما حاذى به المتن بدون إفصاح فى المسودة ، والغاية فى شرح منظومة ابن الجزرى الهداية فى مجلد لطيف ، والايضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح فى مجلد لطيف أيضاً ، والنكت على الالفية وشرحها بيض منه نحو ربعه فى مجلد ، وشرح التقريب للنووى فى مجلد متقن ، بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الداوقطنى فى العلل كتب منه الربع مع زوائد مفيدة ، تكملة تلخيص شيخنا للمتفق والمفترق . ومنه فى الشروح : تكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين فى عدة أوراق من المتن ، وحاشية فى أماكن من شرح البخارى لشيخه وغيره من تصانيفه ، وشرح الشمائل النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد ، والقول المفيد فى إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد كتب منه اليسير من أوله ، شرح ألفية السيرة للعراقى فى المسودة ثم عدم ، والجمع بين شرحى الألفية لابن المصنف وابن عقيل وتوضيحها كتب منه اليسير .

ومنـه فى التاريخ التعريف به وتشعب مقاصده وسـببه ؛ بل اسمـه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ[1] ، والتبر المسبوك فى الذيل على تاريخ المقريزى السلوك يشتمل على الحوادث والوفيات من سـنة خمس وأربعين والى الآن فى نحو أربعة أسفار ، والضوء اللامع لآهل القرن التاسع وهو هـذا الـكتاب يكون ست مجلدات ؛ والذيل عـلى قضاة مصر لشيخه فى مجـلد ويسمى الذيل المتناه ، والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى فى مجـلد ، والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جـداً ؛ والوفيات فى القرنين الثامن والتاسع على السنين يكتب فى مجلدات واسمه الشافى من الالم فى وفيات الامم ، ومعجم من أخذ عنه وان كان هو بعض أفراد هذا الكتاب ، والتحصيل والبيان فى قصة السيدسلمان ، والمنهل العـذب الروى فى ترجمـة قطب الاولياء النووى ، والاهتمام بترجمة النحوى الجمـال بن هشام ، والقول المبين فى ترجمـة القاضى عضـد الدين . والجواهر والدرر فى ترجمة شيخه شيخ الاسلام ابن حجر فى مجلد ضخم وربما فى مجلدين ، والاهتمام بترجمـة الـكمال بن الهمام . وترجمة نفسه إجابة لمن سـأله فيها . وكذا أفرد من أثنى عليـه من الشيوخ والاقران فمن دونهم وما علمه مما صدر عنه من السجع . وتاريخ المدنيين فى نحو مجلدين فى المسودة . والتاريخ المحيط وهو فى نحو ثلثمائة رزمة على حروف المعجم لايعلم من سبقه إليه . وتجريد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى لابن السبـكى . وتقفيص قطعة من طبقات الحنفية كان وقع الشروع فيه لسائل ، وطبقات المالـكية فى أربعة أسفار تقريباً بيض منه المجلد الاول فى ترجمة الامام والآخذين عنه . وترتيب طبقات المالـكية لابن فرحون . وتجريد مافى المدارك للقاضى عياض مما لم يذكره ابن فرحون إجابة لسائل فيه وفى الذى قبله . تقفيص مااشتمل عليه الشفا من الرجال ونحوهم . والقول المنبي فى ترجمة ابن عربى فى مجلد حافل ، ومحصله فى كراسة اسمها الـكفاية فى طريق الهداية نافعة جـداً ؛ تجريد أسماء الآخذين عن ابن عربى ، وأحسن المساعى فى إيضاح حوادث البقاعى ؛ والفرجة بكائنة الـكاملية التى ليس فيها للمعارض حجة ، ودفع التلبيس ورفع التنجيس عن الذيل الطاهر النفيس ، وتلخيص تاريخ اليمن ، وكذا طبقات القراء لابن الجزرى ، ومنتقى تاريخ مكة للفاسى ، عمدة الاصحاب فى معرفة الالقاب ، ترتيب شيوخ الطبرانى ؛

---

(١) من مطبوعات الناشر .

ترتيب شيوخ أبي اليمن الكندى ، ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم ؛ ومنه فى ختم كل من الصحيحين وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى والشفا وسيرة ابن هشام وسيرة ابن سيد الناس والتذكرة للقرطبي، واسم الأول عمدة القارى والسامع فى ختم الصحيح الجامع ؛ والثانى غنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم ابن الحجاج ، والثالث بذل المجهود فى ختم السنن لأبى داود ؛ والرابع اللفظ النافع فى ختم كتاب الترمذى الجامع . والخامس القول المعتبر فى ختم النسائى رواية ابن الاحمر ، بل له فيه مصنف آخر حافل سماه بغية الراغب المتمنى فى ختم سنن النسائى رواية ابن السنى ؛ والسادس عجالة الضرورة والحاجه عند ختم السنن لابن ماجه ؛ والسابع القول المرتقى فى ختم دلائل النبوة للبيهقى ، والثامن الانتهاض فى ختم الشفا لعياض ، بل له مصنف آخر حافل اسمه الرياض، والتاسع الالمام فى ختم السيرة النبوية لابن هشام ؛ والعاشر رفع الالباس فى ختم سيرة ابن سيد الناس ، والحادى عشر الجوهرة المزهرة فى ختم التذكرة .

ومنه فى أبواب ومسائل : القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ ؛ الفوائد الجلية فى الاسماء النبوية لم يبيض . الصلاة على النبي ﷺ بعد موته . موالى النبي صلى الله عليه وسلم . المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة . الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، القول النافع فى بيان المساجد والجوامع وربما سمى تحريك الغنى الواجد لبناء الجوامع والمساجد ، الاحتفال بجمع أولى الظلال . الايضاح والتبيين فى مسئلة التلقين ، إرتياح الاكباد بأرباح فقد الاولاد . قرة العين بالثواب الحاصل للميت وللابوين ، البستان فى مسئلة الاختتان ، القول التام فى فضل الرمى بالسهام ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم وذوى الشرف ، عمدة الناس أو الايناس بمناقب العباس ، الفخر العلوى فى المولد النبوى ، عمدة المحتج فى حكم الشطرنج ، التماس السعد فى الوفاء بالوعد ؛ الاصل الاصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل ؛ القول المألوف فى الرد على منكر المعروف ، الاحاديث الصالحة فى المصافحة ، القول الاتم فى الاسم الاعظم ، السر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم ، القول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود ؛ الكلام على حديث الخاتم ، الكلام على قص الظفر ، الكلام على الميزان . القناعة مما تحسن الاحاطة به من أشراط الساعة ، تحرير المقال فى الكلام على حديث كل أمر ذى بال ؛ القول المتين فى تحسين

الظن بالمخلوقين ، الكلام على قول لاتكن حلوياً فتسترط . الكلام على قول كل الصيد فى جوف الفرا . الكلام على حديث إن الله يكره الحبر السمين . الكلام على حديث المنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . الكلام على حديث تنزل الرحمات على البيت المعظم . الايضاح المرشد من الغى فى الكلام على حديث حبب من دنياكم الى . المستجاب دعاؤهم . تجديد الذكر فى سجود الشكر . نظم اللآل فى حديث الابدال . انتقاد مدعى الاجتهاد . الاسئلة الدمياطية . الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ . تحرير الجواب عن مسئلة ضرب الدواب . الامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس . المقاصد المباركة فى إيضاح الفرق الهالكة ؛ بل استقر اسمه رفع القلق والارق بجمع المبتدعين من الفرق . بذل الهمة فى أحاديث الرحمة ، السير القوى فى الطب النبوى شرع فيه . رفع الشكوك فى مفاخر الملوك . الايثار بنبذة من حقوق الجار ، الكنز المدخر فى فتاوى شيخه ابن حجر قفص منه الكثير . الرأى المصيب فى المرور على الترغيب كتب منه اليسير ، الحث على تعلم النحو ؛ الاجوبة العلية عن المسائل النثرية تكون فى مجلدين ، الاحتفال بالأجوبة عن مائة سؤال ؛ التوجه للرب بدعوات الكرب ، ما فى البخارى من الاذكار ، الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ بعد موته فى اليقظة . ومنه جامع الامهات والمسانيد إجابة لسائل فيه كتب منه مجلداً ولوتم لكان فى مائة مجلد فأزيد . جمع الكتب الستة بتميز أسانيدها وألفاظها كتب منه أيضا مجلداً فأكثر . ترتيب كل من فوائد تمام والحنائيات والخلعيات وكل من مسند الحميدى والطيالسى والعدنى وأبى يعلى على المسانيد . تطريف مشيخة الزين المراغى وعدة أجزاء على المسانيد أيضا . وكذا ترتيب الغيلانيات وفوائد تمام على الابواب كتب منه قطعة قبل العلم بسبق الهيثمى له ، تجريد ما وقع فى كتب الرجال سيما المختصة بالضعفاء من الاحاديث وترتيبها على المسانيد كتب منه جملة .

وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب : فمن الشافعية شيخه والعلاء القلقشندى والجلال المحلى والعلم البلقينى والبدر حفيد أخيه الجلال البلقينى والشرف المناوى والعبادى والتقى الحصنى والبدر بن القطان وعمه . وأئمة الادب منهم الشهب الحجازى وابن صالح وابن حبطة . ومن الحنفية العينى وابن الديرى والشمنى والأقصرائى والكافيجى والزين قاسم وأبو الوقت المرشدى

المـكى. ومن المالـكية البدر بن التنسى قاضى مصر وابن المخلطة قاضى اسكندرية والحسام بن حريز قاضى مصر أيضا ؛ ومن الحنابلة العز الـكنانى ، وأفرد مجموع ذلك ونحوه فى تأليف كما سلف اجتمع فيه منهم نحو المائتين أجلهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه وكان من دعواته له قوله : والله المسئول أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق ، وأثنى خطاً ولفظاً بما أثبته فى التأليف المشار اليه ، وضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته بحيث قال أحد الافراد من جماعته الزين قاسم الحنفى مانصه : وقد كان هذا المصنف ـ يعنى المترجم ـ بالرتبة المنيفة فى حياة حافظ العصر وأستاذ الزمان حتى شافهنى بأنه أنبه طلبتى الآن ، وقال أيضاً : حتى كان ينوه بذكره ويعرف بعلى نخره ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعته كما سمعته منه وأثبته بخطى قبل عنه ، وقال صهره وأحد جماعته البدر بن القطان عنه إنه أشار حين سئل من أمثل الجماعة الملازمين لـكم فى هذه الصناعة بصريح لفظه اليه وقال ما معناه انه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يـكون هو القائم بأعباء هذا الأمر ، وكذا نقل عنه توسمه فيه لذلك قديما الزين السندبيسى .

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التقى بن فهد الهاشمى حيث وصف بأشياء منها : زين الحفاظ وعمدة الأئمة الايقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين واشتهر بذلك فى العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى فبلغ فيه الغاية القصوى.

وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً . ومما كتبه الوصف بشيخنا الامام العلامة الاوحد الحافظ الفهامة المتقن العلم الزاهر والبحر الزاخر عمدة الحفاظ وخاتمهم من بقاؤه نعمة يجب الاعتراف بقدرها ومنة لا يقام بشكرها وهو حجة لا يسع الخصم لهـا الجحود وآية تشهد بأنه إمام الوجود وكلامه غير محتاج إلى شهود وهو والله بقية من رأيت من المشايخ وأنا وجميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الاسلام عيال عليه ووالله ماأعلم فى الوجود له نظير .

والحافظ الرحلة الزين قاسم الحنفى (١) ومن بعض كتابته الوصف بالواصل إلى دقائق هذا الفن وجليله والمروى فيه من الصدى جميع غليله :

تلقف العـلمَ من أفواه مشيخةٍ نصوا الحديثَ بلامين ولا كذب

---

(١) ترجمته (ج ٦ رقم ٦٣٥) .

فما دفاتره إلا خواطره يمليك منها بلا ريب ولا نصب

وهو الذى لم يزل قائماً من السنة بأعبائها ناصباً نفسه لنشرها وأدائها محققاً لفنونها ومضمون عيونها مع قلة المعين والناصر والمجارى له فى هذا العلم والمذاكر لا يفتر عن ذلك طرفة عين ولا يشغل نفسه بغيبة ولا مين .

والعلامة الموفق أبوذر بن البرهان الحلبى (١) الحافظ فوصف بمولانا وشيخنا العلامة الحافظ الأوحد قدم علينا حلب فأفاد وأجاد كان الله له ؛ بل صرح بما هو أعلى منه .

والبرهان البقاعى (٢) وكان عجباً فى التناقض حين الغضب والرضى فقال : إن ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب وأوفى سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفيد الحافظ الأمجد إلى آخر كلامه . وقال مرة : اذا وافقنى فلان لا يضرنى من خالفنى ؛ فى ثناء كثير ذكر فى التأليف المشار اليه ، وقدم هؤلاء لاشتغالهم بالحديث أكثر .

وممن أثنى من الحفاظ المحدثين الزين رضوان المستملى وكذا التقى القلقشندى والعز الحنبلى ومنه الوصف بالامام العلامة الحافظ الأستاذ الحجة المتقن المحقق شيخ السنة حافظ الأمة إمام العصر أوحد الدهر مفتى المسلمين محيى سنة سيد الاولين أبقاه الله للمعارف علماً ولمعالم العلم إماماً مقدماً وأحيا بحياته الشريفة مآثر شيخه شيخ الاسلام وجعله خلفاً عن السلف الأئمة الاعلام ويحرسه من حوادث الزمان وغدره ويأمنه من كيد العدو ومكره برسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

والمفوه البليغ البرهان الباعونى (٣) شيخ أهل الادب فكان مما قال : الشيخ الامام الحائز لأنواع الفضل على التمام الحافظ لحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أمتع الله بحياته وأعاد على المسلمين من بركاته هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الاسلام ابن حجر فيه مثله وقد حصل الاجتماع بخدمته والفوز ببركته والاقتباس من فوائده والاستمتاع بفرائده .

وقاضى القضاة العلم البلقينى (٤) فمن وصفه قوله : الشيخ الفاضل العلامة الحافظ جمع فأوعى واهتم بهذا الفن ولم يزل له يرعى ، وصرح غير مرة بالانفراد .

---

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ج ١ ص ١٩٨) .

(٢) ترجمته (ج ١ ص ١٠١) .

(٣) نسبة لقرية من حوران بالقرب من عجلون فى الشام ، ترجمته (ج ١ ص ٢٦) .

(٤) بضم أوله نسبة لبلقينة من الغربية ؛ وهو صالح بن عمر (ج ٣ رقم ١١٩٩)

وقريبه الولوى (١) قاضى الشام فكان مما كتبه فى أثناء مدح لغيره من أقربائه خصوصاً واسطة عقدها من انعقد الاجماع على أنه أمسى كالجوهر الفرد وأصبح فى وجه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة بل جواد جوده شهد له جريانه بالسبق فى ميدان الفرسان وحكم له بأنه هو الفرع الذى فاق أصله البديع بالمعانى ولاحاجة للبيان أضاء هذا الشمس فاختفت منه كواكب الدرارى كيف لا وقد جاءه الفيض بفتح البارى فهو نخبة القمر والدهر وعين القلادة فى طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة فبدايته لها النهاية ومنهاجه أوضح الطرق الى الغاية وهو الخادم للسنة الشريفة والحاوى لمحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة فبهجته زهت بروضتها وروضته زهت ببهجتها ؛ الى آخر كلامه .

وقريبه الآخر البدرى قاضى مصر كان فكان مما كتبه فى أثناء كلام : وكيف لا وإمامة مؤلفه فى فنون الحديث النبوى لاتنكر وتقدمه فيه ليس بشاذ ولا منكر بل هو باستفاضته أشهر من أن يقال ويذكر وحفظه للرجال وطبقاتهم ومراتبهم سمافيه على أهل عصره وتصانيفه اليها النهاية فى الشهادة له بمزيد علوه وفخره واستحضاره للاسانيد والمتون من أمهات الكتب لايدرك قرار بحره ومعرفته بمظان مايلتمس منه فى جميع فنونه وإبرازالمخدرات من مخبآت عيونه يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولايحصر ذلك المثال فقد حاز قصب السبق فى مضماره وميز صعاب القشر من لبابه بجودة قريحته وبنات أفكاره بحيث صار هو الكعبة والحجة فى زمانه وشهد له الحفاظ بالتقدم على الشيوخ فضلا عن أقرانه .

وفقيه المذهب الشرف المناوى ، ومما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه إلا الأثر والانفصال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر انتدب لذلك الأخ فى الله تعالى الامام العالم العلامة والحافظ الناسك الألمعى الفهامة الحجة فى السنن على أهل زمانه والمشمر فى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره واعلانه لجد بجد فى حفظ السنة حتى هجر الوسن وهاجر بعزم فيها حتى طلق الوطن وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن .

وحافظ المذهب السراج العبادى (٢) فقال : هو الذى انعقد على تفرده

---

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد (ج ٢ رقم ٥١٩) .

(٢) نسبة لمنية عبادمن الغربية ، وهو عمر بن حسين بن حسن (ج ٦ رقم ٢٧٨)

بالحديث النبوى الاجماع وأنه فى كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ مالا يستطاع ودونت تصانيفه واشتهرت وثبتت سيادته فى هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته ووفور ثقته وديانته وأمانته بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه فى التعديل والتجريح والتحسين والتصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثر تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان والله أسأل وله الفضل والمنة أن يحفظ ببقائه هذه السنة ويزيده علواً ورفعة وسمواً ويتم عليه بمزيد الافضال والنعم ويبقيه لارشاد المبتدعين فهداية رجل واحد خير من حمر النعم وينفع ببركته ومحبته آمين .

والعلامة فريد الأدباء الشهاب الحجازى (١) فكان مما قاله : الامام العلامة حافظ عصره ومسند شامه ومصره هو بحر طاب مورداً وسيدصار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سنداً بل هو لعمرى عين فى الاثر وما رآه أحد ممن سمع به إلا قال قد وافق الخُبر الخَبر لقد أجاد النقل من كلامى الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت بالسير الحثيث فلو رآه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للامامة وقال هذا مسلم على الحقيقة وزاد فى تعظيمه وإكرامه ولو أدركه الحافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان أو البرهان القيراطى لرجح ماقاله وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الاوزان ولو لحقه المِزى ولى هرباً بعدما لم أطرافه أو عاينه صاحب الذيل ملأ ردته من هذه الفوائد التى ليس له بها طوق وطلب إسعافه نعم هو المأمول فى الشدة والرخا والملىء من الفوائد والسخى بها ولا بدع إذ هو من أهل سخا .

والأستاذ شيخ الفنون فى وقته التقى الحصنى (٢) الشافعى فقال انه أصبح به رباع السنة المصطفوية معمورة الاكناف والعرصات ورياض الملة الحنيفية ممطورة الاكمام والزهرات قد صعد ذرى الحقائق بأقدام الافكار ونور غياهب الشكوك بأنوار الآثار ؛ قارع عن الدين فكشف عنه القوارع والكروب وسارع الى اليقين فصرف عنه العوادى والخطوب وإذا قرع سمعك مالم تسمع به فى الاولين فلا تسرع وقف وقفة المتأملين وقل للمعاند فائت بمثله ان كنت من الصادقين فالله

---

(١) نسبة لبلاد الحجاز ، وهو أحمد بن محمد بن على (ج ٢ رقم ٤١٦) .

(٢) نسبة لقرية من حوران فى الشام ، ترجمته فى (ج ١١ من الكنى) .

تعالى يغمره بجزيل بره فى سائر أوقاته ويعصمه بالسداد فى حركاته وسكناته ويبوئه من الفردوس الأعلى أعلى درجاته بمحمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته .

وأوحد أهل الادب الشهاب بن صالح[1] فقال فى كلام له : هو الحافظ الذى تمكن من الحديث دراية ورواية فاطلع وروى وتضلع وارتوى وأعان نفسه نفسه حيث طال فطاب على غوص ذلك البحر ولنعم المعين وأمده مديده بالجوهر الثمين فحبذا ابن معين جمع ماتفرق من فنون الاصطلاح فحكى ابن الصلاح بل أربى بنخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر بل جلى كعبة فضل لو حجها ابو شيخه تهيب النطق حتى قيل ذا حجر فكأنى عنيته بقولى فى شيخه شيخ الحديث قديماً إذ نثرت عليه عقد مدحى نظيماً :

وقد حفظ الله الحديثَ بحفظه ... فلا ضائع إلا شذى منه طيب

ومازال يملا الطرس من بحر صدره ... لآلىء إذ يملى علينا ونكتب

جعل الله تعالى مصر به موطنا لهذا العلم حتى تضاهي بغداد دار السلام وأثابه فى الاخرى جنة النعيم دار السلام ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسيكتب فى الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيع والسلام .

والامام المحب بن القطان[2] فمن قوله : ياله من ندى نديم يجود على السائل بالعلوم التى يبخل بمثلها ابن العديم لو رآه الخطيب أو ابنه لضربا بالسيف منبر تاريخهما إعراضاً ولسكنا عن كشف حال الرجال أعراقا وأعراضاً جاب البلاد وجال واقتحم المهامه ولم يخف الاوجال وجد فى الرحلة آخذاً من تقلباتها بالدين المتين ماشيا فى جنباتها عند ما سمع قوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) مقبلا تارة باقباله ومتصلا تارة بجبهة مغرى بجمالها حال اتصاله واطئاً بعزمه فروج الثرى راغباً فى قول القائل « عند الصباح يحمد القوم السرى » مستولداً من جنات جنان فوائد الموائد جنينا شارباً من ماء حبات هبات هباته كيما يحيا معينا دخل دمشق الشام دار ابن عامر فأحيا الذاكر بعد ان أمات ذكر ابن عساكر ولما قدم من حلب أغنى باطلاعه عن مطالعة الدر المجتلب فلله دره من حافظ رقى بسعيه وطوافه بزماننا هذا أسنى المراقى وأبان برامز إشاراته ما طواه بعد النشر الحافظ ابن العراقى .

---

(١) ترجمته (ج ٢ رقم ٣٤٣) .

(٢) هو محمد بن محمد بن على .

وقال ابن أخيه البدر [١] عقب دعاء شيخهما بقوله الذى سلف والله المسئول أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق مانصه: وقد استجاب الله دعوته وحقق رجاءه وبغيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك ومبرهنة لماهنالك فكم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الامر فيه وأعلنه ومعلول كشف القناع عن علته وحقق مالعله خفى عن أهل صنعته وهو الآن كما سبقنى اليه الاعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع واعتزل ففى ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك لجدير بأن للقلوب ملك ومن ترفع بالجهل هلك والله أسأل أن يزيده من فضله وأن يديم حياته لاحياء هذا الشأن ونقله. وهؤلاء شافعيون.

والعلامة المصنف البدر العينى [٢] قال عن بعض التصانيف : إنه حوى فوائد كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعانى بموضحات البيان حتى جعل ماخفى كالعيان فدل على أن منشئه ممن يخوض فى بحار العلوم ويستخرج من دررها المنثور والمنظوم، وممن له يد طولى فى بدائع التراكيب وتصرفات بليغة فى صنائع التراتيب زاده الله تعالى فضلا يفوق به على أنظاره وتسمو به فى سماء قريحته قوة أفكاره إنه على ذلك قدير وبالاجابة جدير .

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديرى فوصف بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف .

والتقى الشمنى [٣] وآخر ماكتب الوصف بالشيخ الامام العلامة الثقة الفهامة الحجة مفتى المسلمين إمام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع فى كشف المعضلات اليه أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده .

والامينى الاقصرائى، ومما كتبه أخيراً قوله له متمثلا :

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن على.

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى .

(٣) بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أولقرية، وترجمته (ج ٢ رقم ٤٩٣) .

وكيف لاومؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الثقة الحجة المتقن المحجة حافظ الوقت وشيخ السنة ونادرة الوقت الذى حقق الفنون وفنه الشيخى العاملى الشمسى فهو المرجوع اليه والمعتمد والمعول عليه فى فنون الحديث بأسرها والقائم بالذب عنها ونشرها بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام خاتمة المجتهدين الاعلام الكنانى العسقلانى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته والله أرجو أن يؤيده بمعونته ويكافئه بمثوبته ويكفيه شماتة الاعداء والحاسدين ويمد فى حياته لنفع المسلمين .

وابن أخته المحي فوصف بسيدنا ومولانا وأولانا العالم العلامة والبحر الفهامة المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط .

والمحيوى الكافياجى (١) ومنه الوصف بالامام الهمام زين الكرام فخر الأنام الصالح الزاهد العارف العالم العلامة النسابة العمدة الرحلة وارث علوم الأنبياء والمرسلين الموصوف بالمعارف القدسية المشهور بالكمالات السنية الأنسية الفرد الفريد الوحيد المشهود له بأنه إمام جليل أحفظ زمانه فى المنقول والمعقول بالاتفاق المقدم على الكل بالاستحقاق فى جميع البلدان والآفاق أحسن الله تعالى اليه ونفعنا به وببركات علومه والمسلمين آمين آمين ألف آمين يارب العالمين .

والرضى أبو حامد بن الضياء (٢) ؛ ومما كتبه الوصف بالامام العالم المفيد الأوحد الفريد قدوة المحدثين وعمدة العلماء العاملين نفع الله به وأعاد من بركته ووصل الخير بسببه . وقال قدم بيت الله المحرم وجاور لدى بيت الله المعظم وتجرد للعبادة مجتهداً وواصل ذلك بالفحص عن رواة الحديث بها مستعداً تكميلا لمراده وتحصيلا لمفاده فأفاد واستفاد واشتغل وأشغل ورام الاحاطة بالتحصيل فحصل . وكلهم حنفيون .

والمحيوى الأنصارى المكى فوصف بسيدنا الامام العالم العلامة المحدث حافظ الوقت بديع الزمان وعلامة علماء هذا الشان أبقاه الله تعالى على ممر الدهور والأزمان .

والشمسى القرافى (٣) سبط ابن أبى جمرة فقال : الشيخ الامام المحدث الكامل الحافظ المتقن الباحث فى هذا الفن عن حقائقه المبلغ فى طلب التصحيح غاية

(١) هو محمد بن سليمان بن سعيد ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٦٥٥) .
(٢) ترجمته (ج ٧ رقم ١٧٣) .
(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٥٦)

دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه فى حركاته وسكونه .

والبدرى بن المخلطة [١] فقال : هو الامام المنفرد فى عصره المجتهد فى إقامة الصلاة فى مصره فقسماً لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وانه ان شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه البيهقى لرفعه مع شعبه ولوسمع به القصرى لأمربالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وانى وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتى قاصرة والفكرة منى مقصورة فاترة .   والثلاثة مالكيون .

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجى واستجازه لنفسه وللقاضى الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله : فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالاجازة ، والمحب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله فى بعضها بخطه وبلفظه . وكتب الشرف أبوالفتح المراغى وكان فى التحرى واليبس والورع بمكان بخطه مانصه : وكاتبه يسأل سيدى الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يجيز لولد عبده فلان . بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوى وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيدالله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدى الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائره منه التقى الجراعى الدمشقى الحنبلى وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربى والفخر عثمان الديمى والشرف عبد الحق السنباطى وهو بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المدنى وخير الدين بن القصبى المالكيان وأبو الفتح بن اسمعيل الازهرى الشافعى حسبما أخبره به كل منهم وبالغ الجلال المحلى فى الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد عزمت على إشهاره واظهاره ، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه فى الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجرى والسيد السمهودى وغيرهما ، واختصر التقى الشمنى بعضها وأكثر عالم الحنابلة العز الكنانى من مطالعتها والانتقاء منها وربما صرح بذلك فى بعضه وقال فى بعضها : إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة . وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم كالعز السنباطى والشمس بن قمر والبرهان

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد .

القادرى أحد الأولياء والشمس بن العماد والاستاذ عبد المعطى المغربى نزيل مكة والنجم بن قاضى عجلون وقابل معه بعضها والسيد السمهودى وسمع بعضها والبرهان البقاعى ونقل منها فى مجاميعه وتناقلها الناس الى كثير من البلدان والقرى ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكماله سلخاً ومسخاً وينسبه لنفسه من غير عزو بل ومنهم من ينتقد والأعمال بالنيات والله يعلم المفسد من المصلح .

ولقب بمشيخة الاسلام المحيوى الكافياجى مشافهة غير مرة والشمسى بن الحمصى عالم غزة مراسلة والزينى زكريا الأنصارى فى غير موضع والجمالى بن ظهيرة والبدرى السعدى والمحيوى المكى الحنبليان وآخرون من الأئمة الاحياء والاموات .

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم ممن مدح شيخه المحبان ابن الشحنة وابن القطان والبرهان الباعونى وغاب الآن نظمه عنه دون نثره والمليجى الخطيب والشهب الحجازى والمنصورى وابن صالح والجديدى والشمسى بن الحمصى والسخاوى قاضى طيبة والقادرى وابن أيوب الفوى وأبو اللطف الحصكفى (١) المقدسى وغاب الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد اللطيف الطويلى والجمال عبد الله المحلى والزين عبد الغنى الأشليمى وعدتهم ستة عشر نفسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل اثنان فالمحب الأول قال وقد قلت فيه قول المحب فى الحبيب :

وقف المحب على الذى   رقم الحبيب فراقه
قسما ولم يسمع به   من وصف إلا ساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والمحدث الذى ليس له فى عصره نظير وأنه ظهر له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق اليه الخلاف وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير بالعلم بتقييد المهمل وتبيين المعجم فالله يبقيه لكشف مشكلات الاحاديث الغامضة وبيان معضلات الاسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع والفتن والعصبية ، فى كلام طويل . والمحب الثانى قال :

على السخاوى دون حفظ الذى سما   بوقتى هذا رتبة ابن على
له من لجين الطرس نقد دوينه   مناقشة النقاش والذهبى
بدا بسما العرفان شمس معارف   ويوم بيان كالرضى العلوى

وقال أيضاً :

---

(١) بفتحتين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر .

وغير عجيب من محب بديهة … سخا بالمعانى فى مديح سخاوى
روى عطشا بالعلم عند رواية … فأكرم برى من روايته راوى

وقال أيضاً :

بليغ إذا ماراح يتلو رواية … يشنف آذاناً ويشرح خاطرا
يقر له عند القراءة خصمه … فأكرم بمولى يبهج الخصم إن قرا

والمليجى قال من قصيدة :

أولاك فضلا فى حديث نبيه … تبدى جميل الوصف من أنبائه
تملى ارتجالا فيه وصف رجاله … وتذيع ماقد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حسبك ماتجد … من خير خلق الله عند لقائه
فضلا يجيزك وهو أكرم سيد … أغنى الورى بنواله وسخائه
والفضل فضلك فى الحديث وغيره … عجز المفيد الوصف عن إحصائه

والحجازى قال من أبيات :

أعنى الامام العالم العلامه … المسند المحدث الفهامه
الحافظ المفوه السخاوى … بعلم كل عالم وراوى

والمنصورى أثبت فى الجمع المشار اليه وابن صالح تقدم مع نثره . والجديدى[1] قال فى أبيات :

وافى جوابك فاستنار ظلام … وغدت بدور الأفق وهى تمام
يا كاتباً كبت العدى لما كبت … من خلفه فى شوطها الأقلام
صلى وراءك فى الحديث جماعة … ممن يعانيه وأنت إمام
أهدت لنا طرساً سطور بيانه … روض ومغناه البديع حمام
وكأنما تلك الحروف جواهر … فيها تأنق جهده النظام
لا بل كؤوس مدامة من فوقها … قد در من مسك المدام ختام
لا بدع إن مالت بعطفى نشوة … فمن الكلام اذا اعتبرت مدام

وابن الحمصى قال :

ياخادماً أخبار أشرف مرسل … وسخا فنسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً … منهاج حبر للمكارم حاوى

---

(١) بضم أوله ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران .

وقال أيضاً

أحببتكم من قبل رؤيا كم لحسن وصف عنكم فى الورى
وهكذا الجنة محبوبة لأهلها من قبل أن تنظرا

والسخاوى قال فى قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما فى الروضة النبوية

وفى فضائله[1] القول البديع فكم أبدى بديعاً لأرباب الحجا حسنا
فكم فوائد فيها للورى جمعت من دعوة وصلاة أذهبا الحزنا
فاسمعه فى الروضة الزهرا تنل رشداً بحضرة المصطفى تظفر بكل منى
فكل أقواله كم فرجت كرباً وكم بها خائف من بأسه أمنا
جمع الامام السخاوى الشافعى فلقد أجاد فى جمعه إذ فارق الوسنا
العالم الحافظ المحمود سيرته أضحى بضبط على الاخبار مؤتمنا
يقرا ويقرىء مايقريه يوضحه للطالبين فما فى العصر عنه غنى
يروى الأحاديث والآثار متصلا عن الاسانيد لاريباً ولا وهنا

والقادرى وقوله فى الجمع المشار اليه ، وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ، والطويلى فقال :

بهذا العيد قد جئنا نهنى إمام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك فى ازدياد من الخيرات للدنيا وأخرى

والمحلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الاشليمى[2] فقال :

ياسيداً أضحى فريد زمانه ودليل ماقد قلته الاجماع
عندى حديث مسند ومسلسل يرويه ذو الاتقان لاالوضاع
مافى الزمان سواك يلفى عالما صحت بذاك إجازة وسماع
الخير فيك تواترت أخباره وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يامن اذا ماقد أتاه ممرض يشكو يزول الضر والاوجاع

فى أبيات . وقد يكون فيما طوى أبدع وأبلغ مما أثبت ولكن انما اقتصر على هؤلاء لما سبق . وقال له الشمس بن القاياتى مخاطبا له :

ياحافظا سنة المختار من مضر وباذلا جهده فى خدمة الاثر
ومن سما وعلا فى كل مكرمة حتى استكان له من كان ذا بصر
إنى أقول لمن أضحى يشانئكم أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر

---

(١) يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كما فى حاشية الأصل . (٢) بكسر الهمزة من الغربية .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من ضرر
مازال ذو الجهل يبغي النقص من حسد ... لذى الفضائل إذ فاتته فى العمر
فاصفح بفضلك عنه واجتهد فلقد ... حباك ربك علماً صادق الخبر

واقتفى أثره بعض الآخذين عنهما فقال :

ياعالماً على الحديث قد جذا ... وماحياً بحفظه ضرم الجذى (١)
وباذلا للسعى فيه جهده ... وراكبا لأجله شط الشذى (٢)
لاينثنى عن حبكم إلا فتى ... معاند أو حاسد ومن هذى
إني أقول للعداة إنه ... لقد سما على العدا مستحوذا

وقال : لعمرك مابدا نسب المعلى ... الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعى الهشيم

واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية عقب موت الكمال ولكن تعصب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعاً وكانت كوأن أشيرائيها فى الفرجة ثم رغب الابن عنها لعبد القادر بن النقيب ؛ وكذا استقر فى تدريس الحديث بالصرغتمشية عقب الأمين الاقصرائى ؛ وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث بالظاهرية القديمة بتعيينه وسؤاله ، ثم فى تدريس الحديث بالبرقوقية عقب موت البهاء المشهدى ، وقرره المقر الزينى بن مزهر فى الاملاء بمدرسته التى أنشأها فاستعفى من ذلك لالتزامه تركه كما قدمه ؛ وكذا قرره المناوى فى تدريس الحديث بالفاضلية لظنه أنه وظيفة فيها ؛ كما أنه سأل شيخه بعد موت شيخه البرهان بن خضر فى تدريس الحديث بالمنكوتمرية فأجابه بأنه لم يكن معه إنما كان معه الفقه وقد أخذه تقى الدين القلقشندى ؛ بل عينه الامير يشبك الفقيه الدوادار حين غيبته بمكة لمشيخة الحديث بالمنكوتمرية عقب التقى المذكور فلا زال به صهره حتى أخذها لنفسه وكذا ذكر فى غيبته التالية لها لقراءة الحديث بمجلس السلطان بعد إمامه وماكان يفعل لأن الدوادار المشار اليه سأله فى المبيت عند الظاهر خشقدم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ كما كان العينى يفعل فبالغ في التنصل كما تنصل منه حين التماس الدوادار يشبك من مهدى له عند نفسه ، ومن مطلق التردد لتمر بغا المستقر بعد فى السلطنة وفى

---

(١) جمع جذوة ، والأول علف واستمر ـ كما فى حاشية الاصل .
(٢) ضرب من السفن ، وشطه شقه ـ كما فى هامش الاصل .

الحضور عند بردبك والشهابى بن العينى وغيرهما ؛ نعم طلبه الظاهر نفسه فى مرض موته فقرأ عنده الشفافى ليلة بعض ذلك بحضرته وفى غيبته التى بعدها لمشيخة سعيد السعداء بعد الكورانى ؛ وعرض عليه الاتابك شفاها اقضاء مصر فاعتذر له فسأله فى تعيين من يرضاه فقال له لاأنسب من السيوطى قاضيك ؛ الى غير هذا مما يرجو به الخير مع أن ماله من الجهات لا يسمن ولا يغنى من جوع ؛ ولله در القائل :

تقدمتنى أناس كان شوطهم ... وراء خطوى لو أمشى على مهل
هذا جزاء امرىء أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل
فان علانى من دونى فلا عجب ... لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولاضجر ... فى حادث الدهر مايغنى عن الحيل
أعدى عدوك من وثقت به ... فعاشر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول فى الدنيا على رجل

وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوى فيما رويناه عنه يقول دخلت على أحمد بن حنبل فسمعته يقول :

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلاتقل ... خلوت ولكن قل على رقيب
اذا مامضى القرن الذى أنت فيهم ... وخلفت فى قرن فأنت غريب
فلا تك مغروراً تعلل بالمنى ... فعلك مدعو غداً فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب ... وأن غداً للناظرين قريب

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير فى يومه وأمسه خبير بعيوبه التى لا يطلع عليها مستغفر مما لعله يبدو منها ؛ لكنه أكثر الهذيان طمعاً فى صفح الاخوان مع كونه فى أكثره ناقلا واعتقاد أنه فضل ممن كان له قائلا . والله يسأل أن يجعله كما يظنون وأن يغفر له مالا يعلمون ؛ ولله در القائل :

لئن كان هذا الدمع يجرى صبابة ... على غير ليلى فهو دمع مضيع

وقول غيره: سهر العيون لغير وجهك باطل ... وبكاؤهن لغير فضلك ضائع [1]

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . وبعد ذلك بياض قليل لعل المؤلف تركه ليلحق فيه شيئاً ؛ أو لمن يقيد وفاته بعد موته .

وتوفى الامام السخاوى سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان ؛ ودفن بالبقيع بجوار الامام مالك ، على ما فى شذرات الذهب . ولم يجزم الغزى فى الكواكب بسنة وفاته ولا بمدفنه رحمهم الله .

٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الجمال بن العلامة الوجيه الانصارى المكى الشافعى ويعرف بابن الجمال المصرى[١] وسمع من الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة أشياء واشتغل على أبيه وغيره وفضل وجود الخط . مات بمكة فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الشمس بن الزين بن الشمس القاهرى الصحراوى الشافعى أخو عبدالصمد الماضى ويعرف بالهرسانى. ولد بالصحراء ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والسنديونى والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة ؛ وسمع على جده والحافظين العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والابناسى والغمارى فى آخرين . واشتغل قليلا وتنزل فى الجهات كالطلب بدرس وكان هو الداعى فى حلقة مدرسه محفوفاً بالانس فى ذلك والخفر ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه . ومات بعد أن كف فصبر بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشمس الصبيبى المدنى الشافعى والد أحمد وأبى الحرم محمد وابن عمه الجمال الكازرونى وابن أخت أبى العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد . ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب فى سنة سبعين فما بعدها ؛ ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بالعالم الفاضل الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد ، وحدث بالبخارى لفظاً فى الروضة سنة ست وثمانمائة فسمع من جماعة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل بالفقه ودرس فى الحرم النبوى . مات بصفد سنة سبع وقد بلغ الخمسين .

٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل الشمس بن الزين السنتاوى الأصل القاهرى الشافعى سبط المحيوى يحيى الدماطى والماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة واشتغل عند أبيه والجوجرى وغيرهما فى فنون ، وفضل وبرع ولازمنى مدة فى قراءة الأذكار وغيره ، وحج ورزق أولاداً . كل هذا مع أدب واقتفاء لطريقة أبيه وربما احتطب طلباً للحلال . مات فى مستهل المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالأزهر فى مشهد حافل وتأسف الناس على فقده وأثنوا عليه وتوجعوا لأبيه من بعده عوضهما الله الجنة .

٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حصن الفاقوسى الماضى أبوه وجده ؛ ممن

---

(١) بياض كلمات فى الأصل .

سمع هو وأخوه أحمد ختم البخاري بالظاهرية .

٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليـل صاحب الضريح الشمس المنشيلي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالنشيلي . وأخذ عن العلم البلقيني في الفقه وغيره رفيقا للشمس الطيبي وكذا أخذ عن المناوي وابن حسان وآخرين وسمع على شيخنا وغيره وأجاز له باستدعائي جماعة وصحب الشيخ محمد الغمري وأقام بجامعه مدة بل أم به قليلا ، وداوم التلاوة والعبادة والنظر في كتب الرقائق والتصوف فعلق بذهنه كثيراً من الفوائد والنـكت وصار يذاكر بها ويبديها لمن لعله يجتمع به ونوه خطيب مكة أبو الفضل النويري به بحيث تردد له الشرف الانصاري بل الامير أزبك الظاهري وجلس في خلوة بسطح جامع الأزهر وتردد الناس اليه وربما حصل التوسل به في الحوائج ، وقرأ عنده ابراهيم الحموي الميعاد في بعض أيام الاسبوع وكذا البهاء المشهدي[1] ثم لما هدمت الخلاوي تحول لبيته الأول وتقلل مما كان فيه ، كل ذلك مع كونه لم يتزوج قط ومزيد عفته واكرامه للوافـدين بحسب الحال بحيث لا يبقى على شيء وملازمته للتلاوة والعبادة ، وهو من قدماء أصحابنا .

٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب بن صلح الشمس الطوخي الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بابن رجب. نشأ فحفظ القرآن والشاطبية وبعض التقريب للنووي أو جميعه والتبريزي والحاوي والملحة ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشمس الشنشي وفي النحو عن ابن الزين بل تلا عليه للسبع إفراداً ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا والعلم البلقيني والبدر النسابة وغيرهم ، وحج مراراً وجاور في بعضها وقرأ بمكة على أبي الفتح المراغي في مسلم وولي عقود الانكحة ببلده وكان عين أهلها فضلا وديانة وصلاحاً وتعبداً ، وقد حضر عندي في بعض مجالس الاملاء واغتبط بها وذلك حين قدومه القاهرة قبيل موته ليتداوى من مرض وأقام نحو شهرين ، ثم رجـع وقد نصل يسيراً فلم يلبث أن مات في يوم الجمعة سادس عشري جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ودفن في عصره وهو ابن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن صلح فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبي الفرج بن الشمس ابن الخطيب التقي أبي البقاء الـكناني - بل زعم أنه هاشمي - المصري الأصل المدني

---

(١) نسبة لمشهد سيدنا الحسين في القاهرة ، وهو محمد بن أبي بكر (ج ٧ رقم ٤٢٩).

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه تلاه للعشر من طريق النشر على ابن الجزري مصنفه والحاوي وجمع الجوامع والجمل للزجاجي وألفية العراقي الحديثية ، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على والده والجمال الكازروني والنجم السكاكيني ويوسف الريمي اليمني والشمس الغراقي والجمال بن ظهيرة في آخرين وعن النجم أخذ الأصول مع المعاني والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبي عبد الله الوانوغي وعنه وعن غيره أخذ النحو وكذا أخذ الحاجبية وغيرها عن أبي الحسن علي بن محمد الزرندي تلميذ المحب بن هشام وقرأ عليه الترمذي وكذا قرأ البخاري وغيره على أبيه وحسن الدرعي وفتح الدين النحريري وخلف المالكي وغيرهم كابن الجزري فانه قرأ عليه في سنة ثلاث وعشرين بالمدينة الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين له وكذا سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير وقبل ذلك جميع البخاري على الزين المراغي [1] في آخرين من المدنيين والقادمين اليها كالجمال بن ظهيرة والمجد اللغوي ؛ وأجاز له في سنة خمس فما بعدها ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي وولده والهيثمي وابن الشرائحي والشهابان ابن حجي والحسباني وآخرون كالفرسيسي [2] والجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبي الطيب السحولي وأبي اليمن الطبري وغيرهم تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد وهي في مجلد اقتصر فيها على المجيزين ، وناب في القضاء والخطابة والامامة ببلده طيبة عن أبيه ثم استقل بذلك بعد موته واستمر الى أثناء سنة أربع وأربعين فترك القضاء لأخيه الآتي واقتصر على الخطابة والامامة مع نظر المسجد النبوي حتى مات ، وقدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطأة على قتل أبي الفضل المراغي أخي أبي الفتح وأبي الفرج الماضي ذكرهم ؛ وزار بيت المقدس ، وكان ذكياً مسدداً في قضائه كريماً من دهاة العالم ذا سمت حسن وملتقى جميل مع فضيلة في الفقه ومشاركة في غيره وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتدأ نظم القراآت العشر من طرق ابن الجزري في روي الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظما منسجما واختصاراً حسناً لو كان سالماً من اللحن ؛ لقيته بالمدينة النبوية فأخذت عنده . ومات بها في ليلة الجمعة رابع عشري جمادى الاولى سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح بالروضة ودفن بمقبرتهم بالقرب من السيد عثمان على قارعة الطريق ، وهو في عقود المقريزي ونسب المشيخة لعمر بن فهد

(١) نسبة الى المراغة من مصر . (٢) بفتح أوله ومهملات .

ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه .

١٠ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن صالح أخو الذى قبله . ولى القضاء استقلالا حين استعفى أخوه منه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضاً منه وتركه لابن أخيه صلاح الدين محمد وشارك فى الخطابة والامامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبى الحسن سبط الزبير وغيره ؛ ولم يلبث أن مات فى إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين.

١١ (محمد) شمس الدين أخو اللذين قبله . سمع على أبى الحسن سبط الزبير .

١٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن ابن محمد بن صالح معين الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه . شاب رأيته قرأ فى الشفا على خير الدين قاضى المالكية بالمدينة فى سنة ثمان وتسعين يوم ختمه فى الروضة النبوية .

١٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميرى الفاسى الأصل القسنطينى التونسى ثم المقدسى المالكى والد أحمد المعروف بالخلوف. جاور بمكة سنة ثلاثين فما بعدها ثم قدم بيت المقدس فقطنه حتى مات فى سنة تسع وخمسين ، وكان بارعا فى الفقه متقدما فيه وكتب لصاحب المغرب. أفاده ولده .

١٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديرى المقدسى الأصل القاهرى الحنفى ابن أخى شيخنا القاضى سعد الدين . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والكنز والمنتخب للاخسيكتى والحاجبية . واشتغل عند عمه والأمين الأقصرائى وأذن له أولهما بل ناب عنه فى القضاء ثم لازم الكافياجى ورغب له عن تدريس التربة الاشرفية برسباى فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع اليه بعد موته ، وقبل ذلك رغب له العضدى الصيرامى عن تدريس صرغتمش بجامع الماردانى . وناب عن ابن عمه التاج عبد الوهاب فى مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتألم لذلك الاحباب ، هذا مع تصديه للتدريس والافتاء وتكرمه مع تقلله ومحاسنه وتجمله فى مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية ، وحج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين ؛ وهو ممن كتب فى مسئلة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساقى ووافقه الصلاح الطرابلسى وغيره وكتب فى ضده البدر بن الغرس .

١٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى الماضى أبوه . ولد سنة خمس وثمانمائة وكانت له مشاركة فى علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة . مات شابا فى شوال

سنة اثنتين وثلاثين بالقحة ودفن عند أبيه ، ذكره الناشرى فى أبيه .

١٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر أبو صهى الحضرمى ثم الشبامى الكندى الاشعرى الشافعى . قدم مكة من اليمن فى أثناء سنة ثلاث وتسعين فأخذ عنى ولبس منى الطاقية وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب الابتهاج وغيره من تصانيفى ؛ وأخبرنى أنه ابن أربع وثلاثين تقريبا ، وأخذ الفقه عن عبد الله بافضل ومحمد بن أحمد الدوعنى عرف بباجرفيل والرقائق عن الشريف على بن أبى بكر باعلوى فى آخرين ، وخلف والده فى الفتيا والصلح ونحو ذلك ، وهو خير متعبد . كتب الى : سيدنا وبركتنا ونورنا الشيخ الامام العلامة بقية السلف وقدوة الخلف شيخ مشايخ الاسلام وقطب كافة علماء الانام صدر المدرسين عين المحدثين شمس الدنيا والدين نفع الله به وبعلومه ، واستجازنى له ولأخيه احمد وللفقهاء عمر بن عبد الله باجمان الغرفى نزيل شبام وعبد الله بن عبد الرحمن بافضل التريمى وعبد الرحمن وعبد الله ابنى الشريف على بن أبى بكر بن علوى التريمى ومحمد بن عبد الله بن خطيب باذيب الشبامى وعلى بن عبد الرحمن بابهير البورى وعبد الله بن محمد اباعكابة الهبتى .

١٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الله السيد معين الدين ابن السيد صفى الدين الحسنى الحسينى الايجى[1] الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بلقبه . ولد فى جمادى الاولى يوم الجمعة ثامن عشريه ـ وبخطى أيضاً ثامن عشره وهو فيما قيل أشبه ـ سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بايج ولازم والده فى الفقه والعربية والصرف والاصلين وغيرها ، وابن عمه القطب عيسى فى المعانى والبيان ؛ ثم ارتحل إلى كرمان فقرأ على المولى على أحد تلامذة السيد الجرجانى حاشية شرح المطالع لشيخه . ثم الى خراسان فأخذها أيضاً عن المولى خواجا على أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً بحيث قال فيه شيخه السيد : لو اجتمع فى أحد ذهنه وجدى فى العلم وتقرير ولدى محمد لغلب العالم ، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرمى وقدمه خواجا على للتدريس بحضرته وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك وللافتاء ببلده ، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراءً وتصنيفاً وتقللا من الخوض فيما لا يفيد ، وانتفع به جماعة وعمل تفسيراً فى مجلد ضخم وشرحاً لأربعى النووى فى مجلد لطيف ورسالة فى تفضيل البشر على الملك وأخرى فى تفسير الكوثر وأخرى فى

(١) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز كما ذكره المؤلف.

الحيض وأخرى فى قوله ﷺ « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك » الى غيرها . وأجاز له ولحفيد عمه ابن أخته السيد عبيد الله جماعة منهم زينب ابنة اليافعى وأبو الفتح المراغى والمحب المطرى والتقى بن فهد ومحمد بن على الصالحى المكى والشمس محمد بن محمد بن عمر بن الاعسر ، ولقيته غير مرة فى المجاورة الثانية ثم قدم فى أيام الثمان من المجاورة الثالثة عابر سبيل ورجع فأقام ببار ثم انتقل الى جهرم متوجهاً للاقراء والافادة ؛ ونعم الرجل أصلا ووصفاً .

١٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحضرمى . مات بمكة فى صفر سنة أربع وخمسين .

١٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن الصدر بن التقى الزبيرى المحلى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله بن العلاء التركمانى الحنفى ،أمه صالحة والماضى أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وفضل وسمع على الفرسيسى وأمه صالحة وغيرهما ، وناب فى القضاء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان لطيفاً حسن العشرة كثير الادب . مات مطعونا مبطونا فى يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض طويل ودفن بتربة بنى جماعة رحمه الله .

٢٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور ابن الشهاب القاهرى الشافعى القبانى أخو قاسم ووالد عبد العزيز الماضيين ، ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة - وقيل سنة ثمان وسبعين تقريبا والاول أصوب - بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع على التنوخى وابن الشيخة وابن أبى المجد والمطرز والعراقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى الكركى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى آخرين وتنزل فى صوفية سعيد السعداء ؛ وسافر الى الثغر السكندرى وتكسب كأبيه قبانيا ومهر فيها ، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعد منه مع ابتلائه أيضا وتسليط النمل عليه ودخوله تحت أظفاره وأكل بعض لحمه واسكاته فلا ينطق ، وهو مع ذلك صابر حامد مشتغل بنفسه وبالتلاوة حتى مات ، وحدث قبل ذلك وبعده باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه شيئا . ومات فى آخر يوم الاثنين سابع أو ثامن عشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين رحمه الله وايانا .

٢١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد

الرحيم أبو أمامة بن الزين أبى هريرة بن الشمس أبى أمامة الدكالى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن النقاش ، ذكره شيخنا في إنبائه فقال : اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامراء فى تلك الفتن التى كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بجامع طولون ، وحج مراراً وجاور وتمشيخ بعد وفاة أبيه فلم ينجب وأصابه فالج فى أوائل سنة وفاته ثم مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى شعبان سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين ودفن بجانب أبيه بباب القرافة رحمه الله .

٢٢ (محمد) الشمس أبو اليسر بن النقاش أخو الذى قبله . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض وسمع على أبيه والفوى وشيخنا وفاطمة ابنة الصلاح خليل الحنبلى والزين القمنى ولازمه فى الفقه وغيره ، وأذن له فيما بلغنى فى التدريس والافتاء ، واستقر شريكا لأخيه بعد أبيهما فى خطابة جامع طولون ثم استقل بها بعد أخيه ومنعه الظاهر جقمق محتجاً بلكنته وعدم فصاحته وقرر عوضه البرهان بن الميلق . وكذا استقر فى تدريس الفقه بجامع أصلم وبرغبة المحب القمنى له فى تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ودرس فيهما وأعاد بالشريفية ، وناب فى القضاء ، وكان فاضلا متوقف النطق كالتمتام مع حشمة ورياسة . مات بعد رغبته عن جامع أصلم فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى ثم دفن بباب القرافة أيضاً وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم التاج بن الزين القاهرى ، ويعرف كسلفه بابن العريانى . ولد قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على ابن الشيخة فى سنة ثلاث وتسعين فما بعدها جزء الدراج ومستخرج أبى نعيم على مسلم بفوت يسير ، وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء قرأت عليه . وكان خيراً يسقى الماء فى بعض الحوانيت . مات فى سنة تسع وستين رحمه الله .

٢٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على حفيد الامين الحمصى كاتب السر بدمشق وابن قاضى حمص الحنفى . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وقام به فى رمضان سنة خمس وثلاثين قبل إكمال عشر سنين ، ثم حفظ الملحة ثم مجمع البحرين ثم ألفية ابن ملك على شيخنا فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بحمص حين اجتيازه فى سنة آمد وأثنى على مزيد حفظه ونجابته وذكائه وبراعته .

٢٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الاسعد أفضل الدين أبو الفضل بن الصدر بن عزيز الدين القرشى الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن . ولد فى جمادى

الاولى سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره . واشتغل و
وتكسب بالشهادة بل كان مباشراً على أوقاف جامع الازهر وشاهد الخاص
رفيقا فيه لأصيل الخضرى ، وولى خطابة الحسنية أظنه بعد التقى المقريزى به
وكان قد سمع من جده المائة الشريحية وغيرها . وحدث قرأت عليه وسمع منه
الفضلاء . مات فى تاسع عشر شوال سنة احدى وتسعين ودفن بتربتهم بالقرافة .

٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن أبو الخير الحسنى الفاسى المكى المالكى . وأمه أم هانىء ابنة الشريف على الفاسى . حضر على العز بن جماعة وسمع من الجمال بن عبدالمعطى وفاطمة ابنة الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى والنشاورى والأميوطى والكمال بن حبيب وغيرهم . وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم النقبى واحمد بن عبد الكريم البعلى فى آخرين . وتفقه بالشيخ موسى المراكشى وأبيه وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد . وكان من الفضلاء الاخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جميل . مات فى يوم الاثنين ثالث شوال سنة ست بطيبة ودفن بالبقيع وقد جاز الاربعين بيسير وعظمت الرزية بفقده فانه لم يعش بعد أبيه إلا نحو سنة . ذكره الفاسى مطولا وتبعته فى تاريخ المدينة ، والمقريزى فى عقوده .

٢٧ (محمد) المحب أبو عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق الذى قبله . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى وعبدالوهاب القروى والجمال الاميوطى وابن صديق وبالقاهرة من ابن أبى المجد والتنوخى والحلاوى والسويداوى فى آخرين ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وآخرون ، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى وكذا الرسالة وغيرهما وحضر دروس أبيه كثيراً بل قرأ فى الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وتميز فيه قليلا . وتكرر دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيراً وكذا حدث ، ثم عرض له قولنج تعلل به سنين كثيرة الى أن مات — وقد عرض له إسهال أيضا — فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس عند قبة الفراشين كأبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبى لكوط ، ذكره الفاسى قال وهو ابن عمتى وابن عم أبى . وذكره شيخنا فى ترجمة الذى بعده من إنبائه وقال انه مهر فى الفقه . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٢٨ (محمد) الرضي أبو حامد الحسني الفاسي المكي المالكي شقيق اللذين قبله . ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقيل في سادس رجب من التي قبلها بمكة وسمع بها ظنا على العفيف النشاوري والجمال الاميوطي ويقينا على ابن صديق والزين المراغي ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريري وأبي عبد الله الوانوغي وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الاصلي بل وحضر دروسه في فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمي المعيد والشمس البوصيري حين جاور بمكة ؛ وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفي غيره ، وكتب بخطه الذي لا بأس به عدة كتب ، وأذن له في التدريس والافتاء وتصدر للتدريس والافتاء وولي القضاء في رابع عشري شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة عوضاً عن مستنيبه وابن عمه التقي الفاسي ووصل التوقيع لمكة في أوائل ذي الحجة منها فلبس خلعة الولاية وباشر فلما رحل المصريون جيء بتوقيع التقي الفاسي مؤرخ بسابع ذي القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصاً على العود فما تيسر له ، وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم في قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئاً في قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئاً ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئاً بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الاداء الواجب في تصحيح ابن الحاجب ؛ ذكره الفاسي وقال : ولديه في الجملة خير . مات بعد تعلله ثمانية أيام بحمى حادة دموية في وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الاول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبي لكوط ؛ وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال : كان خيراً ساكناً متواضعاً ذاكراً للفقه . والمقريزي في عقوده.

٢٩ (محمد) أبو السرور الحسني الفاسي المكي أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبي الخير . سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتي في الدارقطني مات وابناه في الطاعون بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو أيضاً والد عبد اللطيف . وكان مولد أبي السرور في صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاوري والجمال الاميوطي صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثاني فقط الترمذي وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرهما ؛ ومن أولهما الاربعين المختارة لابن مسدي وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخاري ومسند عبد وبالمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبي مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن علي ابن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقي والهيثمي وابن حاتم والمحب الصامت.

وخلق وتفقه بأبيه وجلس بعد موت أخيه أبي حامد للتدريس، ودخل القاهرة غير مرة فقدرت وفاته بها كما تقدم. وكان خيراً سا كنا منجمعاً عن الناس.

٣٠ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد التاج الكناني العسقلاني الارسوفي[1] الاصل المصري الشافعي. ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وغيرها وعرض على العز محمد بن جماعة وغيره وأجاز له العز والشرف ابن الكويك واشتغل في الفقه على المجد البرماوي والسراج الدموهي[2] والزكي الميدومي وغيرهم. وحج وتكسب بالشهادة وتعانى النظم واشتهر في ناحيته باجادته مع فضيلته. لقيته بمصر فكتبت عنه قوله:

بمبسمه مر النسيم غدية وعاد وفي أرجائه الند والندى
وقال أما لولاه ما كنت ذاشذى ولولاي ما كان الرضاب مبردا

مات في ربيع الاول سنة ست وستين.

٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى المحب بن الزين بن التاج السنديسي الاصل القاهري الشافعي أحد الصوفية بالمؤيدية. مات في يوم الاحد تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يتكهل. وكان خيراً يتكسب بالتجارة ممن أخذ يسيراً عن أبيه رحمه الله.

٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن حسين فتح الدين أبو الفتح العراقي الاصل القمني ثم القاهري الحنفي الشاذلي الواعظ. ولد في يوم الجمعة مستهل رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بقمن وتحول منها مع أبويه وهو مرضع الى القاهرة فحفظ مع القرآن المجمع والاخسيكتي والملحة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة من الشافعية كالمحلي والبلقيني والمناوي والعبادي والديمي وكاتبه ومن الحنفية العيني وابن الديري وابن الهمام وابن قديد وأبي العباس السرسي[3] وأقام تحت نظره بزاوية الشيخ محمد الحنفي ثم بجامع كزلبغا في حفظها، ومن المالكية الزين طاهر وابن عامر، وجود القرآن على الشمس بن الحمصاني واشتغل عند أبي العباس المذكور والامين الاقصرائي وسيف الدين وغيرهم في الفقه والعربية، وحج غير مرة وكذا زار بيت المقدس وقرأ بعض القرآن على ابن عمران بل سمع عليه جزء ابن الجزري وتسلسل له ما فيه وذلك في سنة إحدى

---

(١) بضم الهمزة وآخره فاء نسبة لمدينة على ساحل بحر الشام. (٢) بضم أوله.
(٣) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية.

وسبعين ، وكذا حضر دروس الكمال بن أبى شريف وقرأ البخارى هناك على السراج أبى حفص عمر بن أبى الجود عبدالمؤمن الحلبي المقدسى الشافعى ؛ ودخل الصعيد فزار فى طنبذا صالحها الشيخ حسن وكذا اجتمع فى القاهرة بعمر الكردى وقدمه للامامة بجامع قيدان فكان فى ذلك إشارة الى استقراره اماماً بمدرسة جانم المواجهة لجامع قوصون اصالة وبالجانبكية وغيرها نيابة ؛ ولما كنت بمكة طلع فى موسم سنة ثمان وتسعين فحج وتأخر مجاوراً السنة التى تليها فاجتمع بى وعقد مجلس الوعظ وكذاعقده بغيرها وسألنى فى شرح « غرامى صحيح » وفى كتابة شىء من تصانيفى والقراءة وكذا بلغنى أنه أخذ عن ابن الاسيوطى . وبالجمله فعنده إحساس ومزاحمة مع سلامة صدر .

٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد التاج بن التقى بن التاج القاهرى المشهدى ـ نسبة لمشهد الحسين منها ـ المقرىء ويعرف بابن المرخم . ولد فى ليلة رابع المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على والده بأخذه عن المجد الكفتى ، وسمع على الجمال الباجى جزء أبى الجهم وحدث به سمعه منه الفضلاء . وكان شيخا يقظا خيراً دينا مستحضراً أحد صوفية البيبرسية رقراء الشباك بها بل قارىء الصفة فيها كأبيه . ووصفه بعضهم بالشيخ الامام الصالح المقرىء . مات فى يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربعين رحمه الله .

٣٤ (محمد) بن عبدالرحمن بن محمد الشمس القاهرى الصيرفى حفيد المقرى الشمس الشرابيى ويعرف كهو بابن عبد الرحمن . كان والده حريريا كأبيه فحسن له نور الدين السفطى الجباية وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجازية ولازم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به فى جباية أوقافه وأوقاف الاشرف برسباى وأخرج له مرسوماً بصرف الأشرفية بل وبرددار يتها . واستمر حتى مات فى الأيام الاينالية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيهما ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لاضافتهما له الى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النائب بالتكلم ، وسافر مع على بن رمضان حين كان صيرفياً بجدة وناظراً بها ثم استقل بالصرف حين نظر شاهين الجمالى وترقى وتجمل مع الناس فركن اليه بنو الجيعان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتدبيره مع مزيد حظ من جميع من يخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن فى صغره فنمى وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضاة الجوهرى الشهير بالملاءة وسكن قاعته الهائلة التى بناها ابن كدوف بحارة

برجوان بل بنى هو داراً ظريفة بزقاق الكحل بين الدروب ، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بجدة وهو يستعفى بالمال لكثرة مايقرر عليها . فلما كان فى سنة سبع وثمانين أرسله أميناعلى أبى الفتح المنوفى ثم استقل فى التى تليهاعلى كره واستكثار لما كلف به مما لم يجد بداً للاجابة اليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر فى عاشر رجب بموته فى سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفا عنه . (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أوحميد الدين أبو الحمد المصرى الاصل المقدسى الشافعى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبدالله المغربى الجابرى - نسبة لبنى جابر قبيلة من المغرب - المقدسى المالكى ويعرف بابن خليفة . ولد فى حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الفقيه عبدالله البسكرى وتلاه على على ابن اللفت وحسن العجلونى وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعى المالكى ، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة ، وولى مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبى مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصديرفيه ، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا الميدومى وتبرأ بحضرتى مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربى مع كونه ليس فى عداد من يفهم بل كان مسمتاً نير الشيبة جميل الهيئة شديد السمرة كثير التلاوة ، حج غير مرة ودخل الشام . مات فى ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلى بجوار أبيه .

٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الكمال بن الزين الفكيرى - بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب - التونسى ثم السكندرى المالكى أخو أحمد الماضى ويعرف بالعسلونى بمهملتين . ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعمائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة فى الفقه والملحة واشتغل يسيراً ، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المراغى ، وتحول الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأقام بهامدة ثم سافر منها قريباً من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديماً التكسب بالتجارة إلى أن عدى على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير ، وربما شهد فى بعض مراكز الثغر ، ولقيته هناك

فقرأت عليه ، وكان خيرا سليم الفطرة محبا فى العلم وأهله . مات بعد سنة سبعين.

٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن مؤمن ولى الدين القوصى [1] الاصل القاهرى الشافعى موقع الاتابك أزبك الظاهرى . مات فى غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتاً وتوقيع الدست عفا الله عنه .

٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى قاضيها المالكى الماضى ابنه ابراهيم وحفيده محمد . مات فى سنة ثلاث وخمسين أو التى قبلها عن ثلاث وستين .

٣٩ (محمد) بن عبدالرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقى العساسى — بمهملات — السمنودى الشافعى الماضى أبوه نزيل الازهر ويعرف بالسمنودى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودى المحلى والعز المناوى وأكثر عنه . ثم قدم القاهرة فلازم عبد الحق السنباطى وأخى الزين أبابكر فى الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطى بل كان يأخذه معه لدرس المناوى ، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقسى والجوجرى وأخذ أيضاً عن ثانيهما العربية وعن الشرف البرمكينى وكذا عن الزين المنهلى الفقه وأصوله وعن الكمال بن أبى شريف غالب شرحه للارشاد وفى الأصلين وعن أخيه ابراهيم فى المعانى والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهورى فى العضد وغيره وعن البدر الماردانى فى الفرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع ، وجود القرآن على البرهان بن أبى شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه الكمال وكذا أخذ عنى شرحى للألفية وقرأ على صحيح البخارى وغيره وقرأ على الديمى فى السيرة وحضر عند البهاء المشهدى قليلا ، وتميز فى الفقه وشارك فى الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الازهر والجمع مع عقل ودين وتواضع .

٤٠ (محمد) أخو الذى قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر . ممن سمع منى والله يوفقه لأبويه .

٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبى الماضى والده ويعرف بابن سحلول ، كان انساناً حسناً رئيسا كبيراً عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق ، تولى مشيخة خانقاه والده الذى كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمى فباشرها مدة ، وسمع على البرهان الحلبى بها وعلى أحمد بن عبد

---

(١) نسبة لقوص من الصعيد الاعلى .

الكريم الاربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الجبال جزء المناديلى كلاهما فى بعلبك ، وسافر الى القاهرة فحج ثم عاد فمات بعقبة ايلة فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى إنبائه ؛ وقال انه لما ولى مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم أخلاقه بحيث كان مواظباً على إطعام من يرد عليه ، وعظم جاهه لما استقل الجمال الاستادار بالتكلم فى المملكة فانه كان قريبه من قبل أمه فأم جمال الدين هى ابنة عبد الله وزير حلب عم الشمس أبى هذا ؛ بل لما قدم القاهرة بالغ الجمال فى إكرامه وجهزه حين كان ابنه احمد أمير الركب معه إلى الحجاز فى أبهة زائدة فحج وعاد فمات بعقبة ايلة وسلم مما آل اليه أمر قريبه وآله .

٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن الجمال الجوهرى — نسبة للجوهرية بالقرب من طنتدا بالغربية — ثم القاهرى الشافعى الاحمدى والد محمد الآتى ويعرف بابن بطالة — بكسر الموحدة ، ممن حفظ القرآن وغيره وتفقه بالبرهان الابناسى واختص به وكان مجاوراً معه بمكة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والفرائض والعربية ففى الفقه مختصر الوجيز للامين أبى العز مظفر بن أبى الخير الواراني التبريزى والحاوى وفى الاصول منهاج البيضاوى وفى الفرائض مختصر الكلائى وفى العربية المطرزية وأجازوه ووصفه بالشيخ الامام المربي السالك الناسك الفاضل ؛ وصاهر الشيخ على المغربل على ابنته خديجة وجلس للمريدين ، وابتنى زاوية بفيشا المنارة وكان مشاراً اليه بالصلاح وا كرام الوافدين . مات فى ليلة حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسكى . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسكى ؛ وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جداً فى ولاية علاء الدين بن الطبلاوى . ومات فى خامس عشرى ربيع الاول وقد جاز الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه انتهى . وما سبق فى تعيين وفاته وفى كون الزاوية لولده هو المعتمد .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الكمال أبو البركات بن أبى زيد الحسنى المكناسى السكندرى . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة سبع عشرة وأرخه المقريزى فى عقوده فى سنة اثنتين وعشرين وقال أنه ذكر أن أباه صافحه قال : صافحنى أبو الحسن على الحطاب وعمر مائة وثمانين صافحنى أبو عبد الله الصقلى صافحنى

أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة صافحني النبي ﷺ انتهى . وهو شيء لايعتمده الحفاظ الاثبات .

٤٤ (محمد) بن عبدالرحمن بن يوسف الشمس الطرابلسي ثم القاهري ابن النحال ويعرف بابن مزاحم . ممن يزعم قرابة بينه وبين الزيني الاستادار وهما دخيلان. خدم على بن أرج الاستادار بطرابلس وتزوج زوجته بعده ثم اينال الاشقر حين كان نائب طرابلس ودام يباشر عنده بها ثم بالقاهرة حتى مات ووصل في خدمة الاتابك حين رجع من بعض التجاريد فرقاه لمباشرة منية ابن سلسيل والصرمون وغير ذلك كالعباسة والصالحية والتزم فيها بمال ؛ ثم ارتقى لاستيفاء البيمارستان تلقاها عن عبد الباسط بن الجيعان حين نأى أقاربه عنها وقاسى الضعفاء من مستحقيه منه غلظة وربما شكر ممن يلين معه وكنت ممن اجتمع بي وأخذ عني التوجه للرب بدعوات الكرب وبلغني أنه اتصل بالملك وصارت له حركات .

٤٥ (محمد) بن عبدالرحمن البدر أبو الفوز القاهري الحنفي ربيب الشمس الامشاطي وهو بكنيته أشهر . مات في حياة أمه في المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه في مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وقد زاد على الاربعين ؛ وكان موصوفاً بعقل واحتمال وتواضع وفهم ، ممن اشتغل قليلا وحضر عند جماعة كزوج أمه ؛ وحج معهما في الرجبية وجلس للشهادة عند زوج أخته المظفر محمود الامشاطي بل ناب في القضاء ويقال انه حفظ النقاية رحمه الله .

٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن الصدر جمال الدين الحضرمي اليماني ويدعى اباحنان قريب عبد الله بن الخواجا الجمال محمد بن احمد الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وستين قافلا من مكة بجزيرة كمران ــ بالتحريك ــ ووالده هو الذي رفع الخواجا محمد بن احمد والد قريبه المشار إليه وأدناه وصرفه في ماله وزوجه باثنتين من بناته واحدة بعد أخرى وأسند وصيته إليه فتصرف وفتح عليه بحيث زاد على قريبه . أفاده بعض الآخذين عني .

(محمد) بن عبدالرحمن جمال الدين الانصاري المكي. مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين بن وجيه الدين الحسيني العلوي اليماني. كتب مصنفي القول البديع وسمع علي منه جملة وكذا من غيره من تصانيفي ومروياتي بل سمع مني المسلسل وكتبت له وسافر قبل التسعين .

٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن عز الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعي ويعرف بابن بكور . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج ، وكان قد ناب

عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجي البضاعة متساهلا فى الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتى من ولايته وأعرض هو بعده عنها ، وهو ممن قربه الظاهر جقمق ثم أبعده وضربه وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه فى يومه وزعم أنه جمع تفسيراً وكان عامة الناس يسخرون به فى ذلك .

٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن المحب الحسنى القاهرى الأزهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز فى الاصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتاً ، وممن أخذ عنه فى العربية حسن الاعرج بل أخذ عنه أحد الافراد ابن بردبك والمحب بن هشام . وبلغنى أن الكافياجى كان يجله واستقر فى مشيخة الجوهرية الأزهرية ، وناب فى القضاء وكان ساكنا وقورا . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال المحب بن الجليس الحنبلى .

٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطى فى موضع آخر شمس الدين أبو الحمد المصرى الاصل القدسى الشافعى . ولد فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطى فى موضع آخر بدل المنهاج الحاوى وعرض وتفقه بالبرهان العجلونى وأبى مساعد بل أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادى وتميز وأذن له فى التدريس فدرس وكان عالما مفتيا ناب فى القضاء ببيت المقدس مدة وكان مفتيها . مات فى رمضان سنة ثلاث وتسعين . وهو ممن سمع معنا ببيت المقدس واسم جده محمد ويقال ان ديانته معلولة .

٥١ (محمد) بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبى زيد المراكشى القسنطينى المغربى المالكى الضرير . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريراً كما قرأته بخطه ، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكى مصنفاً ابتدأه فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إسماع الصم فى إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون وأثبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بنى باديس رحمه الله .

٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن أبو منصور الماردينى المقدسى الحنفى . سمع على الميدومى وحدث عنه بجزء البطاقة سماعاً سمعه منه التقى أبو بكر القلقشندى . ومات فى خامس عشرى المحرم سنة اثنتين .

٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة . قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبى عمر وغيره ، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين

واسم جده. (محمد) بن عبد الرحمن الصبيبي المدنى. مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر.

٥٤ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجمال أبو البقاء ابن الزين بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخو يوسف وعبد القادر لأبيهما، أمه تركية لأبيه. ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلى وألفية ابن ملك؛ وعرض على فى جملة الجماعة بل سمع منى ترجمة النووى تأليفى وكذا سمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنتاوى فى الفقه والعربية بل قرأ على الجوجرى ولازم قريبه النجم بن حجى كثيراً فى الحساب والعربية وغيرها؛ وتميز وشارك.

٥٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصرى الشافعى المنهاجى وهى شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج وأما أبوه فكان أعجوبة فى حسن الأذان مشهوراً بذلك يضرب به المثل فى حسن الصوت، وهو سبط الشمس بن اللبان ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضاً بسبط اللبان. ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريباً أو التى قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما؛ ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه اشتغل قديما وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخارى بحضورى بل قرأ على ترجمة البخارى من جمعى يوم الختم، وتعانى نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة قصائد ومقاطيع وكذا مهر فى الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس، ولزم بأخرة جامع عمرو لذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة، وكان معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختياراً، وانتفع به أهل مصر سيما مع تواضعه؛ وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون، حج فى سنة ست وثلاثين من البحر ودخل مكة فى رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات قبل طواف الافاضة فى ذى الحجة منها يعنى بعد أن كان أشرف فى مجيئه على الغرق ثم نهب مامعه من أثاث وثياب بجدة، وحصل له قبول تام بمكة وعمل فيها المواعيد الجيدة بل وأقرأ العلم الى أن مات كما سبق فجأة وحمل من الغد ودفن بالمعلاة جوار السيدة خديجة. قلت: ورأيته شهد بمكة على ابن عياش فى سلخ ذى القعدة منها باجازة عبد الأول. قال شيخنا: سمعت من نظمه وطارحنى مراراً وكتب عنى كثيراً. وقال فى معجمه إنه اشتغل كثيراً ونظم الشعر ففاق الاقران؛ ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر فى الفنون سمعت من شعره وطارحنى ومدحنى بقصيدة. قلت وهو فى عقود المقريزى باختصار؛ وقد سمع على الصلاح

الزفتاوى الصحيح وروى عن الزين العراقى وغيره . ومن نظمه :

أحبتى والخضوع يشهد	أنى به[1] مغرم مسهد
ألطف من خامة اذا ما	مرت به نسمة تأود
أودعتموا سمعه حديثاً	كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام	مسفه ذا وذا مسدد
وعاذل كلما رآنى	أركض خيل الدموع فند
أروغ من ثعلب ومن لى	أن لا أرى شكله المبرد
حمدت ذمى له ومدحى	لسيد المرسلين أحمد

٥٦ (محمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المحب أبو حاتم بن الزين أبى الفضل العراقى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى ، ذكره شيخنا فى انبائه فقال : أسمعه أبوه الكثير واشتغل ودرس ثم ترك ، وكان فاضلا حسن الشكالة قليل الاشتغال . مات فى صفر سنة اثنتين وكان توجه لمكة فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر به حتى مات .

٥٧ (محمد) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن الشرف القرشى البكرى الجرهى - بكسر الجيم والراء - الشيرازى الشافعى الماضى أبوه والآتى نعمة الله ولده . ولد فى يوم الخميس خامس عشرى وبخطى فى مكان آخر خامس رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة بشيراز ، واعتنى به أبوه فاستجاز له جماعة من شيوخ الآفاق ثم طلب بنفسه فقرأ على أبيه جملة وعلى غيره بمكة وغيرها ، فممن أخذ عنه بمكة إمام المالكية النور أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى وابن أخيه المحب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز وابن صديق وأبو عبد الله بن سكر وأبو اليمن وأبو الخير الطبريان والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى وابن سلامة وشيخنا ابن حجر والتقى الفاسى وابن الجزرى وبشيراز محيى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى ونسيم الدين محمد بن محمد بن مسعود الكازرونى البليانى والنور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الايجى وبكازرون أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البليانى وبعدن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى وشيخنا حسبما قاله صاحب الترجمة فى مشيخته وأن ذلك سنة ست وثمانمائة فقرأ عليه مسند الشافعى والبردة وسمع عليه أربعى النووى ولازم مجلسه

(١) فى الأصل « إنه بى » .

قريبا من ثلاثة اشهر ثم لقيه أيضا بمكة فى سنة خمس عشرة فقرأ عليه المناسك للعلامة تقى الدين الجراحى وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك فى الجواهر والدرر ، وأخذ الفنون عن السيد الجرجانى لقيه بالمدرسة البهائية والفقه عن الغياث محمد بن على بن أبى بكر الجيلى قرأ عليه بعض الحاوى ، وكان ذا عناية بالحديث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسندين لأهل نواحيه وانتفع به فى ذلك كوالده ؛ ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبى الفتوح الطاووسى بل حدث هو وإياه بالشمائل للترمذى بقراءة الطاوسى ابن اخى احدهما وأجازله وخرج له مشيخة وقفت على منتقى النجم بن فهد منها، وهو ممن أخذ عنه أبوه التقى. مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا .

٥٨ (محمد) بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين المصرى الحنفى والد عبد الرحيم الماضى ويعرف كسلفه بابن الفرات . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وأسمع وهو صغير على أبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح الدلاصى وأبى بكر بن الصناج فى آخرين ، وأجاز له من دمشق الحافظان المزى والذهبى وأبو الحسن البدنيجى وجماعة ؛ وحدث بالشفا وغيره وتفرد بالسماع من ابن الصناج وباجازة البندنيجى ؛ روى لنا عنه خلق أجلهم شيخنا . وقال فى معجمه انه اشتغل وتكسب بحوانيت الشهود وولى خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان لهجاً بالتاريخ لايزال مكباً على كتابته بحيث كتب فيه كتاباً كبيراً جداً بيض منه المئين الثلاثة الاخيرة فى نحو عشرين مجلداً وأظن لو أكمله لكان ستين ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ولذا يقع فيه اللحن الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذى هو بصدده ؛ وآخر ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانمائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك . وقال فى إنبائه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جداً ؛ وكان يتولى عقود الانكحة ويشهد فى الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة. مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو فى عقود المقريزى ؛ وقال إنه تفقه وكتب فى التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وقفت عليها واستفدت منها ، إلى أن قال وترك ولداً ينوب فى الحكم وتشكر سيرته رحمه الله .

٥٩ (محمد) بن عبد الرحيم بن على أبو الخير العقبى القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشامى ثلاثيات مسند أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيجى فى الفقه وغيره

وكتب فى الاملاء عن شيخنا ولكنه لم ينجب ، وبلغنى أنه حدث بأخرة وكان ساكناً . مات فى سنة أربع وتسعين رحمه الله .

٦٠ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبى الفضل بن الشمس الطرابلسى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه محمد ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار والمنار وغيرها ، وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على التفهنى [1] والعينى والعز عبدالسلام البغدادى وعليه قرأ فى الاصول أيضاً وكذا اشتغل فى النحو عليه وعلى الحناوى وسمع على الشرف ابن الكويك والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له جماعة ؛ وناب فى بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهنى فمن بعده ؛ وحج غير مرة آخرها مع الرجبية سنة احدى وسبعين ؛ واستقر فى تدريس العاشورية عوضاً عن أبيه وفى تدريس الازكوجية بسوق أمير الجيوش عوضاً عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه فى تدريس جامع طولون ولم يكن فى عداد المدرسين ولا كان محموداً فى قضائه وغيره ؛ وقد صحب الزين الاستادار وقتاً وعاونه فى حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتاً ، وقيل انه لما عاد من الحج اول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطى الاحكام ولزم الصوم والبادة الى ان مرض أسبوعاً ثم مات فى الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاآت وربما حدث ؛ ودفن بتربة سعيد السعداء عفا الله عنه .

٦١ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن ابى بكر بن سليمان بن ابى بكر بن عمر ابن صلح المحب ابو البركات بن الزين الهيثمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ابن اخى الحافظ النور الهيثمى . ولد فى صبيحة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بالخانقاه النجمية الدوادارية من الصحراء ظاهر القاهرة ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم عمه العز عبدالعزيز ؛ وحفظ كتباً منها التوضيح لابن هشام ، وعرض على جماعة وأجاز له حينئذ العز بن جماعة وغيره ، وسمع على الفوى والولى العراقى وعنه وكذا عن الشمس البرماوى والشطنوفى [2] أخذ الفقه وعن الاخير مع البساطى وناصر الدين البارنباى [3] أخذ النحو وعن الاخير فقط علم العروض والقوافى وعن شيخنا الحديث وانتفع بالبساطى فى فنون

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون بالقرب من دمياط .

(٢) بفتحتين ثم نون وآخره فاء . (٣) نسبة لبارنبار بالقرب من رشيد .

كالأصلين والمعانى والبيان وغيرها ؛ وبرع وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء؛ وناب عن الولى العراقى فى سنة ثلاث وعشرين ببعض البلاد وعن غيره بالقاهرة وأضاف اليه العلم البلقينى معها منوف وأعمالها ؛ ودرس الفقه بجامع الماردانى وأم السلطان بالحسنية والفرائض بالسابقية برغبة ابن سالم له عنها ؛ وولى مشيخة الزمامية وتدريس الفقه والحديث بتربة الست كلاهما بالصحراء ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وثلاثين وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة وأفتى وخطب ، وكان إماماً عالما فقيها نحوياً أصولياً فصيحاً مفوها متقدماً فى الاحكام والمكاتيب مشاركاً فى فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحسن شكالة ومديد قامة ومداومة على الصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته بحيث يفوق الوصف ورغبة فى النكاح وعدم التبسط فى معيشته مع ثروته وكثرة وظائفه وأملاكه ومتحصله سيما من القضاء فانه كان مقصوداً فيه لوجاهته وأحكامه ولذا دخل فى قضايا وأحكام وأهين فى بعضها ، وأدخله الظاهر جقمق حبس أولى الجرائم ولو تعفف عن ذلك لكان أولى به . وبالجملة فكان بأخرة من أعيان الشافعية وممن يرشح للقضاء الاكبر ،وقد كثر اجتماعى به وسمعت من فوائده وأبحاثه بين يدى شيخنا وغيره وأجاز لى مراراً،وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث أخبرنى بعض أعيان المكيين عنه انه قال له فى مجاورته التى مات عقبها : فكرت فى شأنى وحرصت على أن يكون وقوفى بعرفة بثياب وزاد من وجه حل فما أمكننى هذا . مات بمكة فى يوم الثلاثاء من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .

٦٢ (محمد) بن التقى أبى الفضل عبد الرحيم بن المحب محمد بن محمد بن أحمد موفق الدين بن الاوجاقى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده . مات فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعى وقد جاز العشرين وكان قد قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جداً عوضهم الله الجنة .

٦٣ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلى الدمشقى المؤذن بالجامع الأموى . روى عن أبيه قوله مضاهياً للزيدونية :

بكى الزمان علينا من تنائينا وكان يضحك حيناً من تدانينا

أجاز ، ويحرر من الاستدعاء ففى كلام العجلونى لبس .

٦٤ (محمد) بن عبد الرحيم الحسينى الكتبي الفراش بالتربة الظاهرية برقوق . سمع على الجمال عبد الله الحنبلى وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقال

انه فى الكتبيين ولم نره فكأنه مات قبل الخمسين .

٦٥ (محمد) بن عبد الرزاق بن احمد أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى إمام جامع الزاهد بالمقس . نشأ فحفظ القرآن وغيره ، ولازم الشمس المسيرى ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التلوانى وغيرهم فى الفقه والعربية وأخذ أيضاً عن النور الكلبشى[1] وقرأ على الديمى وكذا أكثر من القراءة على وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتى ، وولى إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث ، وتكسب بالشهادة قليلا مع خير ومشاركة فى الفقه . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا .

٦٦ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس - بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف - الشمس أبو عبد الله الاريحى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه ببنى نفيس - بفتح النون وآخره مهملة - ويقال انه أنصارى . ولد فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالاريحة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم والصحيح بكماله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق فى سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبى حفص البالسى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه وأجازه هو ورفيقه الهيثمى ؛ ولقيته بالجامع الاموى فى دمشق غير مرة وأجاز لنا ، وكان خيراً حسن السمت محبا فى الحديث وأهله مع فضيلة فى الجملة . مات بدمشق فى أواخر ربيع الاول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله .

٦٧ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضى وهذا أكبر ويعرف كسلفه بابن فخيرة تصغير جده . وهو أحد شهود الادارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن الحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب المماليك يوسف بن أبى الفتح وباسمه مباشرة فى ديوان المماليك ، ولا بأس به شارك أخاه فى السماع على وفى جميع ماذكر هناك .

٦٨ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخى الصاحب العلم يحيى بن أبى كم والد يحيى الآتى ويعرف بابن أبى كم ، ممن باشر فى الدواوين

(١) هو نور الدين على بن ابراهيم ، تقدم فى ترجمته انه الكلبشى أو الكلبشاوى ، وسيأتى ضبطه بفتح أوله وثالثه بينهما لام ومعجمة نسبة لكلبشا بجوار مليج من الغربية .

ومات تقريبا سنة ستين عفا الله عنه .

٦٩ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبدالوهاب الجلال القاهرى المرجوشى الشافعى المقرى نزيل البيبرسية وهو بلقبه أشهر . حفظ القرآن وكتباً عندفقيهنا الشهاب ابن أسدوعرضها على جماعة واشتغل فى فنون وترافق مع الشرف موسى البرمكينى فى الاخذ عن الامين الاقصرائى والتقيين الشمنى والحصنى وغيرهم ، وتلا بالسبع على الزين رضوان والشهاب السكندرى ومن قبلهما على الزين جعفر السنهورى وهو الذى دربه ، وكتب المنسوب وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الشمس المقسى الحنفى الشريف وكان ، مميزا فى الفضائل عاقلا ذا تؤدة وحسن سمت مات فى يوم الجمعة من العشر الثانى من ربيع الثانى سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين ظناً رحمه الله وإيانا .

٧٠ (محمد) بن عبد الرزاق بن أبى الفرج ناصر الدين بن الوزير تاج الدين أخو الفخر عبد الغنى صاحب الفخرية وعم الزين عبد القادر ووالد أحمد الماضين كلهم . ولد بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وتنقل فى الخدم إلى أن عمل فى أيام ابن أخيه الزين فى الايام الاشرفية ملك الامراء بالوجه البحرى سنين ثم عزل واستقر به الظاهر جقمق فى نقابة الجيش فى أوائل مملكته عقب موت أميرطبر فدام يسيراً ثم استقر به فى الاستادارية فى يوم السبت سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين بحيث أرخه بعضهم فى أول سنة ثلاث عوضاً عن جانبك الزينى عبد الباسط بعد القبض عليهما بعد أن كان دواداراً نيابة باشارة سيده فان صاحب الترجمة كان مديما لخدمته فباشرها إلى أن انفصل عنها فى ثامن المحرم سنة أربع وأربعين بقيز طوغان العلائى وامتحن وصودر وأخذ منه جملة ، ثم أخرج الى ولاية قطيا فدام بها قليلا وصارله بها نخل ونحو ذلك ، ثم شفع فيه إما الجمال ناظر الخاص أو الزين بن الكويز فى عوده فدام بها يسيراً مقتصراً على التكلم فى أوقاف الفخرية مدرسة أخيه ، ثم أعيد لنقابة الجيش فباشرها بشدة وعسف وتردد الناس له فى حوائجهم مع كراهة أكثرهم فيه وغضهم منه سيما الزين الاستادار مع كونه معروفاً بقريب ابن أبى الفرج فانه جاهره بالمعاداة وتعب هذا من معاكسته الى أن جمع المنصور فى أول أيامه أعيان مملكته وشكا لهم عدم وجود ماينفق منه على المماليك فانتهز هذا الفرصة وأشار بامساك الزين على خمسمائة ألف دينار وباستقرار جانبك شاد جدة عوضه وضمن كل منهما ففعل ذلك بحيث كان مبدأ انحطاط الزين وتولى هذا مصادرته ؛ ثم ولى بعد ذلك الاستادارية أيضاً فلم يسعد

فيها ونهب بيته وأفحش فى حريمه بل رجمه العامة قبل فى أيام المنصور وأفحشوا فى أمره ورضى فى بعض الاوقات بولاية قطيا للخوف من فتك الزين به انتقاما فلم يلبث إلا قليلا وأعيد لنقابة الجيش واستمر فيها حتى مات فى بيته بقرب قنطرة سنقر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين عن نحو الثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى ، وكان من سيئات الدهر جرأة واقداماً وظلماً وجبرية مع قول ابن تغرى بردى عن نقابة الجيش انها وظيفة جليـلة ومتوليها أجل ، وقد حج صحبة الزين عبد الباسط وغيره عفا الله عنه .

٧١ (محمد) بن عبد الرزاق شمس الدين أخو الذى قبله والفخر بن أبى الفرج مات فى حياة أخويه بعد أن باشر نظر قطيا فيما قيل. (محمد) بن عبد الرزاق . فى أبى البركات .

٧٢ (محمد) بن عبد الرزاق القاضى بدر الدين القرشى البالسى المصرى الشافعى والد التاج محمد الآتى ويعرف بابن مسلم أحد النواب ؛ ممن سمع على الواسطى وشيخنا ، وسمع منه بعض الطلبة ، وكان ساكناً . مات فى رجب سنة تسع وثمانين .

٧٣ (محمد) بن عبد السلام بن اسحق بن احمد العز الأموى - بضم الهمزة - المحلى ثم القاهرى المالكى ابن عم الولوى السنباطى الآتى . قرأ ابن الحاجب الفرعى بحثا فى تسعين يوما على الجمال الاقفهسى ولازم العز بن جماعة فى فنون وكذا أخذ عن البلقيني والغمارى وجمع غريب ألفاظ ابن الحاجب وانتهى منه فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وتفقه به قريبه المشار اليه بالقاهرة فى أوائل هذا القرن .

٧٤ (محمد) بن عبد السلام ويسمى أيضاً عمر بن ابى بكر بن محمد الجمال ابو عبد الله بن العز او التقى بن الفقيه الزبيرى اليمانى الناشرى الشافعى احد قضاة زبيد . أرسل الى فى سنة ست وثمانين وانا بمكة كتابا يستدعى منى الاجازة له ولولديه الموفق على السباعي وعبد السلام المولود فى سنته فكتبت له كراسة بل كتب إلى فى سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء وكتبت له جوابها .

٧٥ (محمد) بن عبد السلام بن حسن الشمس بن الخواجا الجرجانى الاصل البحرى الشافعى نزيل مكة وأخو على شاه الماضى . شاب سمع على أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وغير ذلك كالكثير من البخارى والبعض من مسند الشافعى بل قرأ على المشارق للصغانى وكتبت له كراسة ، ودخل مصر للتجارة فى أول سنة ثمان وتسعين مع الركب ثم رجع بحراً فى سنته .

٧٦ (محمد) بن عبد السلام بن راجح القرشى القندهارى - نسبة لبعض قرى الهند . نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفيـة بها . مات بمكة شهيداً تحت هدم فى

ربيع الثانى سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٧ (محمد) بن عبد السلام بن عبد العزيز العزيزى المدنى أحد شهود الحرم وممن سمع منى بها .

٧٨ (محمد) بن عبد السلام بن أبى الفتح محمد أبو الفضل الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى ، ممن سمع منى بالمدينة أيضاً .

٧٩ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقى والشرف بن العز الكازرونى الاصل المدنى والد المحمدين فتح الدين وأبى حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز . ولد فى ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ؛ وعرض على أحمد بن محمد السلاوى الشافعى بالمدينة وأحضر على الشمس الششترى ، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقى والهيثمى والزين المراغى بل قرأ على ابن صديق ؛ وأخذ العربية عن المحب بن هشام والفقه عن جماعة ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة عن ابن عمه الجمال الكازرونى قليلا لكون الجمال كان بالقاهرة ، ووصفه أبو الفتح المراغى بالفقيه العالم أقضى القضاة . وقال شيخنا فى إنبائه إنه كان نبيهاً فى الفقه . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

٨٠ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدنى سبط على البواب . ممن سمع منى بالمدينة .

٨١ (محمد) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولى الدين أبو زرعة البهوتى الاصل الدمياطى الشافعى أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن . ولد بدمياط فى سنة سبع وستين وثمانمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبى شجاع وجانبا من الالفية وغير ذلك ، ولازم الشهاب البيجورى فى الفقه والعربية والاصول وتميز وأجاد ، وقدم القاهرة فقرأ على يسيراً وكذا على الديمى ، وناب فى القضاء عن الولوى البارنبارى والاشمونى مدة ولا يتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة ، وقد حج فى سنة ثمان وتسعين واجتمع بى ثم رجع .

٨٢ (محمد) بن عبد السلام الشمس السعودى . ممن سمع منى .

(محمد) بن عبد السلام المنوفى . كذا فى معجم النجم بن فهد مجرداً وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسيأتى .

٨٣ (محمد) بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الجمال السكسكى البريهى - بضم الموحدة مصغر - الدملوى اليمنى المكى الشافعى ويعرف بابن عبد الصمد . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوى وأخيه الجمال محمد والمجد اللغوى

وابن الجزري ؛ وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوي والجمال المرشدي والتقي بن فهد ولازم أولهم كثيراً في الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للالفية في الاصول وغيره،وعاد الى بلاده بعدحجه فيها أيضاً واشتهر بالفضيلة ببلاد اليمن،ثم حج في سنة ثلاث وخمسين وجاور التي تليها فقدرت وفاته بها فجأة في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادي الاولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له .

٨٤ (محمد) بن عبدالصمد المغربي المالكي ويعرف بالتازي نزيل مكة . جاور بها قريب عشرين سنة اوأزيد واشتغل بالفقه قليلا و كان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ امامه رواية يحيي بن يحيي ويفهم أنه يحفظه ، وسمع بمكة من النشاوري وابن صديق وغيرهما ولم يكن بالمرضي في دينه . مات في آخر ذي الحجة سنة خمس أوأول التي بعدها برباط السدرة محل سكنه ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسي في مكة.

٨٥ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمي المغربي الاصل المدني المالكي الطيب النغمة ويعرف بابن قاسم . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربي ولازمني في مجاورتي بالمدينة في أشياء وسمعنا من أناشيده الطيبة هناك ، وتكرر دخوله القاهرة .

٨٦ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبي القسم بن المحب النويري المكي الشافعي الماضي أبوه وجده .ولد في سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه على بتمامه بل سمع مني أشياء ؛ ثم قرأ على في سنة اربع وتسعين جميع البخاري ومؤلفي في ختمه ، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وحضر عند الخطيب الوزيري ونحوه بل لازم القاضي في سنة تسع وتسعين ؛ وهو ذكي فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ على بالروضة الشريفة أشياء .

٨٧ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبي فارس ووالد المنتصر محمد الآتي . مات في حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بزاويته التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولي عهده فأسف عليه جداً وكذا كثر أسف غيره عليه فانه كان موصوفاً بالشهامة ومكارم الاخلاق لا تعرف له صبوة إلا في الصيد بل كان مغرما بالجواري ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم في ركبتيه فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء

ويكرر ذلك فى المجلس حتى يخجله ومع ذلك فلا يرتدع وقدر أن وفاته كانت فيما قيل بسببه ، وقد تخلى له أبوه غير مرة عن الملك فكان يمتنع ويبالغ فى الامتناع ، ذكره شيخنا فى إنبائه ولم يكن عند أبى فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ؛ ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين .

٨٨ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد . مات سنة خمسين .

٨٩ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومى الاصل المكى ثم القاهرى الشافعى أخو عمر الماضى وأبوهما . ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائى الحنفى طمعاً فى أن يكون شاهداً عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه فى القضاء وجلس بمجلس النووى السراج فلم يحتمل ذلك لحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الاسيوطى مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه . مات بالطاعون فى سنة سبع وتسعين وخلفه فى مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردونا الى الاول .

٩٠ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدنى الحنفى الخواص . سمع منى بالمدينة .

٩١ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصرى الاصل المكى المولد والدار الشافعى ويعرف بالزقزق وجده اسماعيل الماضى هو أخو ابراهيم المسمى باسم أبيهما الذى هو الآن فى الاحياء . ولد سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والارشاد وبحثه عند الشيخ احمد الخولانى ، ولزم الشيخ عبد الله البصرى وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الاشنهية والحساب والفقه وغيرها وبه انتفع ، وقرأ على الشمس المنشيلى نزيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقى وعلى احمد بن المغربى نزيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الاصلى ، ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصحيحين وشرحى لتقريب النووى بحثاً وسمع مجالس من جامع الاصول وغير ذلك ، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ على فى سنة سبع وتسعين جميع ألفية العراقى بحثاً وسمع على فى المرتين أشياء أثبتها له فى كراسة ؛ وهو ممن يلازم درس الجمالى القاضى وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين مجاورته فيها قطعة من الارشاد وسمع أخرى ولازم فى المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسى الازهرى وقرأ فى أصول الدين على

عبد النبي المغربي وكذا قرأ على عبد المعطى ، وهو فقير خير يقظ فاضل متفنن راغب فى التحصيل حسن الفهم كثير الادب ممن ينظم الشعر ، ومما كتبته له فى المرة الثانية : اجتمع بى المشار اليه وقد ارتفع من سائر ماأثنيت به عليه بحيث صار بين فضلاء وقته كالشامة وصار فى أقوم طرق الاستقامة من حرصه على لقاء الخير وتربصه لتأمل ماينفعه فى الاقامة والسير وعدم خوضه فيما لا يعنيه والندم على الوقت الذى فى غير العلم يمضيه فسررت بوجود مثله وقررت ماعلمته منه من عشيرته وأهله فالله تعالى يفتح عليه بما يعينه على القيام بما هو بصدده ويرجح ميزانه من فضله ومدده ، وقد أقرأ فى بيت بنى الخطيب الفخرى أبى بكر النويرى ويصحح عليه فى الارشاد ابن أبى المكارم ويقرىء فى الفرائض وغيرها .

٩٢ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل الغزى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم ابن احمد الشمس وربما لقب المحب ويكنى أبا عبد الله وأبا الفتح بن العز بن العز الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على الزينين خلف المالكى والمراغى بل وسمع عليه وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به وكذا عرض على أبى حامد المطرى وسمع عليهما صحيح البخارى وعرض أيضاً على أبى عبد الله الوانوغى وبحث عليه فى الألفية والجمل للزجاجى والتقريب فى النحو أيضاً وفى التنقيح فى الاصول للقرافى وحضر دروسه أيضاً فى التفسير وأخذ أيضاً عن ابن عم أبيه الجمال محمد بن الصفى الكازرونى الفقه وأصوله وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء ووصفه بالفقيه العلامة العالم صدر المدرسين وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان واعراب القرآن على النور على بن محمد الزرندى وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة أربع عشرة عند الجمال بن ظهيرة وبالمدينة عند الزين عبد الرحمن القطان وبحث الحاوى والمنهاج الاصلى مع شرحه وألفية ابن ملك والتلخيص على النجم السكاكينى وأذن له فى الاقراء والتدريس والافتاء ووصفه بالعلامة ، وتلا على الزين بن عياش لأبى عمرو ثم لعاصم ثم لورش وأكمل الثالثة عند وجه النبي ﷺ ثم لابن كثير ولقالون عن نافع ثم لابن عامر والكسائى ولحمزة وأكملها عند وجه النبى ﷺ فكمل له بها ست ختمات ثم جمع للسبع من أول القرآن الى (والوالدات) وأذن له وسمع عليه قصيدته غاية المطلوب وسمع بالمدينة على النور المحلى سبط الزبير والشمس محمد

ابن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليه الصحيحين حين جاور عندهم بالمدينة والشرف الشيرازى والجرهي [1] والولى العراقى حين قدم للحج فى سنة اثنتين وعشرين وابن الجزرى ؛ ودخل الشام فأخذ عن التاج عبدالوهاب بن أحمد بن صالح الزهرى والشهاب احمد بن عبد الله بن بدر الغزى والجمال بن نشوان والشمس الكفيرى [2] والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجى وابو بكر اللوبيانى [3] والشمس محمد ابن احمد بن اسمعيل الحسبانى الشافعيين وعرض عليهم ؛ وبالقدس عن الشمس الهروى وقرأ عليه بعض مسلم وساق له إسناده فكان بينه وبين مسلم سبعة كلهم حسبما كتبته فى ترجمة الهروى نيسابوريون والزين القبابى وسمع عليه بعض صحيح مسلم ، وأجاز له فى سنة إحدى وثمانمائة البلقينى والعراقى والهيثمى وابن الملقن والحلاوى والسويداوى والمجد اسمعيل الحنفى والنجم البالسى وغيرهم ؛ وحدث وأجاز للتقى بن فهد وابنيه وغيرهم . ومات فى المحرم سنة تسع وأربعين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع وقد ترجمته فى الوفيات والمدنيين رحمه الله .

٩٤ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر الجمال بن العز الشيرازى الاصل المكى الزمزمى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى عمه موسى . ولد فى شعبان سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فاشتغل يسيراً بعد أن حفظ القرآن وصلى به هو وأخوه أبو بكر الآتى التراويح بالمسجد الحرام ليلة بليلة ، وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بها فى الفلك عن نور الدين الزمزمى ؛ وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فأقام بها مدة واشتغل بالفرائض والحساب والميقات والهندسة وغيرها حتى برع وتميز فى بعضها وحضر فى الفقه عند المناوى وغيره وتردد للشمنى وأئمة الوقت وكتب عنى عدة أمالى بل سمع على غير ذلك ومدحنى بما كتبه الجماعة عنه بحضرتى ، وطلب الحديث يسيراً ودار على شيوخ الرواية ورغب فى ذلك ؛ وارتحل الى الشام وأخذ بها عن الخيضرى وغيره وولع بالنظم وانتفع بالشهاب الحجازى فيه ، وكان ذكياً ظريفاً عشيراً ذا نغمة حسنة وطلاقة . مات بالقاهرة غريباً مطعوناً فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد فى مشهد صالح رحم الله شبابه وعوضه خيراً . ومن عنوان نظمه : كن راحماً للخلق كى تسلما   فحق للراحم أن يرحما

---

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما نقله المؤلف عن خط عبد الرحيم بن عبدالكريم ابن نصر الله وحفيده نعمة الله بن محمد . (٢) بالتصغير قرية فى الشام . (٣) بضم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة بعدها تحتانية وآخره نون نسبة للوبيا من صفد ، كما سيأتى .

إرحم عبيد الله في أرضه ترحم من الرحمن رب السما

٩٥ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياذ - بتحتانية - الامام الأوحد كمال الدين الانصارى المدنى المالكى والد حسين الماضى ، سمع على صهره النور على المحلى في سنة عشرين وكتب عنه في إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه بعضهم في سنة خمس وأربعين . ومات بعد ذلك وكان

٩٦ (محمد) عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى اليمنى المكى وأمه قمرا الهندية فتاة أبيه . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بتعز أو زبيد من اليمن ، وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن الى القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين ثم إلى المغرب ثم التكرور ومات .

٩٧ (محمد) بن عبد العزيز بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد بن أبى فارس بن أبى الحسن المرينى صاحب مدينة فاس وبلاد المغرب . طول المقريزى ترجمته وانه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير ابى بكر بن غازى بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة واستبد الوزير بالتكلم فلم يلبث الا يسيراً وتحركوا عليه فانتزع ابو حمو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بنى مرين من اعماله وابو عبد الله بن الأحمر جبل الفتح ومحا دعوة بنى مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبى سالم ابراهيم على فاس في أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر الا اياماً ثم بعد ثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك في أول شعبان سنة ثلاث عشرة بعد محاربات وفتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى ان تقنطر به فرسه في بعضها بخندق وهو سكران فأدرك به فحز رأسه في محرم سنة ست عشرة وجىء به الى أبى سعيد . (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو الخير بن البساطى . يأتى في الكنى .

٩٨ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صلح البهاء أبو البقاء ابن العز البلقينى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وولده عبد العزيز ويعرف بابن عز الدين ويلقب شفترا . ولد في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة منهم العز بن جماعة والجلال البلقينى والطبقة وأحضر على ابن أبى المجد معظم البخارى والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، واشتغل يسيراً على أبيه في الفقه وأصوله والحديث والنحو والفرائض وكان علامة فيها وزعم انه أذن له في

الافتاء والتدريس ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما ، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصاً في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ؛ ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل ابيه وغيره مع التقتير الزائد والازراء في ملبسه وافراطه في البأو والتعاظم لا لموجب حتى ان الديمى سأله في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الاسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الاول ثم أنف من اشراك غيره معه في الاسماع وانقطع عن الحضور الا ان كان بمفرده ولولم يمتنع كان أجمل في حقه وأجل ، وقد حدث باليسير جداً قرأت عليه جزءاً وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين ، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه واشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لكان الامر أشد . وآل أمره الى عزله من نيابة الحكم ، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه .

٩٩ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الاصل القاهري القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلكا القادري لأمه . ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه ؛ وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط . ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله .

١٠٠ (محمد) بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستناني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه . مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فانه توجه اليها صحبة المنصور لكونه كان امامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون ، وقد كتب الكثير بخطه رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد

ابن أبي بكر . (محمد) بن عبد العزيز الجمال المكي الشهير بيبسق الفراش. مضى في ابن أحمد بن عبد العزيز .

١٠١ (محمد) بن عبد العزيز الشمس بن العماد الابهري . ممن أخذ عن شيخنا.

(محمد) بن عبد العزيز زعيم تونس .مات سنة ثمان وثلاثين . كذا كتبه ابن عزم وأظنه الماضي فيمن جده احمد بن محمد بن ابي بكروان لم تكن وفاته كذلك .

١٠٢ (محمد) بن عبد العزيز الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ابن أخت الجمال عبد الله بن البحشور . قرأ القرآن وشيئاً من التنبيه وكتب شرحه للزنكلوني وتعانى الشهادة وجلس مع خاله في حانوت المراحليين وكذا كان شاهد العمائر في وقف البيمارستان، ولم يذكر عنه في ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته في الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وعدم تبسطه . مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله .

(محمد) بن عبد العزيز. أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسيأتي.

١٠٣ (محمد) بن عبد العظيم بن يحيى بن احمد بن عبد العظيم الخانكي . ولد سمع على بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري في ربيع الثاني سنة ست وتسعين وأجزت له .

١٠٤ (محمد) بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين السمديسي[1] الاصل الازهري المالكي وهو أكبر من موسى الآتي والذي يليه .

١٠٥ (محمد) جلال الدين أخوه . ولد سنة ثلاث وخمسين بالصحراء أيضاً وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على السنهوري مقدمة شيخنا الحناوي في النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب وبعض ابن الحاجب وقرأ على ابن يونس المغربي حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها في ليلة ومعظم الرسالة ؛ وعلى الزين السنتاوي غالب الف وعلى التقي الحصني تصريف العزي ، وصاهر الشرف الانصاري على ابنة أخته ، وحج مراراً أولها في سنة ست وسبعين و غير مرة وكذا زار طيبة مرارا أقام في بعضها أشهراً، ومال الى التجارة وسافر فيها الى اليمن وهرموز ثم الى كالكوت من الهند في سنة ثمان وتسعين بمكة ، ولا بأس به .

١٠٦ (محمد) بن عبد الغني بن عبد الرزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبي الفرج أخو احمد الماضي وهو توءمه . ولي نيابة دمياط فدام بها سنة ؛ وتنسب له ولأخيه معصرة، وحج وجاور. ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين تقريباً .

١٠٧ (محمد) بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن بدر الدين

---

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة ، على ماسبق وماسيأتي.

البساطى الاصل القاهرى المالكي الماضى أبوه وجده ويلقب دبيس . ولد فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس بمحمود السيرة . مات فى ليلة الاحد ثانى عشرى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

١٠٨ (محمد) بن عبد الغنى بن محمد بن محمد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون. مات فى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير فى الجملة وهو والد أبى الفتح محمد الآتى، وفى طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسماع الشفا على المشايخ الثلاثة أبى العباس ابن عبد المعطى والنشاورى والفخر القاياتى مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعى جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين محمد ابن ناصر الدين محمد البزاز بمكة ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله .

١٠٩ (محمد) بن عبد الغنى ناصر الدين القاهرى نقيب السقاة ووالد وفا وأمير حاج قارى النعمانى ويوسف ويعرف بابن أخي شفتر . استقر نقيب السقاة عقب عمه أخي أبيه لأمه الشمس محمد بن ابراهيم بن بركة الماضى . مات فى سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده ابنه وفا .

١١٠ (محمد) بن الخواجا الزين عبد القادر بن البرهان ابراهيم بن حسن المناوى القاهرى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عليبة . ممن حفظ القرآن وغيره وسمع مني المسلسل وغيره وكذا سمع من الشاوى وامتحن بعد أبيه ورق أحباب أبيه له.

١١١ (محمد) بن عبدالقادر - أو اسمعيل والاول أشبه - بن ابراهيم محيي الدين بن مجد الدين المكرانى [1] الاصل المكى . مديم للاشتغال عند عبدالمحسن وغيره مع فهم وعقل ؛ وقد لازمني كثيراً فى سنة ست وثمانين وبعدها .

(محمد) الصدر أخوه . مضى فى الاحمدين وذاك أفضل . (محمد) بن عبدالقادر ابن أبى البركات بن على بن احمد بن عبد العزيز . يأتى فيمن جده محمد .

١١٢ (محمد) بن عبدالقادر بن ابى بكر بن على بن ابى بكر سعدالدين بن الزين البكرى البلبيسى الاصل القاهرى الحنبلي الماضى أبوه ويعرف بكاتب العليق . ولد فى عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى وكتب على الزين بن الصائغ ومهر فى الكتابة وتدرب

(١) بضم الميم نسبة لمكران من الهند ؛ على ماسيأتى .

بأبيه فى المباشرة ثم استقر بعده فى كتابة العليق ثم أضيف اليه كتابة المماليك حين استقر متوليها صهره فرج فى الوزر واستناب أخاه لأمه الشمس محمد بن على البويطى فى العليق ثم استقل به وباشر سعد الدين كتابة المماليك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسى ؛ ثم استقر فى نظر الاسطبل والاوقاف بعد العلاء بن الصابونى ثم صرف عنهما واستقر فى استيفاء الخاص أيام صهره الزين بن الكويز الى أن صرف بصرفه ، ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر ابن أبى الفتح المنوفى عوضه فى كتابة المماليك صار هذا ثانى قلم فيها بل صرح له السلطان غير مرة بأن المعول فى الديوان عليه وألزمه بديوان المفرد ؛ وتقدم فى المباشرة جدا مع عقل وسكون وأدب وشكالة وصاهر عدة من الاعيان ، وهو بأخرة فى ديانته وتصونه أحسن منه قبل ، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد ، وقد حج سنة الزين عبد الباسط رجبيا .

١١٣ (محمد) بن عبد القادر بن أبى بكر البدر أبو السعادات القابسى الأصل المحلى الشافعى من ذرية موفق الدين عمر بن عبد الوهاب القابسى ، ممن عرض على وأبوه ينوب عن قاضى المحلة بل هو نفسه . وقد تقدم عمه أبو الطيب محمد ابن أبى بكر بن محمد . (محمد) بن عبد القادر بن حسين بن على الغمرى أخو أحمد الماضى هو وجده ويعرف بجلال .

١١٤ (محمد) بن عبد القادر بن أبى الخير واسمه عبدالحق بن عبد القادر الحكيم غياث الدين أبو الفضل بن أبى الفتوح الطاوسى الابرقوهى الأصل الشيرازى الشافعى عم أحمد بن عبد الله الماضى . سمع الكثير من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلى والزيتاوى والتقى ابن رافع والعز بن جماعة واليافعى وخلق روى عنه ابن أخيه . ومات فى ثانى عشرى رجب سنة اثنتى عشرة بشيراز .

١١٥ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد البدر أبو اليمن بن المحيوى البكرى المصرى المالكى والد زين العابدين محمد الآتى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عبدالوارث . ولد فى وحفظ القرآن ومختصر الفقيه خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم البلقينى والبوتيجى والعز الحنبلى وأبى الجود المالكى وأجازوا له ، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه الى الشام حين توجه على قضائها ثم قدم بعد موته فلزم النيابة عن قضاتها وأكثر من حضور دروس السنهورى ، ويذكر

بحشمة وعقل وربما نوه باسمه فى القضاء الأكبر .

١١٦ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بدر الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وهو ابن أخى . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة بسكننا الشهير ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج وسمع على الكثير خصوصاً حين كان معى بمكة فى مجاورتين وجاور مع أبويه حين كنا جميعاً بمكة فى سنة إحدى وسبعين ، ثم حج بانفراده فى سنة ست وثمانين فكانت حجة الاسلام وجاور التى تليها ورجع معى فى موسمها فوصلنا القاهرة فى أول سنة ثمان وجلس كأبيه للتكسب فتميز فى البيع والشراء بسوق الغزل مع عقل وسكون وأدب وذوق وفهم ومحبة فى الفضلاء ورغبة فى سماع مذاكرتهم واقبال على شأنه ثم أقبل على الاشتغال وقرأ على فى الفقه وفى كتابى المقاصد الحسنة ومسند الشافعى وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها ، وممن قرأ عليه فيها السراج معمر وأتقن مع غيره شرحه للقطر والسيد عبد الله الايجى قرأ عليهما فى شرح عمه للقواعد وأكمله مع شرح الألفية وغيرهما من كتب الفن وغيره على الشهاب المنزلى وسمع عليه فى الفقه كثيراً من الارشاد لابن المقرى ولو تفرغ لذلك لما سبقه غيره ، وقد أثكل أمه فى مجاورة تلى المشار اليها ثم والده بعد رجوعه منها وتجرع ألم فقدهما عوضه الله وإياهما خيراً .

١١٧ (محمد) كمال الدين شقيق الذى قبله . مات صغيراً سنة وستين .

١١٨ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن أبو الغيث بن محيى الدين الشيبانى المكى الحنفى أخو عمر الماضى ويعرف كسلفه بابن زبرق ، ممن سمع منى بمكة وقد حفظ القرآن وبعض المختصرات ولازم زوج أخته أبا الليث بن الضياء فى الفقه وحضر دروس قاضيهم .

١١٩ (محمد) بن عبد القادر بن على إمام الدين أبو المعالى الجزيرى القاهرى الشافعى ، ممن قرأ المنهاج عند الامين بن النجار إمام الغمرى ثم عرضه على الجماعة مبتدئاً بى فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسمع منى المسلسل بشرطه وأجزت له وكذا حفظ غيره واشتغل فى الفقه والعربية وفهم .

١٢٠ (محمد) بن القادر بن عمر بن حسين بن على المحب أبو البركات الزفتاوى الاصل المقسى الماضى أبوه وجده أسمعه أبوه الكثير على جماعة وكذا سمع على وأثكل أباه .

١٢١ (محمد) بن عبدالقادر بن عمر النجم السنجارى الشيرازى الاصل الواسطى المولد الشافعى المقرىء نزيل الحرمين وربما كتب له المدنى ويعرف بالسكاكينى وسمى شيخنا والده عبد الله بن عبد القادر .ولد فيما بين سنة سبع وخمسين الى ستين

بواسط واشتغل فى بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد ابن زنكى الاسفراينى الشعبيي قرأ عليه المحرر للرافعى والحاوى الصغير والغاية القصوى للبيضاوى وينابيع الاحكام فى المذاهب الاربعة لوالده وكذا قرأ فى بغداد البردة على قاضى قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن اسماعيل بن عبد الملك المسعودى التونسى المالكى وتلا للسبع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبى العز القلانسى على خضر العجمى عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية وتلا على العلاء محمد بن التقى عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى بما تضمنه الكنز من القراآت الى آخر آل عمران وروى عنه الشاطبية أيضاً وأجاز له ، ثم ارتحل فى الطلب وتبحر فى القراآت فقرأ الشاطبية على أبى العباس أحمد التروجى [1] مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القراآت ، ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ولم يبق له شىء من الكتب ، وحج فى سنة تسع وثمانمائة وجاور بمكة التى تليها وتلا فيها للسبع إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية ، وعرض عليه الشاطبية حفظاً وأذن له فى الاقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوى بعض شرحه للبخارى وبعض القاموس وغير ذلك ؛ وعاد الى العراق وتصدى بها لاقراء القرآن . ثم دخل دمشق قاصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى آخر آل عمران أيضاً على الزين أبى المعالى بن اللبان بما تضمنه الكنز فى القراآت العشر والكفاية نظم الكنز كلاهما للامام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطى والارشاد لأبى العز القلانسى والتيسير وأذن له فى الاقراء والتصدير ، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة يسيرة وانقطع بها للاقراء وصار يتردد فى بعض السنين الى المدينة النبوية ثم انقطع بها وصار يتردد الى مكة فى أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج فى سنة سبع وثلاثين الى أن مات بها فى ليلة الاحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ودفن بالمعلاة ، وكان اماماً عالماً صالحاً متواضعاً حريصاً على نفع الطلبة مشهوراً بخبرة كتاب الحاوى وحسن تقريره ؛ درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع به كثير من الطلبة فيهما وفى غيرهما ، وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغى والمحب الطبرى امام المقام بمكة والكثير من نظمه الشمس بن الشيخ على بواب سعيد السعداء ، وعرض عليه ابن أبى اليمن وغيره وقرأ عليه التقى بن فهد وجماعة . وله مؤلفات منها شرح المنهاج الأصلى وتخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس

---

(١) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم .

الشدة وبلوغ المراد فى تخميس بانت سعاد وله قصيدة دون أربعين بيتاً فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية وغير ذلك ونظم التتمة فى القرآآت العشر وجعلها فى وزن الشاطبيــة وقافيتها وجعلها بين بيوتها أدخل كل شيء مع ماينا سبه وشرحها باختصار . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال يقال انه قرأ على العاقولى ومهر فى القرآآت والنظم والفقه بحيث قيل انه أقرأ الحاوى ثلاثين مرة وله شرح على المنهاج الأصلى ونظم لبقية القرآآت العشر تــكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على الظن أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد . مات بمكة فى سادس عشرى ربيع الآخر رحمه الله .

١٢٢ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن جبريل خير الدين ابو الخير بن المحيوى الغزى الشافعي الماضى أبوه ويعرف بابن جبريل ، ممن اشتغل قليــلا وقرأ على قطعة من أول شرح الفية العراقى للناظم ولازمنى فى غير ذلك وهو فهم تحول عن مذهبه لغيره وولى القضاء بغزة فيه .

١٢٣ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الامام الجمال أبي الفرج الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلي والد الــكمال محمد الآتى ويعرف بابن عبد القادر . من بيت كبير بينت من فى عمود نسبه من الأعيان فى ترجمته من معجمى . ولد فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقى وأخذ عن بلديه التقى المفتى أبى بكر بن على بن ابى بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القبانى والتدمرى وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أنى رأيت من قال أنه سمع من جده وأبى الخير بن العلائى ولــكن قائله لا أعتمده . وقدم القاهرة مراراً فأخذ فى سنة احــدى وأربعين عن المحب بن نصر الله فى الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادى بها ، ثم ولاه النظام بن مفلح فى سنة ثلاث واربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد فى أوائل هذا القرن أو أواخر الذى قبله ، واستمر على قضاء بلده دهراً وانفصل فى أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة . وأجاز لى بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ؛ ولما كــبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على مايهمه . وحج اربع مرار ولقيته بنابلس فى سنة تسع وخمسين فسمع بقراءتى على بعض الرواة . ومات فى يوم

الخميس سادس عشر رمضان سنة احدى وثمانين رحمه الله.

١٢٤ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الملك البدر الدميرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه. شاب لا بأس به كأبيه. اشتغل أيضاً وتميز قليلا وجلس مع الشهود.

١٢٥ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو البركات ابن المحيوى بن الكمال أبى البركات النويرى المكى الحنفى الماضى أبوه. ممن سمع منى بمكة والمدينة.

١٢٦ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على كمال الدين بن المحيوى الطوخى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على. ولد فى المحرم سنة خمسين وثمانمائة بالقاهرة وحضر القاياتى عقيقته فكان آخر مجتمع حضر فيه، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنقيح للولى العراقى؛ وعرض على فى جملة الجماعة كالعلم البلقينى والمناوى وحضر عند العبادى والجوجرى والمقسى وغيرهم، وحج مع أبيه وخطب بالازهر وباشر فى الحسنية، وناب فى القضاء عن العلم بطوخ وغيرها ثم عن المناوى فمن بعده وجلس بجامع الصالح مدة ثم ترك وأقبل على معيشته؛ وسافر لمكة بحراً ومعه زوجته ابنة الجمال يوسف بن نصر الله الحنبلى فوصلها فى رجب فحج وجاور حتى السنة التى بعدها سنة تسع وتسعين.

١٢٧ (محمد) بن عبد القادر بن مدين الاشمونى القاهرى المالكى، حفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه على النور الوراق والعلمى وفى العربية على التقى الحصنى قرأ عليه فى الرضى وتردد للبقاعى وكذا قرأ على فى أشياء وتميز فى الفضائل، وحج وقطن أشمون مع حسن العقيدة وصفاء الفطرة، ولو لزم الاشتغال لارتقى.

١٢٨ (محمد) بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد ابو البقاء الهاشمى. مات فى المهد قبل استكمال شهر فى رمضان سنة خمس وستين.

١٢٩ (محمد) بن عبد القادر أحد مشايخ نابلس وأظن عبد القادر جدله أعلى. عزله الظاهر جقمق عنها بابن عمه وحبسه باسكندرية فاستمر الى سنة ثمان وخمسين فاحتال بلبس زى النساء حتى خرج من محبسه ولازال يستعمل الحيل حتى وصل لنابلس فانضم إليه جماعة من عشيره وخواصه وطرق ابن عمه المشار إليه فاصطدما فقتل هذا هو وجماعة ممن معه وأرسل برأسه فكان وصولها القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرى شوال منها فسر السلطان بذلك وأمر فطيف بها فى شوارعها على رمح ثم علقت أياماً.

١٣٠ (محمد) بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجمال أو القطب أبو الخير بن الشيخ أبي محمد البجائي المغربي الأصل المكي المالكي أخو أحمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر . ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ولكن سيأتي في نظمه أنه في التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن مالك ، وعرض على الجمال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وسمع عليه صحيح ابن حبان والقاضي علي النويري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبلغني أنه أذن له في الفتيا ؛ وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد في سنة اثنتين وثمانمائة بقراءة ابي الفتح المراغي وسمع أيضاً من ابن سلامة والولي العراقي وابن الجزري وآخرين منهم فيما ذكر القاضي ابو الفضل النويري بل كان يقول انه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجاً سنة تسعين وابن خلدون وغيرهما وانه زار المدينة وقبر النبي ﷺ وسمع على الزين المراغي كثيراً وكذا سمع على الشهاب بن الناصح وأنه اخذ النحو عن خليل بن هرون الجزائري والشمس الوانوغي وابي القسم العقباني [1] وانه سمع من القاموس على مؤلفه المجد واستفاد منه كثيراً من اللغة ؛ وأجاز له جماعة منهم الشهاب احمد بن أقبرص واحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الهادي وعبد الله بن خليل الحرستاني ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد ابن محمد بن محمد بن منيع وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي والفرسيسي وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار . وتعانى الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيراً لاسيما تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومحالها ، وتميز في الانساب الجاهلية وغيرها ؛ وناب عن الكمال بن الزين وأبي عبد الله النويري في العقود ، وكان ذا نظم جيد وحافظة قوية في التاريخ وذكاء يتسلط به على الخوض في كثير من الفنون بحيث يقضى له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته الا فيما أشير اليه بل لا يكاد يراه أحد ناظراً في كتاب باقعة في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتقى ؛ وقد كذبه البقاعي لبعض الاغراض . وذكره المقريزي في عقوده وقال إنه برع في الادب وقال الشعر الجيد وشارك في عدة فنون وقدم على بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين

---

(١) نسبة لبني عقبة كما سلف في ترجمته (ج ٦ رقم ٦١٨) .

ولازمنى مدة مجاورتى بها فى سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلا وفضائل واستفدت منه أخباراً ونعم الرجل هو ، وذكر غيره فى محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع فى فنون من العلم وغلب عليه الادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمراءها وكان حلو المحاضرة راوية للاخبار كثير الاطلاع يذاكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضى الحجاز وخططه هجاءً بذىء اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المكيين تناشدهم له . قلت : بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلداً ، أجاز لى وبلغنى أنه كان يكاتب التقى بن قاضى شهبة بأخبار الحجاز بعد التقى الفاسى، وكان ابن قاضى شهبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج فى سنة سبع وثلاثين جاءه بمنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه فى عدم إرساله اليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع يجهلونها الى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير. ومات بمكة بعد أن كف سنين وتمرض باسهال مفرط فى ليلة الاحد منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أبيه فى المعلاة سامحه الله وإيانا . ورثاه البدر بن العليف بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه فى ترجمته من معجمى. ومن نظمه :

وما يس شبهت عساله ... فى روضة الحسن كغصن وريق
رشفت من ملمضه قهوة ... قد مزجت منه بمسك وريق

وقوله : فيا نفس عن كم زفرة تتنفسى ... ومن طيبة الجرعاء كم تتجرعى
أراك اذا ما الورق بالجزع غردت ... بتذكارها عهد المحبة تجزعى
وان ناح مصدوع الفؤاد من الهوى ... ظللت له مما شكا تتصدعى
ويشجيك إن غنى أخو الشوق منشداً ... حمامة جرعا حومة الجندل اسجعى
وان حن إلف أو تألق بارق ... بكيت على سكان نجد بأدمع

وقوله : صب تناءت داره ... لما جفته نواره
كالربع يبعد أهله ... ان لم ترش أشجاره
ولقد يكون ممتعاً ... ومصونة أسراره
أيام تقمن عقله ... بالمنحنى أقماره

فى أبيات . وأورد له المقريزى مما بعث به اليه من مكة افتتاح رسالة :

يا أحمد بن على دمت فى نعم — مدى الزمان مصوناً من تقلبه
هذا الذى كنت أرجو أن أفوز به — من فيض فضلك قد جاء البشير به

وقوله : يا غافلا عن نفسه — أخذتك ألسنة الورى
السهل أهون مسلكا — فدع الطريق الاوعرا
واعلم بأنك ماتقل — فى الناس قالوا أكثرا

وقوله : أجزت لهم ماقد رويت بشرطه — ومالى من نظم بديع ومن نثر
بثانية بعد الثمانين مولدى — بمكة من شواله ثالثه العشر

١٣١ (محمد) بن عبد الكافى بن عبد الله بن أبى العباس أحمد بن على بن محمد محب الدين وربما لقب شمس الدين أبو الطيب بن الصدر بن الجمال الأنصارى العبادى البنمساوى ـ بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم مهملة نسبة لقرية تعرف قديما ببنمسوية واشتهرت ببنى سويف حتى صار يقال فى النسبة اليها السويفى ـ القاهرى نزيل القطبية الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالسويفى . ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند المؤدب الشمس القاياتى والشهاب بن البدر الحنفى وحفظ العمدة والتنبيه والصلاح البلبيسى والشمس بن ياسين الجزولى والمطرز والامدى وابن حاتم وآخرين ، ودخل اسكندرية والصعيد وغيرها وأضر من سنة خمس وأربعين وأعلمت به الجماعة ؛ وحدث بالكثير سمع منه الأئمة وسمعت منه أشياء وارتفق لفقره بذلك . وكان عالى الهمة صبوراً على الاسماع . مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن عبد الكافى بن محمد بن اسمعيل بن عمر بن مدين المدينى السلمى المناوى ـ نسبة لمنية القائد من الجيزية ـ القاهرى الشافعى . مولده تقريباً سنة سبعين بميدان الغلة من القاهرة ونشأ

١٣٣ (محمد) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بأبى سمنطح ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى آخر حياة أبيه أو بعد وفاة أبيه بمكة ونشأ بها وأجاز له فى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة فما بعدها الاذرعى وابن كثير والكمال بن حبيب وخلق ، وتردد الى اليمن بعد بيع كثير مما ورثه من ابيه ؛ وتزوج فى زبيد وغيرها وانقطع عن الحج فى غالب السنين . مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين بمكة بعد أن تعلل ، ودفن بالمعلاة وقد جاز الخمسين بسنين ، ذكره الفاسى بمكة ثم ابن فهد ، ورأيت من أرخه سنة سبع وعشرين وسمى جده محمد بن أحمد .

١٣٤ (محمد) بن عبد الكريم بن داود المحب ابو الجود ابن شيخ القراآت بالقدس وامام الاقصى كريم الدين البدري بن ابى الوفاء المقدسى الشافعى الماضى ابوه . سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة المسلسل وعرض على محافيظه .
(محمد) بن عبد الكريم بن عبد الله الاردبيلى . يأتى فيمن جده محمد قريباً .
١٣٥ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال القرشى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بالطويل ، وأمه أم كلثوم ابنة حسن بن عبد المعطى . سمع من الجمال بن عبد المعطى ، وأجازله فى سنة سبعين فما بعدها الشهاب الاذرعى وآخرون ، وتنزل فى طلبة البنجالية الجديدة بمكة وتعانى بأخرة الشهادة ، ودخل مصر مراراً للارتزاق ، وحدث فى مكة باليسير سمع منه النجم بن فهد وغيره . ومات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين . ذكره ابن فهد ومن قبله الفاسى.
١٣٦ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح ابن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيثمى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالهيثمى . ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن والتنقيح فى الفقه للولى العراقى وعرضه واشتغل يسيراً على الشهاب الحناوى والبدر النسابة وتزوج ابنته ، وتميز فى الوراقة وكتابة الشروط وخطب أحيانا ببعض الجوامع ، واستقر فى كتابة الغيبة بالبيبرسية بعد الشمس العباسى وراج فيها ، وحج وسافر مراراً وكان يحمل معه بالكراء فى كل سنة جماعة من المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم فى الكراء ويكلفونه بحيث يوسع الباركة لذلك ومع هذا فلم يظفر بطائل ، وآل أمره الى أن توعك وهو راجع أياماً ثم مات بعقبة ايلة فى حادى عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه .
١٣٧ (محمد) تقى الدين الهيثمى اخو الذى قبله وهو الأصغر . جلس مع الشهود ولكنه غير مرضى مع فاقته واتلافه لما ورثه من ابيه ، وأظنه انتسب حنبلياً .
١٣٨ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد ابن عطية بن ظهيرة الجمال ابو المكارم ـ ورأيت ابن فهد قال جلال الدين ابو السرور والاول هو الذى استقر ـ ابن الشرف أبى القسم الرافعى بن الجلال أبى السعادات بن الكمال ابى البركات بن ابى السعود القرشى المكى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بكنيته اشهر ، وأمه ابنة ابى الفضل بن ظهيرة . ولد فى ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة ونشأ

بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والمختصر الأصلى وألفيتى الحديث والنحو ومن التلخيص الى الانشاء ومن الشاطبية الى فرش الحروف ، وعرض على جماعة ؛ وأجاز له الشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية ولازم المنهلى وعبد الحق السنباطى فى مجاورتيهما بل لما قدم القاهرة داوم الاخذ عن أولهما وكذا عرض على الزينى زكريا والبكرى والجوجرى ولازمنى حتى قرأ على ألفية العراقى بحثاً والقول البديع وترجمة النووى وغير ذلك من تصانيفى بل قرأ على الخطيب الوزيرى لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضرى وأظنه كتب بعض تصانيفه وأخذ بمكة فى النحو عن أبى العزم الحلاوى وموسى الحاجبى الفاسى وفى الفقه عن عمه المحب بل أخذ فى الاصول وغيره عن العلمى والمعانى والبيان عن الشريف القاضى المحيوى الحنبلى ورافقه فى التوجه للزيارة النبوية وقرأ على فى الحرمين الكثير وكذا سمع منى وعلى جملة ومن ذلك شرحى لألفية العراقى وكتبه بخطه مع غيره من تآليفى وكذا كتب أشياء؛ وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت له اجازه هائلة أودعت حاصلها فى التاريخ الكبير ورأيته كتب للخيضرى من نظمه وكذا كتب لى منه ما كتبته فى موضع آخر ولما ولى قريبه الجمال أبو السعود بعد والده لازمه فى الفقه والأصلين والمعانى وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جارى عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء .

١٣٩ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد الشمس الاردبيلى ثم القاهرى الشافعى ورأيت فى موضع آخر اسم جده عبدالله . ممن اختص بأمير آخور جانبك الفقيه ؛ وحج مراراً وجاور فى سنة ست وثمانين وقرأ على الحج بتمامه من البخارى مع قطعة أخرى بعده ولازمنى فى غير ذلك وكذا قرأ على الديمى ولا بأس به .

١٤٠ (محمد) بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقى الاقصرى - بالضم - ثم القاهرى الحنفى والد البدر أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بالمحلى لكون جده كان يتردد اليها للتجارة فى البطائن ونحوها . ولد بالاقصر من الصعيد وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فحفظ القرآن واشتغل شافعيا وأخذ عن الشمس البوصيرى وتزوج سبطة له هى ابنة للشهاب الحسينى وسمع على الشهاب الكلوتاتى وغيره ثم أنه أقرأ المماليك فى الطباق وتحول حينئذ حنفيا وحفظ القدورى وغيره واشتغل فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن المجدى وكذا أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبى الجود والعربية عن الشمس بن الجندى

ولازمه وكذا ابن الهمام والشمنى وابن عبيد الله والامين الاقصرائى فى الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الأمين جداً وحمل عنه من الفنون شيئاً كثيراً وقرأ عليه الترغيب للمنذرى وانتهى فى رمضان سنة خمس وأربعين ، وكذا سمع على شيخنا والزين الزركشى وعائشة الحنبلية والشمس البالسى والقطب القلقشندى والجلال بن الملقن وأم هانى الهورينية فى آخرين ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره ؛ وحج مراراً وأخذ فى سنة ثلاث وخمسين منها عن أبى البقاء ابن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم وبرع فى الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك فى غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على الكنز حاشية فى جزء مات عنه مسودة وأوراقا فى الصبر وسكن الشرابشية بالقرب من جامع الاقمر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيراً ، وممن أخذ عنه الميقات المظفر الامشاطى وعبد العزيز الميقاتى وكذا أخذ عنه ناصر الدين الاخميمى وكان صديق والده وهو الذى حنفه ؛ وكان خيراً ساكنا متواضعاً منجمعاً عن الناس مقتصدا على طريق السلف . مات عن بضع وستين فى المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبرى بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

١٤١ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى بكر بن سليمان بن اسماعيل بن يوسف ابن عثمان بن عماد الكمال بن المعين بن الشرف الحلبى الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن العجمى ثم بابن معين الدين . ولد فى ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره ؛ وتدرب فى التوقيع وباشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولكنه فيه بقية حشمة وأدب ؛ ورام الزين بن مزهر تقديمه لنيابته فما أمكن وحصل له رمد عدمت احدى عينيه .

١٤٢ (محمد) بن عبد اللطيف بن ابى السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقى عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد القطب ابو الخير بن السراج الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى الماضى أبوه وجده ، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن ابى الفتح الفاسى . ولد فى ليلة من ليالى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها ، وأجاز له فى سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف الفاسى وأخته أم الهدى والاهدل وزينب ابنة اليافعى والسيد صفى الدين الايجى وأخوه عفيف الدين وابو الفتح

المراغى والمحب المطرى وآخرون منهم ابو جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبي ، ودخل القاهرة مع أبيه فى اول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منهالبلاد المغرب فدخلا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلمسان وفاس ومكناس ؛ ثم عاد إلى مكة فى موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب فى موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة تسع وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب ايضا وزادت اقامته فيها على سنتين ، ولازم بالقاهرة فى بعض مراته السنهورى فى الفقه وغيره وكذا لازمنى حتى قرأ على الالفية وشرحها وقرأ على الشاوى والزكى المناوى وعبد الصمد الهرسانى وآخرين ، وناب فى قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضى فما اتفق وخاصم الرافعى لكونه ابن عمته فما أنجح ، وسافر بعد ذلك إلى الغرب أيضا ثم عاد وانجمع بمنزله وبيده الامامة بمسجد الخيف وغير ذلك وسافر بعد ذلك أيضا الى الهند وهو فى سنة تسع وتسعين بها .

١٤٣ (محمد) أبو عبدالله الحسنى الفاسى المكى شقيق الذى قبله . ولد فى غروب الشمس ثالث عشر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وأجاز له فى سنة أربع وخمسين أبوه وابراهيم الزمزمى والعليف وأبو البقاء بن الضياء وأبو الفتح المراغى والزين الأميوطى والمحب المطرى والبدر بن فرحون وأبو جعفر بن النصيبي والضياء بن النصيبي وآخرون ؛ وقدم القاهرة مراراً منها فى سنة خمس وتسعين ، وكتب من القول البديع نسخاً وكذا كتب الاحاديث المشتهرة وسمع منى فى مكة قليلا ، وهو ثقيل السمع طبع وحده .

١٤٤ (محمد) الرضى ابو حامد الحسنى الفاسى المكى شقيق اللذين قبله . ممن حفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أول أخويه فعرض على وسمع منى .

١٤٥ (محمد) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض الشمس بن الزين العقبي الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى لأبيه وابن أخت الزين رضوان ويعرف بابن النقيب . ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا لأبى عمرو على خاله واشتغل فى الفقه على الزين قاسم وسمع بافادة خاله على ابن أبى المجد والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والمطرز والعراقى والغمارى والتقى الدجوى والجمالين ابن الشرائحى ويوسف البساطى والجلال البلقينى والشرف ابن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى والفوى وآخرين ؛ وأجازله عائشة

ابنة ابن عبد الهادى وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا ؛ وحج مرتين وسافر إلى الرملة ودخل دمياط واسكندرية وناب فى خدمة الأشرفية برسباى عن ابن خاله ، وحدث باليسير قرأت عليه قليلا . ومات فى يوم الاثنين منتصف رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بتربة الست أم أنوك من الصحراء رحمه الله وعفا عنه .

١٤٦ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن على المحب أبو عبدالله بن الحجازى المكى الماضى أبوه ؛ قدم مع أبيه القاهرة فسمع على فى الاذكار وغيره وكذا سمع على القمصى والديمى وآخرين وحضر عند الفخر المقسى بعض الدروس، وكان عاقلا . مات بالطاعون فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين وجزع أبوه عليه عوضهما الله الجنة .

١٤٧ (محمد) بن عبد اللطيف بن الكمال أبى الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الشمس بن السراج الانصارى الزرندى المدنى الشافعى . ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة وسمع منى بالمدينة بل قرأ على أماكن من الستة . مات فى سنة احدى وتسعين .

١٤٨ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى، أظنه جد الذى قبله ، سمع على الجمال الكازرونى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

١٤٩ (محمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى الجمال القرشى المخزومى اليبناوى المكى . ولد فى ذى الحجة سنة إحدى ومات فى ذى الحجة سنة بضع وثلاثين بمكة رحمه الله . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عبد اللطيف الكمال أبو البركات الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى، وهو بكنيته أشهر . يأتى هناك .

١٥٠ (محمد) بن عبد اللطيف البرلسى السكندرى أخو على الماضى . أحد التجار مات فى شوال سنة احدى وثمانين بالرمل ظاهر اسكندرية فحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ على الموازينى ، وكان كثير الملاءة جداً مع خير وقوة نفس وسماحة بالبذل فى بلوغ مقاصده وحسن شكالة ، وسافر فى التجارة لمكة وغيرها وله أوقاف فى جهات قرب من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذى صار اليه بعد خليل بن الناصر اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشمس الشامى ثم المكى المؤدب بها . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد . وكان قدم مكة وقطنها وأدب بها الاطفال وتزوج بزينب ابنة أحمد الشوبكى واستولدها

أولاداً منهم أحمد وأبو الفتح ، وكان فقيرا مبا كاً ، ولما قدم مكة السراج عمر بن المزلق اشترى داراً بقعيقعان ووقفها عليه وعلى أولاده .

١٥٢ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن سنان بن رميح محيي الدين أبو نافع بن الجمال بن البرهان السعدى القاهرى الشافعى ويعرف بالأزهرى وبابن الريفى . ولد فى أحد الربيعين سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على جماعة كالابناسى وابن الملقن والبلقينى والعراقى وأولاد كل من الثلاثة النور والجلال والولى وناصر الدين الصالحى والدميرى وأجازوه والصدر المناوى وغيره ممن لم نر فى خطه الاجازة ، واشتغل بالعلم يسيراً وتكسب بالشهادة وكتب التوقيع وتنزل فى الجهات وباشر المؤيدية والباسطية وكان خطيبها ، وحج مراراً منها فى سنة ستين وجاور التى تليها وقيد فوائد ومسائل بخطه وكتب عن البدر الدمامينى شيئا من شعره بل اعتنى بالسماع فسمع على الفرسيسى معظم سيرة ابن سيد الناس وهو أول سماع وقفت له عليه كان فى سنة ست وتسعين وعلى الشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى والكازرونى والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتى وابن المصرى والبوصيرى وابن على البيجورى والبرماوى والولى العراقى والنور الفوى والشهاب البطائحى والسراج قارىء الهداية ، وكان يضبط الأسماء ويكتب الطباق بدون براعة فيهما ، وأجاز له فى استدعاء بخط البدر بن الدمامينى فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة أبو الخير بن العلائى ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان معدلا فاضلا ضابطا لفوائد ونوادر طلق الكلام خطيبا جهورى الصوت . وقال البقاعى إنه كان غير عدل مجازفاً فى شهاداته متساهلا . مات فى ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين بمنزله من السيوفية قريب الاشرفية سامحه الله .

١٥٣ (محمد) أخو الذى قبله . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وسمع فى الخامسة على الفرسيسى مع أخيه مسموعه من السيرة وما علمته .

١٥٤ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم البدر القاهرى الازهرى ويعرف بالمصرى. كتب عنه العز بن فهد قصيدة من نظمه يمدح بها الفخرى بن غلبك أولها :

* خليلى قد هام الفؤاد بأسره * وعدة مقاطيع وكان قد

١٥٥ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم الشمس المسوفى ثم المدنى المادح بحرمها والآتى ولده محمد . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقدم مع أبيه المدينة وهو

ابن سنتين أو ثلاث فقرأ القرآن وصار مادح الحرم مع سكون وخير . ولما كنت هناك سمع مني وكتب لي من نظم ولده قصيدة .

١٥٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات الأكبر القسطلاني المكي . أجاز له أو لأخيه الآتي في سنة اثنتين وثمانمائة ركن الدين محمد بن اسمعيل بن محمد الخوافي .

١٥٧ (محمد) أبو السعادات الأصغر . أخو الذي قبله .

١٥٨ (محمد) أبو البقاء أخوهما. سمع الزين المراغي وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبا حامد المطري وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشرف بن الكويك وآخرون . مات بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة ودفن بتربة سعيد السعداء ، وسيأتي في الكنى .

١٥٩ (محمد) الجمال أبو الخير الحنبلي أخو الثلاثة قبله. سمع من ابن الجزري وابن سلامة وجماعة ، وأجاز له الشمس الشاوي والزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعبد الرحمن بن الاذرعي وابنة ابن الشرائحي وخلق ، ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة ، وتردد الى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله في المحرم مطعوناً سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة سعيد السعداء أيضاً .

١٦٠ (محمد) أبو المكارم الحنبلي أخو الاربعة قبله وشقيق الذين قبله ، أمهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي . سمع ابن الجزري والشمس الشامي وجماعة وأجاز له في سنة أربع عشرة الزين المراغي ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام بهامدة وصحب الزين عبد الرحمن أباشعر ولازمه وتفقه عليه وكذا صحب غيره من الاكابر . ومات بطرابلس من الشام سنة ثلاث وثلاثين ، وسيأتي في الكنى .

١٦١ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم الشمس بن الجمال بن الحافظ الشهاب القاهري القزازي أخو إبراهيم الماضي ويعرف كسلفه بالعرياني . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له سماعاً ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيرا ، واشتغل بالتكسب في الزجاج بحانوت بالوراقين وكان صوفيا في سعيد السعداء . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج مدة . عفا الله عنه .

١٦٢ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن علي الفاضل شمس الدين بن الجمال المكي الاصل المصري الشافعي المقرى ويعرف بالحجازي . ولد في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتبريزي والمنهاج والملحة

ألفية ابن ملك ، وعرض على العلم البلقيني والمناوى والعبادى والبكرى والعز الحنبلى والقطب الجوجرى والفخر الصيوطى وآخرين منهم الشهابان الشارمساحى وابن الدقاق المصرى الشريف ؛ وتلا بالسبع على كل من عمر بن قاسم الانصارى النشار وعبد الغنى الهيثمى وابن أسد وأذنوا له ، وبحث فى المنهاج والألفية وتصريف العزى على الأخير وكذا أخذ عن غيره فى الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البامى وأذن له فى الاقراء والافتاء ، وقرأ بعض البخارى على وعلى الشاوى بل قرأ علينا معاً الشاطبية فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى أشياء ؛ وتميز فى الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربعه ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحرى فى الطهارة والشهادة اتكسبه منها رفيقاً للشهاب القسطلانى ومزيد الاستقامة وربما نظم الشعر وكتب بخطه الكثير ، وقد كثر تردده الى وكنت ممن يميل اليه. مات فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا.

١٦٣ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى حامد ابن عشائر البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السلمى الحلبى الشافعى قريب الحافظ ناصر الدين محمد بن على بن محمد بن هاشم ويعرف كسلفه بابن عشائر. ولد فى المحرم سنة ستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً ولم يتميز لكنه كتب الخط الحسن ، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمى سنن ابن ماجه وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم بن العجمى والشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وناصر الدين بن الطباخ والاستاذ أبى جعفر الرعينى وابن صديق وآخرين ، وأجاز له فى سنة سبع وستين فما بعدها ابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغلش ومحمد بن ابراهيم النقى ومحمد بن أبى بكر السوقى ومحمود المنبجى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وأحمد بن يوسف الخلاطى ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسى والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى وخلق. وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة منجمعاً عن الناس لقلة علمه. مات قبل سنة خمسين.

١٦٤ (محمد) بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوى القاهرى الشافعى والد ناصر الدين محمد الآتى ويلقب فتفت. ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً بزفتا وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فنشأ بمدرسة

محمود الترجمانى بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوى برحبة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجمالية العتيقة برحبة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوى والبلقينى وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطى وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى إمام الازهر والشمس محمد النشوى ، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفى والمطرز وابن الشيخة والغمارى والجمال الرشيدى فى آخرين اشترك معه ابنه فى بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ، ومهر فى الفرائض جداً وكان يقرأ فى كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما فى رمضان فختمتين مع التكسب بالشهادة ، ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالواجهة ببولاق وأضيف اليه أيضاً القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلى وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك ، وكان يجلس فى البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جداً ، وقد ترجمه فى انبائه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيراً سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطى قاضى الحنفية وبالصدر المناوى قاضى الشافعية ، وانقطع فى آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة الى أن مات بالقاهرة فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بتربة الاوجاق قريبا من تربة حسين الجاكى وقد زاد على الثمانين . أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله .

١٦٥ (محمد) بن عبدالله بن أحمد التونسى الأصل المكى ويعرف بابن المرجانى . سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه فى ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون . مات فى ليلة السبت ثاني ذى الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسى .

١٦٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الحضرمى . ممن سمع منى بمكة .

١٦٧ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الخانكى البلبيسى الأصل ويعرف بابن التاجر . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٦٨ (محمد) بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهرى ثم الطولونى المرقى أخو أبى بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستحل وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى بالميقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحى وعبد الرحمن المهلبى ، وباشر الرياسة بجامع طولون وبالقلعة ولذا عرف بالرئيس وتنزل فى الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الامراء وغيرهم من القضاة كتمر باى وحج معه وقتاً والجلال

البلقيني وشيخنا وكان المرقى بين يديه فى القلعة وله به مزيد اختصاص للطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل فى الحنفية بالشيخونية وقيل له كيف هذا وأنت شافعي فقال تمحي الحاشية التى كتبتها على المنهاج أو كما قال ، سيما مع وضاءته وكثرة تلاوته . مات فى يوم السبت سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين ويقال انه زاد على المائة أوقاربها رحمه الله وإيانا . وله ذكر فى ترجمة أخيه من انباء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذى يقال له المستحل .

١٦٩ (محمد) بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب. تقدم فى ولاية صهره بالدوادارية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية. مات فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين . أرخه العينى وقال انه خلف موجودا كثيراً . وأرخه شيخنا فى انبائه فى ربيع الأول والاول هو الصواب .

١٧٠ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ، أمه زبيدية وهى نفيسة ابنة ابراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى العصامى. أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فما بعدها جماعة أجاز والأبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضى . ومات فى شوال سنة ست وستين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

١٧١ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمود الشمس بن الجمال الأميدى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بالأميدى. نشأ فحفظ القرآن وغيره، وتنزل فى الجهات ولازم دروسها ولم يمهر، وتكسب بالشهادة بل ناب فى الفسوخ والعقود عن المحب ابن نصر الله فمن بعده وسمع بأخرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بحضرة البدر البغدادى وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشامى والجمال عبد الله الكنانى ذيل مشيخة القلانسى للعراقى وغير ذلك وكذا سمع على الولى العراقى وغيره . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وقد أسن رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر الشمس الأنصارى القليوبى ثم القاهرى الخانكى الشافعى والد محيي الدين محمد الآتى ويعرف جده بابن أبى موسى . ولد فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى الملوى والبهاء بن عقيل والجمال الاسنائى وقريبه العماد الاسنائى والعلاء الاقفهسى والبهاء السبكى والشهاب بن النقيب والابناسى والضياء العفيفى بحث عليه الحاوى والأصول عن التاج السبكى وبحث عليه بعض مؤلفه جمع الجوامع والفرائض عن الكلائى والفنون عن أكمل الدين الحنفى وأرشد

الدين العجمى والقراآت السبع عن السيف بن الجندى والمجد الكفتى وناصر الدين الترياقى ، وتقدم فى العلوم وتميز فى الفرائض وأذنوا له وكذا أذن له ابن الملقن فى التدريس والافتاء والجلوس على السجادة والضياء فى التدريس والتاج السبكى وغيرهم ، وسمع على الزين العراقى والبلقينى وابن أبى المجد بل سمع على العفيف اليافعى الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى ابى عبد الله بن خطيب بيروذ والتقى على بن محمد بن على الايوبى والجمال بن نباتة والمحب الخلاطى ؛ ومما سمع عليه السنن للدارقطنى وعلى الذى قبله سيرة ابن هشام والعرضى ومظفر الدين بن العطار ؛ وحدث ودرس وأفتى ، وممن أخذ عنه الفقه وغيره القاياتى والونائى وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندى وكذا قال الشهاب الزفتاوى أنه قرأ عليه فى خانقاه المواصلة بين الزقاقين بمصر وكان شيخها . قال شيخنا فى إنبائه : واشتهر بالدين والخير وكان متواضعاً ليناً متقللا جداً إلى أن قرر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة ، وفى ترجمته من التاريخ الكبير زيادات رحمه الله .

١٧٣ (محمد) بن عبد الله بن بلال الفراش بالمسجد الحرام وأخو أحمد واسحق.

١٧٤ (محمد) بن عبد الله بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . مات بمكة فى المحرم سنة إحدى وسبعين ، ذكره ابن فهد .

١٧٥ (محمد) بن عبد الله بن حجاج بدر الدين البرماوى الاصل القاهرى الماضى أبوه . رجل سيىء الطباع بغيض متساهل فى الديانة والامانة ، باشر الجمالية والسابقية وأوقاف درس الشافعى وغيرها وكتب مع موقعى الدرج مع عدم دربته وأكله بدون حساب ؛ وتمول جداً وصاهر ابن الامانة على ابنته فما رأوا منه سوى الرقاعة والحمق وكل وصف مناف ونسب اليه أنه اختلس من تركة الشيخ ابن الجوهرى لآلىء وجواهر نفيسة أبدلها بدونها وبادر هو للمرافعة فى بعض الاوصياء لخاق المكر السيىء به ورسم عليه حتى أخذ منه ماينيف على ألفى دينار ومارثى له أحد بل هو تحت العهدة إلى الآن ، وقبل ذلك أهانه الامير يشبك الجمالى بسبب افتياته ببناء عمله بالجمالية ، وهدم بناءه وكذا ضرب بسبب وقف السابقية وهو لايزداد إلا فحشاً وقبحاً ؛ وآل أمره فى سنة خمس وتسعين إلى قيام مستحق السابقية عليه حتى أخرج منها بعد مزيد اهانته وذله وضبطت عنه كلمات منكرة لاتستكثر على جهله ، واستمر على تخلفه ومقته لسوء معاملته وتصرفه ، وكذا كانت له كائنة قبيحة بسبب وضع يده على تركة على القليوبى بالوصاية وزعم بعد اعترافه

بالوصية عدمها وكان مايطول شرحه مما أشير اليه مع كائنة ابن الفقيه موسى فى الحوادث ولايظلم ربك أحداً . وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية (١) .

١٧٦ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد بن أحمد بن المؤيد الحارثى من بنى الحارث بن عبد المدان النجرانى الاصل الخبانى ـ نسبة إلى خبان بضم المعجمة وتخفيف الموحدة واد قريب تعز ـ الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بقرية مصنعة ـ بفتح الميم واسكان الصاد وفتح النون من وادى خبان ـ وقرأ بها القرآن وأخذ فيها الفرائض والنحو عن عبد الله الخبانى وبحث المقامات وشرحها للمسعودى ومقصورة ابن دريد فى دمت على محمد المعلم . وحج غير مرة أولها فى سنة ثمان وثلاثين . وقدم القاهرة قبيل الخمسين صحبة الحاج فبحث المطول وكذا فى المنطق على التقى الحصنى وأخذ فقه الحنفية عن البرهان الهندى والاصول عن الشمس الكريمى السمرقندى . ولازم المشايخ والاشتغال فى فنون العلم ، وكان بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين . ونظم الشعر الحسن ومدح الكمال بن البارزى بقصيدة رائية منها :

هو السر فى صدر الزمان فلذبه   فما أحسن الصدر الذى يكتم السرا

ثم سافر الى بيت المقدس والشام ودام بها . مات تقريباً نحو الستين ؛ ذكره البقاعى ورماه بأنه زيدى فالله أعلم .

١٧٧ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن البدر بن الجمال الاذرعى الاصل الدمشقى القاهرى الماضى أبوه وجده وعمه الامام الشهاب أحمد . ولد فى ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن ، وقدم القاهرة مراراً وسمع بها رفيقاً للخيضرى على المحب بن نصر الله الحنبلى فى النسائى وعلى البدر بن روق العلم للمرهبي وعلى شيخنا فى آخرين ، وقطنها وقتا وتكسب بسوق الهرامزة ؛ وحج غير مرة . وكانت وفاته بمكة فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين بعد أن حدث بالقاهرة بعض المبتدئين .

١٧٨ (محمد) بن عبد الله بن الحسن بن فرحون ـ وبخط ابن عزم مروان ـ ابن عبد الحميد بن رحمة بن زيد بن تمام بن جعفر البدر بن القطب القرشى البهنسى المهلبى الشافعى والد الولوى أحمد وعبد الله . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من الزبير الاسوانى الشفا لعياض ومن والده وخليل المالكى وعمر بن محمد النويرى والعز بن جماعة وأحمد بن الرضى الطبرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

روى عنه التقى بن فهد ، وله ذكر فى ولده أحمد من معجمى . مات سنة خمس .

١٧٩ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن المواز . مات فجأة فى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن نحو الستين ، ذكره المقريزى فى عقوده وقال : كان ديناً صاحب نسك وتجرد وتقلل من الدنيا مع عصبية ومروءة ومحبة فى الحديث وأهله واتباع للسنة وأنه رأى له بعد موته مناماً فيه أنه سلم من عذاب القبر .

١٨٠ (محمد) بن عبد الله بن حسين الجمال أبو عبد الله بن العفيف الحسنى اليمانى حفيد البدر الاهدل وابن عم حسين بن صديق ، سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين أشياء . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وسافر منها إلى الصعيد فحصل رزيقاً ثم عاد ، ونعم الرجل خيراً وسكوناً وتقنعاً ثم لقينى بمكة أيضا فى سنة أربع وتسعين .

١٨١ (محمد) بن عبد الله بن حسين الشمس النويرى ثم القاهرى الشافعى جد البدر النويرى لأمه . ذكر لى سبطه أنه حفظ الشاطبية والتنبيه وغيرهما وأنه تلا بالسبع ، وكان متميزاً يقرىء القراآت والفقه . ومات فى سنة ستين عن نحو المائة فالله أعلم .

١٨٢ (محمد) بن عبد الله بن حمود الشمس الطنبدى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطنبد بلد كبير من أعمال البهنسا من القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والبيضاوى وألفية ابن ملك وأخذ الفقه والعقليات عن قريبه البدر الطنبدى ولازمه حتى مات وكذا أخذ عن الشهاب بن العماد وقنبر العجمى والدميرى والجلال البلقينى وآخرين وسمع العراقى والهيثمى ، وكان خيراً متقشفاً مفيداً متواضعاً لا يأنف الاستفادة ممن دونه . مات على ما تحرر قريب الستين .

١٨٣ (محمد) بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن على بن حسن الشمس البلاطنسى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ببلاطنس ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمر بن الفخر المغربى ، ونزح عنها فى طلب العلم فأخذ الفقه بطرابلس عن الشمس بن زهرة وبحماة عن النور بن خطيب الدهشة وبدمشق عن التقى بن قاضى شهبة وعنه أخذ الاصول أيضاً وعن الاخيرين أخذ العربية وكذا أخذها بجبلة عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب أحمد المغربى وبطرابلس عن الشهاب بن يهودا وبدمشق عن العلاء القابونى ، ولازم العلاء البخارى فى المطول وغيره وأخذ عنه رسالته الفاضحة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علماً وعملا ، وأقبل على كتب الغزالى حتى كاد يحفظ غالب الاحياء ، والمنهاج وقرأ على الشهاب بن البدر الصحيحين بطرابلس وعلى ابن ناصر الدين غالب الترمذى

وكذا سمع اليسير جداً على شيخنا لاعن قصد كما صرح به لحرمانه وعلى الزين عمر الحلبي ولكنه لم يكثر من ذلك بل ولا من غيره من الفنون الا أن شيخه العلاء كان يميل اليه ويقدمه على غيره من طلبته فراج أمره خصوصاً وقد اقتدى به فى أكثر أفعاله وأقواله حتى فى تقبيح ابن عربى ومن نحا نحوه بل وفى الحط على التقى بن تيمية وأتباعه وأكثر الحنابلة محض تقليد ، مع ملازمته للعبادة وحثه على التقنع والزهادة وحرصه على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بحيث لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يهاب أحداً بل يقول الحق ويصدع به الملوك والنواب والامراء ويقمع الجبابرة ونحوهم ، فصار بذلك الى محل رفيع ونفذت أوامره وقبلت شفاعاته فازدحم لذلك عنده أرباب الحوائج ولم يتخلف عن إغاثة الملهوفين واكرام كثير من الغرباء والوافدين سيما أهل الحرمين فانه كان يجبي من زكوات ذوى اليسار مايفرقه عليهم وكذا صنع مع البقاعى حيث ساعده فى عمارة خان الفندق بالزبدانى ومع ذلك فلم يسلم من أذاه وراسله بالمكروه كما هو دأبه ولو تأخر يسيراً لزاد الامر بينهما على الوصف ؛ وتصدى مع ذلك للتدريس والافتاء فأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل دمشق والقادمين اليها قصداً للتجوه بالانتساب اليه ، وممن أخذ عنه النجم بن قاضى عجلون بل حفظ مختصره لمنهاج العابدين وهو فى كراسين ، وناب عن البهاء بن حجى فى تدريس الشامية البرانية بعد العلاء بن الصيرفى ثم عن ولده النجم وحضر عنده فيه شيخه التقى بن قاضى شهبة وولده البدر والتقى الاذرعى ومن شاء الله ممن لا يتوقف أن فيهم من هو أفضل منه . وقال التقى إنه وإن كان ديناً عالماً فقد استنكر الناس هذا لكبر المنصب بالنسبة اليه ولكن قد آل الزمان الى فساد عظيم وعدم التفات لمراعاة ما كان الناس عليه انتهى . وكذا ناب فى تدريس الناصرية عن الكمال بن البارزى بعد ابن قاضى شهبة ؛ وحج غير مرة وجاور وقرأ عليه هناك البرهان بن ظهيرة وابن أبى اليمن وآخرون ، وكان قدومه لدمشق فى سنة سبع وعشرين بعد أن أفتى فى بلاده وخرج منها فى قضية أمر فيها بالمعروف . وله من التصانيف سوى ما تقدم شرح مختصره الماضى ذكره وهو فى مجلد لطيف دون عشرة كراريس والباعث على ماتجدد من الحوادث فى كراسين قرضه له جماعة منهم العلم البلقينى والجلال المحلى والعلاء القلقشندى والشرف المناوى حين قدومه القاهرة وجرد حاشية الشهاب بن هشام على التوضيح فى مجلد انتفع به الفضلاء وله فتاوى طنانه فيها ما يستحسن ووقائع يطول شرحها ، وهو القائم على أبى الفتح الطيبى حين

ولى كتابة بيت المال بدمشق وقدم بسببه القاهرة خوفا من معاكسة مخدومه أبى الخير النحاس وصعد إلى الظاهر فأكرمه وصادف ذلك ابتداء انخفاض النحاس فاقتضى ذلك ظهور ثمرة مجيئه ؛ بل عرض عليه الظاهر مشيخة الصلاحية ببيت المقدس فأبى كما أنه أبى قضاء دمشق حين عرض عليه ؛ ولم يزل أمره فى ازدياد وحرمته وشهرته مستفيضة بين العباد إلى أن حج فى سنة إحدى وستين ورام المجاورة بالمدينة النبوية فمنعه ماكان يعتريه من وجع فى باطنه ولم يزل به ذلك الوجع حتى مات بعد رجوعه بيسير فى ليلة الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة ثلاث وستين ودفن من الغد وكانت جنازته حافلة بحيث قيل أنه لم ير فى هذا القرن بدمشق نظيرها وحمل نعشه على الاصابع وكان ذلك زمن الشتاء فلما حمل نعشه أمطرت فلما وضع سكن المطر ؛ وعظم تأسف العامة وكثير من الخيار عليه رحمه الله وسامحه وإيانا ؛ وقد لقيته بمشهد الامام على فى الجامع الاموى محل إقامته وكذا بمكة ولست أعلم فيه مايعاب إلا منابذته للحنابلة والمحدثين وشدة تعصبه فى أمور كثيرة ربما تخرجه عن الطور المتخلق به ؛ ولما اجتمعت به بدمشق وسمعت منه تصريحه برجوعه عن الرواية عن ابن ناصر الدين سألته عن سببه فلم أر منه إلا مجرد عناد وتعصب ؛ وكذا رأيت منه نفرة عن شيخنا سببها فيما يظهر تقريضه مصنف أولهما فى الانتصار لابن تيمية وقد كتب لناظر الخاص مطالعة فيها حط زائد على الخيضرى ومبالغة تامة ؛ بل حكى لى صاحبنا السنباطى أنه سمع منه بمكة قوله : قد مات ابن حجر ومابقى إلا الترحم عليه فالمحدثون يقطعون ويحذفون أو كما قال نسأل الله السلامة والتوفيق وقد ترجمته فى معجمى وغيره بأطول من هذا ، وبالجملة فكان للشام به جمال .

١٨٤ (محمد) بن عبد الله بن زكريا اليمنى البعدانى — بموحدة ثم مهملتين وآخره نون بلدة من مخلاف جعفر باليمن — الشافعى نزيل الحرمين . قال الفاسى : كان خيراً صالحاً مؤثراً منور الوجه كثير العبادة له إلمام بالفقه والتصوف ، جاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وتمشيخ على الفقراء برباط دكالة بالمدينة وعمره بمال سعى فيه عند بعض بنى الدنيا . وبها توفى فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع وهو فى عشر الستين ، وكان من وجوه أهل بعدان أصحاب الشوكة بها ؛ وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله وايانا .

١٨٥ (محمد) بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد

القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ووالد سعد وإخوته ويعرف بابن الديري نسبة لمكان بردا من جبل نابلس . ولد بعد الاربعين وسبعمائة وعينه في دفعات بسنة اثنتين وثلاث وأربع وخمس وثمان وكان يقول إن سببه اختلاف قول أبويه عليه فيه . قال شيخنا : وحقق لي أنه يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام سنة تسع واربعين وجزم بعضهم بأنه سنة أربع . وقال ابن موسى الحافظ أنه في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان ونحوه للمقريزي ، وكان أبوه تاجراً فحبب اليه هو العلم وحفظ القرآن وعدة متون في فنون وأقبل على الفقه وعمل في غيره من الفنون وأخذ عن جماعة ، ثم رحل إلى الشام وأخذ عن علمائها وكان دخوله لها وهي ممتلئة من المسندين أصحاب الفخر ابن البخاري وغيره فما تهيأ له السماع من أحد منهم ، وكذا قدم القاهرة غير مرة واشتهرت فضائله سيما في مذهبه ، وتقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع إليه فيها وعقد مجالس الوعظ وناظر العلماء ، ومهر في الفنون وكتب الخط الحسن وكانت له أحوال مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم بحيث اشتهر ذكره . فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعى به المؤيد وقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة فباشره بشهامة وصرامة وقوة نفس وحرمة وافرة وعفة زائدة غير ملتفت لرسالة كبير فضلا عن صغير بل كان مع الحق حيث كان . ويحكي ان امرأة رفعت له قصة فيها ان السلطان تزوجها قديماً ولها عليه حق فكتب عليها عاجلا يحضر أو وكيله ثم أرسلها مع بعض رسله فأعلمه بذلك بغير احتشام فسر وأرسل طواشيه وخازنداره مرجان الهندي بعد أن وكله الى القاضي يصالح المرأة بمبلغ له وقع . وأعلى من هذا أنه بلغه ان الهروي قاضي الشافعية تصرف فيما كان تحت يده بغير طريق فبعث إلى نوابه بمنعهم من الحكم بمقتضى ثبوت فسق مستنيبهم وهددهم ان خالفوه فكفوا بأجمعهم بل لما اجتمعوا عند السلطان حكم بمنعه من الفتوى وعزله في مجلسه فلم يسعه إلا امضاءه في أشياء من نمطها ثم أنه انمزج مع المصريين وياسر الناس سيما كاتب السر ناصر الدين بن البارزي فكان منقاداً له فيما يرومه ولذا لما كملت عمارة المؤيدية أشار على السلطان بتقريره في مشيختها تدريساً وتصوفاً ففعل بعد أن كان عين لها البدر بن الاقصرائي وظن ابن الديري استمراره في القضاء فلما قرره في المشيخة قال له بحضرة الجماعة : الآن استرحنا واسترحت ، يشير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الامراء ونحوهم فيه وقرر عوضه في القضاء الزين التفهني وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين.

ولم يسهل به ذلك بل ظهر عليه الاسف وكان بعد إلقائه دروساً فيها بحضرة السلطان يجلس كل ليلة فيما بين صلاتى المغرب والعشاء بمحرابها ويعلم الناس ويذكرهم ويفقههم فلما كان فى سنة سبع وعشرين خيل إليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث بالقلعة ويجلسه تحت الهروى فسافر فى رجبها إلى بلده لزيارة أهله ثم أراد العود فى شوالها فعاقه التوعك ثم أفضى به إلى الاسهال فمات به يوم عرفة منها وكان يأسف على فراقه ويقول سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت فى غيره فقدرت وفاته فيه وقد قارب التسعين كما قرأته بخط العينى مع نقل شيخنا أنه زاد على التسعين ؛ قال وليس كما قال ، قال فى الانباء : وكان كثير الازدراء بأهل عصره لا يظن ان أحداً منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة إعجاب يكاد يقضى المجالس بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره . وقال فى رفع الاصر : ومهر فى مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام فى الحق وكان حسن القامة مهاب الخلقة . وقال فى معجمه أنه كان حسن التذكير كثير المحفوظ ولكنه لم يطلب الحديث بل قال لى غير مرة اشتغل فى كل فن الا فى الحديث ولازم التاج أبا بكر بن أحمد بن محمد الاموى المقدسى القاضى الشافعى وسمع عليه ثلاثيات البخارى بسماعه على الملك لاوحد أنا به ابن الزبيدى . ولما قدم القاهرة حدث بالصحيح كله عنه سماعاً ثم حدث عنه بصحيح مسلم ؛ وذكر لى أنه سمع من الميدومى ولم نجد ما يدل على ذلك . وقد أجاز فى استدعاء ابنى محمد وحضرت دروسه وسمعت من فوائده الكثير . قلت: وقد أخذ عنه الأئمة منهم ولده سعد وابن موسى الحافظ وقال انه ذكر له أن الميدومى أجازهم وأنهم كانوا يأخذونه مع الاطفال من المكاتيب بالقدس فيسمع معهم عليه ؛ وممن سمع منه الابى وفى الاحياء من سمع منه . وقال العينى: كان عالماً فاضلا رأساً فى مذهبه متخلقاً بأخلاق أهل التصوف أدرك علماء كثيرة فى مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط العلماء والصلحاء . وقال المقريزى فى عقوده : صحبته سنين وقرأت عليه قطعة من البخارى وكان مفوهاً مكثاراً جم المحفوظ شديد التعصب لمذهبه منحرفا عن من خالفه يجلس كل ليلة فيما بين صلاتى المغرب والعشاء بالمحراب يعلم الناس ويذكرهم ويفتيهم انتهى . وكان شيخاً أبيض اللحية نيرها جهورى الصوت فصيح العبارة مليح الشكل رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (محمد) بن عبد الله بن سعيد الشمس الكابشاوى الخطيب ممن سمع منى بالقاهرة.

١٨٧ (محمد) بن عبد الله بن سلام الدمشقى أخو علاء الدين وهو الاصغر.

مات فى رجب سنة ثلاث بعد انفصال التعزية ؛ قاله شيخنا فى انبائه .

١٨٨ (محمد) بن عبد الله بن سليمان العز المحلى ثم القاهرى الشافعى أحد النواب ؛ ممن اشتغل ولازم العلم البلقينى وعمل التوقيع ببابه فمنعه البدر البغدادى الحنبلى وأثبت شيئاً فى تركة ابن حجى ، وكاد أزبك الظاهرى الايقاع به فاختفى وكان ذلك سبباً لهجر يحيى بن حجى مجلس مستنيبه وإقباله على المناوى .

١٨٩ (محمد) بن عبد الله بن شاه خان الشمس أبو عبد الله بن الجمال الحلبي المنشأ الدمشقى الاستيطان الشافعى نزيل مكة ويعرف بالعذول - بفتح المهملة وضم المعجمة وآخره لام . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة . وانتقل منها وهو طفل مع أبيه إلى حلب ثم لدمشق وأخذ فيها السلوك عن ناصر الدين بن البيطار ، ودخل القاهرة فلقى فيها شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وفى مصر المحب الفيومى المصرى قارىء الحديث بجامعها العمرى والبهاء بن القطان والجلال البكرى وأقام بها نحو أربع سنين وأخذ عن بعضهم فى آخرين ؛ ودخل دمياط وغيرها ثم رجع إلى دمشق وصحب السيد المحب ابن أخى التقى الحصنى وغيره من السادات ، وحج غير مرة ثم قطن مكة وكان يحضر دروس القاضى وأخيه بها والجمالى ويعقد مجلس الذكر وقتاً وربما أفاد بعض المريدين لأنسه بأبواب العبادات ونحوها ومراجعته فى كثير مما يروم التفقه فيه ولما كنت بمكة لازمنى فى كثير مما أخذ عنى ومنى رواية ودراية وزاد اغتباطه بذلك وربما اشتغل فى أصول الدين وغيره ، وقد كتبت له اجازة حسنة فى التاريخ الكبير بعضها ولكثيرين فيه اعتقاد بل كان كل من البرهان وحسين ابنى قاوان يميل اليه مع غيرهما من ذوى اليسار ، ثم تضعضع حاله ولكنه نعم الرجل متجمل كثير الطواف والعبادة والرغبة فى الخير .

١٩٠ (محمد) بن عبد الله بن شوعان الزبيدى الحنفى . انتهت إليه الرياسة فى مذهبه ببلده ، ودرس وأفاد . مات سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٩١ (محمد) بن عبد الله بن صالح ذو النون الغزى الصالحى ، ذكره شيخنا فى فوائد الرحلة الآمدية ، وقال انه لقيه بالمخيم بظاهر غزة ، وذكر له أنه ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وأنه سمع الصحيح من القاضى نور الدين على ابن خلف بن كامل الغزى قاضيها المتوفى فى سنة ثمان وسبعين ومن السلاوى . قال شيخنا : وأجاز لى ولأولادى وأحفادى . قلت : ومات فجأة فى سنة اربعين وكان حسن الذهن جيد القريحة مشهوراً بكثرة الأكل والافراط فيه وله نوادر فى لطف العباد وحسن العشرة مع تحمل المشاق فى قضاء حوائج إخوانه ومحافظة

على الدين قولا وفعلا ومبالغته فى النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتاً ببيع الكتان فى بعض الحوانيت فكان عجباً فى النصح رحمه الله وايانا .

١٩٢ (محمد) بن عبدالله بن صدقة الشمس السفطي البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف بأبى سعدة - بضم المهملة . مات فى ليلة السبت منتصف ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره . وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولاق فكانت به منيته فنقل الى البردبكية برحبة الايدمرى محل سكنه فغسل بها ثم صلى عليه ودفن فى حوش الشيخ عبدالله المنوفى ، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعى وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه والعربية على العلمى وأبى الجود فى آخرين وجمع للسبع وقرأ على الديمى ثم تردد الى قليلا وأخذ عنى طرفاً من الاصطلاح بل سمع كثيراً مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ ، وكان يضبط الاسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت ؛ وحج وجاور بمكة أشهراً وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن ابى عمر ولازم قراءة البخارى على العامة بالازهر فى الاشهر الثلاثة مع المداومة على سبع عرف به ؛ وحصل كتباً نفيسة كان سمحاً بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته ، وأظنه قارب الاربعين رحمه الله وايانا .

١٩٣ (محمد) بن عبد الله بن طغاى ناصر الدين الدمشقى الكمالى لملازمته خدمة الكمال بن البارزى فى حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظى عنده وحصل بجاهه أموالا جمة وجهات عدة ؛ وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلا عن الناس إلا نادراً فلما تملك الظاهر خشقدم لزمه واختص به وتكلم معه فى حوائج الناس فازدحموا على بابه وزادت وجاهته وأمواله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره الى أن قبض عليه فى سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالحط عليه وتعداد مساوىء له وأنه لو سمع منه لأخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به فى مصادرته بعده الاشرف قايتباى بعد تقريبه له أيضا واختفى منه ثم ظهر ؛ ولزم بيته حتى مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين فجأة وصلى عليه من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغاراً وكان عاقلا متديناً فيه بر واحسان لبعض الفقراء وتواضع سيما فى حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه .

١٩٤ (محمد) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن

محمد بن سليمان الجمال أبو حامد بن العفيف القرشي المخزومي المكي الشافعي ويعرف كأبيه بابن ظهيرة وأمه مريم ابنة السلامي . ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع بها الموطأ على الشيخ خليل المالكي وهو أقدم من سمع عليه ومن التقي الحرازي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد ؛ واليافعي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي وأحمد بن سالم المؤذن والكمال بن حبيب ومما سمعه منه سنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع في آخرين من أهلها والقادمين إليها ، ورحل فسمع بمصر من أبي الفرج ابن القاري والحراوي والبهاء بن خليل وبدمشق من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والبدر بن قواليح والبرهان بن فلاح السكندري وابن النجم وببعلبك من احمد بن عبد الكريم البعلي وخلق بها وبغيرها كحمص وحماة وحلب وبيت المقدس واسكندرية ، وأجاز له الجم الغفير كالعلائي وسالم بن ياقوت يجمع الجميع معجمه تخريج الصلاح الاقفهسي وكذا جمع له فهرستاً التقي بن فهد وحصل الاجزاء والنسخ والاصول ؛ ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في العلوم فتلا بالسبع على التقي البغدادي وغيره وتفقه ببلده على عمه الشهاب بن ظهيرة والقاضي أبي الفضل النويري والجمال الاميوطي والبرهان الابناسي والزين العراقي وبالقاهرة على أبي البقاء السبكي والبلقيني وابن الملقن وبدمشق على العماد الحسباني وبحلب على الاذرعي في آخرين بها ولازم منهم عمه وأبا الفضل ملازمة تامة بحيث كان جل انتفاعه بهم وصحب أبا البقاء لدمشق وأخذ عنه غير الفقه من فنون العلم وأخذ العربية ببلده عن أبي العباس بن عبد المعطي وبالقاهرة عن البلقيني وبدمشق عن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان وأذن له جلهم وكذا الجمال محمد بن عبد الله الريمي شيخ الشافعية باليمن في الافتاء والتدريس والعنابي وابن عبد المعطي في العربية بل أذن له البلقيني أيضاً فيها وفي أصول الفقه والحديث والعراقي في الحديث ؛ ورأيت بخطه على نسخة من شرحه للالفية أنه أخذه عنه مابين قراءة وسماع مالكه الشيخ الامام العلامة المحدث المفيد الاوحد جمال الدين نفع الله بفوائده قال وأذنت له أحسن الله اليه أن يقرىء ذلك ويفيده وماشاء من الكتب المصنفة في ذلك لوثوقي بحسن تصرفه وجودة فهمه نفع الله به وكثر أمثاله ، ولم يؤرخ ذلك ، وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز في الحديث متناً واسناداً ولغة وفقهاً ومعرفة حسنة بالعربية ومشاركة جيدة في غيرها من فنون العلم ومذاكرة بأشياء مستحسنة من التاريخ والشعر بحيث انتهت اليه رياسة الشافعية ببلده ولقب عالم

الحجاز ، وتصدى لنشر العلم بعد السبعين ودرس وأفتى كثيراً وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والطائف وليه وأقام فى نشر العلم نحو أربعين سنة وازدحم الطلبة من أهل بلده والقادمين لها ورحلوا اليه وانتفعوا به وكذا حدث بالكثير من مروياته بالمسجد الحرام وغيره أخذ عنه الأئمة ، وروى لنا عنه جماعة بل فى الاحياء من سمع منه ، وكتب بخطه الدقيق الحسن الكثير وشرح قطعاً متفرقة من الحاوى الصغير حرر منها من البيع الى الوصايا وله أجوبة مفيدة عن مسائل وردت عليه من زهران فى كراريس وأخرى عن مسائل ج من عدن مع تعاليق وفوائد وشعر حسن وضوابط نظماً ونثراً وأسئلته للبلقينى دالة على باع متسع فى العلم وخرج لنفسه جزءاً أوله المسلسل وآخر فيما يتعلق بزمزم وولى مباشرة فى الحرم وتدريس درس بشير الجمدار وكذا تصديرين فيه وتدريس المجاهدية والبنجالية وفى ذى الحجة سنة ست وثمانمائة قضاء مكة وخطابتها ونظر الحرم والاوقاف والربط والحسبة والايتام عوضاً عن العز النويرى وانفصل عن ذلك غير مرة ؛ كما بين ذلك كله التقى الفاسى وقال : كان ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والعفاف والصيانة وما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه فى غالب الناس وإن قل . وقال أنه سمع وقرأ عليه الكثير وأذن له فى التدريس فى علم الحديث وأنه كان يتفضل بكثير من الثناء بما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه ببلاد الفرع ونحن متوجهون فى خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما أطيب تلك الأوقات ولله در القائل

وتلك الليالى الماضيات خلاعة فما غيرها بالله فى العمر يحسب

وقال شيخنا فى معجمه : وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه فى علم الحديث وذلك فى مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتى عشرة سنة ، كنت أقرأ عليه فى عمدة الاحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث فى السنة التى تليها بمصر ، ثم سمعت من لفظه وأجاز فى استدعاء ابنى محمد وعلقت عنه فوائد وناولنى معجمه وأذن لى فى روايته وكان شديد الاغتباط بى ؛ ونحوه فى انبائه ، وذكره ابن قاضى شهبة وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبى عن الشرف أبى بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله فى ضبط المسائل التى يزوج فيها الحاكم :

عدم الولى وفقده ونكاحه وكذاك غيبته مسافة قاصر

وكذاك إغماء وحبس مانع أمة لمحجور توانى القادر

إحرامه وتعزز مع عضله   اسلام أم الفرع وهى لكافر

قال البرهان وأعجب قوله * اسلام أم الفرع وهى لكافر * شيخنا البلقينى اعجابا عظيما وبالغ فى استحسانه . وقال غيره : كان اماماً علامة حافظاً متقناً مفنناً فصيحاً صالحاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً ساكناً منجمعاً عن الناس طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الاخلاق جميل الصورة مسدداً فى فتاويه كثير التحقيق فى دروسه مواظباً على الاشتغال والاشغال حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مثابراً على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والاوراد حريصاً على تفرقة مايدخل تحت يده من الصدقات فى غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر . مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالاسهال فى ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرىء الحرم المكى العفيف الدلاصى ولم يخلف بمكة فى مجموعه مثله، وهو فى عقود المقريزى وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن . قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره :

أهديت لى بسراً حقيقته نوى   عار وليس لجسمه جلباب
وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا[1]   باق ونحن على النوى أحباب

١٩٥ (محمد) بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبى السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبى السيادة بن الكمال أبى الفضل بن الجمال أبى المكارم ابن الكمال أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده . ذكى فطن . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين بمكة ؛ سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتاً أوردت فى التاريخ الكبير شيئاً منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبى السعود ثم ترك ؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند مجلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة ان ماتت بعد أن خلفت له ولداً وميراثاً .

١٩٦ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكنانى المدنى الشافعى . ممن أخذ عن الشهاب البيجورى فى الفقه والفرائض وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم . وهو حى .

---

(١) فى هامش الاصل : البيتان فى طبقات السبكى الكبرى عمن تقدم هذا إلا أن أول الثانى « ولئن تباعدت » الى آخره .

١٩٧ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين بن الولوى أبى محمد بن الزين بن الشمس الزرعى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبد الرحمن والآتى أخوهما أبو بكر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون لكون جد أبيه كان نائبا فى قضائها وهى من أعمال دمشق . ولد فى يوم السبت ثانى عشرى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وزيادة على اثنين وعشرين كتاباً فى علوم شتى ؛ وعرض منها على العلاء البخارى وابن زهرة الطرابلسى وابن خطيب الناصرية فى آخرين وسمع على العلاء بن بردس وابن ناصر الدين وغيرهما ولكنه لم يكثر ، وتلا للعشر إفراداً ثم جمعاً على الزين خطاب وكذا جمع على الشهاب السكندرى ، وتفقه بأبيه والتقى بن قاضى شهبة والبلاطنسى وخطاب وحضر الونائى وغيره ولازم الشروانى حين نزوله البادرائية عندهم فى الاصلين والمعانى والبيان والنحو والصرف والمنطق وغيرها من العلوم حتى كان جل انتفاعه به ، وكذا أخذ قطعاً من تفسير البيضاوى وغيره على العلاء الكرمانى وقرأ تلخيص ابن البناء فى الحساب وشرح الخزرجية فى العروض على ابى الفضل المغربى ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة خمسين فعرض على علمائها بل وعلى سلطانها وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ولكنه لم يكثر ؛ وأخذ شرح ألفية العراقى اوغالبه وغير ذلك عن العلاء القلقشندى وشرح المنهاج مع الكثير من شرح جمع الجوامع عن مؤلفهما المحلى وبعض شرح الشواهد عن مؤلفه العينى والفرائض والحساب وغيرهما عن البوتيجى والتحرير أوغالبه عن مؤلفه ابن الهمام وحاشية المغنى وغيرها عن مؤلفها الشمنى وكذا أخذ شيأ عن العز عبد السلام البغدادى وحضر دروس العلم البلقينى والمناوى بل والسفطى فى الكشاف والمحب بن الشحنة فى مقابلة المقروء من القاموس ؛ وتكرر قدومه القاهرة غير مرة ؛ وحج وزار بيت المقدس وأكثر من مخالطة العلماء والفضلاء مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر فى مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان فى ازدياد من التفنن والفضائل ، بل أقبل على الاقراء والافتاء والتأليف وصار أحد الاعيان ، وولى بالقاهرة إفتاء دار العدل وتدريس الفقه فى جامع طولون والحجازية مع الخطابة بها وخزن الكتب بالباسطية كل ذلك برغبة الولوى البلقينى له عنها ، وناب ببلده فى تدريس الشامية الجوانية والعزيزية والاتابكية عن متوليها وفى الناصرية الجوانية والظاهرية البرانية وولى نظر الركنية تلقاه عن عمه الشهاب بن قاضى عجلون والد العلاء والتدريس

بمدرسة ابن أبى عمر بالصالحية برغبة شيخه خطاب له عنه واشترك مع إخوته فى تدريس الفلكية والدولعية والبادرائية ومشيخة التصوف بالخاتونية وغيرها بعد والدهم وتصدر بجامع بنى أمية مع قراءة الحديث فيه أيضاً إلى غير ذلك من الوظائف والجهات وترفع عن النيابة فى القضاء الا فى قضية واحدة مسئولا ثم تركه ، ومن تصانيفه تصحيح المنهاج فى مطول عمل عليه توضيحا ومتوسط ومختصر والتاج فى زوائد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوله فى المراجعة ماشيا فيه على مسائل المنهاج فى نحو أربعمائة كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافيظه إما شرحاً أو حاشية وأفرد فى ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم جزءاً وكذا فى السنجاب جنح فيه لتأييد عدم الطهارة مع نظم ونثر وتقاييد مهمة . وكان اماما علامة متقنا حجة ضابطاً جيد الفهم لكن حافظته أجود ديناً عفيفا وافر العقل كثير التودد والخبرة بمخالطة الكبار فمن دونهم حسن الشكالة والمحاضرة جيد الخط راغبا فى الفائدة والمذاكرة عديم الخوض فيما لا يعنيه ومحاسنه جمة ولم يكن بالشام من يماثله بل ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضار محفوظاته لفظا ومعنى لكونه لم يكن يغفل عن تعاهدها مع المداومة على التلاوة وان كان يوجد من هو فى التحقيق أمتن منه ، وقد كتب عنى بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه ما أوردته فى المعجم والوفيات وكثيراً ما كان يقول لى أغيب عن بلدكم ثم أجىء فلا أجد علماءها وفضلاءها انتقلوا ذرة بل هم فى محلهم الذى فارقتهم فيه أودونه ، ولم يكن المناوى بالمنصف له . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ست وسبعين بعد أن ضعف بالقاهرة حتى نقه وركب فى محفة راجعا الى بلده على كره من أصحابه وخاصته فما انتهى الى بلبيس الاوقد قضى فرجعوا به فى المحفة الى تربة الزين بن مزهر بالقرب من تربة الشيخ عبدالله المنوفى قبيل الغروب من يومه فغسل وكفن وصلى عليه فى مشهد ليس بالطائل ثم دفن وحصل التأسف على فقده . وبلغنا انه كان اذا أفاق من غمراته يقول ثلاثاً يالطيف ومرة سبحان الفعال لما يريد حتى مات رحمه الله وإيانا .

١٩٨ (محمد) بن عبد الله بن التقى عبد الرحمن الشمس الصالحى ويعرف بابن المدح . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى النصف الاول من السفينة الاصبهانية ، وحدث سمع منه الابى مع رفيقه الحافظ ابن موسى فى سنة خمس عشر وذكره التقى بن فهد وغيره . مات .

١٩٩ (محمد) بن عبد الله بلكان بن عبدالرحمن المحب أبو المحاسن القاهرى

القادرى الشافعى والد أبى الطاهر محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو ابن سنة فتزوج بأمه العز القادرى شيخ زاوية القادرية بباب الزهومة فرباه أحسن تربية وحفظ القرآن والعمدة وغالب المنهاج وعرض ثم اعتنى بسماع الحديث وسمع معنا على شيخنا وغيره بل قبلنا على الزركشى والشرابيشى والفاقوسى وصحب الشرف يونس القادرى وتسلك وتهذب وحصل بعض الاجزاء والفوائد بخطه ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ؛ واستقر فى مشيخة زاوية زوج أمه المشار اليها ، وكان خيراً نيراً كبير الهمة كثير التواضع حسن العشرة والفتوة . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل جدا ودفن بزاويتهم وأثنوا عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٠٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة صلاح الدين بن جمال الدين العبدوى الدمشقى الشافعى ابن عم الشمس بن محمد بن محمود بن عبد السلام الماضى . ولد فيما بين الثلاثين والاربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ عن البلاطنسى وخطاب والرضى الغزى فى آخرين ، وكان فى خدمة ابن عمه ثم استقر فى وكالة السلطان بدمشق بعد النابلسى ثم نظر جيشها ثم ولى قضاء دمشق بعد الخيضرى فدام أياما ثم صرف قبل انفصاله عن القاهرة بالشهاب بن الفرفور . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين وصودر مرة بأخذ عشرة آلاف دينار للسلطان وألف للقاصد بذلك فوزنها وهو فى الترسيم ثم بعد قليل أحسن بالتوجه لمصادرته أيضاً فهرب فى سنة ثلاث وتسعين مع ملاءته وكثرة مافى حوزته على ماقيل ثم ظهر .

(محمد) بن عبد الله بن عبد القادر السكاكينى . فى ابن عبد القادر بن عمر .

٢٠١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الكريم البناء الشهير بتشن . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٢ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله ثم الدمشقى الحنبلى الفقيه المقرى . ترجمه البرهان الحلبى فقال : انسان حسن حنبلى أصلا وفرعا من محبى التقى بن تيمية ، قدم حلب فى عاشر المحرم سنة تسع وثلاثين فقرأ على سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ، ثم عاد الى جهة دمشق فى خامس عشريه كتب الله سلامته .

٢٠٣ (محمد) بن عبد الله بن عبيد الله بن حسن السنباطى الاصل الصحراوى

امام تربة يلبغا العمرى . ولد بها سنة أربع واربعين وحفظ القرآن وجوده على البرهان الشامى الازهرى بل على امامه النور البلبيسى والعمـدة وجل التنبيه وحضر دروس العبادى وابن أخيه وموسى البرمكينى وكتب على يـٓس الجـلالى وشمس الدين بن سعد الدين فأجاد وأم بالتربة المذكورة فى حياة أبيه وبعـده واختص بالمحب بن المسدى الامام ، وقـدم مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين بحراً فجاور حتى وأقرأ ابن محتسبها قليلا ثم انفصل عنه وتردد الى وسمع بل سمعت أنه سمع على على حفيد يوسف العجمى وغيره بملاحظة ابن الشيخ يوسف الصفى وكان يصحبه وسافر جدة .

(محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى . فى محمد بن أحمد الجروانى .

٢٠٤ (محمد) بن عبدالله بن عثمان بن عفان الشمس الحسينى بلداً المقسى ثم الموسكى الشافعى أخو الفقيه عثمان الماضى وأبوهما ووالد محمد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمنية فضالة وتحول مع أبويه وأخيه الى القاهرة فسكنوا المقس وقرأ القرآن وجوده على الزين الهيثمى بل تلاه لأبى عمرو على عبد الغنى الفارقانى وقرأ من الاهتمام تلخيص الامام الى الحج وكـذا بعض مختصر التبريزى وجمع ألفية النحو وبحث فى التبريزى على المناوى بل حضر عنده عدة تقاسيم ، وكـذا قرأ فى النحو على الحناوى وسمع على شيخنا وغيره وجلس لاقراء الاطفال كأبيه وأخيه بزاوية بقنطرة الموسكى فنبغ من عنده جماعة وأقرأ فى بيت أزبك الظاهرى وقطن تلك الناحية وتـكسب مع ذلك بالخياطة على طريقة جميلة من النصح والوفاء وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها بل خطب بأماكن كجامع عمرو نيابة ، ولمامات أخوه تـكلم فى تركته ثم لم يلبث أن مات ولده فورثه وتلقى عنه وظائف منها الامامة بضريح الشافعى ، وهو خير متودد سليم الفطرة منجمع على شأنه . (محمد) بن عبد الله بن عشائر . هو ابن عبـد الله بن أحمد بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد . مضى .

٢٠٥ (محمد) بن عبد الله بن على بن أحمد الشمس القرافى الشافعى الواعظ ويعرف بالحفار وهى حرفة أبيه . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بهـا فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجاز له فى آخرين ممن لم يجز كالصدر المناوى والتقى الزبيرى ، واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات وتعـانى الوعظ واشتهر شأنه فيه وصار بأخرة شيخ الجمـاعة مع الدين والتواضع والسكون وحسن السمت

وانفراده بالاتيان فى المحافل بالأشياء المناسبة سمعت إنشاده كثيراً وكنت ممن أتوسم فيه الخير،وأجاز فى استدعاء بعض الابناء بل حدث بالعمدة سمعها عليه الطلبة . مات بعد أن تعلل مدة فى يوم الخميس ثامن شعبان سنة ست وسبعين ودفن من الغد ورأيته بعدموته فى حالة حسنة رحمه الله وايانا .

(محمد) بن عبد الله بن على البعلى بن المغربى . فى صدقة .

٢٠٦ (محمد) بن عبد الله بن على الخواجا الشمس البزورى . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ؛ أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (محمد) بن عبد الله بن على ناصر الدين النطوبسى الازهرى المادح ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله بل ابو النجباء الناشرى اليمانى الشافعى . ولد فى فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وتفقه بأخيه اسمعيل ثم بالقاضى أبى بكر بن على الناشرى وآخرين منهم الشرف أبو القسم بن موسى الدوالى وكان يدرس كل يوم جزءاً من كتابه التنبيه ؛ وولى قضاء القحمة ثم قضاء الكدراء ثم زبيد فلم تطل مدته فيها ، وكان معتقداً قائماً بالمعروف ودفع المنكر لاتأخذه فى الله لومة لائم غير مصرف لأوقاته فى غير الطاعات مواظبا على القيام والصيام له كرامات ككونه فرغ سليط سراجه فبصق فيه فأضاء كنحو ما اتفق للرافعى وكنية النبى ﷺ له فى منام بأبى النجباء فكان كذلك مع حسن شكالة وخلق وتمام عقل وهيبة ومروءة ، وله تصانيف كالتاريخ والنصائح الايمانية لذوى الولايات السلطانية ومختصر فى الحساب وفى مساحة المثلثة وضبطه بقوله :

اذا رمت تكسير المثلث يافتى   فجمعك للاضلاع أصل لنا أتى
ونصف لمجموع الضلوع فابتده   وخذ كل ضلع فاعرضه مفاوتا
على النصف ثم الضرب للبعض يهيع   ونفذ ببعض ونصف فاعلمن متثبتا (كذا)

ورسالة تعقب بها إنكار عياض على الشافعى فى قوله : أنه خالف فى وجوب الصلاة على النبى ﷺ وأخذ عنه الأئمة كالبدر حسين الاهدل ومحمد بن نور الدين .مات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين ، طول الناشرى ترجمته .

٢٠٩ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن عبدالله بن عمر بن مسعود القائد العمرى المكى . كان من أعيان القواد العمرة وممن جسر السيد رميثة بن محمد بن عجلان على هجم مكة فى آخر جمادى الآخرة سنة ست عشرة . وتوفى فى آخر سنة أربع

وعشرين أو أول سنة خمس وعشرين وقد بلغ الخمسين وقارب هاظناء ذكره الفاسى فى مكة .

٢١٠ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن المكى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس الشمس بن التقى وولى رياسة المؤذنين بالجامع الاموى وكان جهورى الصوت من خيار العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة . مات فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد أن أصيب بعدة أولاد له كانوا أعيان عدول البلد مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون عوضهم الله الجنة .

٢١١ (محمد) بن عبد الله بن عمر الشيخ شمس الدين الشريفى .

(محمد) بن عبد الله بن أبى الفتح . ثلاثة مجد الدين ونجم الدين وشمس الدين . يأتون فيمن جدهم محمد بن عبد الوهاب . (محمد) بن المجد عبد الله بن فتح الدين أبو النجا بن البقرى أحد الكتبة . يأتى فى الكنى [1] .

٢١٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتى ولده يحيى ويعرف بالرشيدى . ولد فى رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على التقى بن حاتم والبدر بن أبى البقاء وابن الملقن والبلقينى فى آخرين وأخذ الفقه عن الابناسى وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولمحة فى شرح القول فى الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما ، واستفتى البلقينى وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية ، والنحو عن البرهان الدجوى وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزيز المليجى وابى اليمن بن الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبى المجد والتنوخى وابن النصيح وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والجوهرى والابناسى والعراقى والهيثمى والشمس الرفا والشرف القدسى والمجد اسمعيل الحنفى والعلاء بن السبع والفرسيسى وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادى ونصر الله العسقلانى والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسى فى آخرين منهم أبوه وعمه ، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كابى الخير بن العلائى وأبى هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وحج فى أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذرى وولى مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعاً لأسلافه . وكان غاية فى جودة أداء الخطبة قادراً على انشاء الخطب بحيث ينشىء كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندى لكنه كان يرجح قراءته فى المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له مااقتضى له ذلك والافهو كان نادرة فيهما . وقد قصده من الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطباً ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء فى عشرة أسفار ، وكذا كانت بيده وظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن تمرية هو القارىء بين يديه فيه غالباً وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الاول السلطانى من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتى ، وكان على قراءته أنس مع الاتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعى به وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين والى أن مات فانى أكثرت عنه جداً ، وخرجت له مشيخة فى مجلد قرضها شيخنا والعينى والعلاء القلقشندى وغيرهم من الاكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الاول وحضنى على أن أريها للبدر بن التنسى قاضى المالكية فانه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له : إذا كان هذا فعلك معى فكيف يكون مع ولدى اذا مت فأسأل الله أن لايجعل قضائى فى قضائك فلم يلبث أن مات القاضى وتخلف الشيخ بعده ، وكان شيخاً ثقة ثبتا صالحا خيراً محدثا مكثرا متحريا فى روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفاً فكها حسن النادرة والعبارة محبا فى النكتة بهى الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكراً لكثير من مشكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفى الخطبة طرى النغمة ؛ ومحاسنه غزيرة ؛ وكان مجيداً للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندى الحنفى جاره العالم الشهير فلما مات تركه ، وممن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر المالكى وهو من بيت علم . مات فى عشاء ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أميرحسين ثم بجامع الماردانى فى مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهى بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا .

٢١٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر

التقى أبو الفضل بن العفيف بن التقى القرشى العدوى العمرى الحرارى المالكى. قال الفاسى حضر على عمه فيما أحسب وسمع من ابن صديق وغيره وعنى بالعلم فتنبه ؛ ودخل اليمن والهند طلبا للرزق فأدركه أجله بكلبرجة ببلاد الهند فى سنة عشر عن نيف وثلاثين سنة ووصل نعيه لمكة فى سنة أربع عشرة .

٢١٤ (محمد) الجمال بن العفيف أخو الذى قبله . ولد فى صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخارى بفوت ؛ وأجاز له جماعة كابن أبى البقاء وابن الناصح والكمال الدميرى والعراقى والهيثمى، ودخل فى التجارة لليمن وجزيرة سواكن . ومات بها فى العشر الاول من صفر سنة إحدى وأربعين ، ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه وذيله .

٢١٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن على الشمس أبو عبد الله بن أبى بكر القيسى الحموى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن ناصر الدين . ولد فى العشر الاول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات واشتغل قليلا وحصل وفضل وتفقه واعتنى بهذا الشأن وتخرج فيه بابن الشرائحى ولازمه مدة وكذا انتفع فى الطلب بمرافقة الصلاح الاقفهسى وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره الكثير وكتب الطباق وارتحل لبعلبك وغيرها ، وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المكى الى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الاجزاء وكذا سمع من ابن خطيب الناصرية ؛ وحج قبل ذلك وسمع بمكة من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية وماتيسرت له الرحلة الى الديار المصرية ؛ وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وماحولها وخرج وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وانتقى وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس ، وحدث بالكثير فى بلده وحلب وغيرها من البلاد بل حدث هو وشيخنا معاً فى دمشق بقراءته بجزء أبى الجهم وامتنع شيخنا من ذلك إلا إن أخبر الجماعة بسنده فما أمكنته المخالفة ولكنه اقتصر على الاخبار ببعض شيوخه فيه دون استيفائهم أدباً وأخذ عنه الاماثل وربما تدرب به فى الطلب وشارك فى العلوم وأملى . ومن شيوخه أبو هريرة بن الذهبى ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض ورسلان الذهبى وأبو الفرج بن ناظر الصاحبة وعبد الرحمن بن احمد بن المقداد القيسى ومحيى الدين الرحبى والشهاب احمد بن على الحسينى والبدر بن قوام وابن أبى المجد وابن صديق وعمر البالسى وابو اليسر بن الصائغ وابن منيع ومن يطول ايراده كالبلقينى

والصدر المناوى وغيرهما ممن قدم دمشق لا ابن الملقن بل كان يذكر أنه سمع وهو بالمكتب من المحب الصامت ، وأجاز له التنوخى وابو الخير بن العلائى ومريم ابنة الأذرعى ومعين المصرى . ومن تصانيفه طبقات شيوخه وجعلهم ثمان طبقات وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفار ومورد الصادى فى مولد الهادى فى كراسة واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق أخصر من الذى قبله ومنهاج الأصول فى معراج الرسول واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة واللفظ المحرم بفضل عاشوراء المحرم ومجلس فى فضل يوم عرفة وافتتاح القارى لصحيح البخارى ومجلس فى ختمه وآخر فى ختم مسلم وآخر فى ختم الشفا وبرد الأكباد عن فقد الأولاد وقال فيه :

يابا كياً ميته فى الحى يندبه   قد عمه وجده من فقد الاولاد

ان كنت ذا كبد حرى اصطبر برضى   فالصبر خير وفيه برد الأكباد

وتنوير الفكرة فى حديث بهز بن حكيم فى حسن العشرة ومسند تميم الدارى وترجمة حجر بن عدى الكندى والاملاء الانفس فى ترجمة عسعس واتحاف السالك براوة الموطأ عن ملك وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال وغيرها فى ثلاثة أسفار كبار والاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام وأرجوزة سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها فى مطول ومختصر وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضاً وبديعة البيان عن موت الأعيان نظم أيضا فى ألف بيت وشرحها وسماه التبيان لبديعة البيان وعرف العنبر فى وصف المنبر وبواعث الفكرة فى حوادث الهجرة نظم أيضا ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة وريع الفرع فى شرح حديث أم زرع فى كراريس وزوال البوسى عمن أشكل عليه حديث تحاج آدم وموسى والصلبة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السلام والتلخيص لحديث ربو القميص ونفحات الاخيار من مسلسلات الاخبار فى مجلد وأحاديث ستة فى معان ستة من طريق رواة ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها ورواتها ستة ، والانتصار لسماع الحجار ورفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة وكتاب الاربعين المتباينات المتون والاسناد ومعجم شيوخه وخطب فى مجلد وغير ذلك كالرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر قرضه له الأئمة كشيخنا وهو أحسنهم والعلم البلقينى والتفهنى والعينى والبساطى والمحب بن نصر الله وخلق وحدث به غير مرة ، وقام عليه العلاء البخارى لكون التصنيف فى الحقيقة رد به عليه فانه لما

سكن دمشق كان يسأل عن مقالات ابن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنه وصرح بتبديعه ثم بتكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام يكفر بهذا الاطلاق واشتهر ذلك فجمع صاحب الترجمة فى كتابه المشار اليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة بحيث اجتمع له شيء كثير وحينئذ كتب العلاء الى السلطان كتابا بالغ فيه فى الحط ولكنه لم يصل بحمد الله إلى تمام غرضه وساس القضية الشهاب ابن المحمرة قاضى الشام حينئذ مع كونه ممن أنكر عليه فى فتياه تصنيفه المذكور وتبعه التقى بن قاضى شهبة حتى أن البلاطنسى رجع عن الأخذ عنه بل والرواية عنه بعد أن كان ممن تتلمذ له كل ذلك عناداً ومكابرة وكانت حادثة شنيعة فى سنة خمس وثلاثين وهلم جراً ، ولكن لما كان شيخنا بدمشق حدث بتقريضه للمصنف المشار اليه ولم يلتفت الى المتعصبين . وقد ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ؛ وبالجملة فكان إماما علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الاخلاق دائم الفكر متواضعاً محبباً إلى الناس حسن البشر والود لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تمل مجالسته كثير المداراة شديد الاحتمال قل ان يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه ، جود الخط على طريقة الذهبي حتى صار يحاكى خطه غالباً بحيث بيع بعض الكتب التى بخطه ورغب المشترى فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الامر ، وكتب به الكثير راغباً فى إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشى هو معهم إلى السماع عليهم مع كونه هو المرجع فى هذا الشأن وربما قرأ لهم هو . وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فيحوش وأثنى عليه فى غير موضع فقرأت بخطه : كتب الى الشيخ الامام العالم الحافظ مفيد الشام فذكر شيئاً ، وفى موضع آخر : الشيخ الامام المحدث حافظ الشام بل كتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر كما أثبته فى الجواهر واعتذر عن الحواشي التى أفادها حسبما جردتها بطريقة زائدة فى الأدب. وذكره فى معجمه فقال : وسمع من شيوخنا وممن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة ، قال وشارك فى العلوم ونظر فى الادب حتى نظم الشعر الوسط ، ولكنه أغفل ايراده فى أنبائه . وكذا أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله : الشيخ الامام المحدث الفاضل الحافظ خرج الاربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ورد على مشتبه

الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلا كيسا متواضعا من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين، وابن خطيب الناصرية فقال : رأيته إنسانا حسناً محدثا فاضلا وهو محدث دمشق وحافظها والمقريزى فقال : طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع وصنف عدة مصنفات ولم يخلف فى الشام بعده مثله . والمحب بن نصر الله فقال فيما قرأته بخطه : ولم يكن بالشام فى علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه ؛ وممن أخذ عنه التقى بن قندس وتلميذه العلاء المرداوى . وقال الامام الحافظ الناقد الجهبذ المتقن المفنن حافظ عصره وراوية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط . وكذا ذكره التقى بن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ له وآخرون واتفقوا على توثيقه وديانته ، وشذ البقاعى جريا على عادته فقال : وكان محدثا مشهوراً بالحديث . ووصفه شيخنا بالحفظ وهو عند كثير من الناس مشهور بدين ؛ واطلعت أناله على تزوير وكشط وتغيير فى حق مالى كبير فى غير ما مكتوب انتهى . والله حسيبه وقد أوردت فى معجمى من نظمه أشياء ومنه :

وعشرة خير صحب بالجنان أتى   وعدالنبي لهم سرداً بلا خلل
عتيق عثمان عامر طلحة عمر ال   زبير سعد سعيد وابن عوف على

وهو فى عقود المقريزى باختصار وأنه كتب الخط الجيد وصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ولم يخلف هناك مثله . مات فى ربيع الثانى على المعتمد سنة اثنتين وأربعين بدمشق مسموما فانه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمهم أهلها وحصلت له الشهادة ؛ ودفن بمقابر العقيبة عند والده ولم يخلف فى هذا الشأن بالشام بعده مثله بل سد الباب هناك رحمه الله وايانا .

٢١٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر بن نصير بن صلح بن شهاب ابن عبد الحق الصدر بن الجمال بن الشمس البلقينى المحلى الشافعى ويعرف بابن شهاب . ولد كما قال فى رابع عشر ذى القعدة سنة ثمانين وسبعمائة بالمحلة وأنه قرأ بها القرآن على الفقيه حسين المغربى وصلى به والعمدة والرونق لابى حامد الاسفراينى والتبريزى كلاهما فى الفقه والملحة وعرضها . وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها زمانا وأخذ الفقه والنحو عن فقيهه حسين وكذا بحث فى الفقه بالمحلة على الشمس بن أحمد وبالقاهرة على الابناسى وفى النحو بالقاهرة على الشهاب بن سيفاه المتجند والشمس ابن الجندى وبالمحلة على الشمس النشائى وقرأ على المحب الصائغ والسراج الاسوانى شرح بديعية الحلى بالمحلة وولى عقد الانكحة بها وشهد فى الحمايات وتكلموا فى

صدقه ، ولقيه ابن فهد والبقاعى فكتباعنه ومن ذلك قوله :

لعبت بالشطرنج مع شادن   رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شامات على خده   فمت من وجدي به والسلام

وزعم أنه عمل أرجوزة فى النحو تنيف عن ثمانين بيتاً وشيئاً فى علم الرمل وتسيير الفلك فالله أعلم . مات بالمحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين عفا الله عنه .

٢١٧ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن أحمد الشمس بن الجمال بن الرومى القاهرى الحسينى الحنفى الماضى أبوه وأخوه أحمد . صاهر البدر بن فيشا على ابنته واستولدها وناب عن ابن الشحنة وامتنع الامشاطى من استنابته ، وهو مبغض فى خطته مستفيض أمره فى طريقته وجرت له كائنة فى تركة ابن السمخراطى أهانه فيها المالكى وغيره وعدة كوائن غيرها ولا ينفك عن عادته .

٢١٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس بن الجمال الكورانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل وقرأ على وعلى غيرى كابن قاسم ولم يتميز ونزل فى بعض الجهات ثم أقبل على تعاطى مالا يرتضى بحيث كثر هذيانه وتعب أبوه بسببه وتزايد فحشه جداً بعد موته .

٢١٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام القلشانى [1] والد قاضى الجماعة وأخويه ، ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره وولى قضاء الانكحة بتونس والتدريس بمدرسة العنق . وكان عالماً صالحاً مذكوراً بالكرامات. مات فى أوائل أيام السلطان عثمان حفيد أبى فارس . استفدته من بعض المغاربة .

٢٢٠ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الشمس الكردى الاصل العلمى القاهرى الحسينى الحنبلى سبط الشمس الغزولى الحنبلى نزيل البيبرسية الماضى ويعرف بابن بيرم ، قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان بيرم ممن عمل ملك الامراء بالبحيرة وأما أبوه عبد الله فحفظ القرآن وشيئاً من القدورى ولكن عمل ابنه هذا حنبلياً لجده . ومولده فى حادى عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر فيما قال وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكنانى وناب عنه ، وكتب الخط الحسن ونسخ به أشياء كتفسير ابن كثير وسمع الحديث على وعلى جماعة بقراءتى ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى بل تردد للمتبولى وغيره من الصالحين ، ولازم الاجتماع بى ولا بأس

---

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون من نواحى تونس ، كما سبق وكما سيأتى .

به عقلا ودربة وتعففا بل هو خير نواب الحنابلة الآن وإن كان فيهم من هو أفضل؛ وقد حج موسميا سنة ست وتسعين ونعم الرجل .

٢٢١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو عبد الله الناشرى اليمانى. أخذ عن جده أبى عبد الله وأقبل على التلاوة والعبادة والورع والقناعة مع مشاركته فى النحو والفقه. مات فى سنة اثنتين وثلاثين.

٢٢٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الجلال ابن القطب بن الجلال الحسينى التبريزى الشافعى أخو أحمد الماضى . أخذ عنه ابن أخته العلاء محمد بن السيد عفيف الدين وصافحه بمصافحته للزين الخوافى بسند لا يثبت مثله .

٢٢٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد ابن أبى بكر بن خليل القرشى العثمانى المكى . ولد بها فى شوال سنة أربع وثلاثين ولازم أبا الخير بن عبد القوى وتكسب بالشهادة بباب السلام وسافر الى البلاد المصرية والشامية غير مرة للرزق. ومات مطعونا بالشام سنة بضع وسبعين.

٢٢٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف فتح الدين بن الجمال بن المحب بن الجمال بن هشام الانصارى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه والآتى جده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفرائض وغيرها عند البدر المارداني وأذن له وكذا قرأ قليلا على العلاء البغدادى الدمشقى حين كان بالقاهرة وحضر دروس القاضى؛ وتنزل فى الجهات وخطب بالزينية وتكسب بالشهادة .

٢٢٥ (محمد) المحب أبو عبد الله شقيق الذى قبله وهو الاكبر . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحرر وسمع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرية بل سمع معه قبل ذلك سنة خمس وأربعين على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس بحضرة البدر البغدادى شيئا وتكسب بالشهادة وكان منجمعا ساكنا جيد الكتابة خطب بالزينية بعد أبيه فانها مع تدريس الفخرية وغيرها من جهات أبيه قررت بينه وبين أخيه بل كان باسمه ادارة بالبيمارستان برغبة ابن القطان له عنها أهين من الاتابك أزبك بسببها وما سمح باستمرار الوظيفة مع عمه الاجهد . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشمس أبو نصر بن العز بن الشمس اللارى الشافعى . شاب لطيف حسن التصور لقينى بمكة فى سنة إحدى وسبعين وقرأ على الثلاثيات وقال لى ان مولده فى رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأنه أخذ عن الجمال المشهود بأخى فنونا وعمل رسالة كتبها برسم الامير نظام الدين

علاءالملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله :

تركنا كل شيء غير ليلى   وأطلب وصلها يوماً وليلا

وهو من رؤساء ناحيته .

٢٢٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبدالعزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن الكمال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزي الاصل ثم المنصوري القاهري السعودي الشافعي . ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن ملك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند الشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندي وكتب في ديوان الانشاء بالقاهرة ، وولي في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري ، ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه أشياء من نظمه منها :

رجوتك عوناً في المضيق فعندما   رجوتك جادت لي يداك بكل ما

واني لأثني الخير في كل موطن   عليك وأبدي ذكر جودك حيثما

وأنشأ قصة ظريفة نظماً ونثراً على لسان المنصورة في قاضيها الشمس بن كميل . مات قريب الأربعين ظناً .

٢٢٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الانصاري الزرندي المدني الحنفي الماضي أبوه وهو أكبر إخوته ، ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد . ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنار ، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الابشيطي (١) وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضاً ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضاً والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري(٢) ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الاقصرائي بل قرأ عليه سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب بن الشحنة وغيره ؛ وسافر منها الى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيضري في البخاري وغيره ، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ؛ ولما كنت مجاوراً بالمدينة سمع مني وعلى أشياء ، وقدم بعد ذلك القاهرة

---

(١) بكسر الهمزة. (٢) بمعجمتين الاولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة .

أيضاً فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين فقرأ على بعض البخارى وسمع على غير ذلك وأخذ حينئذ عن النظام الحنفى فى الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسى وأبى الخير بن الرومى وتميز فى الفقه وشارك فى غيره ؛ وله نظم ، ودرس بالمسجد النبوى بعد الاذن له فى ذلك مع عقل وسكون وانجماع ، وصاهره يحيى بن شيخه الفخر الطرابلسى على ابنته ووجهه للاشتغال .

٢٢٩ (محمد) نجم الدين أخو الذى قبله . حفظ القدورى .

٢٣٠ (محمد) شمس الدين أخو الاولين . ممن سمع منى بالمدينة أيضا .

٢٣١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عثمان أبو النصر العجمى الاصل المكى . ولد سنة اربع عشرة أو التى بعدها ظناً بمكة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الامام أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم الطبرى ، ممن سمع فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء المسلسل وتساعيات الرضى الطبرى وعلى الأولى فقط خماسيات ابن النقور ، وتكررت زيارته لطيبة ودخل بلاد العجم ، وكان فقيراً طيب النفس يسكن كثيراً واسط من هدة بنى جابر على طريقة سلفه . مات بمكة فى ذى الحجة سنة تسع وستين ودفن بتربة أهل امه من المعلاة .

٢٣٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن على بن عيسى الولوى بن التاج البلقينى ثم القاهرى الشافعى ويقال أن والده ابن أخت للسراج البلقينى . ولد فى خامس عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقيل ثلاث وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتدريب وغيره ؛ وعرض التدريب على مصنفه خال والده ؛ وجود القرآن عند الزكى عبد العظيم البلقينى ؛ وأخذ الفقه عن السراج وولده الجلال وقريبه البهاء أبى الفتح وغيرهم ، والنحو عن الشمس البوصيرى ، والاصول عن السراج ؛ وكان يذكر أنه لازمه فى سماع البخارى وغيره ؛ وليس ببعيد ؛ وكذا سمع الزين العراقى وأثبته فى أماليه والهيثمى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم الشهاب البطائحى [1] والجمال الكازرونى والشمس البرماوى وقارى الهداية بل رأيت فيمن سمع على الشهاب الجوهرى فى ابن ماجه سنة ثمان وتسعين مانصه : القاضى ولى الدين محمد بن الجمال عبدالله البلقينى ، وهو محتمل ان يكون هذا ولكن الظاهر أنه غيره ؛ وحج قديماً رجبياً وجاور بقية السنة ودخل دمشق مع الجلال البلقينى وكان نائبه وحكم عنه فى بلاد الشام وغيرها ؛ وكذا دخل اسكندرية وغيرها واشتغل كثيراً وكتب بخطه جملة ولازم الجلال فى التقسيم

---

(١) بفتح أوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة .

وغيره وكذا ناب عن من بعده وجلس بالجوزة خارج باب الفتوح وهو من المجالس المعتبرة للشافعي حتى إن السراج البلقيني جلس فيه لما ولى صهره البهاء بن عقيل وكذا بلغني عن القاياتي ان التقى السبكي جلس فيه فالله أعلم ، بل ناب بالمحلة الكبرى . وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعي على قريبه الشهاب بن العجيمي في قضائها وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ قرأت عليه المسلسل بسماعه له من لفظ ابن الكويك ؛ وكان انسانا حسن شهما حاد الخلق كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامداً بأخرة لاسيما حين لقيناه حسن المباشرة للقضاء عفيفاً كتبت في ترجمته من معجمي مايعد في حسناته . وقد تزوج القاضي علم الدين ابنته فأولدها فاطمة وأبا البقاء وغيرهما . ومات في شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٢٣٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد الشمس بن الجمال العوفي القاهري الشافعي أخو احمد الماضي وأبوهما والآتي ابنه ابو النجا محمد ويعرف كسلفه بابن الزيتوني . خطب بجامع الطواشي وتكسب شاهداً ، وكان ساكنا . مات سنة سبعين رحمه الله .

٢٣٤ (محمد) بن عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي الاموي العثماني المكي الماضي حفيده قريباً . أجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي. ومات بمكة في آخر ليلة مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين أو التي قبلها. وقال ابن فهد مرة : سنة بضع وثلاثين .

٢٣٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير بن النعمان الفخر بن الكمال الانصاري السكندري المالكي ابن اخي الجمال عبد الرحمن قاضي مصر والماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن خير . ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة ومات في يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة أربعين ذكره البقاعي مجرداً .

٢٣٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن حماد بن خلف التميمي التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن المحجوب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة بتونس ، ذكره البقاعي مجرداً وهو ممن لقيته ظناً .

٢٣٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم أبو الخير الحموي الاصل المكي الشافعي ويعرف بابن الضياء . سمع على الزين المراغي الكثير وقرأ في التنبيه حفظا وبحث منه جانبا على قاضي مكة المحب بن الجمال ابن ظهيرة وكان كثير الملازمة له ويكتب عنه بعض الاسجالات وتبصر به في

الفقه مع حياء وخير ودين . توفى فى ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة .

٢٣٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجمال الكنانى المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ابن أخى على بن محمد بن محمد الماضى وقريب الشيخ ابراهيم المتبولى ، ويعرف بابن الرزاز . ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه يسيراً ، وكان خيراً مديما للتلاوة ، وتعلل مدة وأضر ولزم بيته حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد رحمه الله .

٢٣٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد بن محمد بن غانم ناصر الدين بن الجمال بن ناصر الدين الغانمى ـ نسبة لغانم المقدسى الشهير ـ المقدسى الشافعى ابن شيخ الحرم . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على العز المقدسى وغيره وقرأ فى الفقه على العماد بن شرف والزين ماهر وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها ايضا عن السيد النسابة وامام الكاملية وغيرهما ، وكذا ارتحل لدمشق وأخذ بها عن البلاطنسى [1] والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وآخرين وسمع معنا فى بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وجماعة وأجاز له باستدعاء الكمال بن أبى شريف غير واحد . وحج غير مرة وباشر مشيخة الحرم بالقدس نيابة عن ابنه واستقلالا وكذا استقر فى مشيخة الصوفية بالصلاحية شريكا لجلال الدين حفيد ابن جماعة مع غيرها من الجهات ، وهو انسان عاقل متودد .

٢٤٠ (محمد) بدر الدين شقيق الذى قبله ، ممن سمع معنا هناك . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وقد قارب الاربعين .

٢٤١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مفلح أكمل الدين بن الشرف بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن مفلح . مات فى شوال سنة ست وخمسين ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . وهجاه البقاعى بقوله :

قالوا ابن مفلح أكمل قلنا نعم ... فى نقصه فى كل أمر يصلح
كذبا وبهتانا وجهلا قد حوى ... فهو الذى لا يرتضيه مصلح

٢٤٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن موسى الافنيشى ثم العبادى ثم القاهرى

---

(١) نسبة لبلاطنس بفتحتين ثم ضمتين من عمل طرابلس .

الازهرى الشافعى ويعرف بالعبادى . ولد بافنيش فى نواحى منية عبادمن الغربية وتحول الى القاهرة قبل بلوغه فقطن الازهر وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس بلديه السراج بل قرأ على أبى القسم النويرى فى النحو ، وجود الكتابة وكتب الكثير يقال من ذلك مايزيد على مائة مصحف ؛ وتنزل فى جهات كثيرة وأقرأ فى طبقة الزمام وباشر ديوان نوروز الظاهرى جقمق الدوادار الكبير للاتابك أزبك وأحد العشرات أظنه بعناية بلديه سالم ، واستنابه سالم فى خزن الكتب بالمحمودية ولم يحسن مباشرتها ؛ وتولع بالشعر فكان ينظم منه مالا يذكر مع توهمه الاجادة وأظنه كان يقرأ الجوق ، وكان كثير الاقدام وله حركات آخرها مع ابن حجاج وانتزع منه نصف العمالة بالسابقية لكونه كان مقرراً فيها ثم رغب عنها ، ولم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين بعد تعلل مدة وقد زاحم الثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٢٤٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن وهاس الشريف الحسنى الخرضى اليمانى الشافعى . ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى بحرمها المسلسل وهو من الخيار .

(محمد) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن قاسم بن خلف الازيرق .

٢٤٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن الجمال السمنودى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . خلفه فى تدريس القطبية المجاورة للصاحبية ثم انتزعها منه زين العابدين بن المناوى فى أيام أبيه وكذا كان باسمه الاعادة بمدرسة أم السلطان وخزن كتبها وكتاب السبيل بها وإمامتها شركة لعبيد الهيتى فى الامامة خاصة . مات بعد الستين ظناً . (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن العصياتى . صوابه ابن ابراهيم بن أيوب وقد مضى .

٢٤٥ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس بن العمرى أحد أعيان موقعى الدست ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن كاتب السمسرة ، كان شيخاً فاضلا ماهراً فى صناعته حشماً وجيهاً عنده دعابة وخفة روح ؛ ولى قديماً نيابة كتابة السر ثم عاد الى التوقيع حتى مات فى يوم الاربعاء عشرى شعبان سنة تسع وعشرين عن نحو سبعين سنة ؛ وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، وهو فى عقود المقريزى وأنشد عنه أن الكمال الدميرى كتب اليه وهو بدمشق :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا
فعلى الديار وأهلها منى التحية والسلام

وحكي عنه أنه وجد على حائط مكتوباً : من كانت به حمى الربع وهى يوم بعد يوم فليكتب على فخذه الايمن قوله تعالى (واسألهم عن القرية) إلى (لاتأتيهم) ولتكن الكتابة فى يوم السبت الذى تجيء فيه النوبة قبل مجيئها فانها لاتجيئه. رحمه الله .

٢٤٦ (محمد) بن عبدالله بن محمد الشمس المنصورى القاهرى الشافعى قريب الشهاب المنصورى الشاعر و نزيل قنطرة أمير حسين. كان فى خدمة شيخنا الرشيدى ولذا سمع عليه الكثير بل سمع على شيخنا ابن حجر، وتولع بالادب ونظم قليلا وكذا تميز فى لعب الشطرنج وفى التوقيع وخدم نائب صفد وغيره ، وحدث قرأ عليه العز بن فهد ثلاثيات الصحيح عن الرشيدى وأظن أننى سمعت من نظمه، وكان حسن العشرة لطيفا .مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وأظنه قارب السبعين رحمه الله.

٢٤٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس الهوشاتى الازهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة.

٢٤٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد العز المالكى . أخذ عن الشهاب المغراوى وغيره وفضل وكتب بخطه الكثير كالعبر للذهبي ؛ وأم بكمشبغا الجمالى صاحب الربع بالقرب من الاشرفية برسباى وسكنه هو وأخوه فى الله الكمال بن الهمام وقتا وكان كل منهما حسن العقيدة فى الآخر وسافر معه قديما إلى الشام ، وكان نيراً ساكنا غاية فى الزهد والعبادة والورع والتحرى والانجماع عن الناس والتقنع ؛ زرته ودعا لى وسمع بقراءتى على الكمال . ومات بعده بخمسة وأربعين يوما فى أوائل ذى القعدة سنة احدى وستين ودفن بحوش الاشرف اينال لكونه كان غضب لعدم دفن الكمال به وقد جاز السبعين بكثير فيما أظن ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

٢٤٩ (محمد) بن عبدالله بن محمد مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين الكازرونى نزيل مكة. برع فى فنون وتصدى للاقراء بمكة فقرأ عليه القطب وحاشيته للسيد الفخر أبو بكر بن ظهيرة وكذا قرأ على قاضى الحنابلة بمكة والشهاب بن خبطة وأقرأ غير ذلك كالطب ، وقدم القاهرة فى سنة سبعين ونوزع فى دعاويه وتكلم معه الكافياجي وغيره وعقد له مجلس وما أنصف ولم يلبث أن رجع ومات ، وبالغ ابن الاسيوطى فى تقبيحه ووصفه بالمبتدع الرافضى الفلسفى وأنه قد غلبت عليه العلوم الفلسفية حتى أخرجته عن سنن السنة المرضية وأدته الى الرفض وبغض الصحابة رضوان الله عليهم ثم إلى اللعب بالقرآن والقول فيه بالرأى وتنزيله على قواعد الفلسفة وشرح كائنته كما كتبتها فى مظفر من الكبير . وقال النجم بن فهد: كانت له يد فى الطب والمنطق والفلسفة عار من الشرعيات بالكلية لايحسن من الفقه شيئا وله نظم كالاعاجم ويمكث الايام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحوها

ولا يأتى بشيء ، كل ذلك مع كونه ضنيناً بنفسه متحسراً على عدم تعظيم الاطباء ببلاد العرب لكونهم فى بلاده كما زعم يحكمون على قضاة القضاة سيما وكاتب السر غالبا لا يكون إلا منهم . ودخل الهند ودام بها حتى مات مسموما فيما قيل .

(محمد) بن عبدالله بن محمد العلمي بن بيرم . مضى فيمن جده محمد بن خليل .

٢٥٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد الغمرى الخانكي مؤدب الأطفال بها وغاسل الاموات ، ممن يجيد حفظ القرآن ويعرف بالخواص . أقام بمكة مدة وتزوج ابنة الصفدي الحاشر بها ممن سمع منى بها فى سنة ست وثمانين . ومات قبيل التسعين .

٢٥١ (محمد) بن عبدالله بن موسى بن رسلان بن زين الدين موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب البدر أبو عبد الله بن الجمال أبى محمد بن الشرف أبى البركات السلمي — بضم المهملة — الدمشقي الشافعي . ولد فى ذى الحجة ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأحضر وهو فى الخامسة فى عاشر رمضان سنة ثمان وخمسين على العماد بن كثير الحافظ منتقى من رابع حديث سعدان بسماعه على الحجار وسمع على محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجي جزء الانصارى مع الفوائد وعلى الشمس محمد بن موسى بن سند الحافظ بعض المائة انتقاء العلائى من مشيخة الفخر ومن الشمس محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي قصيدة من نظمه أولها *جوانحى لسواكم قط ما جنحت * ومن الشمس الخفاف أيضاً قصيدة من نظمه أولها *زارت فتاها وعقد الشعر محلول * وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع ابن ناصر الدين طلبته عليه بعض جزء الانصارى ووصفه بالعلم والفضل . مات فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه شيخنا فى إنبائه ولكنه لم يزد على محمد بن عبد الله الشيخ بدر الدين السلمي .

٢٥٢ (محمد) بن عبد الله بن نجم الصفى أبو عبد الله الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن الصفى بالتخفيف . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبد الرحمن بن بورى وقرأ الخرقى وتفقه بأبى شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وكذا سمع على الطوباسي وغيرهما ؛ وحج ؛ وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة لقيته بالصالحية فقرأت عليه بمدرسة أبى عمر منها جزء الجمعة . ومات فى سادس عشرى رمضان سنة تسع وستين ودفن من يومه بالروضة فى سفح قاسيون بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن عبدالله بن نشابة الاشعرى الحرضى — بفتح المهملتين ومعجمة —

ثم العريشى ـ بمهملة مفتوحة ثم مكسورة وشين معجمة نسبة لقرية يقال لها عريش من عمل حرض وحرض آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين حلى مفازة ـ الفقيه الشافعي والد عبد الرحمن الماضى ، ذكره الأهدل فى ذيله لتاريخ الجندى وقيد وفاته فى سنة اثنتين أو التى بعدها . قاله شيخنا فى انبائه .

٢٥٤ (محمد) بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة أبو عبد الله الحسانى الاربسى ـ بفتح الهمزة ثم راء ساكنة وموحدة مضمومة بعدها مهملة نسبة لبلد من تونس ـ التونسى المغربى المالكى قاضى الركب . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة بأربس ونشأ فحفظ القرآن وأشياء كبانت سعاد والبردة وتردد لتونس للاشتغال عند ابراهيم الأخضرى ومحمد الرصاع وأحمد النخلى واحمد السلاوى فى آخرين فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتميز فى الفضيلة ، وحج مراراً وهو قاضى ركب المغاربة سنين ، وقصدنى فى المحرم سنة تسعين فأخذ عنى بقراءته اليسير من الصحيحين والموطأ والشمائل وغيرها مع بانت سعاد والبردة من حفظه وسمع منى غير ذلك وشاركه فى جله ولده محمد الأكبر ، وكتبت لهما ذلك فى إجازة حافلة ، وكذا استكتبنى فى بعض الاستدعاآت وتردد الى غير مرة مغتبطاً ؛ وسمع بالقاهرة أيضاً على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وبمكة على محمد بن أبى الفرج المراغى المدنى وحسين الفتحى ؛ وهو إنسان نير عاقل فاضل متحر فى نقله وكلامه استفدت منه جماعة من المغاربة وكتبت عنه من نظمه ماكتب به على شرح « بانت سعاد » لصاحبه عمر بن عبد الرحمن الماضي وهو قوله :

لك الفضل ياشيخ الحديث مع العلى ... لدى ناظر بالحق لابعناد
بشرحك بانت ماقد ذكرته ... وإيضاحك المعنى بوجه سداد
وجمعك فى الارشاد علماً منوعاً ... لغات واعراباً ورمز مراد
لاحيائك المنظوم فى مدح أحمد ... ولازلت مأجوراً ليوم معاد
تقبل منك الله ذاك بجوده ... وجازاك ماجازاه خير عباد

٢٥٥ (محمد) بن عبد الله بن يحيى الشمس الطيبى الشافعى وله عندى قصيدة أضفتها لمصنف الشهاب الششينى الحنبلى الذى قامت عليه الثائرة بسببه ، وبلغنى أنه ممن أخذ عن شيخنا والقاياتى .

٢٥٦ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قريش الشمس المخزومى القاهرى الشافعى خادم شيخنا ويعرف بابن قريش . شيخ يقرأ القرآن رغب فى ملازمة شيخنا فى كتابة الاملاء عنه وغيرها من تصانيفه كالمقدمة وبذل الماعون

وقابلها مع الجماعة عليه ولم ينفك عن المجيء لمجلسه فى رمضان بل ولا فى كل ليلة لفرش السجادة ونحوها وإصلاح الشمعة ؛ وكان ذا خبرة ببلاد اليمن ونحوها فكأنه دخلها وحج وطوف . وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين .

٢٥٧ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن عبدالحق الفاضل أبوعبدالله التونسي الاصل المغربي المالكي . قدم القاهرة فنزل البرلس عند عالمه الشهاب بن الاقيطع ، وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو والتلخيص ولم يكمله والمصباح للبيضاوى ولازمه فى الفقه والأصلين والفرائض والحساب والغبار والعربية والمعانى والبيان وغيرها وتميز ، ثم قدم القاهرة فقرأ على السنهورى فى الفقه وسمع فى أصوله وفى العربية وكذا أخذ العربية وغيرها عن ابن قاسم وتردد للجوجرى والابناسى وغيرهما من فضلاء الوقت للاستفادة وقرأ على الكثير من ألفية العراقى بحثاً وغيرها وكذا سمع منى وعلى أشياء وأكثر من حضور الأمالى ، وبلغنى أنه كتب على مختصر ابن عرفة فى الفرائض قطعة وانه حج وأسر مع الحبالصة فأقام عندهم أشهراً وزار بيت المقدس ، وكان عاقلا ساكناً ديناً قانعاً عفيفاً ريضاً مشاركاً فى الفضائل وربما أقرأ بعض الطلبة ، أقام بأسكندرية يسيراً وتزوج من تروجة وصار يتردد بينهما مع تكسب بالخياطة قبل ذلك وبعده فى خلوته أو ببيته حتى مات بالثغر فى أواخر شعبان أو أوائل رمضان سنة ثمان وثمانين عن أزيد من أربعين سنة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الججاوى الحنبلي وأخطأ من قال الحنفى ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال : أجاز لأولادى سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٢٥٩ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الصدر بن التاج بن النور الباسكندى الهرموزى الشافعي قاضيها ابن عم يوسف بن محمد بن يوسف الآتى . ممن أخذ عنهما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم وكان بعد الخمسين .

٢٦٠ (محمد) بن عبد الله بن الرفاعى . شهد على ابن عياش فى سنة ست وثلاثين باجازة عبد الأول .

٢٦١ (محمد) بن عبد الله أمين الدين الصفدى ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى ؛ وكان عالما بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل اذا شخص له غيره المرض نقل أقوال أهل الفن

فيه وكذا كان بارع الخط فرتب موقعا، واعترته فى آخر عمره غفلة بحيث صار يسأل عن الشيء فى حال كونه يفعله فينكره لشدة ذهوله . مات فى صفر سنة خمس عشرة .

(محمد) بن عبد الله البدر السلمى . فيمن جده موسى بن رسلان .

٢٦٢ (محمد) بن عبد الله التاج بن الجمال القليوبى الخانكى الشافعى إمام الخانقاه الناصرية بسرياقوس وسبط الشمس القليوبى . مات سنة بضع وثمانين وخلفه فى الامامة أخوه أحمد شريكا لغيره، وكان لسنا كوالده وإخوته وأحد الشهود بها ممن يدارى

(محمد) بن عبد الله الجمال الكازرونى . كذا وقع فى انباء شيخنا . وصوابه محمد ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمود وقد مضى .

٢٦٣ (محمد) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله البعدانى الاصل المدنى ويعرف بالمسكين ويقال له العوفى أيضا . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على ابن صديق فى سنة سبع وتسعين الصحيح بفوائات يسيرة . أجاز لى . ومات سنة ثمان وخمسين .

٢٦٤ (محمد) بن عبد الله الشمس القاهرى ويعرف بابن سمنة قارى الحديث . مات فى المحرم سنة سبع وخمسين ؛ أرخه ابن المنير . (محمد) بن عبد الله الشمس بن الغمرى . فيمن جده محمد . (محمد) بن عبد الله الشمس الزفتاوى . فيمن جده احمد .

٢٦٥ (محمد) بن عبد الله الشمس الصعيدى الشافعى نزيل الحرمين ومؤدب الاطفال بمكة بباب خرورة وأحد مؤذنيها نيابة ويعرف بالمدنى ممن أقرأ الابناء طبقة بعد أخرى وجود الخط وكتب به جملة ورأيت منها الشفا نسخة هائلة وربما كتب للناس ؛ وكان فاضلاً صالحا استفيض الثناء عليه . مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وأظنه قارب السبعين وهو أفضل من فقيه مكة الاخر مكى .

(محمد) بن عبد الله الشمس القليوبى . فيمن جده أبو بكر .

٢٦٦ (محمد) بن عبد الله الصدر بن الجمال الرومى الحنفى . هكذا ذكره شيخنا فى انبائه . وصوابه ابن محمد بن احمد بن اسمعيل .

٢٦٧ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين التروجى ثم القاهرى المالكى أحد نواب المالكية . مات سنة ثلاث وكان مشكوراً . قاله شيخنا فى انبائه ولم يسم المقريزى فى عقوده أباه وانه مات فى صفر وان الكمال الدميرى رآه بعد موته وسأله : مافعل الله بك فقال : إن استطعت ان لاتترك بعدك مالا فافعل .

٢٦٨ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين الدمشقى العقبى ، قال شيخنا فى انبائه كان جنديا يباشر فى الاستادارية ثم ترك ذلك ولبس بزى الصوفية وصحب أبا بكر

الموصلى ثم بنى زاوية بالعقبة الصغرى وعمل شيخها وأنزل بها فقراء فكان يطعمهم فكثر أتباعه وصار يتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل واللحية بهى المنظر . مات فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة عن ثلاث وستين .

٢٦٩ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين المحلى الشافعى نزيل مكة . ذكره الفاسى وقال أظنه حفظ المنهاج الفرعى فقد كان يذاكر بمسائل منه وعانى الشهادة والوثائق؛ وناب فى بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيها صهره العز بن سليم، وكذا عانى التجارة وتردد لأجلها مرات الى عدن ، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهراً ، وتوجه من مكة قاصداً وادى الطائف فسقط من البعير الذى كان عليه راكباً فحمل الى مكة فمات قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاة وذلك فى آحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين ، وفيه دين وخير .

٢٧٠ (محمد) بن عبدالله ولى الدين السنباطى القاهرى المالكى ويلقب حصيرم . كان شيخاً مسناً متساهلا مزرى الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة . مات فى أول ربيع الاول أو آخر الذى قبله سنة حدى وثمانين ويقال ان أباه كان أسلمياً فتكسب بالتجارة فى الشرب ثم افتقر وعمل دلالا فالله أعلم .

٢٧١ (محمد) بن عبد الله أبو الخير الارميونى ثم القاهرى المالكى المذكور بالشرف وهو بكنيته أشهر، وأرميون بالغربية ؛ حفظ القرآن واشتغل فى الفقه والنحو والاصلين وبرع فى النحو وشارك فى غيرها ؛ ومن شيوخه السنهورى والشمنى والحصنى ولازمه والعلاء الحصنى ومحمد الطنتدائى الضرير . مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين . وكان خيراً ، وبلغنى عنه أنه كان يقول : لاينشرح صدرى للبس شظفة الشرف ، لتوقفه فى ذلك رحمه الله .

(محمد) بن عبد الله أبو الفيض الحلبي . صوابه محمد بن على بن عبد الله .

(محمد) بن عبد الله البخارى ثم الخوارزمى ويعرف بكمال ريزة . يأتى فى كمال من الالقاب وينظر إن كان من شرطنا .

٢٧٢ (محمد) بن عبدالله البرمونى الاصل الدميرى المالكى نزيل زاوية الحنفى؛ ممن تخرج بأبى العباس الحنفى فى العربية والاصلين والتصوف وبابن كتيلة فى الفقه والتصوف ، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه ، وحج وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة ، وممن قرأ عليه فى الفقه والعربية ابراهيم الدميرى ؛ وشكره لى غير واحد وانه صاحب كرامات مديم لتعليم الابناء .

٢٧٣ (محمد) بن عبد الله التركمانى القبيباتى الدمشقى ويعرف بالقواس . شيخ صالح زاهد عابد له زاوية غربى المصلى ظاهر دمشق مقيم بها وله أصحاب ومريدون وحلقة ذكر بالجامع الاموى عظيمة مقصود بالزيارة ، وكان ممن صاحب أبا بكر الموصلى دهراً وغيره من الاكابر . قال التقى بن قاضى شهبة : وكان يجيد تعبير الرؤيا عن صلاح لاعلم . مات بزاويته عن أزيد من مائة فيما قيل ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ست وأربعين ولم يظهر عليه الهرم رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن عبد الله التنسى ـ نسبة لتنس من أعمال تلمسان ـ المغربى المالكى . بلغنى فى سنة ثلاث وتسعين بأنه حي مقيم بتلمسان جاز الستين مشار اليه بالعلم ، وله تصانيف . بل قيل انه صنف فى اسلام أبى طالب جزءاً كما هو مذهب بعض الرافضة .

٢٧٥ (محمد) بن الله الجحينى الحنفى ويلقب القطعة ؛ ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكونه ردىء الخط الى الغاية رث الهيئة خاملا . مات فى رمضان سنة ست عشرة [1] .

٢٧٦ (محمد) بن عبد الله الحسنى الهادوى الصنعانى والد ابراهيم الماضى . من فضلاء صنعاء وأدبائها الموجودين بها فى سنة احدى وسبعين . أنشدنى نور الدين الصنعانى عنه من نظمه :

بقراط مسموماً مضى لسبيله ومبرسماً قد مات أفلاطون
ومضى أرسطاطاليس مسلولا وجا لينوس مات وانه مبطون
ما إن دواء الداء إلا عند من إن قال للمعدوم كن فيكون

٢٧٧ (محمد) بن عبد الله الحمامى ؛ ممن سمع منى قريب التسعين .

٢٧٨ (محمد) بن عبد الله الخردقوشى أحد المعتقدين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٧٩ (محمد) بن عبد الله الخواص أحد المعتقدين أيضاً بمصر . مات بالوراريق فى جمادى الآخرة سنة خمس . ذكره شيخنا أيضاً .

٢٨٠ (محمد) بن عبد الله الزهورى العجمى . ممن يعتقد للظاهر برقوق فمن بعده ويسمى مجذوباً . كانت غالب إقامته بقلعة الجبل فى دور حرم السلطان ويقال انه قال له يابرقوق أنا آكل فراريج وأنت تأكل دجاجاً وأنه أشار بموته ثم يموت برقوق من بعده بمقدار مايكبر الفروج فكان كذلك ، وربما نسبت هذه المقالة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لمحمد بن سلامة النويرى المغربى المعروف بالسكندرى أحد أخصاء الظاهر أيضا مات فى أول صفر سنة إحدى . وقيل ان الظاهر لما مات داخله الوهم فلم يلبث أن مات فى شوالها.

٢٨١ (محمد) بن عبد الله العجمى السقاء بالمسجد الحرام كأبيه . مات بمكة فى الحرم سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد . (محمد) بن عبد الله العمرى . قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، واسم جده محمد مضى .

٢٨٢ (محمد) بن عبد الله الكاهلى . مات بمدينة إب سنة سبع وثلاثين .

٢٨٣ (محمد) بن عبد الله المازونى نزيل تلمسان . مات سنة ست وستين .

٢٨٤ (محمد) بن عبد الله المصرى ثم المكى الطبيب ويعرف بالخضرى ـ بمعجمتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان يعانى الطب والكيمياء والنارنجيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ، ولقيته بها سنة ست ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك فى سنة ثمان وكان هو اتهم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلى التاجر سماً فقتله فى آخر سنة ست .

٢٨٥ (محمد) بن عبد الله المغربى نزيل بيت المقدس ويعرف بفولاد ، قدم بيت المقدس فى حدود التسعين وسبعمائة فانقطع فيه للعبادة خاصة وداوم الجماعات وأكثر فى كل سنة الحج والزيارة حتى قيل انه حج ماينيف على ستين مرة غالبها ماشياً واشتهر بالصلاح بين الخاص والعام وذكرت له كرامات جمة وأحوال مهمة . وقد ترجمه ابن قاضى شهبة فقال : كان رجلا صالحاً مشهوراً له حجات كثيرة تزيد على الستين أكثرها على أقدامه وله اجتماع بالأولياء وكشف ، وأما التقى الحصنى فانه لم يكن اذا قدم بيت المقدس ينزل عند أحد سواه ولا يأكل لغيره فيه طعاماً ، ووصفه فى بعض تعاليقه بالسيد الجليل وناهيك بهذا من مثله . مات بعد رجوعه من الحج فى صفر سنة أربع وأربعين وقد جاز الثمانين .

٢٨٦ (محمد) بن عبد الله المقرى أحد المفتين بتعز وكان عارفاً بالفرائض والحساب ممن تفقه فيه بالجمال محمد بن أبى القسم الضراسى . مات سنة تسع وثلاثين ، ذكره العفيف .

٢٨٧ (محمد) بن عبد الله النفيانى[1] ثم القاهرى أحد أصحاب الغمرى وأخو أحمد وعلى ممن هداهم الله للاسلام وأعطاهم الظاهر جقمق رزقة ، وقرأ القرآن وسمع الكثير على شيخنا وغيره حتى سمع على وبقراءتى أشياء ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها . مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد

---

(١) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية .

وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن أبى عبد الله المنتصر حفيد أبى فارس والمستقر بعده . هو محمد بن محمد بن عبد العزيز يأتى .

٢٨٨ (محمد) بن عبد الأحد بن على الشمس القاهرى النحوى سبط ابن هشام ويعرف بالعجيمى وسمى العينى والده عبد الأحد ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: أخذ عن خاله المحب بن هشام ومهر فى الفقه والاصول والعربية ولازم العلاء البخارى لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدمامينى ، وكان كثير الادب فائقاً فى معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكنا . مات فى عشرى شعبان سنة اثنتين وعشرين ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٨٩ (محمد) بن عبد المجيد بن القاضى أبى الحسن على بن أبى بكر الجمال الناشرى اليمانى . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وتفهمهما بجد واجتهاد حتى تميز وتعين وكانت أوقاته موزعة على التكرير على محفوظاته والمطالعة عليها والكتابة وأنواع الطاعات مع ذكاء وفهم ونسك وعلم. مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وسبعين . أفاده لى بعض الفضلاء الآخذين عنى .

٢٩٠ (محمد) بن عبد المحسن بن أحمد بن حسين الأهدل الجمال بن الشيخ شهاب الدين حفيد الاهدل . ولد سنة إحدى وسبعين بمكة ومات أبوه وهو ابن سبع فكفله زوج أخته وابن عمه الجمال محمد وأقرأه القرآن والارشاد وغير ذلك ودخل بعد بلوغه اليمن مع ابن عمه الآخر حسين فأقام بها نحو خمس سنين ثم عاد لمكة وتزوج بها ولقينى فحدثته بالمسلسل فى أواخر ذى الحجة سنة .

(محمد) بن عبد المحسن بن عبد اللطيف . يأتى فى محمد بن محمد بن عبد المحسن .

٢٩١ (محمد) بن عبد المغيث بن محمد بن احمد بن الطواب . وسط فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وحزن عليه كثيرون من أجل من تركه من أم وولد سيما وليس له ذنب ظاهر وان كان من فساق المباشرين فانه ممن باشر فى المفرد بالوجه الغربى عفا الله عنه وإيانا .

٢٩٢ (محمد) بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين بن المحيوى ابن التقى بن محيى الدين بن الزكى أسن إخوته ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: ولد بعد الخمسين وسمع من العرضى وابن الجوخى وغيرهما من أصحاب الفخر ، وكان يرجع لدين وعقل ، خرج مع العلاء بن أبى البقاء لقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح الآخر وسقط فظنوا موته فسلم وذلك فى المحرم سنة ست.

(محمد) بن عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان . يأتى فى أبى البقاء بن

الجيعان فهو بكنيته أشهر .

٢٩٣ (محمد) بن عبد الملك بن محمد بن عبدالملك بن الشيخ أبي محمد المرجاني . مات بمكة سنة ثمان وعشرين . أرخه ابن فهد .

٢٩٤ (محمد) بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه والآتى ولده البدر محمد . خلف والده فى تدريس الحسنية وأم السلطان والصالح وغيرها وفى إفتاء دار العدل وقضاء العسكر فلم تطل مدته . ومات .

٢٩٥ (محمد) بن عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبى الطاهر اسمعيل الشمس بن نبيه الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بين أهل بلده بابن نبيه الدين وفى غيرها بالجوجرى . ولد فى إحدى الجماديين والظن انه الثانية سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو التى بعدها بجوجر وتحول منها الى القاهرة صحبة جده لأبيه بعد موت والده وهو ابن سبع فأكمل بها القرآن وحفظ المنهاج الفرعى - مع أن جده كان مالكيا - وكذا الاصلى وألفية ابن ملك وعرض بعضها واشتغل بالفنون فأخذ النحو بقراءته عن الحناوى والشهاب السخاوى وابى القسم النويرى وعظمت ملازمته له فيه وفى غيره من الفنون سيما فى ابتداء أمره وترعرعه وبقراءة المحيوى الدماطى فى شرح التسهيل عن ابن الهمام وبقراءة الزين طاهر غالب المغنى عن القاياتى فى آخرين كالشمنى والمحلى والكافياجى بل قرأ العربية فى ابتدائه على البدر بن الشربدار كما قرأ فى ابتدائه على فقيهه النور أخى حذيفة والفقه عن الشرف السبكى والونائى والقاياتى وابن المجدى والعلم البلقينى والمحلى والمناوى واشتدت عنايته بملازمته بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والبهجة والمنهاج تقسيما غير مرة كان أحد القراء فيه وغير ذلك وعن الاول الحاوى وعن الثانى ماعدا البهجة مع ما أقرأه من الروضة وعن السادس بقراءته شرحه للمنهاج ومن الاستسقاء فى الروضة الى بيع الاصول والثمار ولازمه فى أخذ جل تصانيفه كشرح البردة وغيرها وأصوله عن المحلى قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع والشمس البدرشى قرأ عليه الجاربردى والمناوى أخذ عنه البيضاوى وجمع الجوامع تقسيما كان أحد القراء فيه فى آخرين كالشروانى والشمنى والنويرى والكافياجى وأبى الفضل المغربى وأصول الدين عن هؤلاء الخمسة وكذا المعانى والبيان عنهم مع القاياتى والزين جعفر العجمى نزيل المؤيدية ومما قرأ عليه المختصر والمنطق عن الخمسة والعروض والقوافى عن الشهاب الابشيطى والفرائض والحساب عن ابن المجدى والبوتيجى والتفسير عن الشمنى والكافياجى

وشيخنا ووقع له معه فيه ماأوردته فى الجواهر ، والحديث عن شيخنا أخذ عنه شرحه للنخبة إما قراءة أوسماعاً لما عدا المجلس الاخير منه ظناً واليسير من شرح ألفية العراقى بقراءته بل سمع غالبه وسمع عليه فى الحلية وفى الكتب الستة وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشى فى صحيح مسلم بل قرأ الشفا والصحيح على القاضى سعدالدين بن الديرى ؛ وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وتصدى لذلك قديماً فى حياة كثير من مشايخه حتى كان المحلى يرسل له الفضلاء للقراءة عليه فى تصانيفه وغيرها ونوه هو والمناوى به جداً بل كان المناوى يناوله الفتوى ليكتب عليها واستنابه فى القضاء فى ولايته الاولى فباشر قليلا بحيث ذكر أنه لايعرف من قضائه مما يضبط بالحكم سوى أربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك ، هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب فى بعض الحوانيت بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه بل وقبل ذلك جلس عند العز بن عبد السلام شاهداً حين كان يتناوب مع غيره القضاء فى جامع الصالح وحمد العقلاء صنيعه فى ترك القضاء ، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى وصار بأخرة شيخ القاهرة وقسموا عليه الكتب فكان ممن قرأ عليه فى التقسيم سنة ثلاث وثمانين الحلبى وابن قريبة وسعد الدين الذهبى والكمال الغزى وفى التى تليها إلا الرابع فبدله المحيوى عبد القادر العنبرى وفى التى تليها هو والحلبى وابن قريبة والغزى وفى التى تليها الذهبى بدل الغزى ، واتسعت حلقته جداً سيما حين تحول للمؤيدية ثم جامع الازهر وقصد بالفتاوى ، وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحاً فى جزء سماه تسهيل المسالك فى شرح عمدة السالك ، وكذا على الارشاد مختصر الحاوى لابن المقرى فى أربعة فأزيد وعلى شذور الذهب مطول ومختصر سبكه وقصيدة البوصيرى الهمزية التى أولها « كيف ترقى رقيك الأنبياء » فى مطول ومختصر أيضاً سمى أحدهما خير القرى فى شرح أم القرا والمفرجة وغير ذلك من نظم ونثر ، وسارع بقوة ذكائه فى الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التى أدى اليها عدم تأنيه وربما ينبه على ذلك فيها وفى تصانيفه فلا يكاد يرجع ويبرهن على ماتورط فيه وكذا كثر تسارعه الى الاذن بالفتوى والتدريس بل والتقريض على التصانيف الصادرة من غير المتأهلين حتى انه كتب لشخص كان يسمى تاج الدين الشامى ولى نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المهذب مانصه كما نقلته من خطه : وقفت على هذا المؤلف ورأيت فى أبوابه وفصوله ، وتأملت ماسطره مؤلفه أدام الله نفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله

فوجدته قد أحسن فى انتخابه كل الاحسان وأجاد فيما لخصه مقرونا بالتوضيح والبيان فلا يقدرعلى الخوض فى مثل ذلك إلا من تضلع من العلوم وأحاط بسرها المكتوم وحرر مادل عليـه المنطوق وما أفاده المفهوم أدام الله النفع بفوائده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين الى يوم الدين ، وكتب فلان معترفاً بفضائله مغترفاً من فواضله ، الى غيرهذا مما يجره اليه سرعة الحركة ، وقد سمعت العز الحنبلى غير مرة يقول انه يعرف كل شىء فى الدنيا ، هذا مع سكونه فى مواطن دينية كانت سرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولـكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق فى سائرأموره بحيث لايتحاشى عن المشى فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يجـد من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس فى مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجميل بذلك كله سيما وعنده نوع فتوة وإحسان لـكثير من الغرباء وبذل همة فى مساعدتهم ، وحج غيرمرة وسمع على التقى بن فهد وغيره ؛ وجاور فى سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ فى ملازمة قاضيها وعالمها ووالى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفاكهى فى الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ماالله به عليم بحيث انه لم يزل يخبرنى عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابى ارتياح الاكباد فتزايد اغتباطه به وأبلغ فى تحسينه ماشاء وأحضر إلى بعض تصانيف السيد السمهودى لأقرضها له الى غير ذلك من الجانبين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين لجرعليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصاراً لنفسه وعمل جزءاً سماه اللفظ الجوهرى فى بيان غلط الجوجرى وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالرد وكان من الفريقين مالاخير فى شرحه ويغلب على ظنى ان ذلك انتقام لـكونه كتب مع البقاعى فى مسئلة الغزالى وان كان له مخلص فى الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الاسلام ، وكان فى صوفية المؤيدية قديماً ثم بعد تقدمه رغب أن يكون فى طلبة الخشابية والشريفية مما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك فى السعى فيهما ، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لـكونه تلقى نصف تدريسها عن أبى اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجانبكية بالقربيين بعد نور الدين التلوانى صهر ابن المجدى وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابراهيم النابلسى وبالقجماسية من واقفها وبالمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم

سوى ما كان باسمه من اطلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سيما القجماسية بعناية أبى الطيب الاسيوطى ولم يلتفت لسبق تقرير الواقف للزين يس البلبيسى مع مزيد حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النيابة فى تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقه، وبالجملة فحاسنه جمة والكمال لله، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه الفجأة فى يوم الاربعاء ثانى عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالجامع الازهر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بزاوية الشاب التائب محل سكنه أيضاً وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى مجموعه مثله وان كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقاً وأمكن تدبراً وتدقيقا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة. ومما كتبته من نظمه يمدح شرحه للارشاد:

ودونك للارشاد شرحا منقحا خليقا بأوصاف المحاسن والمدح
تكفل بالتحرير والبحث فارتقى وفى الكشف والايضاح فاق على الصبح
بعين الرضا فانظره ان جاء محسنا فقابله بالحسنى وإلا فبالصفح

وكذا كتبت له مرثية لشيخه المناوى ومقطوعا فى النجم بن فهد وقوله أيضا مما سمعته منه:

قل للذى يدعى حذقا ومعرفة هون عليك فللأشياء تقدير
دع الامور الى تدبير مالكها فان تركك للتدبير تدبير

وترجمته تحتمل أكثر مما ذكر.

٢٩٦ (محمد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المكى. كان من مشارفى ديوان حسن بن عجلان فى بعض ولايته على مكة. مات فى سنة اثنتى عشرة ببعض بلاد اليمن. ذكره الفاسى. (محمد) بن عبد المؤمن البرنومى.

٢٩٧ (محمد) بن عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم أبو اليمن الطبرى المكى، وأمه زينب ابنة أبى عبد الله محمد بن أبى العباس بن عبد المعطى. بيض له ابن فهد.

٢٩٨ (محمد) أبو حامد أخو الذى قبله. سمع من ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين. ذكره وبيض له أيضاً.

٢٩٩ (محمد) بن الجلال أبى المحامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب الجمال المرشدى المكى الحنفى. ولد فى صفر سنة ثمان واشتغل على أبيه ولم يتزوج ولا سافر، وكان مباركاً ساكناً. مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٣٠٠ (محمد) بن عبد الواحد بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الشرف السنقارى

نزيل هو . ولد فى المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان أبوه موسراً فمات بعد الثمانين ونشأ هو يتعانى التجارة والزراعة ويتردد الى القاهرة ، وتقلبت به الامور وتفقه قليلا وأخذ عن المشايخ ، وكان فاضلا مشاركاً متدينا بحيث كان يقول ماعشقت قط ولا طربت قط . مات فى الطاعون فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وكان يحكى عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطاء الله قاضى هو أنه كانت بجانب داره نخلة جربها بضعاً وثلاثين سنة ان قل حملها توقف النيل وان كثر زاد وانها سقطت فى سنة ست وثمانمائة فقصر النيل فى تلك السنة ووقع الغلاء المفرط . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وطوله .

٣٠١ (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام الدين ابن حميد الدين بن سعد الدين السيواسى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه وولى جده كجد أبيه قاضى سيواس ويعرف بابن الهمام . ولد سنة تسعين وسبعمائة — ظنا كما قرأته بخطه وقال المقريزى فى عقوده سنة ثمان أو تسع وثمانين — باسكندرية ومات أبوه وكان قاضى اسكندرية وهو ابن عشر أو نحوها فنشأ فى كفالة جدته لأمه وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيراً من القرآن وقدم صحبتها القاهرة فأكمل بها القرآن عند الشهاب الهيثمى وكان فقيهه يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والسكون وتلاه تجويداً على الزراتيتى وباسكندرية على الزين عبد الرحمن الفكيرى وحفظ القدورى والمنار والمفصل للزمخشرى وألفية النحو ثم عاد صحبتها أيضا الى اسكندرية فأخذ بها النحو عن قاضيها الجمال يوسف الحميدى الحنفى وقرأ فى الهداية على الزين السكندرى وعاد الى القاهرة أيضا وقرأ على يحيى العجيسى بلدى جدته وكان الكمال يقول انه لم يكن عنده كبير فائدة بل أنكر أن يكون قرأ وإنما حضر عنده مع رفيق له وربما قال العجيسى له بعد أن كبر (ألم نربك فينا وليداً) وفى المنطق على العز عبد السلام البغدادى والبساطى وعنه أخذ أصول الدين وقرأ عليه شرح هداية الحكمة لملازادة وكذا أخذ عن همام الدين شيخ الجمالية والكمال الشمنى والشمس البوصيرى واجتمع بكل من حفيد ابن مرزوق وابن الفنرى حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما بما أبهر به من حضر وربما كان يحضر عند البدر الاقصرائى فى التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد البدر له مخلصاً ، وأخذ شرح المطالع عن الجلال الهندى وشرح المواقف عن القطب الابرقوهى وقال أنه لم يكن فى شيوخه أذكى منه واقليدس عن ابن المجدى والدواوين السبع أشعار العرب عن العينى وكان أحد المقررين عنده فى محدثى

المؤيدية وغالب شرح ألفية العراق عن ولد مؤلفه الولى ورام أولا التدقيق فى البحث بحيث يشكك فى الاصطلاح فلم يوافقه الولى على الخوض فى ذلك وتردد للعز بن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه وكان لوفور ذكائه اذا استشعر الشيخ بمجيئه قطع القراءة ولذا كان الكمال يرجح البساطى عليه ويقول أنه أعرف بشرح المطالع والعضد والحاشية منه ، وأخذ الفقه عن السراج قارىء الهداية قرأها بتمامها عليه فى سنتى ثمانى عشرة والتى تليها وبه انتفع وكان يحاققه ويضايقه بحيث كان يخرج منه مع وصف الكمال له بالتحقيق فى كل فن قال ولكنه أقبل بأخرة على الفقه والحديث والتفسير وترك ماعداها وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السراج لها حسبما كتبته من خط صاحب الترجمة على مشائخ عظام من جملتهم العلاء السيرامى عن السيد الامام جلال الدين شارحها عن العلاء عبد العزيز البخارى صاحب الكشف والتحقيق عن حافظ الدين الكبير عن الكردى عنه والزين التفهنى ونزله طالباً عنده بالصرغتمشية بغير سؤال ، وسافر صحبته الى القدس فكان يقرأ عليه هناك فى الكشاف ويسمع فى الهداية بل رام استنابته فى القضاء فامتنع الكمال بعد أن أجيب لما اشترطه أولا من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والاعفاء من حضور عقود المجالس واستمر التفهنى فى الالحاح عليه الى أن قال له : لست أحب أحداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم على لكونى لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم فمن ثم لم يعاود التفهنى الكلام معه فى ذلك . هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى أنه جاء مرة لمجلس العلاء البخارى وهو غاص بهم فجلس فى جانب الحلقة فقام اليه العلاء وقال له : تعال الى جانبي فليس هذا بتواضع فانك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبيد الله فى مجلس الاشرف ، ولما قدم المحب أبو الوليد بن الشحنة القاهرة قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير شرح منار حافظ الدين النسفى للكاكى ولازمه واستصحبه معه فى سنة أربع عشرة الى حلب فأقام عنده بها يسيراً . ومات المحب عن قرب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها فى رجوعه وكان يثنى على علم المحب والتمس منه بعض أصحابه وهو بالشام حين اجتيازه بها قاصداً القاهرة الانشاد ببعض الختوم لطراوة نغمته ففعل وحصل له بسبب ذلك دراهم وتسلك فى طريق القوم بالادكاوى والخوافى وسافر معه إلى القدس ودعا له أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين . وصحب نصر الله وقتاً وأقام معه بالمنصورية وسكن الجمالية مدة ولذا كثرت مخالطته للكمال

الشمنى وكان يتوجه منها غالباً فيشهد الجماعة بالبرقوقية قصداً للاستروح بالمشى ونحوه ، وسمع على الجمال عبدالله الحنبلى والشمسين الشامى والبوصيرى وتغرى برمش التركمانى والشهاب الواسطى وشيخنا ووصفه بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته ، ولم يكثر من الرواية ، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية المدنية وطائفة ، خرجت له من مروياته بالسماع والاجازة أربعين وابتهج بذلك ، وحدث بها سمعها منه الفضلاء وتزايد تعظيمه لى وثناؤه على كما بينته فى مكان آخر ، وكذا أجاز له شيخه التفهنى والكلوتاتى والزين الزركشى وحسين البوصيرى والجمال عبدالله بن البدر البهنسى والتاج محمد بن موسى الحنفى والقبابى التدمرى والشمس بن المصرى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وعائشة الكنانية وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين باستدعاء الزين رضوان المستملى وغيره . ولم يبرح عن الاشتغال بالمعقول والمنقول حتى فاق فى زمن يسير وأشير اليه بالفضل التام والفطرة المستقيمة بحيث قال البرهان الابناسى أحد رفقائه حين رام بعضهم المشى فى الاستيحاش بينهما : لوطلبت حجج الدين ماكان فى بلدنا من يقوم بها غيره . قال وشيخنا البساطى وإن كان أعلم فالكمال أحفظ منه وأطلق لساناً ؛ هذا مع وجود الاكابر اذ ذاك ، بل أعلى من هذا أن البساطى لما رام المناظرة مع العلاء البخارى بسبب ابن الفارض ونحوه قيل له من يحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام لأنه يصلح أن يكون حكم العلماء بل حضر إليه البساطى بنسخة من تائية ابن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعد بين سطورها والتمس منه الكتابة عليها بما يخلق له من غير نظر فى كلام أحد . وسئل مرة عن من قرأ عليه فعد القاياتى والونائى ومن شاء الله من جماعته ثم قال وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء . وقال يحيى بن العطار : لم يزل يضرب به المثل فى الجمال المفرد مع الصيانة وفى حسن النغمة مع الديانة وفى الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب . قلت وفى التقلل فى أوليته مع الشهامة وفى الرياضة والكرم مع كون جدته مغربية واستمر يترقى فى درج الكمال حتى صار عالماً مفنناً علامة متقناً درس وأفتى وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذكره ؛ وأول ماولى من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقبة المنصورية وقف الصالح عند رغبة الصدر بن العجمى له عنه فى كائنته وعمل حينئذ أجلاساً بحضور شيوخه شيخنا والبساطى وقارىء الهداية والبدر الاقصرائى وخلق من غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلس أدبا بعد إلحاح الحاضرين عليه فى ذلك بل جلس مكان القارىء تكلم فيه على قوله

تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء) وقال الكلام على هذه الآية كما يجىء لا كما يجب أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد فى العلوم بحيث أقر الناس بسعة علمه وأذعنوا له وبحث مع صاحب الهداية وشرع شيخنا يصف علم المدرس وتفننه على العادة فى الاشارة بذلك الى الانتهاء فقال البساطى دعوه يتكلم ويتلذذ بمقاله فانه يقول مالا نظيرله ، وقرره الاشرف برسباى شيخاً فى مدرسته بعد صرف العلاء على بن موسى الرومى عنها واستدعائه به فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنه لكون بعضهم قال له أنه شاب وقوله له بعد تكرير السؤال إنه دون الاربعين فألبسه الخلعة ورجع وقد تزايدت بذلك رفعته فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان فى ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فأعرض عنها لكونه عين تلميذه الشمس الامشاطى لتصوف فيها وعارضه جوهر الخازندار بغيره فغضب وقال بعد أن حضر التصوف وقت العصر على العادة وخلع طيلسانه ورمى به : اشهدوا على أننى عزلت نفسى من هذه المشيخة وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ، وتحول فى الحال لبيت فى باب القرافة وبلغ ذلك السلطان فشق عليه وراسله يستعطف خاطره مع امير آخور جقمق الذى صار سلطاناً وغيره من الاعيان فلم يجب ، وانتقل لطرا بالمدوية فسكنها وانجمع عن الناس ، وخشى جوهر غضب السلطان عليه بسببه فبادر للاجتماع به لتلافى الامر فما أمكنه فجلس بزاوية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها حتى جاء فقام اليه حاسر الرأس ذليلا فقبل قدمه مصرحاً بالاعتذار والاستغفار فأجابه بأننى لم أتركها بسببك بل لله تعالى ، وحينئذ قرر الامينى الاقصرائى فيها بعد تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رضى الكمال به ولم يحصل الانفكاك عن من عينه ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضاً لتلميذه السيفى واستمر تارة فى طرا وتارة فى مصر إيثاراً للعزلة وحباً للانفراد مع المداومة على الامر بالمعروف واغاثة الملهوفين والاغلاظ على الملوك فمن دونهم ولكن كاد أمره أن يقف حتى استعان بالولوى السفطى وابن البارزى فى تقريره فى مشيخة الشيخونية بعد موت باكير فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين فباشرها بحرمة وافرة وعمر أوقافها وزار معاليمها ولم يحاب أحداً ولو عظم ولا وقف فيما لا يحسن فى الشرع لرسالة ولا غيرها كما بسطته مع بيان تصانيفه التى منها شرح الهداية ولم يكمل بل انتهى فيه الى الوكالة ، والتحرير فى أصول الفقه والمسايرة فى أصول الدين فى جزء مفرد ، ومن تصانيفه جزء فى الجواب عما سئل عنه فى حديث

«كلمتان خفيفتان» افتتحه بقوله : دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلا دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها فنظرت فاذا فيها سؤال عن إعراب قوله صلى الله عليه وسلم «كلمتان خفيفتان» هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قلبه . وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح أم لا وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا . فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة فى الوقت مانصه ، وذكر الجواب ، وكان اماما علامة عارفا بأصول الديانات والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل متفاوت المرتبة فى ذلك مع قلة علمه فى الحديث عالم أهل الارض ومحقق أولى العصر حجة أعجوبة ذا حجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها فى طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد فكم استخرج من مجمع البحرين دراً وكم ضم اليهما استخرجه من الكنز شذرة الى أخرى وكم وصل طالباً للهداية بايضاحها وتبيينها وكم أنار لمنغمر فى ظلمات الجهل بمنار الاصول وبراهينها فلا تدرك دقة نظره وليست فكر قويمه لانسان كفكره ، وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء فى حياته ، فمن الحنفية التقى الشمنى والزين قاسم وسيف الدين ، ومن الشافعية ابن خضر والمناوى والوروري . ومن المالكية عبادة وطاهر والقرافى . ومن الحنابلة الجمال بن هشام وهو أنظر من رأيناه من أهل الفنون ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما فى الاشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك مع الغاية فى الاتقان والرجوع الى الحق فى المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة ، كل ذلك مع ملاحة الترسل وحسن اللقاء والسمت والبشر والبزة ونور الشيبة وكثرة الفكاهة والتودد والانصاف وتعظيم العلماء والاجلال للتقى بن تيمية وعدم الخوض فيما يخالف ذلك وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطراوة النغمة جداً بحيث يطرب اذا أنشد أوقرأ وله فى ذلك أعمال واجادته للتكلم بالفارسى والتركى الا أنه بأولهما أمهر وسلامة الصدر وسرعة الانفعال والتغير والمحبة فى الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم والانجماع عن التردد لبنى الدنيا حتى الظاهر جقمق مع مزيد اختصاصه به ولكنه كان يراسله هو ومن دونه فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج فوادعه ، ومحاسنه كثيرة ، وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وشرب

ماء زمزم كما قاله فى شرحه للهداية للاستقامة والوفاة على حقيقة الاسلام معها انتهى . ونشر فيهما أيضا علما جما وعاد فى رمضان سنة ستين وهو متوعك فسر المسلمون بقدومه وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياما من الاسبوع الى أن مات فى يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وصلى عليه عصره بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه وقدم للصلاة عليه قاضى مذهبه ابن الديرى وكان الشيخ يجله كما أنه كان يجل شيخنا وينقل عنه فى تصانيفه كشرح الهداية ويروى عنه فى حياته ويفتخر بانتسابه اليه ، ودفن بالقرافة فى تربة ابن عطاء الله ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وايانا. ومن كلماته اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف وكذا من نظمه أول قصيدة كتبتها عنه :

اذا ما كنت تهوى خفض عيش وأن ترقى مدارج للكمال
فدع ذكرَ الحميا والمحيا وآثار التواصل والمطال
وأن تهدى بزهر وسط روض وأخبار المهاة أو الغزال
وكن حبساً على مدح المفدى رسول الله عين ذوى المعالى
فان لديه مايرجى ويهوى جميل الذكر مع جزل النوال

وقال المقريزى فى عقوده أنه برع فى الفقه والاصول والعربية وشارك فى فنون وتجرد وسلك ثم ولى تدريس الاشرفية مدة وتركها تنزهاعنها ، وشرح الهداية والبديع وغير ذلك انتهى .

(محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المناوى . فى عبد العزيز .

٣٠٢ (محمد) بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العلم أحمد بن ابى بكر تقى الدين ابن زكى الدين الاخنائى القاهرى المالكى نائب الحكم . كان من خيار القضاة. مات فى سادس ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة وكان جاور بها عن ثلاث وستين وهو من بيت فضل وعلم ورياسة ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٣ (محمد) بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله أبو حامد الطبرى المكى ؛ أمه عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة وسمع على جده الزين وفتح الدين المخزومى وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأجاز له المراغى وآخرون. مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين .

٣٠٤ (محمد) بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد بن صدر الدين أبو عبد لوارث بن عبد الوارث . ممن عمل قاضى المحمل فى سنة اثنتين وتسعين .

٣٠٥ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن صلح بن أحمد الجلال أبو الفتح بن الامام القاضي التاج أبي نصر بن الامام القاضي الشهاب أبي العباس الزهري الدمشقي الصالحي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة ثمانمائة وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي الصحيح وغيره وعلى غيرها ، وحدث باليسير ؛ وناب في القضاء بدمشق . مات بها في رجب سنة سبع وستين ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق رحمه الله .

٣٠٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الشمس بن التاج الهواري الأصل القاهري ثم الينبوعي الشافعي أخو قاسم الماضي ويعرف بابن زبالة [1] ، ولي قضاء الينبوع بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد في سنة ست وستين وصاهر فتح الدين بن صلح قاضي المدينة النبوية على أخته واستولدها . وقدرت وفاته بها في سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الستين .

(محمد) بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي أبو مساعد . يأتي في الكنى .

٣٠٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر الدين بن التاج بن الديري المقدسي الحنفي الماضي أبوه وجده . يقال أنه غير مرضي ؛ كتب عنه البدر في مجموعه قوله :

ظبي من الترك فاق حسناً وفاق سعداً وفاق لبنا
سألته قبلةً فأخنى فقلت ما الجنس قال بسنا

٣٠٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن سليمان بن ابراهيم الشمس البلبيسي الأصل الخانكي الشافعي الزيات . كان كأبيه ويعرف بابن عبد الوهاب . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالخانقاه ، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة وغالب المنهاج واشتغل على الونائي قاضي بلده في الفقه وعلى أبي الخير التاجر في العربية وخلف الحنفي ؛ وفهم وشارك وربما نظم بحيث مدحني مع كثرة سكونه وتركه لصناعة أبيه بعد موته من مدة ونعم الرجل وهو أحد صوفية الخانقاه ، وحج وجاور سنة أربع وتسعين ولقيني هناك وسمع مني وعلى أشياء كثيرة جداً منها المولد النبوي للعراقي في محل المولد الشريف وكتبت له إجازة أودعتها التاريخ الكبير وكنت لقيته قديماً ببلده وترجمته وسميت جده العلم شاكر وقلت الزيات هو ووالده وأن مولده سنة ست وثلاثين بالخانقاه وأنه تعانى النظم والميقات وكتبت عنه من نظمه قوله من أبيات :

---

(١) بضم ثم موحدة خفيفة ، كما ضبطه المؤلف في غير هذا الموضع حيث ترجم لثلاثة من هذا البيت .

بسطت إليكم أكف الرجا ونا في حماكم غريب غريب
فبالله ارحموني ولا تهجروا وجودوا لحالي عجيب عجيب

(محمد) بن عبد الوهاب بن شاكر . في الذي قبله .

٣٠٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصوني (١) الطبيب ابن الطبيب الماضي أبوه وابن أخت الجمال بن عبد الحق . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه في التي تليها فنشأ لحفظ القرآن وغيره ، وتدرب في الصناعة وتميز فيها ودار على المرضى ؛ وتنزل في الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس سكونه وأدبه وعقله وحسن علاجه وممن نوه به المظفر الامشاطي ، وأنشأ داراً بالقرب من جامع الخطيري ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب من الخرنفش . (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن علي أبو الفضل السنباطي الكاتب . في الكنى .

٣١٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن عثمان بن سليمان بن فلاح الجمال أبو الخير بن التاج أبي محمد بن العفيف أبي محمد اليافعي اليماني المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه باليافعي . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن وأربعي النووي وعرضها في سنة تسع والمنهاج الفرعي وعرضه في سنة ثلاث عشرة ، واشتغل يسيراً وسمع على الزينين المراغي ومحمد بن أحمد بن محمد بن المحب الطبري والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وغيرهم ، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق ؛ ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس صحبة التقي الفاسي في سنة تسع وعشرين وكذا دخل اليمن مراراً للاسترزاق وكان يذكر أنه سمع بدمشق والخليل ولكنه لم يعين المسمع ولا المسموع ؛ وقد حدث باليسير . ولقيته بمكة فكتبت عنه وكان خيراً محسناً متودداً لطيف العشرة . مات في شعبان سنة ثمان وخمسين رحمه الله . ومما كتبته عنه قوله :

رعى الله أياماً تقضت بمكة مع الأهل والأوطان والشمل جامع
وحيا لييلات تقضت برفقة وراء مقام المالكي هواجع
ترى تجمع الأيام بيني وبينهم وأصبح مسترضى من الله قانع

٣١١ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله الزبيري البنهاوي الشافعي . ولد كما قرأته بخطه سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره شيخنا في معجمه فقال أنه

---

(١) نسبة لجامع قوصون ، كما سيأتي .

سمع من البيانى وابن القارى وغيرهما ؛ ومما سمعه على أولهما جزء حياة الأنبياء فى قبورهم للبيهقى . واشتغل فى الفقه ؛ وناب فى الحكم ، وكان ساكناً خيراً فيه غفلة ، أجاز فى استدعاء ابنى محمد وما علمته حدث . مات فى ربيع الأول سنة عشرين ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٣١٢ (محمد) بن التاج عبد الوهاب بن على بن حسن النطوبسى [١] الأصل القاهرى المكى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتلا بالقراآت على الزين جعفر السنهورى ؛ وحضر عندى حين نيابتى عنه فى تدريس الحديث بمحل سكنه دروساً ثم باشرها مع تصدير القراآت بها بل وتحدث عن الناظر فى أوقافها وكذا باشر الخطابة بتربة الظاهر خشقدم . وهو حاذق فطن ولو اشتغل لجاء منه ولكنه ضيع نفسه .

٣١٣ (محمد) بن عبد الوهاب بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود فتح الدين أبو الفتح بن التاج الانصارى الزرندى المدنى الحنفى والد أحمد وسعد وسعيد وعبد الله ومحمد المذكورين فى محالهم . حضر فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على سليمان السقاء نسخة أبى مسهر وسمع على الاميوطى والبرهان بن فرحون ؛ وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والدميرى والحلاوى والسويداوى وغيرهم . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد النجم يوسف بن محمد الزرندى بعد أن كان هو القائم بأعباء المنصب عنه . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع واستقر بعده ابنه سعد .

٣١٤ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبى بكر ظهير الدين أبو الطيب ابن الامين بن الشمس القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الطرابلسى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف والده فحفظ القرآن وصلى به وقرأ فيما قال على الزين العراقى أحاديث جمعت له فى خطبة وكذا على السراج البلقينى وحفظ أيضاً المختار والمنار والمغنى فى الاصول والحاجبية ، وعرض على جماعة وسمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى وأبى الحسن الفوى ثم من شيخنا وآخرين من أهل هاتين الطبقتين بل حضر قبل ذلك وهو مرضع على الشهاب الجوهرى بعض ابن ماجه وبعد ذلك بيسير الختم من البخارى على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وأجازوا له ؛ ودخل دمياط غير مرة وأدرك بها المحيوى بن النحاس الدمشقى الشهيد وسمع منه

---

(١) ويقال « البطوبسى » بالموحدة بدل النون ، كما سيأتى .

واشتغل يسيراً عند السراج قارى الهداية والشمس بن الديرى فى الفقه والزين التفهنى فيه وفى الاصول والشمس البوصيرى وسعيد الدين الخادم فى النحو؛ ولم يمهر لكنه ولى خطابة القانبيهية وكذا استقر فى تدريس جامع طولون والازكوجية وغيرها وفى إفتاء دار العدل كلها بعد أبيه وممن كان يحضر عنده فى جامع طولون شيخه السراج لكونه كان مرتب الدرس له وربما كتب على الفتوى؛ وناب عن قضاة مذهبه بل وعن شيخنا ولم يكثر من تعاطى الاحكام بل أعرض عنها أصلا بأخرة مع أنه لم يذكر عنه فيها الا الخير، بل كان مسرفا على نفسه وله أحباب يجتمعون عنده ممن هم على مذهبه وربما ينتابه غيرهم من الغرباء لما كان متصفاً به من الحشمة والكرم والهمة بحيث عد فى أعيان الناس لاسيما مع بيته وتته بل رأيت شيخنا يكرمه لمزيد اختصاصه بولده، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل قرأ عليه الزين قاسم الحنفى مسند أبى حنيفة للحارثى، وبالجملة فكان فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله. وقد حج مراراً أولها فى سنة تسع عشرة وزار ثم حج بأخرة وجاور يسيراً ولم تتيسر له الزيارة لكونه اعترته هناك أمراض فبادر الى المجىء فى البحر ثم دامت به مدة طويلة بحيث قيل أنه اختلط وعسى أن يكون كفر عنه. ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ستين ودفن من الغد بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا.

٣١٥ (محمد) الرضى أبو المعالى بن الطرابلسى الحنفى أخو الذى قبله وسبط ابن البورى الدمياطى. حفظ القرآن وغيره وسمع على ابن الكويك وغيره وولى نظر جامع التركمانى وكذا خطابة القانبيهية بعد أخيه مع طلب فى التفسير بالمؤيدية وغيرها من الجهات؛ وكان عالى الهمة أميناً تام العقل خفيف الروح حسن العشرة محباً فى الصالحين كريما ثقيل السمع جداً، يرتفق فى معيشته بقصب السكر ونحوه ذا دربة بعمل الفاخر من أنواع الحلوى والاطعمة بل وغيرها من الاشربة التى كان يزعم أن أحداً لايجسر يفتى بتحريمها مع الاكتفاء بها عن المحرمة؛ متقناً فى غالب مايتولاه مقصوداً من الاكابر فى مباشرة كثير من أصناف الحلوى وغيره حسن الخط فانه جوده عند ابن الصائغ وكتب به أشياء منها ربعة كانت فى دمياط؛ كل ذلك مع التعفف عن القاذورات وشرف النفس وكثرة التلاوة والحرص الزائد على تربية ولده حتى أنه أول ماترعرع زوجه بابنة المناوى وتكلف على المهم ومقدماته وتوابعه مايفوق الوصف ورام بذلك قطع أطماع ابن عمه عن تزويجه بابنته ويأبى الله إلا ماأراد، وقد حج مراراً وجاور وسافر لدمياط واسكندرية

وغيرها وكتب ببعض الاستدعاآت . مات فى صفر سنة ثمان وستين باسكندرية ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمه الله وإيانا .

٣١٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى سبط الجمال الكازرونى . سمع على جده لأمه .

٣١٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم أبو المعالى بن التاج أبى نصر بن الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب . ولد فى ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الاول أو الثانى سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية ؛ وأمه سارة ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى توفيت قبل استكماله سنة ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والثلثين من الاصلى وغالب الرسالة وألفيتى الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين اليها ولازم أبا الفرج المراغى فى قراءة الحديث وغيره وقرأ فى الفقه على يحيى العلمى حين مجاورته عندهم وابن يونس وجماعة منهم بالقاهرة السنهورى بل قرأ على الامين الاقصرائى فى بعض العلوم وكذا قرأ على الديمى وكاتبه ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقى وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالاولية وبالمحمدين وحديث زهير العشارى وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده اياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له فى الافادة وكتب له اجازة حسنة . ومن شيوخه أيضاً فى الفقه موسى الحاجبى وفى الفنون السيد السمهودى وأظنه أخذ عن الجوجرى . ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء المدينة النبوية ثم بعناية الخواجا ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالى بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها وحسنت حاله فى دنياه وابتنى دار أحسنة ، وولى مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولى ، وتقدم فى فروع المذهب وفى الفرائض والحساب وتصدر بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى ، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير ، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم مماراة وباطن متسع ، وقد رافع فيه بعض من كان فى خدمته وأكثر الكلام ولم يظفر بغير الملام . ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى ياصاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إلـه قد برى النسما
واطلب جزاذاك من مولاك رحمته ... فانما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى المتطبب . ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وحدده مرة بخمس وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض فى سنة ثمان وثمانين وماقاربها على الجلال بن أحمد بن يوسف التبانى والشمس الطرابلسى وابن عبد الرحمن الصائغ وأبى بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمود بن محمد ابن على العجمى الحنفيين والبدر الطنبدى وعبد اللطيف ابن أخت الجمال الاسنائى والشمس القليوبى والصدر الابشيطى الشافعيين والشمس الركراكى المالكى والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلى فى آخرين وأجازه الكثير منهم واشتغل يسيراً ،وتكسب بالشهادة أولا ثم باشر النقابة عند الجمال البساطى المالكى مدة وكذا عند البساطى يسيراً مع نقصه فى الصناعة وسوء خطه ، ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرها مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضا ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الاطباء يقول كتابى كتاب النووى مشيراً إلى الفقه .مات فى جمادى الاولى سنة ست وستين وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سامحه الله .

٣١٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارنبارى القاهرى الشافعى . ولد قبيل السبعين بيسير ببارنبار قرية بالمزاحميتين ،وقدم القاهرة فاشتغل ومهر فى الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها ودرس وأفتى بالجمالية العتيقة محل سكنه بالقرب من رحبة الايدمرى ،وكذا بالازهر احتساباً، وكان فيما بلغنى يقيم بثغر دمياط نصف السنة فيقرىء العلوم بها أيضاً فى الجامع الزكى ويخطب بجامعها العتيق ، وانتفع به الفضلاء فى البلدين وكذا فى المحلة وغيرها ، وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناه وتقى الدين بن وكيل السلطان منهم. وعمل لغزاً فى دمياط أجاب عنه البدر الدمامينى ، وكان من خيار الناس له مدد وجلد،وناب عن حفيد الولى العراقى فى مشيخة الجمالية الجديدة تصوفاً وتدريساً ثم وثب عليه الشمس البرماوى فانتزعها منه فى جملة وظائف الحفيد ولبس للنيابة تشريفاً فى أثناء سنة سبع وعشرين ولم يرع حق صاحب الترجمة مع ظهور استحقاقه ولم يلبث أن أصيب بفالج فأبطل نصفه واستمر به موعوكا أكثر من أربع سنين إلى ان مات فى ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وقد أناف على الستين. ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله وإيانا .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن بن محمد الشرف أبو الطيب

ابن التاج الفوى ثم القاهرى الماضى أبوه وعمه حسن ، ويعرف بابن نصر الله . ولد فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ فى حجر السعادة وتعلم الكتابة واشتغل بالعلم وكتب الانشاء وعظم فى أيام الظاهرططر بحيث ولاه نظر الكسوة وديوان الضرب وديوان الاشراف وغيرها ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين بمرض السل ، ذكره شيخنا فى انبائه . وقال غيره انه كان شاباً جميلا ممدحاً ربعة يسكن بالبندقانيين له أصحاب وندماء وعنده فضل وأفضال ومكارم كثيرة وهمة ومروءة مع عدم ثروة بحيث انه لما مات وجدت عليه ديون جمة. وهو فى عقود المقريزى باختصار عفا الله عنه .

٣٢١ (محمد) بن عبيدان البدر الدمشقى الشافعى . ولد قبل الخمسين ، وتفقه وشهد عند الحكام وتميز ، وأجازه البلقينى بالافتاء ، وولى قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم قضاء حمص . ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٢٢ (محمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه عبدالرحمن والآتى أخوهما البدر محمود ويعرف بابن عبيد الله. حفظ المجمع والبديع ، وولى تدريس الايتمشية والأبوبكرية وأم السلطان بعد أول أخويه ، ومات سنة تسع عشرة .

٣٢٣ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الصفى أبو بكر ابن النور بن العلاء بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى شقيق العفيف عبدالرحمن وحبيب الله الماضيين وهذا أكبرالثلاثة ، أمهم بديعة ابنة النور أحمد بن الصفى ولد فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فاشتغل عنده وعند عبد المحسن الشروانى فى النحو والصرف وغيرهما ، وأقام مع أبويه بمكة ولازمنى فى سنة ست وثمانين قراءة وسماعا وكتبت له إجازة فى التاريخ الكبير بعضها ، ثم سافر مع أبيه إلى بلادهم وزوجه ابنة ابن عمه ورجع لمكة فى موسم سنة أربع وتسعين .

٣٢٤ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله قطب الدين بن محب الدين بن نور الدين الحسينى الايجى ابن أخى الصفى والعفيف المذكورين فى محليهما ووالد جلال الدين عبد الله أبى عابدة .

٣٢٥ (محمد) بن عبيد بن عبد الله المحب وقيل الزين بن القاضى الزين البشكالسى ثم القاهرى المالكى وسماه العينى عبيداً فغلط. نشأ ذكياً فاشتهر ذكره بالفضل وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا فاتفق انهم توجهوا لشاطىء النيل فركبوا شختوراً فانقلب بهم فغرقوا وذلك فى

سنة اربع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه . وقال أيضاً أن أباه كان من أعيان أهل مذهبه ، وناب فى الحكم وأفتى ؛ وحدث عن القاضى عز الدين بن جماعة وغيره . قلت وكان صاحب الترجمة حياً فى سنة خمس عشرة قرأ فيها الشفا على الشرف بن الكويك فيحرر مع ماتقدم ؛ وسمع فى سنة اثنتى عشرة على الفوى سنن الدارقطنى بقراءة الكمال الشمنى وشيخه ولقبه محب الدين .

٣٢٦ (محمد) بن عبيد بن عمر الشمس الحسينى سكناً الخياط على باب جامع كمال من الحسينية . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٢٧ (محمد) بن عبيد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشمس البشبيشى — بكسر الموحدتين ومعجمتين قرية بالقرب من المحلة — ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالبشبيشى . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ببشبيش ونشأ بها فقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالمحلة وحفظ كتاب أبى شجاع والملحة عند ابن كتيلة والشاطبية وجود بعض القرآن عند الشهاب بن جليدة ونور الدين ابن الكريونى وغيرهما وتحول لمصر فنزل الازهر وتلا به القرآن لأبى عمرو على إمامه وحضر دروس الشنشى والعبادى وقرأ على زكريا وموسى البرمكينى والبدر حسن الضرير وغيرهم بل أخذ عن العلم البلقينى ولازمه فى دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقى الدين وابى السعادات وغيرهم من البلاقنة وغيرهم كالمناوى وتلميذه الفخر المقسى ، وسمع على الشاوى والكمال بن أبى شريف والخيضرى فى آخرين كعبدالرحمن الخليلى وابن حامد ؛ وتلا على عبدالله بن عيسى الكردى الضرير لحمزة ولغالب السبع إفرادا وعلى الزين جعفر والجلال المرجوشى ، وارتحل لمكة فجاور فى سنة ثمان وخمسين ، وتلا القرآن غير مرة على عمر الحموى النجار وبعضه على على الديروطى والشريف الطباطبي وشهاب الدين القباقبي وكان حج فى تلك السنة وآخرين كالشيخ عمر المرشدى ؛ وحضر دروس الشوائطى وسمع على النجم عمر بن فهد ثم قطن مكة من سنة إحدى وستين ، وسافر منها بعد السبعين إلى اليمن ثم بعد الثمانين إلى الحبشة وقرأ هناك الحديث وكذا سافر لبجيلة والطائف ونحوهما كعدن وجملة كل ذلك بسبب الاسترزاق بالقراءة ، وهو إنسان خير متودد مفيد محب فى الفائدة راغب فى كتابتها مع تقنع وتعفف واتقان لقراءة البخارى وكثير من أوجهه ، وهو ممن لازمنى بالقاهرة ثم بمكة وقرأ على غالب البخارى وغيره من تصانيفى وسمع على ومنى الكثير وعلق عنى فوائد ، وتكرر دخوله لليمن وهو على طريقته ونمطه فى التقنع وكثرة التودد .

٣٢٨ (محمد) بن الفقيه عبيد الشمس المحلى ـ نسبة لمحلة منوف ولذا نسب منوفيا بل لم يشتهر بدونها ـ المالكى أحد قدماء أصحاب الشيخ مدين ممن اختلى عنده عدة خلوات وتهذب حتى أذن له فى التلقين وتصدى لذلك بعده بالبلاد بل وبالقاهرة لكن قليلا ، وكان على قدم فى العبادة والذكر والمراقبة الا أنه من الدعاة لابن عربى المتظاهرين له . ومن شيوخه فى العلم . مات فى سنة سبع وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٣٢٩ (محمد) بن عثمان بن أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو عبد الله بن أبى سعيد المرينى الماضى أبوه وصاحب فاس . استقر فيها بعد قتل أخيه فى سنة ثلاث وعشرين كما تقدم .

٣٣٠ (محمد) بن عثمان بن أحمد الشمس الحموى ثم القاهرى وكيل ابن الزمن والمتردد بمكة معه وبمفرده بل له دار بها ويكثر الطواف وبيده سبيل الملك المجاور لمدرسته.

٣٣١ (محمد) بن عثمان بن اسرائيل الشمس أبو الجود ـ ويقولونها بالجود بفتح الموحدة كلمة واحدة ـ الخربانى البقاعى الشافعى مؤدب الأطفال بقرية خربة روحاء من البقاع . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالخربة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والقراآت وتصدى لتعليم الابناء فانتفع به فى حفظ القرآن وغيره ، وذكر البقاعى أنه ممن قرأ عنده وأنه مات بالخربة فى ذى الحجة سنة خمسين .

٣٣٢ (محمد) بن عثمان بن أيوب بن داود الشمس أبو عبد الله بن الفخر اللؤلؤى الدمشقى الشافعى الكتبى . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة فى الفقه للشهاب الزهرى والد تاج الدين وشذور الذهب والجرجانية وتصريف العزى واشتغل على الشمس البرماوى والحصنى وناصر الدين التنكزى فى آخرين وسمع على الجلال البلقينى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وهى أعلى شيوخه والفخر عثمان بن الصلف ، ولازم ابن ناصر الدين فقرأ عليه كثيراً وكتب عنه الاسماء وتخرج به يسيراً ووصفه بالمحدث الفاضل ؛ وارتحل معه إلى بعلبك فأخذ بها عن التاج بن بردس وأخيه العلاء ، وحج فى سنة أربع وعشرين ولقى هناك شيخنا وكذا أخذ عن ابن الجزرى والتقى الفاسى وخليل بن هرون الجزائرى بل كتب عن شيخنا ما أملاه فى جامع بنى أمية من دمشق ، وتلقن الذكر من الخوافى ، وزار بيت المقدس والخليل ؛ وكان خيراً فاضلا واعظاً حسن السمت كثير البر والايثار والتواضع والمحبة فى الطلبة والاحسان إليهم خصوصاً أهل الحديث لكثرة اختلاطه

بهم حتى صارت فيه رائحة الفن خبيراً بالكتب متكسباً بالتجارة فيها بحانوت في باب البريد أحد أبواب الجامع الأموى ، واعتنى بالجمع فعمل حادى القلوب الطاهرة إلى الدار الآخرة فى ثلاث مجلدات كبار وتذكرة الايقاظ فى اختصار تبصرة الوعاظ والدر المنظم فى مولد النبي المعظم كل منهما فى مجلدين والدر النضيد فى فضل الذكر وكلمة التوحيد والنجوم المزهرة فى اختصار التبصرة كل منهما فى مجلد كبير واللفظ الجميل بمولد النبي الجليل وزهر الربيع فى معراج النبي الشفيع وتحفة الابرار بوفاة المختار والدر المنثور فى أحوال القبور ولوامع البروق فى فضل البر وذم العقوق ونور الفجر فى فضل الصبر وتحف الوظائف فى اختصار اللطائف كل منها فى مجلد وغيرها ، وتكلم على العامة على طريق الوعظ ولذا جمع التآليف المشار إليها ؛ لقيته بدمشق فقرأت عليه جزء أبى الجهم. ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الاشليمى . يأتى فيمن جده عبدالله .

٣٣٣ (محمد) بن عثمان بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الفتح القرشى المكى بن ظهيرة ، وأمه شريفة زبيدية اسمها سلامة ابنة محمد . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز قريبه المحب محمد بن أبى حامد بن ظهيرة . ومات بمكة فى رمضان سنة ثمان وسبعين.

٣٣٤ (محمد) بن عثمان بن حسين الشمس الجزيرى ـ بفتح الجيم ثم زاى مكسورة ـ ثم القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ولد تقريبا سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والخرقى واليسير من المقنع ولازم قاضى مذهبه البدر السعدى ومن قبله حضر عند العز يسيراً وأخذ فى الابتداء عن المحب بن جناق وقرأ فى الاصول وغيره على الزين الابناسى وكذا تردد الى فى كثير من الدروس وتزوج سبطة خالتى وجلس مع الشهود بل أذن له فى العقود وبرع فى الفقه والصناعة ، وكان جيد الفهم حسن الادراك متين العقل محبباً للناس لكثرة تواضعه وتودده ، وكتب جزء أبى الجيض أجاده وأرسل به الى العلاء المرداوى بدمشق فقرضه وأذن له وكذا شرع فى ترتيب فروع قواعد ابن رجب . مات فى يوم السبت عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين فى الجسر وحول منه الى بيته بالدرب الاصفر فغسل وكفن وصلى عليه فى مشهد حسن ثم دفن بحوش البيبرسية عند ابيه وتأسف الناس على فقده وكان مترقياً فى الفضل رحمه الله وعوضه وأمه الجنة. وخلف ولداً تزايد خشه بحيث

ضيع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار نفطيا ، وابنة يلطف الله بأمها فيها [١]

٣٣٥ (محمد) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح المحب بن الشرف الكرادى الاصل ــ نسبة لكراد بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان وهم العينى فنسبه تركمانيا ــ القرمى القاهرى الحنفى والد أحمد وابراهيم وأخو حسين الماضيين ويعرف بابن الاشقر لقب لوالده المترجم فى المائة قبلها . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة ــ وقيل قبلها ــ بالقاهرة بزاوية أرغون الافرم بالصوة ؛ ويقال أن أمه كانت بكرية ونشأ بها فى كنف أبويه وانتفع فيما قيل بالجمال إسحق الاشقر نزيل القدس ولزمه سنين فى عدة علوم وذكر أنه كان يخدمه ويحمل ولده وانتمى ليشبك الناصرى الكبير لوصيته به من أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الزين العراقى كما سمعته من شيخنا كثيراً كالصحيحين وكان هو يحكى فيما بلغنى أن سماعه لها كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان اذا حدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشى على بساط الامير بدون حائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستدعاآت سمعت البخارى على الزين العراقى بقراءة الشهاب الاشمونى فى سنة ثلاث وثمانمائة فالله أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزرى فى استدعاء لابن شيخنا مؤرخ بسنة ثلاث وعشرين وخلق كثيرون فى استدعاء النجم بن فهد ولاأشك أن له أشياء عمن فوق هذه الطبقة لكن ماوقفت على ذلك ، وكان شيخنا رام منى التخريج له فما تيسر فى حياته ؛ وأول ماتأهل استقر به يشبك المذكور عنده فيما قيل اماما ورفع من جانبه بحيث لم يكن يرد له كلاماً ولذا قصد فى القضاء فاشتهر ذكره ثم جهزه لمكة واليمن عقب موت الخواجا البرهان المحلى عن الناصر فرج فى سنة ست وثمانمائة فضبط موجوده وأحضر بولده معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج أخته فتزايدت وجاهته ، وناب فى القضاء عن ابن العديم فمن بعده ؛ واستقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فى ربيع الأول سنة خمس عشرة برغبة شمس الدين محمد بن أوحد حين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما قال شيخنا بمحبة الناصر للمنزول له لحسن سياسته فأمضى له يلبغا الناصرى نائب غيبة الناصر النزول فرسخت قدمه فى سرياقوس وباشرها برياسة وحشمة وتودد وعقل ، وبرز بعد استقراره بيسير من السنة للقاء المستعين بالله لكونه زوجاً لأخت زوجته المشار اليها فتلقى بالاكرام والتعظيم فتزايدت

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وجاهته وعلت مكانته، وأضيف اليه فى الايام الناصرية نظر جامع عمرو واستمر معه الى أن سافر للحج فأخرج عنه حين أنهى الى السلطان أنه أخذ مال الجامع فحج به فلما جاء بادر للاجتماع بالمستقر عوضه والتمس منه إرسال قاصدمعه الى خلوته بالشيخونية ليتسلم مال الجامع ففعل وظهرت براءته مما نسب اليه عند السلطان فمن دونه ، ثم استقر فى الايام المؤيدية فى نظر دار الضرب بدون خلعة فدام نحو سنة وابتهج السلطان بما ضرب فى أيامه ، وحج فى أيامه أيضاً وزار بيت المقدس ودخل الشام ، واتفق أن المؤيد وهو نظام قال له : ما فعل صهرك يعنى الخليفة ثم كرر ذلك مرة بعد أخرى فقال له : أخت زوجته طالق ثلاثاً فعد ذلك من وفور عقله ليزيل تخيله .وصاهر شيخنا على ابنتيه واحدة بعد أخرى وحج بالاولى منهما وبرز مع والدها بعد انفصال الركب بعشرة أيام فأدركا الركب بالقرب من الحوراء.ولم يزل يترقى حتى استقر فى كتابة السر بالديار المصرية فى رجب سنة تسع وثلاثين بعد صرف ابن البارزى ورغب حينئذ لأكبر أولاده أحمد عن مشيخة الخانقاة السرياقوسية ثم استعفى عن كتابة السر فى التى تليها وأعطاه السلطان نظر الخانقاه مع نظر جامعه هناك ولبس لهما كاملية ، ثم فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين استقر فى نظر البيمارستان بعد وفاة النور بن مفلح وكان ينوب عن المحب فيه أخوه البدرحسين ، ثم فى أول أيام الظاهر جقمق استقر فى نظر الجيش عوضاً عن الزينى عبد الباسط ثم انفصل عنه وهو غائب فى الحج فى سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ثم أعيد اليه فى شوال التى بعدها ثم صرف عن البيمارستان فى ربيع الآخر سنة خمسين ثم عن الخانقاه نظراً ومشيخة ثم عن نظر الجيش ، وأعيد لكتابة السر مرة بعد أخرى وكذا الى الخانقاه نظراً ومشيخة وآل أمره الى أن لزم بيته على نظر الخانقاه فقط حتى مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رجب سنة ثلاث وستين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج برقوق بعد أن أثكل ابناله كان أعز عنده من سائر أولاده عوضهما الله الجنة ورحمه وإيانا . وكان رئيساً دينا معظما فى الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار والاحتمال والمداراة، موصوفا بالامساك مع الثروة وبقلة البضاعة فى العلم مع اشتغاله حتى بعد رياسته على الأئمة ممن كان يستدعى بهم عنده كالبساطى قبل دخوله فى القضاء والشروانى بل أسكنه عنده بقراءته وقراءة غيره فى الفقه وأصوله والعربية والعقائد وغير ذلك . أثنى عليه شيخنا فى ترجمة أبيه من درره بقوله : كان حسن المعرفة بالامور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود

الحركات بل استخلفه فى قضاء الديار المصرية سنة آمد فنظر فى الأمور بسياسة وحسن تدبير وكذا أسند إليه المشارفة فيما أوصى بتفرقته من الثلث بعد موته؛ ووصفه بأخى فى الله تعالى القاضى محب الدين ناظر الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة، والثناء عليه مستفيض. وفى ترجمته من تصنيفى ذيل القضاة والمعجم والفوائد زوائد؛ وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت عليه ختم البخارى وكذا سمع عليه غير واحد وأكرم فى موطنين شريفين القارىء بما لم يتفق لغيره ممن حضرهما مع كونه أكرم وأسمح وحمد له هذا وذكر فى سعة عقله وتأمله، وقرأ عليه البقاعى الصحيح أو غالبه بمنزله قصداً لنائله وبره وصار يروم منه المشى فى خصوماته ويلح على عادته بحيث أنه تكلم معه فى بعضها وهما فى جنازة فما احتمل المحب هذا وقال له يا أخى وكم أما تفتر وترجع ان هذا لعجيب.

٣٣٦ (محمد) بن عثمان بن صدقة بن على بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد الشمس المخلصى - نسبة لبلد بالعراق خرج منها جده عبد الله الشارمساحى - العطائى المولد - نسبة لقرية صغيرة بها ضريح لصالح مجاهد اسمه عطية - الدمياطى المنشأ الشافعى الماضى أبوه وجده نزيل القاهرة ويعرف بالدمياطى. ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بقرية عطية وتحول منها وهو صغير لدمياط فحفظ بها القرآن والمنهاج وحضر كثيراً من دروس الشهاب الجديدى فى المعينية وغيرها وقليلا عند الفقيه علم الدين، ثم تحول إلى القاهرة فنزل زاوية ابن بكتمر المجاورة لزاوية الشيخ مدين من المقس. وحفظ الوردية ونصف ألفية ابن ملك ولازم ابن قاسم فى أشياء منها المتوسط بقراءته والفخر عثمان المقسى فى قراءة جمع الجوامع بل أخذ عنه الفقه فى تقاسيمه وكذا أخذ فى التقسيم عن العبادى والبدر بن القطان بل قرأ عليه فى دروس الشيخونية وعن الجوجرى حين تقسيمه سنة خمس بالازهر وقرأ على البكرى حاشيته على المنهاج وعلى الكمال بن أبى شريف شرح العقائد وحاشيته عليه وسمع عليه فى حاشيته على شرح جمع الجوامع وفى تفسير البيضاوى بل أخذ عن الكافياجى من تفسير سورة النور إلى قوله تعالى فى الفرقان (وأحسن تفسيرا) بقراءة ابن يوسف وقرأ على أبى حامد التلوانى مقدمته فى العربية المسماة كاشفة الكرب عن لفظ العرب غير مرة وبعض مؤلفه فى التعبير، وأخذ فى الاصول وغيره عن إمام الكاملية وقرأ المنهاج على البدر حسن الأعرج مع سماع أشياء فى الفرائض والحساب وغيرهما وقرأ على فى شرح النخبة وفى البخارى وغير ذلك ولازمنى فى الاملاء وغيره وسمع بحضرتى

على الجلال القمصى والشهاب بن الحجازى والشاوى فى آخرين وكتب عدة من تصانيفى وأجاز له على حفيد الجمال يوسف العجمى ؛ وتزايد اختصاصه بعبد الهادى السكندرى وتدرب به وتميز قليلا ؛ وأجاز له ابن القطان والمقسى وأبو حامد فى الاقراء وبعضهم فى الافتاء ، وتكسب بالشهادة مع عقل وسكون وتعفف .

٣٣٧ (محمد) بن عثمان بن ظافر بن على بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربى البجائى (١) المالكى نزيل اسكندرية . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببجاية وقرأ بها القرآن وتلاه لنافع على محمد بن زين الدين وعنه أخذ العربية والعروض وغيرهما وحضر فى الفقه عند المشدالى والد أبى الفضل وغيره ، وحج ودخل دمشق والقاهرة وطوف واستطاب اسكندرية فقطنها مدة وأقرأ المنصور حين إقامته بها فى شرح الخزرجية ولقيته بها فكتبت عنه من نظمه ، وكان إنساناً حسناً لديه فضل وأدب وتواضع مع تخيل وانجماع وأظهار لحب الخمول وعدم الشهرة ، وبلغنى أنه تزوج إمرأة فاتهم بقتلها وأودع السجن لذلك ثم أطلق بعد سعى شديد فمات من يومه وتوهم كثيرون أنه قتل نفسه وذلك بعد الستين ؛ وفى معجمه من نظمه أشياء عفا الله عنه وإيانا .

٣٣٨ (محمد) بن عثمان بن الملك الافضل عباس بن على بن داود أسد الدين الايوبى . استقر فى زبيد حين خالف المماليك بها على المظفر وأقاموه ولقبوه المفضل أسد الدين ولكن لم يلبث حتى جهز اليه المظفر من قبض عليه وأدخل بعض الحصون فكان آخر العهد به ؛ كل ذلك فى سنة ست وأربعين .

٣٣٩ (محمد) بن عثمان بن عبد الله بن سكر بن محمد بن على بن اسمعيل الشمس النبحانى - بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - البعلى ثم الدمشقى الحنبلى . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير ، وحدث وأفاد ، ومما سمعه المائة الفراوية ومعجم ابن جميع سمعهما على ابن الخباز وثانيهما على العرضى ، وأجاز له الميدومى وغيره ، وكان فاضلا صالحاً ديناً خيراً متواضعاً لقيه شيخنا وماتيسر له الاخذ عنه وذكره فى معجمه ، وقال فى انبائه أنه جمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة . قال ابن حجى : جمع وألف وعبارته فى تصانيفه جيدة . مات فى رمضان سنة ثلاث بغزة وكان سافر اليها ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٣٤٠ (محمد) بن عثمان بن عبد الله - ويقال أيوب بدل عبد الله وهو أصح - أصيل

---

(١) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

الدين أبو عبدالله بن الفخر أبي عمرو بن النجم العمري - فيما قيل - الاشليمي ثم القاهري الشافعي والدالشهاب أحمد بن أصيل الماضي . ولد بعدسنة أربعين باشليم. ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا فى الفقه والعربية وتلا للسبع ، ومن شيوخه فى الفقه ابن الملقن والبلقيني ، ورأيت إذن أولهما له بالتدريس والافتاء ووصفه بالعالم العلامة ذى الفنون أقضى القضاة مفتي المسلمين جمال المدرسين ، وأثنى على صحيح ذهنه وأطال الاجازة وأرخهافى سنة ثمانين وشهدعليه التقي الزبيرى والشمس الغماري ، وتكسب بالشهادة ولازم الصدر بن رزين خليفة الحكم فرقاه لنيابة الحكم ، ثم حسن له الصدر المناوى السعى فى القضاء الاكبر حين كان متوليه التقي الزبيري بحيث كان ذلك وسيلة لعود الصدر بعد صرف الزبيري ولرغبتهم فى دراهم صاحب الترجمة التى استدانها لذلك عوضوه بقضاء دمشق فوليه فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة فى أواخر دولة الظاهر فباشره قليلا نحو مائة يوم فلم تحمد سيرته ولم يلبث أن مات الظاهر وسعى الاخنائى حتى عاد وصرف هذا ورجع إلى القاهرة ونالته محنة بسبب الديون التى تحملها وسجن بالصالحية مدة ثم أطلق ، وكان له استحضار ليسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقى درسه غالباً من ذلك لكونه لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، ولذا لما دخل على البلقيني بعد ولايته قال له :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل

مات فى أواخر ذى الحجة سنة أربع عن ستين سنة فأكثر ، ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا وكذا المقريزى فى عقوده .

٣٤١ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ناصر الدين أبو الحسن وأبو عبد الله بن فخر الدين المصري الشاذلي الشافعي صهر الزين العراقي ويعرف بابن النيدى . هكذا سمى والده فيما كتبه بخطه عثمان ، والذى فى عرضه فخر الدين فخر ، وكذا اقتصر عليه شيخنا فى انبائه فقال : محمد بن الفخر فكأنه غيره حتى لا يعرف أن أصله من القبط . ولد فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وكان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على الابناسي وابن الملقن والبلقيني والشمسين ابن القطان وابن المكين البكري وأجازوا له ، وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخارى وعلى الزين بن الشيخة مسند الشافعي وعليه قرأ البداية للغزالى والاربعين لامام الدين وعلى التنوخي مسندى عبد والدارمى بفوت فى ثانيهما وعلى العراقى والهيثمى

أشياء منها التاسع عشر وغيره من أمالي ابن الحصين وسمع على الفخر القاياتي الجزء العشرين من الخلعيات بقراءة شيخنا وكذا سمع على الولي العراقي والفوي والطبقة بل ذكر أنه سمع على ابن رزين أيضاً صحيح البخاري وعلى البلبيسي صحيح مسلم بل كتب عن الزين العراقي من أماليه ، وحج وجاور وكان موصوفاً بالعلم والتفنن والمهارة في العربية وحدث سمع منه الفضلاء ، واستجازه الزين رضوان لابنه عبد الرحمن ؛ وصاهر الزين العراقي على ابنته ثم ماتت فتزوج بركة ابنة أخيها الولي ومات وهي في عصمته وذلك في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه وعلى سميه ناصر الدين محمد بن تيمية معاً وكانا صديقين ، تقدم الناس شيخنا ، ودفن بالصحراء رحمهما الله . وخلف ولدين ، وكان معروفاً بكثرة المال فلم يظهر له شيء ؛ ذكره شيخنا في انبائه باختصار .

٣٤٢ (محمد) بن عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعالي الشمس بن الفخر الدمشقي ثم المزي[1] القاهري الشافعي ابن عم ابراهيم بن أحمد الماضي ويعرف بالرقي . ولد في سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمزة ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض التنبيه عند الشهاب العاملي من كفر عامل ، وقدم القاهرة وتنزل في صوفية البيبرسية ، وكان يذكر أنه سمع الصحيح على الحافظ ابن المحب ومحيي الدين الرحبي والشمس محمد بن السراج بدمشق وليس ببعيد سيما وقد كان خيراً نيراً حسن الشيبة مع السكون والانعزال ولذا أخبرته حين شهد ختم الصحيح بقراءتي بناء على غلبة الظن وأجاز وكتب بخطه ، وتعانى التجارة في الاشياء الظريفة كالملاليح والملاعق ونحوها لشدة دربته في ذلك وحوزه لكثير من آلات الصنائع التي لا توجد عند غيره وكذا كان يتكلم على أوقاف جامع المارداني نيابة وحمدت سيرته . مات قريب الخمسين ظناً .

٣٤٣ (محمد) بن عثمان بن علي الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الحريري . أخذ القراآت عن ابن النجار والقباقبي وغيرهما وقال أنه أخذ عن العلاء البخاري وشيخنا وابن الحمرة وابن ناصر الدين والشمس الصفدي الحنفي وابي العباس القدسي ، ولقيه النوبي في سنة ست وستين بدمشق فقرأ عليه وكذا ابن القصبي اليسير بالمدينة .

٣٤٤ (محمد) بن الفخر عثمان بن علي الشمس الماردیني ثم الحلبي الشافعي الابار وهي حرفته والد عبد القادر الماضي . ذكر لي أن أباه حفظ الحاوي بعد التنبيه وغيرها وتفقه وأخذ في العربية وغيرها عن البدر بن سلامة وأخيه شهاب الدين

(١) بكسر أوله نسبة لقرية المزة من دمشق الشام .

وسمع على البرهان الحلبي ؛ وكتب على المنهاج شرحاً فى أربعة عشر مجلداً بقى منه نحو مجلد وعلى الورقات فى الأصول بل عمل على البخارى حاشية فى ثلاث مجلدات ، وكان صالحاً خيراً سليم الصدر . مات فى رجوعه من الحج ببدر وحمل إلى الفارعة فدفن بها فى سنة إحدى وسبعين وقد جاز الخمسين رحمه الله .

٣٤٥ (محمد) بن عثمان بن على السيلاوى ـ نسبة للسيلة ـ بلد بنابلس الحنبلى ثم القاهرى ؛ ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن عثمان بن على الصالحى العلاف ويعرف بابن الضرير . سمع فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة على عبدالرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبى بكر بن أحمد ابن عبد الهادى وفى التى تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا وعبد الله ابن خليل الحرستانى وأحمد بن ابراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وغيره ، وكان يتكسب بحانوت قريب الشركسية من الصالحية . مات قبل الخمسين ظناً .

٣٤٧ (محمد) بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمى العجلونى الأصل الصالحى المولد الدمشقى الحنبلى الكتبي ؛ سمع منى .

٣٤٨ (محمد) بن عثمان بن محمد بن اسحق بن ابراهيم البدر بن الفخر بن التاج السلمى المناوى ثم القاهرى الشافعى أخو البهاء أحمد الماضى ، استقر شريكا له بعد موت أبيهما فى تداريسه ورأيت بخطه أنه يروى عن ابن عم والده الصدر المناوى . والظاهر أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة .

٣٤٩ (محمد) بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن الفخر الديمى الأصل القاهرى الشافعى سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتى الماضى وأبوه . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وثمانمائة ؛ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والالفيتين والشاطبيتين ، وعرض على فى جملة الجماعة ؛ وتولع بطريقة والده ولازمه فيها ، وخالفه فى سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء ؛ ولازمنى فى أشياء منها شرحى للالفية بحيث قرأ على نحو النصف منه وكذا كان يقرأ على أشياء مما يتوجه لجمعه كتعليق على التذكرة لابن الملقن ؛ وأجل شيوخه فى الفقه الشمس البامى وكذا قرأ على الكمال بن أبى شريف وأخيه قليلا وابن قاسم وحسن الأعرج والسنتاوى وفى الفرائض والحساب على البدر الماردانى ، وتميز قليلا مع نوع وسواس وخفة ، وحج مع أمه فى سنة خمس وتسعين .

٣٥٠ (محمد) بن عثمان بن محمد بن أبى فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضى أبوه . ولد فى سلطنة أبيه أو بعدها بيسير وكان ولى عهده من بعده

وأجل اولاده ، أثنى عليه بعض من لقيه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتمل على بر وخير ومحبة للادباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه .

٣٥١ (محمد) بن عثمان بن محمد السلمى السويدى ثم الدمشقى . سمع من ابن الشيرجى جزء الانصارى ومن على بن موسى الصفدى والتقى بن رافع وجماعة ووقع فى الحكم فى ولاية البلقينى لقضاء دمشق وفاق أقرانه فى ذلك . قال ابن حجى : كان صحيح العدالة محرراً عارفا بالشروط انفرد بذلك فى وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه . وقد حدث قليلا . مات فى ربيع الاول سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٥٢ (محمد) بن عثمان بن موسى بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الاسحاقى الاصل ـ نسبة لمحلة اسحق بالغربية ـ القاهرى المالكى جد الرضى محمد بن محمد صهر الحنبلى ويعرف بالاسحاقى . ممن اشتغل عند الشيخ خليل وغيره ، وكتب بخطه الكثير بل جمع كتابا فى الاصول ، وحج وناب فى القضاء بل يقال ان الشمس المدنى استخلفه فى بعض غيباته . مات تقريباً سنة عشر وقد زاد على التسعين . أفاده حفيده .

٣٥٣ (محمد) بن عثمان بن يوسف الشمس العاصفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شيخ رواق الريافة من الازهر ويعرف بالعاصفى . تلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وألبسه الطاقية وأذن له كما قرأته بخطه بل سمع الشفا على الكمال بن خير وكذا سمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ، واشتغل وكان أحد صوفية سعيد السعداء مباركا خيراً ، لقيته كثيراً وتلقنت منه . مات وقد جاز السبعين ظناً فى شعبان سنة اربع وسبعين بعد تعلله مدة وإعراضه عن المشيخة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان أصيل الدين الاشليمى . فيمن جده عبد الله (محمد) بن عثمان الشمس الدمشقى الشافعى ويعرف بالاخنائى كذا فى معجم التقى بن فهد وصوابه محمد بن محمد بن عثمان وسيأتى

٣٥٤ (محمد) بن عثمان الشمس القاهرى الواعظ ويعرف بابن خلد . مات فى يوم السبت ثالث المحرم سنة اثنتين وتسعين .

(محمد) بن عثمان الشافعى . هو ابن عثمان بن محمد بن إسحق مضى .

٣٥٥ (محمد) بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ، ذكره شيخنا فى إنبائه مؤرخاً له فى سنة اثنتين وثمانمائة وقال ناب فى إمرة مكة ثم كحل بعد موت أخيه أحمد واستمر خاملا ، وقد دخل اليمن مسترفداً صاحبها وجهز معه المحمل فى سنة ثمانمائة فرافقته وسلمنا من العطش الذى أصاب أكثر الحاج تلك السنة بمرافقة صاحب الترجمة لكونه سار بنا من جهة وخالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة فلم يجدوا ماء فهلك الكثير منهم . وطول الفاسى ترجمته ؛ وذكره المقريزى فى

عقوده وأنه مات فى ثانى عشر ربيع الاول .

٣٥٦ (محمد) بن عجلان شيخ العرب . هو المعين للظاهر تمربغا فى خروجه من دمياط ولم يتم لهما أمر بل أمسكا وأودع هذا البرج مدة ثم أفرج عنه . ومات ظناً فى أول سنة ثمان وثمانين أو أواخر التى قبلها بعد معاقبة تغرى بردى الاستادار له .

٣٥٧ (محمد) بن عرام الشمس الميمونى الاصل البرلسى المالكى . أخذ الفقه وأصوله عن محمد الرباحى والفقه والفرائض والعربية عن يحيى المغربى الفرضى والعربية والصرف والادب عن الزين خلف والد أبى النجا فى آخرين منهم بالقاهرة الزين عبادة ، وحج وتميز فى الفضيلة وأقرأ الطلبة فانتفع به جماعة كالبدر حسن الشورى[1] وأفادنى ترجمته وأنه كان ينسج على النول على طريقة جميلة من الديانة والورع . مات سنة ثلاث وخمسين بالبرلس رحمه الله .

٣٥٨ (محمد) بن عرفة الحابى الأصل المدنى الشافعى ، ممن سمع منى بالمدينة . ومات سنة إحدى وتسعين .

٣٥٩ (محمد) بن عطاء الله بن محمد واختلف فيمن بعده فقيل أحمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد بن عمر وقيل محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس أبو عبد الله بن أبى الجود وأبى البركات الرازى الاصل الهروى . هكذا كان يزعم أنه من بنى الفخر الرازى ، قال شيخنا : ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر فالله أعلم . ولد بهراة سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده حنفياً ثم تحول شافعيا وأخذ عن التفتازانى وغيره واتصل بتمرلنك على هيئة المباشرين ، ثم حصل له منه جفاء فتحول لبلاد الروم مملكة ابن عثمان فقام عليه ابن الفنرى حتى إنفصل عنها بعد يسير ، وقدم القدس سنة أربع عشرة فحج وعاد إليه فى التى بعدها فاتفق قدوم نوروز صاحب مملكة الشام القدس فيها وقد اشتهر أمره بها وأشاع أتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه إمام الناس فى المذهب الشافعى والحنفى وفى غيره من العلوم على جارى عادة العجم فى التفخيم والتهويل بحيث كان حاملا لنوروز على الاجتماع به فراج عليه سيما احدثه عن ملوك الشرق فولاه تدريس الصلاحية به بعد الشهاب ابن الهائم فباشرها ولم يلبث أن دخل المؤيد القدس بعد قتله نوروز فراج أمره عليه أيضاً وعظم فى عينيه فأقره على الصلاحية . ولما رجع لمصر هاداه الهروى وكاتبه وسأله فى القدوم عليه فأذن له فقدم القاهرة فى صفر سنة ثمانى عشرة بعد

---

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية فى البرلس من سواحل مصر .

أن خرج الطنبغا العثمانى لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالغ السلطان فى اكرامه وأجلسه عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرج بسرج ذهب وقماش ورتب له فى كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتى درهم وتبعه كثير من الامراء والمباشرين والاعيان فى اكرامه بالهدايا الوافرة فتزايد اشتهار الدعاوى العريضة منه وانه يحفظ عن ظهر قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخارى متنا بلا اسناد بل تارة يقول أنه يحفظ إثنى عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم باملاء اثنى عشر حديثا متباينة فلم يفطن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى ولا حديثا واحداً بل لم يورد حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وان كل ما ادعاه لا صحة له وما أمكنه الا التبرى مما نسب اليه وكان مما وقع انه سئل عن سنده بصحيح البخارى فقال حدثنى به شيخنا الشمس على بن يوسف عن شيخ يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجى شيخ عاش مائة وثلاثين سنة عن ابى الوقت ثم ناقض ذلك لما ولى القضاء بالقاهرة فى سنة احدى وعشرين حيث رواه عن ابيه عن ابي البركات عطاء الله ليحاكى فى ذلك رواية القاضى جلال الدين عن ابيه وان والده ابا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم الهروى بسماعه من أبى الفتح البوشنجى عن أبى الوقت ، وناقضهما فى سنة موته فانه كتب للتقى الفاسى انه قرأه على العلامة الزين عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز الابرقوهى قال حدثنا الامام المعمر شارح السنة أبو المعالى أحمد بن عبد الوهاب بن يحيى البخارى ثنا الامام التقى أبو بكر بن على بن خلد البكرى وكتب له أيضاً أنه حدثه به الامام الزين أبو القسم اسمعيل بن أحمد التكريتى أنا الامام العلاء أبو البركات على بن يوسف بن إسحق الكازرونى أنا الشيخ جلال الدين محمود بن عبد السلام الحصنى وكتب له أيضاً انه حدثه به ابو الفتح القسم بن احمد المرغينانى ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الانصارى أنا الشيخ بدر الدين حسن بن عبد القوى المدنى الثلاثة عن ابى الوقت . وكتب بخطه ايضاً فى سنة خمس عشرة للجمال بن موسى المراكشى انه سمعه على الشمس على ابن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الكريم الكازرونى بسماعه له على ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن ابى القسم الفارقى عن ابن أبى الذكر عن الزبيدى ، وحدث فى بيت المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين ابى زكريا يحيى بن حسن بن احمد النيسابورى قراءة وسماعاً عن شمس الدين ابى القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسحاقابادى النيسابورى سماعاً ثنا أبو الفتح منصور الفراوى بسنده ، وقال انه فى غاية العلو

فإن بيننا وبين مسلم سبعة وكلهم نيسابوريون . وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر القدس والخليل مع تدريس الصلاحية وتوجه لمباشرة ذلك ثم قدم فى سلخ ربيع الاول سنة احدى وعشرين واجتمع بالسلطان فأكرمه وأجرى عليه راتبه وأتته الهدايا من الامراء ونحوهم ؛ ولم يلبث ان غضب السلطان على الجلال البلقينى فاستقر بالهروى فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الاولى منها عوضه ونزل معه جقمق الدوادار وقطلوبغا التنمى رأس نوبة فى آخرين من الامراء وغيرهم من القضاة والاعيان حتى حكم بالصالحية على العادة وتوجه لداره فسار سيرة غير مرضية وظهرت منه فى القضاء أمور كثيرة واقتضت النفرة منه من الطمع والمجازفة ثم اجتمع جمع من أهل بيت المقدس فرفعوا عليه أشياء عاملهم بها لما كان ناظراً عليهم فثبت عليه مال كثير وألزم به . قال ابن قاضى شهبة وتعصب عليه جماعة البلقينى فصرف قبل استكمال سنة فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين مع إهانته وجمع من الخاصة بحيث لزم بيته لا يجتمع بأحد إلى أن رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية فسافر فى عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ولم ينفك عن دعواه ولكن لكسر شوكته داهن الناس وداهنوه ؛ ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد ولم تطل إقامته ورجع إلى القدس ثم سعى حتى قدم القاهرة أيضاً فى صفر سنة سبع وعشرين فولى فى تاسع ربيع الآخر منها كتابة السر عوضاً عن الجمال يوسف الكركى ولم يلبث أن انفصل فى حادى عشر جمادى الآخرة عنها وأعيد بعد أشهر فى ثامن ذى القعدة لقضاء الشافعية فلم ينفك عن سيرته الاولى فصرف فى ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وفرهارباً ممن له ظلامة فما طلع خبره الا فى بيت المقدس فاستمر به على تدريس الصلاحية ؛ وحج فيها ثم عاد إلى بيت المقدس وأشاع أنه تزهد ولبس ثياب الفقراء وتبرأ من زى الفقهاء ثم فى أثناء السنة التى تليها ظهر بطلان ذلك فانه ورد منه كتاب إلى السلطان يستدعى منه الاذن فى الحضور الى القاهرة ليبدى له نصيحة فلم يؤذن له فى الحضور وأجيب بأن يكتب بالنصيحة فان كان لها حقيقة أذن له فى الحضور فلم يعد جوابه الى أن ورد الخبر بموته فى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وقد جاز الستين بقليل . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال عقب إيراد الاسانيد التى كتبها للفاسى : والذى أحلف به أنه لا وجود لأحد من هؤلاء التسعة فى الخارج والسلام ؛ وأقول فى سند مسلم أيضاً أنه من أبطل الباطل ثم قال وقد سمعت من فوائده كثيراً لكنه كان كثير المجازفة جداً اتفق كل من عرفه انهم لم يروا أسرع ارتجالا منه للحكايات المختلقة وذكر لى عنه الزين القلقشندى

والبدر الاقصرائى وسهل بن أبى اليسر وغيرهم من ذلك العجائب وشاهدت منه الكثير من ذلك . وذكره فى انبائه محيلا على الحوادث ووصفه فى فتح البارى بالعالم. وقال ابن قاضى شهبة: كان اماماً عالماغواصاعلى المعانى يحفظ متونا كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاءة والمهابة وحسن الشكالة والضخامة ولين الجانب على مافيه من طبع الاعاجم ولقد سمعت الشهاب بن حجى يثنى عليه ويتعجب من سرده لتواريخ العجم . وقال الجمال الطيمانى أنه يحل الكتب المشكلة ويتخلص فيها وصنف شرح مسلم وغيره وبنى بالقدس مدرسة ولم تتم . وقال العينى : كان عالما فاضلا متفننا له تصانيف كشرح مشارق الانوار وشرح صحيح مسلم يعنى المسمى فضل المنعم وشرح الجامع الكبير من اوائله ولم يكمله وكان قد أدرك الكبار مثل التفتازانى والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد سمرقند وهراة وغيرهما حتى كان الملك يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده فى حريمه ويستشيره وربما كان يرسله فى مهماته ولذا قيل إنه وزيره وليس كذلك ، وقدم فى زمن الناصر فرج وتوطن القدس ، إلى أن قال : ولم يخلف سوى زوجته وهى ابنة الشيخ همام الدين العجمى . بل يقال أن له ابن فى هراة ؛ وكان صاحب حرمة وسطوة فى وظائفه غير أنه لم يكن مشكوراً من غير علة ظاهرة فيه . وقال المقريزى أنه ولى القضاء وكتابة السر فلم ينجب وكان يقرىء فى المذهبين ويعرف العربية وعلمى المعانى والبيان ويذاكر بالأدب والتاريخ ويستحضر كثيراً من الاحاديث والناس فيه بين غال ومقصر وأرجو أن يكون الصواب ماذكرته . وقال غيره : كان شيخاً ضخما طوالا أبيض اللحية مليح الشكل الا أن فى لسانه مسكة اماما بارعا فى فنون من العلوم له تصانيف تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره فى العلوم منصفا للحنفية إلى الغاية صادعا بالحق تاركاً للتعصب ؛ وكان يركب بعد ولايته البغلة بهيئة الاعاجم بفرجية وعذبة مرخية على يساره فأقام مدة ثم لبس زى قضاة مصر ، وساق الابيات التى وجدها المؤيد وأولها :

يا أيها الملك المؤيد دعوة   من مخلص فى حبه لك ينصح

وأن غالب الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا فى التشنيع ورموه بعظائم ، الظن براءته عن أكثرها وادعى عليه بمال بعض الاوقاف وتوجهوا به ماشياً ومنعوه من الركوب إلى غير ذلك مما بسط فى الحوادث ؛ وكان معدوداً من أعيان الائمة العلماء لكنه لم يرزق السعادة فى مناصبه لأنه كان ظنينا بنفسه معجباً بها إلى الغاية فعجزه الله . قلت وقد قرىء عليه شرحه لمسلم وكذا صنف شرحاً على المصابيح وثنا

عنه غير واحد منهم الابى وسمع منه ابن موسى وغيره وحكى لنا الزين البوتيجى من مباسطاته ، وهو فى عقود المقريزى مبسوطاً رحمه الله وإيانا .

٣٦٠ (محمد) بن عطية بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى المكى . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦١ (محمد) بن عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد أبو الخير الهاشمى المكى . مات بها قبل استكماله سنة فى المحرم سنة اثنتين وأربعين .

٣٦٢ (محمد) أبو سعد أخوه ويلقب فهداً أيضا مات قبل السنة أيضا فى رجب سنة ست وثلاثين .

٣٦٣ (محمد) بن عطية . كان يخدم بردداراً عند جانم الاشرفى بحلب ثم بالشام وبعده استقر فيها أيضاً عند تنم المؤيدى وساءت سيرته فأمسكوه بعده وادعى عليه بما يوجب الكفر وخرج لتقام البينة فهجم العامة وسحبوه من رسله ثم ضربه بعضهم بسكين فقتله ثم أحرق وذلك فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين غير مأسوف عليه فقد كان من مساوىء الدهر وقبائح الزمان .

٣٦٤ (محمد) بن عقاب ـ بضم المهملة وتخفيف القاف وآخره موحدة ـ المغربى التونسى المالكى . أخذ عن ابن عرفة وغيره ، وولى قضاء الجماعة بعد عمر القلجانى الماضى . ومات فى سنة احدى وخمسين . أفاده بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى .

٣٦٥ (محمد) بن عقيل بن خرص الشريف . مات بمكة فى مغرب ليلة الاربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن عقيل ظافر البجائى . ممن سمع من شيخنا .

٣٦٧ (محمد) بن علوان الجمال الموزعى ثم الجبائى اليمانى الشافعى فيما أظن . تفقه بجماعة الى أن تميز ثم لزم الشمس يوسف الجبائى المقرى سفراً وحضراً واختص به وناب عنه فى القضاء بقرية جبا من أعمال حصن صبر مدة بل كان يتعانى التدريس فى الفقه وله وظائف بمدينة زبيد مع ذكاء وفهم وحرص على العلم ، ولكن شغله القضاء عن الترقى بل وقف ولم يزل متردداً بين زبيد لوظائفه فيها وبين تعز الى أن مات فيها فى سنة سبع وثمانين . أفاده لى بعض الآخذين عنى .

٣٦٨ (محمد) بن عليان الغزى الخواجا ، ممن سمع منى بمكة .

٣٦٩ (محمد) بن على بن ابراهيم بن أحمد ناصر الدين الصالحى البزاعى ـ بضم الموحدة بعدها زاى خفيفة ثم عين مهملة ـ الخياط قيم الناصرية من الصالحية . ولد بعد الأربعين وسبعمائة بيسير وسمع على زينب إبنة اسمعيل بن الخباز ولقيه شيخنا فقرأ عليه وذكره فى معجمه وقال : مات فى سادس عشر شوال سنة ثلاث .

وتبعه المقريزي في عقوده .

٣٧٠ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد الشمس المناوي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد وابراهيم الماضيين وهذا الاكبر ويعرف بالشويهد - بضم المعجمة وآخره مهملة مصغر . حفظ القرآن وجلس مع الشهود وتنزل في بعض الجهات كسعيد السعداء والسابقية . ومات بعد أن شاخ وصار يرغب عما بيده شيئاً فشيئاً قبل السبعين فيما أظن .

٣٧١ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر ناصر الدين ابن كاتب السر الحسيني الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه : كان فاضلا ماهراً في الانساب كثير الاشتغال الا أنه جامد الذهن ولم يكن ممن يتعانى الملابس والمراكب بل كان كثير التقشف متهما بالتشيع مع تبرئه منه أعجوبة في زمانه في السعي كثير الدهاء ، سمع معنا كثيراً وكانت بيننا مودة ، ودخل القاهرة مراراً بسبب السعي لأبيه في كتابة السر فكان غالباً هو الغالب ، وفي غضون ذلك حصل لنفسه كثيراً من الوظائف والتداريس والانظار . قال ابن حجي : كان ديناصيناً لا تعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق . وقال شيخنا في معجمه : كان يتقشف ويقتصد في ملبوسه ومركوبه مع الدين المتين والبشاشة ، وهو في عقود المقريزي . مات في صفر سنة اربع عشرة بالطاعون عن سبع وثلاثين سنة .

٣٧٢ (محمد) بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر الشمس أبو بكر القليوبي ثم القاهري الزيات على باب سعيد السعداء وهي حرفة أبيه أيضاً ، والد أبي الخير محمد الخبزي الآتي . مات في رمضان سنة احدى وسبعين . وكان خيراً مديما للجماعات مستوراً رحمه الله .

٣٧٣ (محمد) بن علي بن أحمد بن ابراهيم السلسيلي المناوي الشافعي ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة لقب لجده . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تقريباً بمنية بني سلسيل وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول ، كتب عنه ابن فهد والبقاعي في المنية سنة ثمان وثلاثين قوله :

أيها المذنبون مثلي أجيبوا ... داعيَ الله أسرعوا وأنيبوا

وتنحوا عن كل فعل قبيح ... وافعلوا الخير فهو فعل حسيب

وإلى الله فارجعوا من قريب ... فنهار الحساب منكم قريب (في أبيات)

٣٧٤ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن مهدي ولي الدين أبو الطيب بن النور الكناني الدلجي [1] القوي الأصل المدني الشافعي المذكور

---

(١) بفتح اوله نسبة لبلد من الصعيد .

أبوه في الثامنة . ولد بطيبة ونشأ نشأة جميلة وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام على غير واحد من أصحاب ابن البخاري وابن شيبان وطبقتهم كست العرب حفيدة الفخر وزغلش ومحمود بن خليفة ، وحفظ كتبا وكانت فيه نباهة مع فطنة وذكاء ولكنه لم يعتن بالعلم ودخل فيما لا يعنيه ، وتردد الى القاهرة مراراً وذكر بالمروءة والهمة والعصبية لمن يعرفه بحيث كان يقوم دائما في السعي لجماز امير المدينة على ابن عمه نابت فاتفق أنه قدم المدينة على عادته واقام بها مدة ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث إليه نابت بجماعة فاعترضوه وقتلوه في أوائل سنة خمس . ذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه . ومضى له ذكر في محمد بن أحمد بن محمد المغيربي .

٣٧٥ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل أبو الفتح القاهري الازهري الشافعي نزيل طيبة ويعرف بابي الفتح بن اسمعيل وهو بكنيته اشهر وربما قيل له ابن الريس لكون والده كان رئيس الوقادين بجامع الازهر . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الامشاطي [1] ظناً والعربية عن بعض المغاربة والشهاب الابدي ولازم ابن الهمام فانتفع به في فنون وسمع معي عليه بمكة وغيرها وكذا قرأ على شيخنا في الفقه وداوم الاشتغال حتى برع مع سكون وعقل وديانة ؛ ورام شيخه استقراره في مشيخة الطيبرسية بعد موت زين الصالحين المنوفي ؛ وكان مما كتبه معه لناظرها : وقد أرسلت رجلا من أهل العلم والدين والفقر ليس له في هذه الدنيا وظيفة في مدرسة ولا طاب ولا تدريس ولا تصوف واجتمعت فيه إن شاء الله تعالى جهات الاستحقاق ، الى أن قال : ولولا علمي بتمام أهليته وفقره وعلمه ماتعرضت لذلك فقدر أن كان سبق وآل أمره إلى أن توجه للمدينة النبوية بعد أن حج فقطنها وتصدى لنفع الطلبة بها مع المحافظة على التلاوة والتهجد وأسباب الخير ؛ وممن قرأ عليه البخاري بها أحمد بن يس المدني المؤذن في سنة ثمان وخمسين . ولما أرسلت بمصنفي القول البديع [2] عقب تصنيفه الى المدينة وقع منه موقعاً عظيما وبالغ في تقريظه وأرسل يعلمني بأنه عزم على قراءته في رمضان ثم لم يلبث أن ورد القاهرة فاجتمت به فأعلمني بقراءته في الروضة الشريفة ، وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ثم عاد إليها وسافر في البحر عائداً الى طيبة فغرق مع جمع كثيرين في سنة اثنتين وستين ، ونعم الرجل كان عوضه الله الجنة وإيانا .

---

(١) بفتح الهمزة نسبة لبيع الامشاط أو عملها ، كما سيأتي .

(٢) في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ .

٣٧٦ (محمد) بن على بن أحمد بن اسمعيل الشمس الرحمانى - نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة - ثم القاهرى الشافعى . قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الونائى ولازمه فى تقسيم الروضة وغيرها والقاياتى والعلم البلقينى بل وأكثر من تقاسيم أبى العدل قاسم البلقينى وكان احد القراء فيها وكذا سمع على شيخنا وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وتكسب بالشهادة فى حانوت الحنابلة عند القصر وقتاً بل ناب فى القضاء بدمنهور من البحيرة وكذا بدير وطو وغيرهما ، وكان يستحضر كثيراً من فروع الفقه مع مشاركة فى أصله والعربية وجمع بين شرحى المنهاج لابن الملقن والاسنائى مع التكملة للزركشى غير مقتصر عليها لكن بدون استيفاء ولم يكن بذاك المتقن . مات فى سنة اثنتين أو التى بعدها وقد قارب الخمسين تقريباً رحمه الله .

٣٧٧ (محمد) بن على بن أحمد بن الامين التقى بن النور المصرى . ذكره شيخنا فى إنبائه . ولد سنة ستين وتفقه قليلا وتكسب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والزوائد المصرية وثلب الأعراض خصوصاً الأكابر فكان بعض الاكابر يقربه لذلك ولم يكن متصوناً فى نفسه ولا فى دينه . مات فى شوال سنة أربع وثلاثين والله يسامحه . قلت : وقد حكى لى البدر الدميرى الكثير من ماجرياته ومنها ان شخصاً من أصحابه حضر إليه وشكا له شدة املاقه وان زوجته وضعت فقال له اكتب قصة للقاضى الشافعى وهو إذ ذاك ناصر الدين بن الميلق فقال قد فعلت وكتب لى بقدر حقير لا وقع له فأخذه وتوجه به لبطرك النصارى وأعلمه بذلك فأمره بالانصراف وما وصل حتى جهز له شيئاً كثيراً من الدقيق والعسل والشمع ونحوها مع عشرة دنانير فدفعها اليه بكمالها . وفى الظن أن هذه الحكاية تقدمت فان كان كذلك فالصواب أنها لصاحب الترجمة .

٣٧٨ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى البركات الشمس الغزى ثم الحلبى ويعرف بابن أبى البركات . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر واشتغل بدمشق فى الفقه مدة وقطن حلب وأقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به الحلبيون وأقرأ غالب أكابرهم وأقرأ الفقراء بغير أجرة ، وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وقال انه رجل دين خير صالح من أهل القرآن مديم لاقرائه بالجامع الكبير بحلب احتساباً بحيث قرأه عليه غالب أولادها وانتفعوا به وله اشتغال مع ذلك فى الفقه بدمشق وحلب ومداومة على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

ولا تأخذه فى القيام مع الحق لومة لائم وكذا كان مداوماً على التلاوة مع الشيخوخة وللناس فيه اعتقاد . مات فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وصلى عليه فى يومه تقدم الناس البرهان الحلبي : ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال المعروف بالركاب بدل ابن أبى البركات ، وما علمت الصواب منهما .

٣٧٩ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشمس أبو الخير بن النور الأدمى الاصل القاهرى الشافعى والد على والمحمدين والماضى أبوه . ولد فى عاشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ المنهاج وغيره ، وعرض فى سنة سبع عشرة على العز بن جماعة والبيجورى والولى العراقى وشيخنا والشمس البرماوى والشهاب بن المحمرة والنور التلوانى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز ، وأخذ عن أبيه وغيره كالولى العراقى والشرف السبكى ولازم السماع عند شيخنا فى رمضان ، وكان خيراً فاضلا ساكنا أقرأ الاطفال وقتاً ثم جلس شاهداً بالقرب من دار التفاح خارج باب زويلة وربما درس فى داخل المقصورة من الازهر بوقف نجم الدين التلوانى الواقف له على أبيه . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وصلى عليه بالماردانى ودفن عند أبيه بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة ونعم الرجل رحمه الله .

٣٨٠ (محمد) الشمس أبو الفتح أخو الذى قبله وهو أكبر . حفظ المنهاج أيضاً وعرضه فى سنة سبع وتسعين على بدر القويسنى [1] والزين العراقى والبلقينى وولديهما والهيثمى وأبى الفرج بن الشيخة والبرشنسى [2] وعبد اللطيف الاسنائى وأحمد الحنفى السعودى وأجازوه فى آخرين واشتغل وتميز . ومات فى حياة أبيه ظنا .

٣٨١ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن سيف الدين بن جمال الدين عبد الله ابن الشيخ فضل الله النمراوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالسعودى وابن السعودى ، ورأيت فى مكان آخر بخطى اسم جده أحمد بن فضل بن أبى بكر بن عبد الله . نشأ بدون تصون وخالط السفهاء بدون تدبر واختص ببنى حليبة ثم بابن عواض ، وتكسب فى سوق أمير الجيوش وغيره وتطور وفجر مع مزيد عاميته ولم يحصل لأحد منهم راحة ، ولازمنى قليلا فى سماع البخارى وغيره ، وتولع بالنظم فلم يجد وكان يتمرن فيه بمن هو قريب منه من العوام ونحوهم ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى فى سنة أربع وسبعين فكان من قوله فيه :

أشبه أهل الشعر فى العصر كلهم ... نجوماً بفلك الافق فى ليلها تسرى

---

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة . (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

فما عن قليل لاح بدر به خفوا وذلك عجز عن مقابلة البدر

٣٨٢ (محمد) بن على بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن أبى الحسن المصرى البندقدارى الشافعى الشاذلى الماضى أبوه ويعرف بابن أبى الحسن . ولد فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالبندقدارية من نواحى الصليبة ، ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وحفظ العمدة والحاوى والتوضيح لابن هشام ، وعرض على شيوخ وقته وتلا للسبع جمعاً بمكة على عبد الكريم اليمانى وتفقه بأبيه والشمس البيجورى وعن أبيه والشطنوفى أخذ العربية وبرع فيهما وفى الاصول مع مشاركة فى غيرها وكذا أخذ عن الشمس بن القطان بل سمع فى سنة خمس وثمانمائة معه على شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه ووصفه بالامام وسمع على ابن أبى المجد الصحيح ومسند الشافعى وغيرها ؛ وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسند وغيره ؛ وكان خيراً ذا فضيلة ومحبة فى العلم ورغبة فى الحديث وأهله وحرص على التحديث بهمة عالية وعزم جيد ، وحج وجاور بالحرمين وأم بالبندقدارية محل سكنه وولى مشيخة فيها . واستمر مثابراً على الخير حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى جمادى الأولى سنة تسع وستين ودفن من الغد بالقرب من التاج ابن عطاء الله رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (محمد) بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب بن على المحب أبو الطيب بن النور المحلى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن ودن ـ بفتح الواو والمهملة وآخره نون ـ وسمى بعضهم جد أبيه محمداً والصواب خلف . ولد كما أخبرنى به فى ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل بعد ذلك بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والنهاية له فى الفقه والحاوى الصغير والرحبية فى الفرائض والملحة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع ، وعرض على شيخنا والبساطى وغيرهما وبحث فى الحاوى عند الشرف السبكى والبرهان الابناسى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وآخرين وقرأ فى الاصول والمعانى والبيان وغيرها من الفنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما ، وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرائحى ثم سمع بالقاهرة معى على الرشيدى وغيره ؛ وحج وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وذلك فى سنة خمس وخمسين وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه فى الافتاء والتدريس ، وتعانى الأدب فتميز وكتب عدة تصانيف منها

النجمة الزاهرة والنزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة فى اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث أن النحلة لابد لها من أمير نقيمه وتجتمع على رأيه ففى ذلك إشارة الى أنه لابد من الملك ومن حيث أن دود القز لايقتصر على طعام واحد ولايتسبب وأنه يفطم نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه اشارات الى من سلك طريق الآخرة ، وقرة عين الراوى فى كرامات محمد بن صلح الدمراوى . ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكتاب فى الحدود النحوية وآخر سماه البرق اللامع فى ضبط ألفاظ جمع الجوامع فى نحو أربعة كراريس، وكان فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء ؛ كتبت عنه قوله :

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت منازلهم تنمو بمجد مؤثل
رجال لهم حال مع الله صادق فان لم تكن منهم بهم فتوسل

وما أودعته فى محل آخر . مات بمكة فى عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٣٨٤ (محمد) بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجى - بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النحرارية وسنهور من الغربية ثم القاهرى الازهرى المالكى وربما يعرف هناك بابن وحشى . ولد فى سنة ستين أو بعدها تقريبا وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوى فى الفقه والعربية بل وقرأ على السنهورى النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديمى البخارى وسمع على الكمال بن أبى شريف فى مسلم وعلى الشاوى فى البخارى بحضرة الخيضرى ؛ وحج غير مرة ولقينى فى سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمنى فى غير ذلك سماعا وتفهما واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبى الفتح بن كرسون وسافر معه الى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر فى سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقرىء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب الى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به .

٣٨٥ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبى الحسن بن الشهاب أبى العباس بن الكمال أبى محمد المدعو بالخضر الهاشمى العقيلى النويرى ثم المكى الشافعى والد أبى اليمن محمد الآتى، وأمه زينب

ابنة القاضي الشهاب الطبري . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والعز بن جماعة والكمال بن حبيب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطي والاميوطي وآخرين ، وأجاز له اليافعي والاسنائي والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره ، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس ، وناب في الخطابة والقضاء بمكة ثم ولي قضاء المدينة النبوية ولكنه لم يباشر لكونه كان حين مجيء الولاية بمكة فناب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ودخل اليمن مراراً للاسترزاق ، وانقطع بمنزله مدة لثقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة. وكان شهما مقداما جريئاً ضخما جداً وانصلح بأخرة . ذكره شيخنا في انبائه باحتصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته . وكذا هو في عقود المقريزي .

٣٨٦ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وامه ام الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي . ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الارموي وباسكندرية من التاج بن التنسي ، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحدث روى عنه النجم بن فهد ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاءها عوضا عن الكمال بن الزين مرتين وناب في حسبتها . وكان عفيفا في قضائه حشما فخورا جميل الهيئة ذا مروءة وافضال ، وممن أثنى عليه المقريزي . مات في قضائها في شوال سنة اثنتين واربعين بمكة ودفن عند أهله أيضا بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٧ (محمد) الكمال ابو البركات الحنفي اخو اللذين قبله وشقيق ثانيهما . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجمال الاميوطي وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن الكمال النويري ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً وسمع بدمشق من عبد القادر الارموي موافقات زينب ابنة الكمال وكذا دخل الروم واليمن للاسترزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياسوفي وأبو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والصردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة ، وحدث باليسير روى عنه النجم

ابن فهد واستجازه لى غير مرة ، وناب فى حسبة مكة وكـذا فى القضاء بجدة عن ابن أخيه القاضى أبى اليمن . وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للتلاوة وللاقامة بمنزله. مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله.

٣٨٨ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالله ناصر الدين الحلبي الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بلقبه . مات وقد جاز الاربعين فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وصلى عليه ثم دفن تجاه الروضة خارج باب النصر ، وكان فاضلا بارعاً مفنناً متقناً مديما للاشتغال والاشغال مع الديانة التامة والسكون وعدم التـكثر بفضائله والاقبال على شأنه والازدياد من المحاسن بحيث قل ان يـكون فى أقرانه نظيره . ومن شيوخه الامين الاقصرائى والشمنى والحصنى والـكافياجى والعز عبدالسلام البغدادى والشروانى والـكريمى بل وسمع الحديث على الشريف النسابة والنور البارنبارى وأم هانىء الهورينية وحضر عندى بعض مجالس الاملاء رحمه الله وعوضه الجنة .

٣٨٩ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المجيب الماضى أبوه . خلفه فى المقام الاحمدى بطنتدا وهو صغير جداً حتى مات فى سنة اثنتين وأربعين .

٣٩٠ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن ابن موسى بن يحيى بن يعقـوب بن نجم بن عيسى بن شعبـان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر المحب بن النور أبى الحسن البـكرى المصرى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن . ولد كما قال فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعمائة بدهروط ونقله أبوه الى مصر فقرأ بها القرآن ثم حفظ العمدة والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وبحث الحاوى على الشمس بن القطان والى الحضانة مع على البدر الطنبدى وبعضه على السراج الملقينى والتبريزى أو بعضه على النور البكرى وسمع بعض دروس النحو على ابن القطان وسمع على ابن رزين والزفتاوى أماكن من الصحيح وعلى النجم البالسى الترغيب للاصفهانى وعلى ناصر الدين بن الفرات الشفا ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وحج سنة عشرين ثم سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة اثنتين وأربعين ، وسافر الى دمياط واسكندرية وقوص ، وناب فى القضاء من ذى القعدة سنة ست عن الشمس الاخنائى فمن بعده وحصلت له بحة قوية بعد سنة خمس وثلاثين لم يكد يسمع معها صوته . مات فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بالينبوع وهو راجع من الحج وصلى عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بسنتين ، أرخه شيخنا في حوادث انبائه وقال : كـان عارفا بالاحكام متثبتاً فى القضايا وقوراً عاقلا

كثير الاحتمال مشاركا فى الفقه لم يشتغل فى غيره درس بالبدرية الخروبية بشاطىء النيل نحواً من عشر سنين وتوجه الى الحجاز فى الرجبية فجاور ثم رجع، وذكر لى من اثق به أنه كان كثير الطواف يواظب على خمسين أسبوعاً[1] فى كل يوم ؛ قال وهو من قدماء معارفنا وأهل الاختصاص بنا فالله يعظم أجرنا فيه ويبدلنا به خيراً منه ، قال : وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتمار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك فى الغربة رحمه الله وإيانا . قلت : وقول البقاعى انه من قضاة السوء على ما نقلوا قاله لغرض على جارى عوائده والا فقد علمت بطلانه .

٣٩١ (محمد) بن على بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمغيث الشمس الابيارى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن المغيربى - بميم مضمومة ثم معجمة مصغر نسبة لجده فانه كان كاسلافه مغربيا ثم تحول منها وانتقل أبوه عن مذهبهم ، وسمى بعضهم جد أبيه عبد المؤمن بن عبد البر بن محمد بن القسم بن ربيعة بن عبدالقدوس . ومن املائه هو كتبت ما أسلفته وقال لى أنه ولد فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بأبيار ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ؛ ثم قدم القاهرة فأكمله وألفية النحو والملحة والشذرة الذهبية والمقصورة الدريدية وبحث بأبيار ألفية ابن معطى على التاج محمد القروى وأقام بالقاهرة عند الابناسى الكبير وبحث عليه المنهاج وكذا لازم البلقينى فى بحثه والغمارى والبدر الطنبدى فى العربية وغيرها وآخرين بل بحث العضد والتلخيص على قنبر وصحب محمداً العطار خاتمة مريدى يوسف العجمى وناب عن الصدر المناوى بالقاهرة وفى ابيار وعملها عن الجلال البلقينى ثم أعرض عنه مع حلفه بالطلاق على عدم قبوله وكذا عرض عليه الزين عبد الباسط ضبط الشؤون السلطانية فأبى تعففاً وتورعا مع كثرة المتحصل من هذه الجهة وكان قبل ذلك تكسب بالشهادة وقتاً بعد ثبوت عدالته على العز البلقينى والد البهاء ، وباشر الشهادة بالاسطبل وصحب الظاهر جقمق قبل تملكه ، فلما استقر اختص به ومال اليه فصار من ذوى الوجاهات وأثرى وكذا اختص بولده الناصرى محمد مع مزيد رغبته فى التقلل من التردد اليهما ، وحج مراراً وجاور اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه ماطارح به شيخنا مما أودعته الجواهر والمعجم وغير ذلك . وكان خيراً ديناً ساكنا منعزلا عن أكثر الناس سيما بأخرة حسن المحاضرة متقدما فى حل المترجم وله

(١) الاسبوع : سبع طوفات .

فى تعلمه حكاية أوردتها فى المعجم مع حكاية غريبة اتفقت له مع ابن زقاعة وكونه تطارح مع المجد بن مكانس وغيره . مات وقد أسن فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش جوشن رحمه الله وإيانا .

٣٩٢ (محمد) بن على بن أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المحب بن النور البلبيسى (١) الاصل القاهرى الازهرى - إمامه وابن أئمته - الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وتلاه على أبيه للسبع إفراداً وجمعاً ؛ ولازم مجلس شيخنا للسماع فى رمضان خاصة ، وأم بعد أبيه بالجامع وكان يدفع عن مباشرتها بنفسه لعدم تصونه . وآل أمره إلى أن كف وانقطع مدة ، ثم مات فى ثامن عشرى رمضان سنة تسع وثمانين بعد توعك طويل واستقر ابنه يحيى فى الامامة وكان قد ناب عنه فى حياته وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٣٩٣ (محمد) بن على بن أحمد بن عمر بن على بن مجاهد بن ربيعة بن فتوح البدر الدجوى الاصل القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغيرها واشتغل يسيراً وقرأ على المناوى فى شرح البهجة وعلى البكرى فى الروضة وفى المبادىء على الشمسين ابن العماد والابناسى وكذا أخذ عن الخواص فى العربية والعروض وغيرهما وحضر عند العلم البلقينى وكتب قليلا على ابن حجاج وتكسب بالشهادة وتخرج فيها وفى التوقيع بخاله غرس الدين الاميهى وباشر التوقيع بباب أبى الخير النحاس بل ناب فى القضاء عن العلم فمن بعده مسئولا بذلك وعمل النقابة لابن حريز وتحول من ذلك كله وحج ، وكان شهماً عالى الهمة بهى الهيئة ، عمل لغزاً فى سعادات كتبه عنه بلديه الزين الدجوى وهو المفيد لأكثر ترجمته . مات فى رابع ذى القعدة سنة سبعين بعد تعلله مدة رحمه الله .

(محمد) بن على بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٣٩٤ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ويلقب قديماً بالمحب بن النور أبى الحسن المنوفى الاصل القاهرى البهائى الشافعى شقيق أحمد الماضى وأبوهما وجدهما وأمهما ابنة ابن حلفا الضرير . ولد تقريبا سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وقرأ القرآن والعمدة وعرضها على جماعة كالمناوى والعلم البلقينى وكاتبه ، وأجازله ولأخيه باستدعائى شيخنا وابن الفرات وآخرون وقرأ على قليلا فى البخارى وربما حضر دروس الزين الابناسى وجلس مع أبيه شاهداً وتولع بالنظم وله فيه نوع فهم ، وكان أحسن حالا من أخيه . مات فى ذى

---

(١) بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية .

الحجة سنة تسع وثمانين بعد أبيه بأشهر ودفن بتربة تجاه أرغون باسفل الكوم عفا الله عنه.

٣٩٥ (محمد) بن علي بن احمد بن محمد ابو عبد الله اللواتي المغربي التونسي المالكي . ولد في ثالث عشري جمادى الثانية سنة تسع واربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به عليه لنافع وأخذ في الفقه عن المحمدين الزلديوي والقلشاني قاضي الجماعة والواصلي وابن عقبة وابن قاسم الرصاع وابراهيم الاخدري وفي العربية عن ابراهيم الباجي احد عدول تونس ومنصور سوسو راوي الحديث بجامع الزيتونة والشريفة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه عن احمد حلولو وفي اصول الدين عن محمد اللباد في آخرين . وقرره السلطان في شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعه وفي كتابة السر عند خليفته بتونس لتوالي مدحه له ، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه ودخل مصر فيها ثم وصل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة اربع وتسعين ولقيته بها وقد تبرم من كل ماسلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة والعبادة تارك للرعونات وسمع علي أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة :

حبر المعاني صادق الانباء ... نقلته آباء عن الابناء

قد صححوه عن الثقات وصححوا ... ان السخاوي أوحد العلماء

وقوله : يارب عبدك قد وافى المقام وفى ... والحجر والحجر المعلوم والحرما

وطاف بالبيت في حال الصفا وسعى ... ودون موقفه حال الزمان بما

فجد عليه بيمن الامر ينج به ... من كل معضلة يامالكي كرما

وقوله أول قصيدة نبوية :

طريق الهدى بانت أهيل مودتي ... بمولد خير الخلق كنزي وعدتي

واشترى داراً بمكة وعمرها وامتحن بها في أوائل ذي القعدة بزعم زوج ابنته المعترف بما يقتضي اختلاقه أنه سكن ببيت ابن عليبة في اسكندرية وأنه وجد في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه نحو ثلاثين دينارا وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يجيء أمير الحاج ثم بدا لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضا واستمر به هو والمرافع حتى خلص بمفارقته هناك ثم لقيته بها وبالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بي ولازمني رواية ودراية وامتدحني بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده علي ، وهو على خير كثير تلاوة وعبادة وانجماعا ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب ، ورجع في سنة تسع وتسعين لمكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بني العز بن

المواجلي ثم عاد الى المدينة .

٣٩٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهري الحنفي الماضي أبوه ، ويعرف بابن الصوفي . ولد في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ فحفظ كأبيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض على في الجماعة . وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التي تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الاهناسي ثم فارقها .

٣٩٧ (محمد) بن علي بن احمد بن محمد الدواخلي الصغير نزيل جامع الغمري . ممن سمع علي في سنة خمس وتسعين .

٣٩٨ (محمد) بن علي بن احمد بن موسى فتح الدين ابو الفتح الابشيهي المحلي والد الشهاب احمد والبدر محمد . نشأ فحفظ القرآن وغيره وتفقه بالولي بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنباري وتميز فيها ؛ وناب في قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمي على ابنته وحج وجاور في سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي . مات بالمحلة في شوال سنه ثمان وستين عن ثمان وستين سنة .

٣٩٩ (محمد) بن علي بن أحمد بن هبة الله الاموي السكندري ابن أخي الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله المذكور في التي قبلها ، ويعرف بابن البوري . ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن المصفي وأبي الفتوح بن الفرات وآخرين سدا سيات الرازي وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه في معجمه ، وذكره المقريزي في عقوده فقال : محمد بن علي بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن علي بن ظافر بسماعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره وقدم القاهرة قديماً ونزل بجوارنا وصحبناه مدة . ومات بالثغر سنة اثنتين .

٤٠٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن هلال بن عثمان المحب الدمشقي الحنفي بن القصيف[1] الماضي أبوه . ناب عن العلاء بن قاضي عجلون في القضاء بدمشق ثم عن الشرف ابن عيد أياماً ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه في أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف باسمعيل الناصري في رجب من التي تليها ودام مصروفا . وقد جاور بمكة وسمعت من يذكره بسوء كبير مع جهل ، ورأيت بخطي أن أباه كان شافعيا .

٤٠١ (محمد) بن علي بن أحمد البدر أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القاضي الشهاب

---

(١) بكسر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاء ، كما سيأتي .

أبي العباس الجعفري الدمشقي الحنفي . اشتغل وتميز وسمع في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بلدانيات السلفي على التاج أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محبوب الشافعي وحدث بها قرأها عليه ناصر الدين بن زريق بحضرة الحافظ ابن ناصر الدين وغيره في سنة اربعين ووصفه في ثبته بالسيد الامام العالم العلامة الاوحد القدوة ، وناب في القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ثم استقل به مسؤلا ، وكان عفيفاً عالما . مات في يوم الاربعاء سابع عشري صفر سنة اربع واربعين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية وكانت جنازته حافلة . ارخه ابن اللبودي ووصفه ايضاً بالسيد العالم القاضي وكذا ارخه غيره وقال انه ناهز الثمانين وخلف كتباً كثيرة نفيسة تزيد على ألفي مجلد .

٤٠٢ (محمد) بن علي بن احمد بهاء الدين الحسني القاهري اخو الكمال عبد اللطيف الماضي ويعرف بابن اخي المحيريق . كان يجيد التعبير واظنه كان يشهد ثم أضر ، ومات في ربيع الاول سنة إحدى وتسعين . ويحرر اسمه .

(محمد) بن علي بن أحمد التقي بن الأمين المصري . مضى فيمن جده أحمد بن الأمين .

٤٠٣ (محمد) بن علي بن أحمد الشمس بن النور بن الشهاب المنوفي ثم القاهري الفاضلي الشافعي الفرضي ويعرف بابن مسعود . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج وأخذ الفقه عن العلاء القلقشندي والعلم البلقيني والطبقة والفرائض عن البوتيجي وأبي الجود ونحوهما وسمع على شيخنا وغيره ؛ وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية القديمة ولازم بأخرة الجلال البكري في دروسه وكذا أبا السعادات البلقيني في آخرين ؛ وقصدني مرة للاستفتاء في حديث نازعه بعضهم فيه وأغلظ عليه فنصرته . وكان سا كناً خيراً ذا فضيلة في الفرائض والحساب أقرأ فيهما الطلبة . وناب في القضاء عن العلم البلقيني فمن بعده وجلس بحانوت بالقرب من وكالة قوصون ولكنه لم يتهالك على ذلك بل كان جل استرزاقه من الشهادة ومن جهات خفيفة كالتصوف بسعيد السعداء والامامة بالفاضلية مع طلب فيها بل وقطنها . وحج وزار في صغره القدس والخليل وكان ضعيف البصر . مات في ليلة الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالروضة خارج باب النصر رحمه الله .

٤٠٤ (محمد) بن علي بن أحمد الشمس النور البتنوني [1] الاصل القاهري الشافعي والد ولي الدين محمد ويعرف بالبتنوني . كان جده من جماعة الجمال يوسف العجمي

---

(١) نسبة لبلد قريب من منوف .

فلما مات انتمى ولده أبو صاحب الترجمة مع اخوته له ولم يلبث ان مات الشيخ فنشأ على خير وستروأقرأ المماليك فى الاطباق ، استقر فى عدة مباشرات.وكان مولد ولده هذا تقريباً فى سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب المراهقة فقرر فى جهاته كالمباشرة بطيلان وبالحلى والظاهر وبهادر المعزى وغيرها كالحسنية فلم يحسن السير ولكنه انتمى لأبى البقاء بن العلم البلقينى ثم للصلاح المكينى ربيب العلم . واجتهد فى التحصيل من أى وجه كان مع تسلطه فى أيام العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين فى الاوقاف التى تحت مباشرته بالقطع ونحوه وإيذائه لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأخذه منهم بالرهبة والرغبة حتى أثرى وأنشأ بجوارى ملكا ارتكب فيه السهل والوعر؛ كل ذلك مع تعرضه للاكابر حتى أنه نافر المكينى بعد موت عمه ونسى كل أمر كان منه فى حقه وصدق قول القائل : من أعان ظالما سلط عليه . ولزم من ذلك اغراؤه البباوى فى أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كاد يهلكه فيها فترامى على مع كثرة أذيته لى حتى خلصته. واستمر على طريقته حتى مات فى ثانى عشرى صفر سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا . (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن الركاب . مضى فيمن جده أحمد بن أبى البركات .

٤٠٥ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الزيادى ـ بالتشديد[1] ـ القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى وهذا أسن وأخير . ولد قبيل سنة أربعين تقريبا بالصحراء وقرأ القرآن وجوده عند الفقيه النور السنهورى والعمدة والشاطبية والمنهاج . وعرض على شيخنا والقاياتى وابن الديرى وحضر دروس البكرى وزكريا بل والمناوى وقرأ على فى البخارى ولازمنى فى غيره ، وحج فى البحر رفيقاً لابن أبى السعود وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقى بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل وتنزل فى بعض الجهات وأذن فى الجمالية وغيرها وربما قرأ فى الجوق ثم تركه ونعم هو.

٤٠٦ (محمد) بن على بن أحمد الشمس الشغرى الحلبى نزيل مكة ، سمع منى بها.

٤٠٧ (محمد) بن على بن أحمد المحب أبو الطيب الفارقى الشاذلى ، أظنه ابن فكيك . لازم مع أبيه الولى العراقى فى أماليه . (محمد) بن على بن احمد المحب الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القصيف . مضى قريبا فيمن جده أحمد بن هلال.

(١) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زياد من الغربية، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا المكان

٤٠٨ (محمد) بن علي بن أحمد الموفق المحلي الاصل الغزي المولد والدار الحنفي . أصله من المحلة فتحول والده منها غضباً من اقاربه الى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الاياسي رفيقا للعلاء الغزي امام اينال وكان قد اختص ايضاً باينال وأقرأ اولاده . ومات بعد أن اسند وصيته لرفيقه المشار اليه ، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها ، وكان خيراً رحمه الله وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي .

(محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الاصل الحنفي . فيمن جده أحمد بن عبد الله .

٤٠٩ (محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري [1] ثم القاهري نزيل الصالحية . ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها ، وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانيء الهورينية وممن احضرناه معها وكان معه ابنه محمد. (محمد) بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله النويري . فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

٤١٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن البرلسي ، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين بأبيار . (محمد) بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري ؛ ممن سمع على شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحرر .

(محمد) بن علي بن احمد الزراتيتي . في ابن علي بن محمد بن احمد .

٤١١ (محمد) بن علي بن احمد الزواوي القباني شيخ جماعته واخو شعبان الماضي . له ذكر فيه . مات قريب الستين .

٤١٢ (محمد) بن الفقيه علي بن احمد السفطي ويعرف بابن مشيمش ؛ ممن سمع مني.

٤١٣ (محمد) بن علي بن احمد المحب الشرنوبي القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب . مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقيل السمع .

٤١٤ (محمد) بن علي بن احمد العتال ، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين.

٤١٥ (محمد) بن علي بن احمد العذري المالكي . شهد على بعض القراء في إجازة كتبها بخطه ارخها في سنة تسع وثلاثين

٤١٦ (محمد) بن علي بن احمد النجاري احد جماعة ابي العباس بن الغمري. قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الاملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة.

٤١٧ (محمد) بن علي بن ادريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن العلوي التعزي الزبيدي الشافعي والد أبي الطاهر محمد الآتي . انتفع به ولده

---

(١) نسبة لجامع الخطيري ببولاق ، كما سيأتي .

فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا . وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته .

٤١٨ (محمد) بن على بن اسمعيل بن رضوان الشمس المحلى ثم الازهرى الخطيب. مولده قبيل الخمسين بالمحلة وحفظ بها القرآن عند الفقيه احمد بن خليدة وقرأ لابى عمرو على الشيخ عبدالله الضرير، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكرى والعبادى وغيرهما كالزين الابناسى وقرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وكذا قرأ على الديمى وجود الخط والقرآن وقرأ به فى الأجواق رياسة وغيرها ، وتكسب بالشهادة وقتاً وقرأ على العامة بالازهر وغيره ، واختص بتمر الحاجب وأم به بل سافر معه فى توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانياً وكذا انتمى لجانبك حبيب وسافر معه الى الروم حين كان الرسول لصاحبه فى سنة تسعين وزار فى رجوعه بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالى وسافر معه الى المدينة النبوية حين ولى مشيخة الخدام بها وجهزه من هناك الى العجم لأوقافها ولخيربك من حديد وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالازهر وله فى ذلك كله حكايات ، وصار يتجر فى غضون ذلك ، وعنده سرعة حركة وخفة روح .

٤١٩ (محمد) بن على بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء المقدسى الاصل المصرى المولد الشافعى . ولد فى ليلة نصف ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى والشارمساحى [1] والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخى وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعى الآتى والهيثمى والسنهورى وآخرين ؛ وقرأ بعض البخارى على ابن الديرى وغيره وسمع بقراءتى فى الكاملية ختم مسلم على النسابة والبارنبارى وغيرهما وقبل ذلك ختم البخارى بالظاهرية . وأجاز له العلم البلقينى وعبد السلام البغدادى وآخرون .

٤٢٠ (محمد) بن على بن اسمعيل فتح الدين المشائى الشافعى . شرح الحاوى واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضى المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية باشموم طناح بالقرب من منية ابن سلسيل ، وله من التصانيف سوى ماذكر أيضاً وأقرأ الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن على والد التقى بن وكيل السلطان ؛ ورأيته كتب شيئاً ارخه فى سنة أربع وتسعين فيحتمل ان يكون تأخر الى هذا القرن .

(محمد) بن على بن اسمعيل أبو الفتح بن الريس . مضى فيمن جده أحمد بن اسمعيل قريباً.

٤٢١ (محمد) بن العلاء على بن الاتابك اينال اليوسفى أخو أحمد الماضى . رباه

---

(١) شارمساح براء مكسورة ثم سين مهملة من ريف مصر .

الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث ان اعرض عن زى الجندية وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنافلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الاول فامتنع لكنه صار يركب حماراً ويطلع الى القلعة ويتردد الى الاكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار امير شكار بل امير عشرة مضافا لعدة اقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى انهى للسلطان ان منظرة الخمس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التى تكلف المؤيد فى تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها مايفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالبا وكذا بنى داراً بصليبة الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تجاهها للجمعة والجماعات وتربة تجاه تربة كنبوش ؛ وضعف مرة فأمر الظاهر اعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضا أو كرها وبالغ فى التكرم حين عافيته بل كان الاعطاء والسماح غالبا دأبه وقد شح على المستحقين . وبالجملة فهو نهاب وهاب ولممات الظاهر أخرج الاشرف إمرته عنه ومنعه من الامير شكاريه وانحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالانقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعدمدة ولزم داره مدة . وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدينا واعتقادا فى الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام فى القدورى بل قرأ من قبله على مهنا الحنفى . مات فى سنة أربع وسبعين بصفد أو نواحيها عفا الله عنه .

٤٢٢ (محمد) بن على بن أيوب بن ابراهيم أبو الفتح البرماوى الاصل المدنى المولد المكى الدار الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدنى لكونه ولد بالمدينة ، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن فى كل سنة بحاشية الطواف. وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف .

٤٢٣ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشمس البكرى القاهرى الحسينى الشافعى القادرى ويعرف بالبكرى . ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الخص وحضر دروس الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة

والبهاء بن الخارس الحلى الفرضى وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلى فى الاملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادرى نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كابى السعادات البلقيني . وهو فى سنة تسع وتسعين فى الأحياء .

٤٢٤ (محمد) بن على بن أبى بكر بن احمد بن عطاء الله الشمس الرشيدى الشافعى ويعرف بابن عطاء الله . حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معنا فى سنة إحدى وسبعين فسمع منى كثيراً من تصانيفى وغيرها .

٤٢٥ (محمد) بن على بن أبى بكر بن أحمد بن علوش الدمشقى نزيل الصالحية الزهرى النساج . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبى يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد . مات قريب الاربعين أو قبلها .

٤٢٦ (محمد) بن على بن أبى بكر بن اسمعيل المصرى المكى الجوخى الفراش بالمسجد الحرام والمكبر بمقام الحنابلة وفى رمضان على زمزم . مات بمكة فى ذى الحجة سنه ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٤٢٧ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضى الجمال أبو عبد الله الناشرى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه وابن عمه ومما قرأه على عمه الشهاب أحمد المختصرات الثلاثة والوجيز وسمع عليه الوسيط والمهذب وجود الفرائض والحساب مع العلامة على بن أحمد الجلاد وسمع المجد الفيروزابادى وابن الجزرى فى آخرين ، وحج غير مرة وزار ماشياً وحمل هناك عن الجمال بن ظهيرة وابن سلامة والزين المراغى وانتفع به جماعة ، وولى امامة الصلاحية بزبيد وتدريس الاشرفية بها وناب عن أبيه فى الاحكام . وممن قرأ عليه فى الفرائض والحساب أخوه القاضى حافظ الدين عبد المجيد وولده المقرى عفيف الدين وآخرون ، ذكره العفيف الناشرى وما رأيته أرخ وفاته .

٤٢٨ (محمد) بن على بن أبى بكر بن على المحب الكنانى السيوطى الشافعى والد أبى السعود الآتى ويعرف بابن النقيب . ولد سنة ثمان وثمانمائة تقريباً ، واشتغل وحصل ومن شيوخه القاياتى بل أخذ بمكة فى القراآت عن ابن عياش ومحمد الكيلانى . وكان دينا متعبدا . مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين بأسيوط ودفن تجاه أبى بكر الشاذلى رحمه الله .

٤٢٩ (محمد) بن على بن أبى بكر بن محمد الخواجا الكبير الشمس الحلبي ثم الدمشقى

والد حسن وعمر الماضيين ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاى المنقوطة واللام المشددة - كبير التجار الدمشقيين . مات وقدزاد على الثمانين فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بتربته خارج باب الجابية[1] وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه من الاعيان. وهو صاحب المآثر الكثيرة بدرب الشام كعدة خانات واصلاح كثير من طرقاته وغير ذلك وأوصى بثلث ماله ويبدأ منه بتكملة عمارة خان الارنبية وتنظيف وعرة سعسع ثم ما فضل منه يقسم بين فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق بالسوية رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن على بن أبى بكر بن موسى الشمس العسقلانى الاصل السندبسطى المحلى ثم القاهرى الشافعى الناسخ الشاهد الواعظ ، ويعرف بابن دبوس . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بسندبسط وانتقل منها الى المحلة فنشأ بها وحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والوردية النحوية وغيرها واشتغل قليلا وولى العقود وربما عمل الميعاد وداوم النسخ ثم تحول الى القاهرة فتكسب شاهداً بباب الصالحية وأحيانا بالمواعيد وربما مدح بعض الرؤساء وقد كتبت عنه فى المحلة قوله فى رثاء شيخنا :

بكت سماء وأرض عليك ياعسقلانى لكننا نتسلى اذ ما سوى الله فانى

٤٣١ (محمد) بن على بن أبى بكر بن ناصر الشمس أبو النجا الابحاصى الازهرى الشافعي . ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن أبى بكر الجمال الشيبي . يأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٤٣٢ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن نور الدين بن مخلص الدين الفاوى ثم القاهرى الازهرى الحسينى الشافعى . اشتغل ولازم البكرى فى الفقه وأنجب وتردد الى حتى سمع غالب ترجمة النووى وغيرها . كل ذلك وهو يتجر فى سوق الشرب حتى مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين عن نحو الاربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس أبو الفضل المصرى الشافعى الأديب . قدم حلب فى سنة ثمان وثمانمائة وعلى يده كتاب من قاضى حماة العلاء بن القضامى الى أبى الوليد بن الشحنة ووصفه فيه بالعالم العامل الاديب الفاضل ونزل بالمدرسة السلطانية وأثنى أبو الوليد على فضيلته فى الادب ، ودخل القاهرة وكان فيها سنة تسع . ومن نظمه مما كتبه عنه ابن خطيب الناصرية :

ما صنيعى فى الذى أحبه ذهبت أيام عمرى غلطا
وخطا الشيب برأسى ليتنى أنذر النفس بشيب وخطا

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : تعارضنى الايام على مشيبى وعهد الحب لست له بناقض
فقلت لهم ولو قاسى الذى بى صغير السن شاب من العوارض

(محمد) بن على ابن أبى بكر الشمس البكرى مضى قريباً فيمن جده أبو بكر بن ابراهيم بن احمد .

٤٣٤ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن النور البويطى الاصل القاهرى كاتب العليق وابن كاتبه وخال البدر السعدى القاضى الحنبلى . مات عن أزيد من خمسين سنة فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز للقاء العسكر وزار بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام يسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابة العليق نيابة فى الاول عن أخيه لأمه سعد الدين محمد الماضى و غيره ثم استقلالا واستهلك ما معه بسببها حتى افتقر وأقام مدة خاملا قانعاً باليسير مع احتشامه وتودده وعقله عفا الله عنه .

٤٣٥ (محمد) كريم الدين البويطى الاصل القاهرى الزينى نسبة لخال أمه عبد القادر الماضى الحنبلى وهو أخو الذى قبله وخال البدر السعدى بل وابن عمته أيضاً ويعرف بلقبه . ولد تقريباً سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ فتعلم المباشرة وخدم بها فى عدة أماكن ولازم خال أمه النور البلبيسى فتدرب به فى مطالعة التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من الحكايات والاشعار والنكت بل واعتنى بأنواع الفروسية من الثقاف والرمى ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة ، وكذا حج مراراً وجاور وحفظ الخرقى بل ومنظومة العز القدسى قاضى الشام الألفية التى أفرد فيها مفردات أحمد ، وحضر دروس القاضى عز الدين الكنانى وسمع عليه فى المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة ، وجلس بأخرة ـ لما ولى ابن أخته القضاء ـ مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتماله على فضائل وكذا لعبد الغنى بن الجيعان به مزيد اعتناء . مات فى ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد فى رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء عند أمه رحمه الله وإيانا .

٤٣٦ (محمد) بن على بن أبى بكر الحضرمى اليمانى الشافعى الاشرم . ممن لقينى بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين وحضر سماع السيرة وغيرها وذكر لى أنه شرح الارشاد فى اثنى عشر مجلداً قال غيره ولما نهبت جبن كان الشرح من جملة ما نهب فأخذه شخص من الطلبة يقال له ابن مسمار من المنتمين لعامر بن عبد الوهاب وغسله حسداً بعد أن قرر مع عامر أن مؤلفه من جهة بنى عامر بن طاهر المباينين لعامر فلم يلبث ابن مسمار سوى يومين أو أقل وغرق فى بركة ببيت عامر ومات

فعد ذلك كرامة والله أعلم ولما حج هذا رجع لبلاده .

(محمد) بن على بن أبى بكر الشيبي . فى ابن على بن محمد بن أبى بكر .

٤٣٧ (محمد) بن على بن جار الله بن زائد السنبسى المكى ويعرف بالاشة مات بمكة فى شعبان سنة ثلاث وثمانين . ارخه ابن فهد .

٤٣٨ (محمد) بن على بن جعفر بن مختار الشمس ابو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بابن قمر . ولد مزاحماً لرأس القرن ـ واختلف قوله فى تعيينه بل كتب بخطه نقلا عن امه انه فى اثناء سنة ثلاث وعليه اقتصر البرهان الحلبي ـ بالحسينية من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب الاصلي والبعض من التنبيه ومن البيضاوى ، وعرض على جماعة كالعز بن جماعة والجلال البلقينى واشتغل فى الفقه على البيجورى والشهاب الطنتدائى والزين القمنى وأكثر من ملازمته بل وملازمة ولده المحب من بعده وكذا أخذ عن الشمس البوصيرى فى العربية وغيرها وعن المجد البرماوى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى وطائفة وقرأ ألفية الحديث على الولى بن ناظمها رواية ثم بحثاً مع الكثير من شرحها ثم أخذ الشرح عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته فى هذا الشأن حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار ووالى عليه البر والاحسان مبتدئاً بذلك مرة ومسئولا فيه أخرى وكان ضابط الاسماء عنده وارتفق بذلك خصوصاً من الغرباء بل واستملى عليه بعد الزين رضوان وقدمه فيه على غير واحد ممن كان يتمناه ، وطلب بنفسه وكتب الكثير سيما من تصانيف شيخنا حتى أنه كتب فتح البارى مرتين وباعهما ودار على الشيوخ . وارتحل للبلاد الشامية وغيرها وسمع بمكة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وتكرر له دخول بعضها بل دخل الشام فى صغره مع أبويه . ومن محاسن شيوخه بالقاهرة الشموس الشامى وابن الجزرى وابن المصرى والبدر حسين البوصيرى والكلوتاتى والواسطى وبحلب البرهان الحلبي وأقام عنده نحو شهر وبدمشق ابن ناصر الدين وببيت المقدس القبابى وبالخليل التدمرى وباسكندرية قاضيها الجمال بن الدمامينى وبمكة فيما كان يخبرنا به الزين عبد الرحمن بن طولوبغا . وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه . وهو أحد العشرة الذين أوصى لهم شيخنا بعد موته ووصفهم بالحديث . وأذن له القمنى فى التدريس والافتاء وشيخنا فى اقراء فنون الحديث وغيرها ، وناب عن المناوى فمن بعده فى القضاء بالقاهرة وأضيف اليه فى بعض

الاوقات قضاء بعض الجهات انتزعها له من المحب بن الشحنة وماكنت أحب له الدخول فى القضاء مع أنه لم يحصل فيه على طائل . وكذا ناب فى تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وغيرها وقرأ الحديث فى كثير من الاماكن كجامع الحاكم والخانقاه البيبرسية وكان امامها والقارىء بدرس الحديث فيها زمنا وأحد صوفيتها حتى مات . بل قرأ بأخرة بمجلس الاشرف قايتباى حين توعك صاحب الوظيفة مجلساً وتنزل فى صوفية الخانقاه السعيدية أيضاً ورأيته يقرأ الحديث بها أحياناً بعد انتهاء الحضور ، وكذا تنزل فى غيرها من الاطلاب ، وحدث باليسير أخذ عنه جماعة من الطلبة وحدثنى من لفظه بالمسلسل بالاولية وكذا سمعت منه غير ذلك من الحديث والفوائد وربما كتب على الفتوى . واختصر الانساب لابن الاثير فى مجلد وقفت عليه وسماه معين الطلاب بمعرفة الانساب وشرع فى اختصار أطراف المزى وسماه إلطاف الاشراف بزهر الاطراف فى أشياء ليست بالمتينة مع أوهام فيها وعدم حسن تصرف لكونه لم يكن فى الفن ولا غيره بالبارع ؛ وكان جامداً بطىء الحركة غير حاذق فى شىء من انواعه لكنه كان يستحضر أشياء من المتون والرجل ذا أنسة بالفن فى الجملة واحساس بطرف من الفقه والعربية ملازماً الاجماع غالبا مديما للتلاوة والجماعات مقبلا على التحصيل مع التقنع باليسير والتودد للفضلاء ومزيد التواضع وطرح التكلف وحسن العشرة والسكون والاحتمال ولين الجانب ومقاساة ضنك العائلة وخفة المؤنة . وقد منحه الله القيام على عدة بنات حتى زوجهن ، وأنشأ لنفسه بكل من القاهرة ومصر داراً بعد أن جدد أخرى وهو من قدماء معارف الوالد ولذلك استدعى لى فى رحلته الشامية الاجازة من جماعة من الاعيان كثر دعائى له بسببهم ثم كثر اختصاصى معه ومرافقته لى فى الطلب ومزيد اغتباطه بى وإظهاره من التعظيم والاجلال ما يفوق الوصف لفظاً وخطاً خصوصاً حين يقصدنى فى أشياء من متعلقات هذا الشأن يزول الأشكال عنه فيها حتى كان يحلف بالانفراد وعدم المشاركة . ورأيت منه مزيد التألم بكائنة الكاملية وصار مع ذلك يخفض عنى أمرها ويقول لم أزل أسمع شيخنا يقول لا أعلم الآن وظيفة فى الحديث مع مستحقها ويردف ذلك بقوله العلم يبطىء ولا يخطىء ولا بد لك من كذا وكذا وأحب أن لا تهملنى . ورام غير مرة كتابة ترجمة شيخنا تصنيفى والمرور عليها معى فما تيسر . هذا مع كونى فى عداد أولاده وممن استفاد منه فى ابتداء طلبه ، ولم يزل يرغب عن وظائفه شيئاً فشيئاً وكذا عن كثير من كتبه حتى مات فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست

وسبعين بعد توعكه مدة طويلة ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بجوار قبر أمه بمقبرة باب الصحراء من باب النصر بين النشاشيبي والعصافيري وأثنى الناس عليه رحمه الله وإيانا . وقد وصفه البقاعي بالشيخ الامام المحدث الرحال ثم رماه لتقديم شيخنا له عليه فى الاستملاء ونحوه نسأل الله السلامة .

٤٣٩ (محمد) بن على بن جعفر الشمس العجلونى ثم القاهرى الشافعي الصوفى ويعرف بالبلالى ـ بكسر الموحدة ثم لام خفيفة ـ . ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بتلك البلاد قليلا ولازم أبا بكر الموصلى فانتفع به وبغيره وتميز فى التصوف ولازم النظر فى الاحياء بحيث كاد يأتى عليه حفظاً وصارت له به ملكة قوية بحيث اختصره اختصاراً حسناً جدا وكان بالنسبة لأصله كالحاوى مع الرافعى وانتفع به الناس وأقبلوا على تحصيله سيما المغاربة وقرىء عليه غير مرة وربما استكثر عليه وكذا صنف السول فى شيء من أحاديث الرسول واختصر الروضة ولكن لم يكملا واختصر الشفا وعمل مختصراً بديعا فى الفروع وقرض السيرة النبوية لابن ناهض . وعرف بالخير والصلاح قديما واشتهر بالتعظيم فى الآفاق وحسنت عقيدة الناس فيه ، واستقدمه سودون الشيخونى نائب السلطنة فى خدود التسعين وولاه مشيخة سعيد السعداء فدام بها نحو ثلاثين سنة لم يزل عنها إلا مرة بخادمها خضر لقيام تمراز نائب الغيبة فى الايام الناصرية فرج ولم يمض سوى عشرة أيام ثم جيء بالقبض عليه وعد ذلك من كرامات البلالى ثم أعيد . وكان كثير التواضع الى الغاية منطرح النفس جداً مشهوراً بذلك كثير البذل لما فى يده شديد الحياء كثير العبادة والتلاوة والذكر سليم الباطن جدا بحيث كان كثير من الناس يتكلم فيه بسبب ماله من المباشرات بالخانقات وتؤثر عنه كرامات وخوارق . ذكره شيخنا فى معجمه بما هذا حاصله قال وكان يودنى كثيرا وأجاز فى استدعاء ابنى محمد وذكر أنه ضاع منه مسموعاته . وكذا ذكره فى الانباء باختصار وأنه استقر فى مشيخة سعيد السعداء مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد. واختصر الاحياء فأجاد وطار اسمه فى الآفاق ورحل إليه بسببه ثم صنف تصانيف أخرى وكانت له مقامات وأوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون. ونحوه قول المقريزى كان معتقدا وله شهرة طارت فى الآفاق وللناس فيه اعتقاد وعليه انتقاد . مات فى يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة عشرين ودفن بمقابر الصوفية بعد شهود شيخنا الصلاة عليه وقد جاز السبعين . وهو فى عقود المقريزى وقال كان كثير الذكر متواضعاً الى الغاية بحيث لما اجتمعت به قبل يدى مرارا وقدم

الى نعلى لما انصرفت عنه وهذه سيرته مع كل أحد وحضرت عنده وظيفة الذكر بعد العشاء بالخانقاه وكان يرى رفع الصوت به ويعلل ذلك ، كثير الحياء يديم التلاوة مع سلامة الباطن وله محبون يؤثرون عنه كرامات وخوارق رحمه الله .

٤٤٠ (محمد) بن على بن حسن بن ابرهيم الشمس الحجازى القاهرى المقرىء والد الشهاب أحمد الماضى . برع فى القراآت وتقدم فى قراء الجوق لطراوة صوته وحسن نغمته بحيث فاق فى ذلك حتى إن الضياء العفيفى شيخ البيبرسية وناظرها ــ وكان كثير التوقف فى إمضاء النزولات إلا للمتأهل ــ لما جاءه ليمضى له قراءة الشباك بها امتحنه بالحفظ أولا ثم بجودة الاداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها اذا كانت نوبته يعطيه دراهم لها وقع وربما كان بعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على فخذيه ؛ وكان لذلك للكمال الدميرى ونحوه من المشايخ المعتبرين به اعتناء ، وخطبه المجد اسمعيل الحنفى لاقراء أولاده وممن قرأ عليه عدة روايات ولده . وقال لى مع ماأفاده ما أوردته أنه مات فى ليلة مستهل شعبان سنة تسع رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن على بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندى البدخشانى ــ بموحدة ثم مهملة مفتوحتين ثم معجمتين الاولى ساكنة وآخره نون ــ الحنفى الشريف سمع منى بمكة .

٤٤٢ (محمد) بن على بن حسن بن يوسف العلاء أبو عبد الله بن البدر أبى الحسن البنهاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريبا قبيل القرن وجاور وهو صغير مع والده وكان تاجراً بمكة فسمع بها على ابن صديق البخارى وغيره . وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكناً ربعة أسود اللحية يتكسب بالشهادة وبالسفر أحياناً لدمياط بنزر يسير ، وربما ناب فى الحسبة ببولاق والقاهرة ؛ وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه . مات فى شوال سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٣ (محمد) بن على بن حسن أبو الخير الغمرى الشبراملسى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٤٤ (محمد) بن على بن حسن الشمس القاهرى الحنفى صهر البدر العينى ويعرف بالازهرى وبابن السقاء . قرأ على البساطى فى الاصول وغيره وعلى صهره شرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخارى وباشر عنده فى الاحباس وغيرها ، رأيته ساكناً . مات تقريباً سنة سبع وستين .

٤٤٥ (محمد) بن على بن حسين بن محمد بن شرشيق الشمس بن النور بن العز بن الشمس الاكحل الحسنى القادرى والد الشرف موسى الآتى . مات فى رابع صفر

سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٤٤٦ (محمد) بن على بن حسين بن شكر بن محمد بن على بن يحيى بن أحمد بن سليمان الحسنى البصرى الشهير بابن شكر. مات بمكة فى ذى الحجة سنة أربعين أيضا أرخه ابن فهد.

٤٤٧ (محمد) بن على بن حسين المصرى الاصل المكى أحد التجار بها ويعرف بابن جوشن [1]. مات فى سنة ست مقتولا بوادى الهدة المعروف بهدة بنى جابر وخلف عقاراً طائلا. ذكره الفاسى فى مكة.

٤٤٨ (محمد) بن على بن خلد بن أحمد الشمس المحلى ثم القاهرى الشافعى الشاعر. ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحلة ظناً وجود الخط وتعانى النظم فأحسن؛ وكان ذكياً ممن خالط الحلقية والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى وانسلخ من ذاك الطور وصار يكتب له وارتفق ببره لشدة فقره وربما انتفع هو به فى شىء من متعلقات الادب، ولما ولى الشام كان ممن استصحبه معه فتوفى هناك غريباً بعد أربعة أشهر فى محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه وممن استعان به فى أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا.

٤٤٩ (محمد) بن على بن خلد بن على بن موسى بن على البدر القنبشى المصرى نزيل مكة والشاهد بباب السلام. مات بمكة فى ذى الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.

٤٥٠ (محمد) بن على بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبى الفرج بن القارى كلاهما عليه وشيئاً من النسائى على الشرف عبد الرحمن بن عسكر وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعه منه بل سمع الكثير مع أولاده رفيقاً لشيخنا، وذكره فى معجمه. وقال: أجاز فى استدعاء ابنى وكان حسن السمت كثير التلاوة. وقال فى أنبائه: ولازمنا فى السماع على المشايخ كثيراً وكان وقوراً ساكناً حسن الخلق كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا فى تعليق التعليق له، وحدث بأشياء روى لنا عنه التقى الشمنى وآخرون. وقال المقريزى فى عقوده: وكان كثيراً التلاوة خيراً محبا فى أهل الخير صحبته من القاضى البدر بن أبى البقاء سنين فانه كان من اتباعه. مات فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين.

٤٥١ (محمد) بن على بن خلف أبو البقاء الترسى الاصل القاهرى الشافعى، وترسة - بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة - من الجيزية ويعرف بكنيته. ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون، على ماضبطه المؤلف.

كـثيراً ونظم قواعدابن هشامألفية وأيساغوجى وألفية فى العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجرى وللعربية وغيرها عن التقى الحصنى والعز عبدالسلام البغدادى والفقه عن المناوى وغيره ومن شيو خه ايضاً المحلى ،وحكى عن شيخه الحصنى انه التمس منه الجواب عن لغز قال انه له فى نعناع وهو :

وذى عينين ماا كتحلا بكحل ... يؤمهما شبيه الحـاجبين
اذا ناديته وافى طريحاً ... لما عاناه من قطع اليدين
أباح المسلمون القطع فيه ... كسراق النضار أو اللجين

فقال :

ألا ياذا الحجا من قد تعالى ... على الاقران فوق الفرقدين
بعلم زائد كالبحر ينمو ... بلا نقص ولم يوصف بمين
نخذ منى جواب اللغز إنى ... قدحت الفكر فيه قدحتين
فأورى زندفكرى لى جواباً ... أحب الى مما فى اليدين
فبع خمساه ياسؤلى وصحف ... بماضى البيع شبه الحاجبين

وقد تـكرر اجتماعه بى وزعم انه شرح الحاوى وأنشدنى زجلاقاله فى جانبك الجداوى لابأس به . وهو ممن يتكسب فى سوق النساء تحت الربع بجوار اسماعيل ابن المعلى ، وحج ولقى ابناًللشيخ اسماعيل بن المقرىء وقال ايضاً انه اخذ الفرائض عن البوتيجى والعمدة والاربعين وغيرهما عن الشريف النسابة وقرأعلى الديمى فى آخرين وأثنى على شخص اخذ عنه فى التصوف يقال له علم الدين الحصنى؛ ولمـا قدم حبيب الله اليزدى اكـثر من ملازمته مغتبطا به فى الفلسفة وغيرها وكلماته أكـثر من فضله .

٤٥٢ (محمد) بن على بن خليل بن على بن احمد بن عبدالله بن محمد البدر بن النور الحكرى القاهرى الحنبلى الماضى ابوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كـثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضى الحنبلى وتميز وكتب بخطه كـثيرا ، وناب فى الحـكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً . مات فى أول ربيع الاول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة فى قفاه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الاثبات للعز الـكنانى وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها فى سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين .

٤٥٣ (محمد) بن على بن خليل الشمس القاهرى المقرىء نزيل مكة والماضى ابنه على وحفيده عمر ثم ابنه على ويعرف بابن الشيرجى . ذكره الفاسى فى مـكة

وقال انه فاضل عنى بالقراآت السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه ، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان فى القاهرة من ملازمى القراءة بمشهد الليث كل جمعة ، وتردد لمكة كثيراً آخرها سنة أربع وثمانمائة فى رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدار أم المؤمنين خديجة بزقاق الحجر فى آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات ، وكان يجتمع اليه بها فى ليلة كل سبت جماعة يقرؤن ويذكرون ويمدحون ؛ بل كان مديماً للتلاوة بحيث بلغنى أنه كان يقرأ فى كل يوم وليلة ختمة وفى مرض موته ثلث ختمة رحمه الله . واتصل فى مكة بابنة الجمال الاميوطى ورزق منها أولاداً . مات فى ليلة الخميس ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن فى صبيحتها بالمعلاة .

٤٥٤ (محمد) بن على بن خليل الشمس المقدسى الحنفى ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم . قدم القاهرة فاشتغل وسمع منى المسلسل بالاولية .

٤٥٥ (محمد) بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الجمال بن النور العبدرى الشيبى الحجبى المكى شيخ الحجبة وفاتح الكعبة وأظنه يدعى أبا راجح ، وليها بعد موت قريبه الفخر أبي بكر بن محمد بن أبى بكر فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فدام حتى مات ، وكان قد جود الكتابة وسكن زبيد مدة سنين مع تردده منها الى مكة ثم استقر بمكة حين استقر فى المشيخة حتى مات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وصلى عليه فى السباط الذى خلف المقام ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظنا وكان فيه خير وسكون رحمه الله . واستقر بعده قريبه على بن أحمد بن على بن محمد المعروف بالعراقى كذا قاله التقى الفاسى وقال غيره ان المستقر بعده الجمال محمد بن على بن محمد بن أبى بكر وبعده استقر العراقى المذكور .

٤٥٦ (محمد) بن على بن راشد الحفصى الوصابى اليمانى . سمع على شيخنا المجالسة وغيرها .

٤٥٧ (محمد) بن على بن رحال الشافعى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين .

٤٥٨ (محمد) بن على بن زكريا الشمس السهيلى الاصل القاهرى الماضى أبوه . نشأ فاشتغل وحفظ القرآن وقرأ فى الجوق وجود الكتابة على على بن محمد مشيمش والجمال الهيتى وتميز فى النسخ وغيره وكتب كثيراً وكذا فى التذهيب وغسل اللازورد ومما كتبه للدوادار يشبك تفسير الفخر الرازى فى مجلد أتلف فيه شيئاً كثيراً . ورغب عن بعض وظائفه وباع جميع أملاكه وما تخلف له عن

أبيه وهو شيء كثير فيما لا طائل تحته كما هي سنة الله غالبا في المال الموروث من زائدي الحرص مع مزيد سماح هذا به ثم قرره الاستادار في تربة الدوادار يشبك وأقام بها متقنعا بمعلومها وكان باسمه بقلعة الجبل طبقة من طباق القاعة فكان بها من المماليك يودعون عنده ما يتحصل لهم بحيث اجتمع عنده نحو ألفي دينار أنفد غالبها ، وآل أمره إلى ان اختفى وأمسك ولده محمد فأودع السجن مدة طويلة وانقطع خبر أبيه .

٤٥٩ (محمد) بن علي بن زيادة الغمري المقرىء . قرأ القرآن وتكسب به في الاجواق وصار من قراء القصر وربما حضر عندي وله دكان خارج باب القنطرة في الحريريين ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٤٦٠ (محمد) بن علي بن سالم بن معالي المحب أبو الفضل بن نور الدين الماردينى الاصل القاهري الشافعي نزيل دمشق والماضي أبوه ويعرف كهو بابن سالم . ولد في يوم الاربعاء سادس عشر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجل ألفية النحو ، وأجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق من جل الآفاق منهم البرهان الحلبي والقبابي والتدمري والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري ؛ واشتغل بعد أن كبر في الفقه والعربية وغيرهما على غير واحد كالعلاء القلقشندي والتقي الحصني والنور السنهوري ولازم كلا من الزين البوتيجي وأبي الجود في الفرائض والحساب حتى اتقنهما . وسمع مع أبيه على شيخنا ثم بعد ذلك معنا على جماعة ومما سمعه البخاري بالظاهرية بفوت في المجلس السابع وابن ماجه على باي خاتون والبكتمري والنويري ؛ والنسائي على الزفتاوي وغيره ، واختص بفتح الدين بن تقي الدين البلقيني وحضر معه عند أخيه الولوي وغيره وربما خطب عنه ببعض الاماكن ، وتميز في الفضائل بذكائه مع طراوة نغمته وتعانيه حسن بزته وتجرعه فاقة . ثم سافر مع الولوي حين توجهه على قضاء دمشق فكان ممن سلم من أصحابه وطابت له بعده فقطنها وتولع بالتوقيع حتى مهر وصار من رءوس الموقعين هناك ذا وجاهة وثروة مع ميله للسماع وذوقه وظرفه ولطف عشرته . وقد حج في البحر سنة ست وستين فجاور نحو شهرين ثم كذلك في سنة أربع وسبعين نحو نصف سنة وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة حين طلب ابن الفرفور قاضي الشام في سنة ست وتسعين وتردد إلى حينئذ مرارا وتلقى فوائد ، ثم رجع سدده الله .

٤٦١ (محمد) بن علي بن سالم الريفي المصري العطار بمكة . مات بها في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالشبيكة .

٤٦٢ (محمد) بن على بن سالم الغزى الجلجولى القادرى الصوفى . ولد بجلجوليا[1] وأقام بها . وهو حى قريب التسعين .

٤٦٣ (محمد) بن على بن سراج الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٦٤ (محمد) بن على بن سعدون التجيبي الجزائرى ويعرف بالعطار . مات سنة عشر .

٤٦٥ (محمد) بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز . مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . ارخه ابن فهد .

٤٦٦ (محمد) بن على بن سعيد الشمس بن الحاج البعلى الحنبلى القطان ابن عم عمر ابن محمد الماضى ويعرف بابن البقسماطى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدتين وربع المحرر وغيرها وقرأ فى الفقه على التاج بن بردس بل قبل ذلك سمع الصحيح على أبى الفرج بن الزعبوب أنا به الحجار ، وحج وتكسب ببيع القطن فى بعض حوانيت بلده وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وكان خيراً مشتغلا بشأنه . مات نحو الستين ظناً .

٤٦٧ (محمد) بن على بن سليمان بن سراج بن حامد بن مرة بن خلف بن رمضان ابن فتوح بن عباد أبو الطيب المنوفى الجزيرى الابشادى المالكى نزيل المدينة ، ممن لازمنى فيها سنة ثمان وتسعين حتى سمع على شرحى للتقريب بحثاً وغالب الموطأ وغير ذلك وكتب الشرح بخطه وهو ممن يقرىء بنى مالكيها مع فضيلة وعقل .

٤٦٨ (محمد) بن على بن سنان بن عبدالله بن عمر بن مسعود العمرى القائد . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٤٦٩ (محمد) بن على بن سودون أبو المعالى ابن صاحبنا العلاء الابراهيمى الحنفى أحد صوفية الشيخونية وأخو عبدالقادر . ممن كتب الخط الحسن وتميز ونظم ونثر وربما تردد لى ، وكان قد سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة هو وأخوه على أم هانىء الهورينية والشمس بن الفوى .

٤٧٠ (محمد) بن على بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون ناصر الدين ابن الاسياد ـ بالتحتانية ـ ويقال لابيه أمير على ولهذا محمد بن السلطان حسن . ولد بعد القرن بسنين فى قلعة الجبل ونشأ بها تحت كنف أبيه الى ان رسم الاشرف برسباى فى حدود سنة خمس وعشرين لبنى الاسياد بالنزول منها فسكن هو وأخوه أبو بكر مع والدها بمدرسة جدهم الحسنية وضاق حالهم

(١) من فلسطين .

لمزيد كلفتهم بالنسبة لسكنى القلعة فاحتاج صاحب الترجمة لتعاطى الغناء والطرب لكونه كان يدرى طرفا من الموسيقى مع طراوة صوته فمشى حاله بذلك قليلا، وصحب خشقدم الرومى الزمام ولازمه بحيث حج معه مع تجرع الفاقة سيما بعد موته فلما تسلطن الظاهر جقمق كان ممن يدخل عليه ويلازمه فى رمى النشاب لمشاركته فيه وغيره فحظى عنده وصار من خواصه وندمائه بحيث عد فى الاعيان وتكلم فى الدولة وقصد فى الحوائج فانتعش وكثر حشمه وخدمه؛ وابتنى بيتاً بقرب قنطرة باب الخرق وآخر بموردة الجبس على الخليج تجاه جزيرة اروى؛ وحج فى سنة احدى وخمسين وعاد وقد نقص عما كان فيه فلم يلبث أن مرض ولزم الفراش أشهراً ثم مات فى سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فى حياة أبويه ونزل السلطان فصلى عليه. وكان كثير الادب بشوشاً عاقلا محتملا حسن الاخلاق مع إلمامه بالموسيقى والرمى. وهو فى آخر عمره أحسن حالا منه قبله مع حرصه على الدنيا ورغبته فى جمعها من أى وجه ومزيد إمساكه عفا الله عنه.

٤٧١ (محمد) بن على بن شعبان البدر القاهرى الزيات أبوه المجاور لجامع أصلم وأخو عبد القادر بن شعبان الماضى ووالد أبى البركات محمد. كان اسكافاً ممن قرأ القرآن ثم ترك حرفته وهو ممن جاور مع أخيه فى سنة إحدى وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى. مات فى سنة ثلاث وتسعين.

٤٧٢ (محمد) بن على بن شعيب بن يوسف العثمانى الاسنائى ثم القاهرى الشافعى. رأيت له متناً فى الفقه سماه الاصطفاء معرضاً فيه عن حكاية الخلاف بل مقتصراً على ما عليه الفتوى وابتدأه بشىء من أصول الدين وشرحه فى مجلد سماه الاكتفاء فى توجيه الاصطفاء وقال انه فرغ منه فى جمادى الثانية سنة تسع وستين وثمانمائة ينقل فيه عن الولى العراقى بقوله: قال شيخنا. وهذا الشرح بخطه عند الشمس الزبيرى كاتب غيبة البرقوقية ولقلاقة خطه شرع فى تبييضه.

٤٧٣ (محمد) بن على بن صلح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن العلاء ابن الصلاح الحلبى ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن محمد ابنى صالح ويعرف كسلفه بابن السفاح.

٤٧٤ (محمد) بن على بن صلح بن اسمعيل الكنانى المدنى ابن عم القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صلح وخادم ضريح حمزة عم النبى ﷺ. أجاز للتقى بن فهد وبيض لترجمته.

٤٧٥ (محمد) بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو أحمد الماضى ممن سمع منى بالمدينة.

٤٧٦ (محمد) بن على بن صلاح الشمس السكندرى الحريرى. كان ساكناً خيراً

ظريفاً فهماً مديماً للجماعة بجامع الغمرى ولمجلس الاملاء مع تجرع فاقة وتقنع . مات بعيد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٤٧٧ (محمد) بن على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسن امام الزيدية . مات سنة تسع وثلاثين . وينظر فيمن ذكر بل سيأتى محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن على .

٤٧٨ (محمد) بن على بن طنطاش الفلكى . مات سنة احدى وثلاثين .

٤٧٩ (محمد) بن على بن عادل ناصر الدين الوفائى الحنفى ويعرف بأبى الفوز ابن البريدى . قرأ على بمجلس يشبك الفقيه فى السيرة النبوية للدمياطى وكان فهماً لا بأس به فيما أرى .

٤٨٠ (محمد) بن على بن عباس بن صافى بن عبد الرحمن الشمس بن النور بن الزين بن الصفى بن المجد الهيثمى الشافعى ويعرف بابن عباس . ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بمحلة أبى الهيثم وقرأ بها القرآن على أبيه وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والرحبية فى الفرائض والملحة وعرضها على القاضيين العماد البارينى والعز عبد العزيز بن سليم وغيرهما فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة وبحث على والده فى التبريزى والرحبية والملحة . وكان أبوه شاعراً بارعاً فولع هو بالنظم ومدح النبى ﷺ مع كونه شيخاً منوراً يعرف من النحو ما يصلح به لسانه . وقد لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين وكتبا عنه قصيدة طويلة أولها :

رق النسيم وهب فى الاسحار وهمى الغمام بوابل الامطار
واهتزت الاغصان تيها بالصبا وتراقصت طرباً على الاشجار

٤٨١ (محمد) بن على بن عبد الحق الصلاح الانصارى التبريزى الاصل القاهرى الحنفى الخازن بالبيمارستان ويعرف بابن الملا على . مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وثمانمائة بعد توعك يومين ودفن عند نصر الله العجمى وأظنه جاز الخمسين وكان قد اشتغل وحج مراراً منها فى سنة ست وخمسين ولقيته هناك وسمع معى على ابن الهمام بل سمع البخارى بتمامه فى الظاهرية القديمة وقبل ذلك على شيخنا والمحب البغدادى والطبقة .

٤٨٢ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن حسن بن على الشمس بن العلاء الغزى بن المشرقى الماضى أبوه . حضر الى فى رمضان سنة خمس وتسعين فسمع منى المسلسل .

٤٨٣ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبى الطويل ويعرف بابن آمين الدولة . ولد فى صفر سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز

له فى سنة ثمانين فما بعدها الصلاح بن أبى عمر وعبد الوهاب القروى والتقى البغدادى والمحب الصامت والباجى وأبو الهول الجزرى وأبو اليمن بن الكويك والحراوى فى آخرين . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ اجاز له فى سنة إحدى وخمسين ومات بعد ذلك بيسير ؛ وكان معالجاً مصارعاً جيد الرمى بالسهام من بيت معروف بحلب . ذكر جده ابن خطيب الناصرية فى تاريخها ولقبه بالشيخ فخر الدين وأنه حدث عن سنقر .

٤٨٤ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازى البعلى الحنبلى ويعرف بابن الجوف ـ بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة وآخره فاء . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه أيضاً على الشمس بن اليونانية والعمادين ابن بردس وابن يعقوب والامين بن المحب . وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وغيره . ومات قبل دخولى بعلبك .

٤٨٥ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الشمس أبو عبد الله التفهنى ثم القاهرى الشافعى أخو قاضى الحنفية الزين عبد الرحمن الماضى . ممن أخذ عنه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات سنة سبع واربعين .

٤٨٦ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس الدمنهورى ثم الفوى الفخارى نسبة لبيع الفخار الشافعى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بدمنهور ونشأ بها فقرأ القرآن على الفقيه الزين أبى بكر بن خضير واشتغل فى الفقه على ابن الخلال والشهاب المتيجى (١) ووالده وجماعة وكتب عن السراج الاسوانى الشاعر شيئاً من نظمه وجلس ببلده لتعليم الأطفال فانتفع به وتعانى النظم فكان منه مما كتبته عنه حين لقيته بفوة قوله :

إذاما قضى الله فكن صابرا ... وما قدر الله لا تنأ عنه

وكن حامداً شاكراً ذاكراً ... فربى هو الكل والكل منه

ونعم الرجل صلاحا وخيرا وأنساً . مات قريب الستين ظنا .

٤٨٧ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر العلاء بن البهاء بن العز بن التقى العمرى المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة على ست العرب حفيدة الفخر مجلساً من أمالى نظام الملك وغيره وعنى بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عن ابن رجب وابن المحب ومهر فى الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وناب فى القضاء عن صهره الشمس النابلسى ثم استقل به ثم عزل بابن

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ؛ كما سبق وكما سيأتى .

عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن قرب في ذى القعدة سنة عشرين بالصالحية ودفن بالسفح . وكان ذكيا فصيحا يذاكر باشياء حسنة وينظم الشعر . ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقرى أعجبه فسلك على طريقته نظما حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة أولها :

اشار المجد مكتمل المعانى بأن أحذو على حذو اليمانى

بل هو صاحب المنظومة التى فى مفردات احمد عن الائمة الثلاثة . وقد أكثر المجاورة بمكة وصار فى آخر عمره عين الحنابلة وثنى عنه الموفق الابى سمع عليه مع ابن موسى وأجاز جماعة رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم الشمس بن العلاء المعرى ثم الحلبي . ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من الشهاب بن المرحل . وحدث سمع منه الفضلاء وكان عاقلا مشهور العدالة متكسباً بالشهادة متقنا لصناعتها أحد شهود قلعة حلب والجرائد فيها مباشراً بجامع منكلى بغا . مات قريب الخمسين تقريباً . وفى تاريخ حلب ممن أجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالى ابن أسد بن أبى القسم الارموى المعرى المؤذن وأظنه جد هذا ويحتمل ان يكون غيره .

٤٨٩ (محمد) بن على بن عبد الرحمن الشمس أبو الغيث بن المقرى النور بن الزين الخليلي ثم الصفدى المقرىء ويعرف بالمغربى . تلا بالسبع على ابن عمران والنجار وبعضها على جعفر فى سنة احدى وسبعين .

٤٩٠ (محمد) بن على بن عبد الرحيم بن عبد الولى البدر البعلى ويعرف بابن الجنثانى ـ بكسر الجيم ثم نون ساكنة بعدها مثلثة مفتوحة وبعد الألف نون. ولد فى منتصف ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة ببعلبك وقرأ القرآن عند الشمس محمد بن عيسى وسمع على الصلاح بن أبى عمر منتقى البرزالى من مشيخة الفخر وعلى احمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم وعلى يوسف بن عبد الله بن الحبال السيرة لابن إسحق ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة سنن أبى داود وغيرها بجامع المزة وعلى العماد بن بردس والقاضى التاج بن المجد الكبير وأثبت له ذلك فقيهه ابن عيسى ولكنه ذهب فى الفتنة وليس ببعيد عن الصدق . وقد حدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين رحمه الله .

٤٩١ (محمد) بن على بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يوسف الدمنهورى الاصل السكندرى المالكى ويعرف بابن مرزوق . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بالثغر . ذكره البقاعى مجرداً .

٤٩٢ (محمد) بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني[١] الحلبي الشافعي . ولد في رجب أو شعبان سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب فحفظ القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدماً فيها وبحث الرحبية وعروض الحلي وبعض اللمع والملحة على البدر بن سلامة . ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة ثلاثين وبحث على الزين بن الخرزي[٢] بعض المنهاج وجميع اللمع وعلى العلاء ابن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي وعبد الرحمن اليمني في الفقه والنحو وبحث بسرمين على العلاء بن كامل الفركاحية في الفرائض وبديعة العز الموصلي وابن حجة . وحج في سنة ثلاث وعشرين وولي قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين قال البقاعي انه نكبه فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه ؛ ثم قدم القاهرة ليشكوهما فكسرت رجله في العريش بحيث كان دخوله لها على أسوأ حال فلما عوفي سعى في ذلك فلم ينجع واستمر مقيما بالقاهرة خوفاً من الحاجب فما لبث أن مات في آخرها وكفاه الله أمره . وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في مجلس باب اللوق فقيل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سلط هذا على مشاركيك لقوله تعالى (ومن يعشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وكان ناظما مشاركا في طرف من العربية حافظاً لكثير من القصائد المطولة والاشعار اللطيفة مؤديا لذلك بفصاحة وصوت جهوري ممن يداري ويتقي وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمستجدي[٣] منهم وكان من عادته أنه اذا أراد خصام أحد قال سأنطحه نطحة أهلكه بها كما نطحت فلاناً وفلاناً . وكنت ممن سمع منه الكثير . ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . وقد كتب عنه البقاعي من نظمه وقال مما يعد في مجازفاته انه رجل حسن فصيح مفوه غير أنه مكثار مما مشكور السيرة في تحمله الشهادة عفيف متعفف مترفع عن الدنايا ومن نظمه:

---

(١) نسبة لتيزين ــ بكسر أوله والزاي بعد كليهما تحتانية وآخره نون ــ من أعمال حلب ، على ماتقدم وما سيأتي . (٢) بفتحتين ثم معجمة مكسورة ، على ماسبق وماسيأتي. (٣) في الأصل بالحاء والذال المعجمة في مواضع ، ولها وجه في اللغة.

الصبر أحمد اذ لا ينفع الجزع | يانفس صبراً لعل الضيق يتسع
ان حل بالمرء بؤس ليس يدفعه | شكوى ولاقلق باد ولاهلع
والدهر من شأنه تغيير حالته | وبعض حادثه بالبعض يندفع
انى بمصر غريب لست مستندا | الا إلى من به الاسلام مرتفع
قاضي القضاة شهاب الدين أحمد من | فيه المحامد والافضال تجتمع. فى أبيات.

٤٩٣ (محمد) بن على بن عبدالعزيز بن على بن عبدالكافى الجمال الدقوقى [1] المكى أخو عبد العزيز الماضى . ولد بمكة تقريباً سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ فى حجر أمه فقيرا فلما ترعرع أقبل على التسبب الى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد أن أسند وصيته اليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا بمكة وبنى عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقرباً لاهل الخير بحيث كان الموفق الابى من خواصه ، وله سماع فى المسلسل وغيره على الزين المراغى ، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار ابى سعيد وأماكن من عين حنين فى سنة ست واربعين ، لقيته بمكة في المجاورة الأولى . ومات بها فى ليلة الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٩٤ (محمد) بن على بن عبدالغنى البدر السعودي القاهرى المقسى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الوقاد حرفة جده . نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح على المحب بن الشحنة وسمع منى ثم خالط ذوى السفه وأمسك غير مرة . وماتت له زوجة فورثها ، وقربه ابن المغربى الغزى قاضى الحنفية واستنابه بل عمل نقيبه . وأنشأ داراً وكان من الفساد بهما مالايوصف مع كراهة كل منهما فى الآخر كما هى سنة الله فيمن هذا سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذى يليه بمحل دون ذلك فى وسعه الا الحج وجاور سنة وربما قرأ فيها فى العربية وغيرها مع بعده عن هذا المهيع ثم عاد ، وهو من سيئات الوقت مع جهله ولكنه الى الوكلاء أقرب .

٤٩٥ (محمد) بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبى الحسن القاهرى الحنبلى الطبيب والد الكمال محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن صغير . ممن تميز فى الطب وعالج وتدرب به جماعة بل له فى

---

(١) بضم أوله وقافين ، على مامضى وماسيأتى من ضبط المؤلف .

الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه فى جملة محافيظه على ابن جماعة وغيره فى سنة ست عشرة وكان أحد الاطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان . ومات فى سنة تسع وثلاثين عن أربع وثمانين فيما قاله لى ولده الآخر العلاء على وقد وصفه العز بن جماعة فى اجازة ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتفنن ، وأبو الفتح الباهى بالشيخ الامام الرئيس البالغ من الكمالات النفسانية مبلغا لايحد والحائز من الفضائل أنواعاً لاتعد .

٤٩٦ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو عبدالله القرشى المكى وأمه عائشة ابنة عبد الرحمن بن حسن بن هرون القرشى المخزومى أجاز له فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخى . وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الهادى وابن منيع ومريم ابنة أحمد الاذرعى وغيرهم . ومات كهلا .

٤٩٧ (محمد) التقى شقيق الذى قبله . أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراق والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبدالهادى والزين المراغى والفرسيسى (١) وغيرهم .ومات بالقاهرة فى سن الكهولة أيضاً .

٤٩٨ (محمد) بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبدالظاهر أصيل الدين أبو السعود وأبو المكارم بن إمام الدين أبى الحسن المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عبد الظاهر ولكن بابن إمام الدين أكثر. ولد سنة ثمان وخمسين وقرأ القرآن وبعض البهجة وحل فى المنهاج على النور الكلبشى (٢) حين إقامته هناك وقبل ذلك على والده والشمس محمد بن موسى الشهير بالظريف شريك أبيه فى خطابة المنزلة وقدم القاهرة فحج وقرأ على فى البخارى وسمع منى وعلى غير ذلك والثناء عليه مستفيض .

(محمد) بن على بن عبد الكريم الفوى . فى ابن على بن محمد بن عبدالكريم .

٤٩٩ (محمد) بن على بن عبد الكريم المصرى نزيل مكة وشيخ الفراشين بها ويعرف باليمنى وبالكتبى . كان من سكان القاهرة وصوفية بيبرسيتها ثم ولى فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد لمكة من أجلها ويقيم بها أوقاتاً ثم بأخرة كثرت اقامته بها وصار يتردد إلى القاهرة قليلا ، وتمشيخ بأخرة على الفراشين ودخل اليمن للتجارة واشترى بمكة داراً ثم وقفها على نفسه وأولاده . مات بها فى تاسع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها. ذكره

---

(١) بفتح أوله ومهملات .

(٢) تقدم أنه يقال له « الكلبشاوى » بفتح أوله وثالثه بينهما لام نسبة لكلبشا بجوار مليج.

الفاسي ولم يسم جده وقال بلغني عنه أنه سمع بالقاهرة على أبي البقاء السبكي بعض الصحيح فالله أعلم . وذكره التقي بن فهد في معجمه وسمى جده وأورد عنه حديثاً وكان استقراره في المشيخة فيما قيل بعد أحمد الدوري خال محمد البيسق ولذا لما مات هذا وتلقاها عنه علي بن أحمد بن فرج الطبري ثم مات تلقاها عنه ا ل .

٥٠٠ (محمد) بن علي بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان الشمس الجوجري ثم الخانكي الشافعي والد علي الماضي ويعرف بالجوجري . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بجوجر ثم تحول مع أبيه وكان فقيراً إلى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الاب بالعلافة وغيرها وحفظ هو القرآن وجانباً من التنبيه بواسطة انتمائه لشريفين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما علي ومحمد فكان يقرأ عليهما في الفقه وغيره وتدرب بهما في الطلب ومعرفة اللسان العجمي ولازم خدمتهما حتى انفصلا عنها الى الحرمين ثم اختص بعلي الخراساني حين استقر به سودون من عبد الرحمن في مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة في مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما حين ترقيه بالحسبة ونظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه في الخانقاه بل كان هو المستبد بها وبابن المحب بن الاشقر لذلك وامتنع من مباشرة حسبتها وكذا اختص بقانم التاجر وألزمه جانبك الجداوي بالتكلم عنه في الخانقاه ؛ ثم بعده باشرها عند الشهابي بن العيني الى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف علي الكردي وقام في أمرها وتنمية وقفها وعمارته ونا كد كثيراً من مستحقيها ، وكذا تكلم عن قانم وغيره في الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وعن قجماس في البرقوقية وامتنع من ذلك أيام الامشاطي مع اختصاصه بهما ولا زال في ترق من المال والدور بالخانقاه وغيرها وكثرة الجهات مع مزيد اقدامه وكثرة كلامه وميله الى الغلظة وتمام التجبر واتفق أن أخاً له اسمه ابراهيم ضعف فنقل الى علية ببيت هذا مما كان اللائق خلافه فلم يلبث أن ألقى نفسه من كوة الى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدوفع . وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السنباطي لتزويج ابنته من ابنة أخي البلبيسي وانتفع الشرف من قبله في حياته وبعدها . ولم يخل من فضيلة سيما ويذكر أنه حضر عند القاياتي والشرواني وكذا أخذ عن المناوي والوروري وتزوج بابنته وتكدر أبوها منه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ علي المحتسب وبابنة أخي السراج البلبيسي وكانت بينهما كلمات أفحمه هذا فيها وأخذ عن البوشي وغيرهم وكان مما أخذه عن البوشي في الفقه وقرأ على السنهوري في العربية مع حسن الخط وامتحن في أيام الاشرف قايتباى مرارا أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وغير

ويبدل ومات له ولد ثم آخر من ابنة ابن العجمي زاد على عشرين سنة أحضر له البدري أبو البقاء بن الجيعان لتجهيزه عشرة دنانير مع ثوب بعلبكي فأخذ ذلك وألزم أمه بتجهيزه مما هو عندها للميت وعد ذلك في تجبره. كل ذلك وهو منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع وتسعين عقب ولده بيسير وما تحققت ما اتفق بعده في تركته وأوقافه ووظائفه والظاهر أنها استهلكت عفا الله عنه وإيانا.

٥٠١ (محمد) بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس أبو العطاء البارنباري الدمياطي الشافعي امام المعينية بدمياط ويعرف بالشارمساحي. ولد بعد العشرين وثمانمائة تقريباً ببارنبارة قرية بالقرب منها قرية تعرف ببني عطية الدنجاوي ولذا يقال له العطائي أيضاً، ثم انتقل منها مع أبويه الى دمياط فقطنها وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية والملحة، وعرض على الشمس بن الفقيه حسن وعليه قرأ البخاري واشتغل في الفقه والعربية وكذا عرض على الفقيه موسى بن عبد الله البهوتي الدمياطي؛ واشتغل أيضاً عند النور المناوي والطيبي وسمع الحديث على الفرياني بل وقرأ على شيخنا في سنة احدى وخمسين بعض الصحيح وتلا لنافع وحمزة على الشمس محمد البخاري القدسي تلميذ ابن الجزري وغيره حين قدم عليهم دمياط؛ وارتحل لمكة فقرأ على كل من الزين بن عياش ومحمد الكيلاني لأبي عمرو وبعضها على الديروطي وعمر النجار وسمع على اللذين قبلهما الجمع، وتصدى في دمياط لتعليم الابناء ثم ولي امامة المدرسة المعينية أول ما فتحت وصاهر الشهاب الجديدي على ابنته، وحضر عندي في بعض قدماته القاهرة مجالس الاملاء بل كتب من تصانيفي جملة وقرأ على منها واغتبط بها. وهو انسان حسن طوال فاضل حسن الخط مديم التلاوة حريص على الخير، له نظم كتبت عنه منه مدحاً في وغير ذلك.

٥٠٢ (محمد) بن علي بن عبد الله الشمس الحرفي - بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء - المعري. مات في شوال سنة ست وكان خصيصاً بالظاهر برقوق. ذكره شيخنا في انبائه. زاد غيره انه كان عارفا بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى.

٥٠٣ (محمد) بن علي بن عبد الله أبو الفيض بن العلاء بن الجمال الحلبي الاصل الشغري المولد المصري المنشأ المالكي الوفائي الجوال. ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة في ضواحي دمشق وأبوه متوجه الى القدس ثم انتقل به الى القاهرة فنشأ بها وقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الجمال النويري والرسالة الفرعية وتفقه بالجمال الاقفهسي والزين عبادة وآخرين، وبحث في فروع ابن

الحاجب وعيون المجالس لابن القصار والمذهب فى قواعد المذهب لابن رشد ، وحضر عند الزين العراقى والفرسيسى وقال أنه قرأ عليه السيرة لابن سيد الناس وسمع الاذكار على الشرف بن الكويك والشهاب أحمد بن حسن البطائحى بقراءة الكلوتاتى وقطعة من مسلم وكذا من النسائى الكبير ومنها الختم بقراءة شيخنا والشفا ومن لفظه المسلسل وغير ذلك والحصن الحصين على مؤلفه ابن الجزرى وكذا سمع على شيخنا وآخرين . ثم رحل سنة خمس عشرة الى دمشق ثم الى حلب فسمع حافظها البرهان . ثم حج فى سنة ست وعشرين ثم رجع الى المدينة النبوية فجاور بها التى تليها وبها رأى النبى ﷺ جالساً على كرسى بالروضة فقام من فى المسجد يهرعون اليه ويقبلون يده وهو يقول لكل كلمتين إلى ان وصلت النوبة اليه فقبل يده ثم قال له يارسول الله وأبو الفيض قال شأنك الانتقال فقلت يارسول الله للموت قال لا فى الدنيا قال فحججت سنة ثمان وعشرين ورحلت الى اليمن أبيات حسين ثم المهجم ثم زبيد ثم تعز ثم توجهت الى عدن ثم إلى هرموز ثم إلى البحرين ثم إلى القطيف ، ثم عدى إلى بر العجم إلى شيلاو ثم إلى شيراز فأقام بها سنة فتكلم فيها باللسان الفارسى وعلم بعض العجم اللسان العربى وألف فيه كتابا ورأى بها شخصاً مجذوباً عريانا يرجم الناس بالحجارة فمر به فقال له أمالك ابن فى بغداد بكلام عربى فصيح فقلت لا فقال بلى رح إلى ولدك فى بغداد فرحلت إلى اخوين ثم إلى واسط ثم إلى بغداد فأقمت بها نحو ثلاث سنين وتزوجت بها فولد لى ولد سميته عبد القادر ثم رحلت الى هيث ثم الى تكريت ثم الى اربل ثم الى الموصل ثم إلى جزيرة ابن عمر ثم إلى حصن كيفا ثم إلى آمد ثم إلى الرها ثم الى قلعة الروم ثم إلى البيرة ثم إلى حلب ثم إلى انطاكية ثم الى طرابلس ثم الى حماة ثم إلى حمص ثم إلى بعلبك ثم الى دمشق ثم زرت القدس والخليل ثم رحلت إلى القاهرة سنة أربعين ثم قدمت دمشق فى التى بعدها ثم رجعت إلى الروم فأقمت ببرصة ثم رجعت الى حلب سنة اثنتين وأربعين ثم حملنى الله على حمار معقور لبلد تسمى عقير والعمادية وهما من بلاد الاكراد ثم رجعت الى حلب فأقمت بها التى تليها ثم قدمت مصر سنة خمس وأربعين ثم توجهت الى الصعيد واجتمعت ببعض صلحائها . ثم حج فى التى تليها ثم رجع فى البحر سنة ثمان إلى مصر ولقيته بالقاهرة قريبا من هذا الآوان وكذا لقيه البقاعى فى سنة ثمان وأربعين بسعيد السعداء وقال أنه جمع كتاباً فى التعبير وأثنى عليه . قلت وتحلى بشعار الصوفية وكان لطيف الذات حسن العشرة حدث بعدة أماكن سمع منه الفضلاء سمعت منه المسلسل

وغيره بل سمع منه بعض أصحابنا ببيت المقدس فى سنة سبع وخمسين . ومات بعد بيسير رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن على بن عبد الله بن القطان هكذا نسبه المقريزى ويأتى فيمن جده محمد بن عمر بن عيسى.

٥٠٤ (محمد) بن على بن عبد الله البلان ثم السدار ويعرف هو وأبوه بالمجاور . ممن سمع على شيخنا وكذا سمع منى فى الاملاء وغيره وحضر عند البقاعى وغيره وتردد الى مشاهد الصالحين كثيرا ، وحج غير مرة وجاور ، وكان عامياً خيراً يحكى عن شيخنا أشياء . مات وقد أسن فى صفر سنة تسعين رحمه الله وايانا .

٥٠٥ (محمد) بن على بن عبد الله الدمشقى الخياط ويعرف بابن الزيات . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فانه سمع فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت خامس المزكيات وحدث به سمع منه الفضلاء ؛ وكان صالحا معمراً كثير التردد الى مسجد القصب أوقات الصلاة . مات قريب الأربعين ظنا .

٥٠٦ (محمد) بن على بن عبد الله السفطى سفط أبى تراب . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠٧ (محمد) بن الشيخ على بن عبدالله القبيباتى[1] الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٥٠٨ (محمد) بن على بن عبد الله المصرى ثم البرلسى الحنفى ويعرف بابن المصرى ممن سمع منى .

(محمد) بن على بن عبد الله . فيمن جده عبيد قريبا .

٥٠٩ (محمد) بن على بن عبيد بن محمد الشمس أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهرى الصوفى الشافعى بواب سعيد السعداء وابن بوابها ويعرف بابن الشيخ على المخبزى . ولد سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرها يسيرا وتعانى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلوتاتى وشيخنا فى آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه الخطب الازهرية والسبع السيارة وهو ممن لازم مجلسه فى الامالى بل سمع قبل ذلك على النور الفوى والولى العراقى والواسطى وابن الجزرى والزين القمنى والتلوانى وجماعة وكتب من فتح البارى قديما قطعة وكذا من غيره بل كتب فى أحد الحرمين تخميس البردة للنجم السكاكينى وقرأه على ناظمه بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وكذا قرأ عليه قصيدة أخرى فى مدح الكعبة وغيرها من قصائده وأجاز له وعظمه وقرأ فى تاريخه أيضا على الجمال الكازرونى الشفا بالروضة النبوية وسمع عليه بعض البخارى وغير ذلك وقرأ على العامة فى الاشهر الثلاثة بجامع الازهر

---

(١) بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية وآخره فوقانية نسبة لقبيبات الشام . وفى مصر قبيبات أيضاً ينسب اليها غيره .

وكـذا بالخانقاه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها والقاطنين غالبابها ، وتنزل فى الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين . ونعم الرجل كان ديناً وخيراً وسكونا وتواضعا وتوددا وعشرة وخفة روح سمعت من نظمه . ومات فى يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد أن أصيب باحدى عينيه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ، ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٠ (محمد) بن على بن عبيد أبو عبد الله الصنهـاجى التونسى المقرىء المؤدب العربى المفنن والغالب عليه القراآت مع مشاركة . مات بها فى ربيع الاول سنة ثمان وستين . ذكره ابن عزم . (محمد) بن على بن عثمان بن عبدالله التركمانى . يأتى بعد واحد .

٥١١ (محمد) بن على بن عثمان بن محمد الخواجا القومنى . مات فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد وهو والد الجمال محمد ممن سكن مكة واشترى بها دارا وعمرها وخلف أولادا وتركة لها صورة .

٥١٢ (محمد) بن على بن عثمان بهاء الدين بن المصرى بن التركمانى خازن كتب النورية وغيرها بدمشق . أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضياً ، مات فى صفر سنة احدى . أرخه شيخنا فى انبائه وقال فى معجمه : محمد بن على بن عثمان بن عبد الله التركمانى ثم الدمشقى أجاز لى ومن مسموعه من أبى عبدالله بن الخباز خامس الحنائيات والظاهر أنه هذا .

٥١٣ (محمد) بن على بن عثمان الزبيـدى المطيب الحنفى . خلف والده باليمن فى جودة الفقه وانتهت اليه بعده رياسة الحنفية بزبيد ثم درس فى المحالبية للشهاب أحمد بن ابراهيم المحالبى . ومات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين بزبيد .

٥١٤ (محمد) بن على بن عطاء أمين الدين الدمشقى . كان فاضلا بارعاً عارفاً بالتصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقى الدين . مات فى ذى الحجة سنة احدى أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥١٥ (محمد) بن على بن علاق قاضى غرناطة . مات سنة ست .

٥١٦ (محمد) بن على بن على بن غزوان السكندرى الشافعى المؤذن الموقت ويعرف بالهزبر . ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة باسكندرية وسمع من ابن المصفى وابن الفرات مشيخة الرازى وغيرها ، وحدث باسكندرية وبالقاهرة روى عنه جماعة . قال شيخنا فى معجمه ولم يتفق لى لقاؤه لكنه أجاز لى غير مرة . ومات فى سادس شعبان سنة سبع ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٧ (محمد) بن علي بن علي بن محمد بن نصير - كبير - الشمس أبو الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الفالاتي حرفة أبيه ، وكان شيخنا يقول له لو قيل الفالي كان أحسن لئلا تحذف ألفه فتصير الفالتي . ولد في العشر الأول من رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والبيضاوي والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة ونشأ في كفالة أبويه بزي أبناء الفقهاء وأقبل على الاشتغال فكان ممن أخذ عنه في العربية أبو عبد الله الراعي والأبدي وعنه أخذ العروض وغيره وكذا أخذ في العروض عن النواجي وفي الفقه الجمال الامشاطي والوناني والعلاء القلقشندي وعنه أخذ فصول ابن الهائم والمناوي والمحلي وأكثر من ملازمته فيه وفي الاصول وغيرهما وقرأ عليه شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وعظم اختصاصه به وكثر انقياده له وكذا لازم العلم البلقيني بعد وفاة شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه أشياء في الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره وأكثر من الاخذ عن الشمني في فنون كالتفسير والأصلين والعربية والمعاني وعن شيخنا في الحديث بحيث قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج الرافعي من تآليفه وغير ذلك بل أخذ عنه في الفقه أيضا وتردد في أول أمره للبدر بن الامانة وفي أواخره لابن الهمام والشرواني ومن قبلهما للقاياتي وعن ابن أسد أخذ اليسير من القراآت ، وصحب الشيخ مدين وقتا واختلى عنده وأقبل الشيخ عليه وقرأ الحديث على العز بن الفرات والشهاب العقبي وعبد الكافي بن الذهبي وشعبان العسقلاني ورجب الخيري في آخرين بل هو قارىء الصحيح بالظاهرية القديمة في الجمع الذي لم يتفق في أوانه مثله شيوخا وطلبة ، وسمع معنا على جمع كثيرين وقبلنا يسيراً ورافقته في علوم الحديث على شيخنا الا في اليسير من أوائله وكتب لي بخطه أنه استفاد فيه مني ، وحج مرتين الثانية في سنة خمسين وقرأ بمكة على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين الأميوطي وغيرهم ، وأجاز له في استدعائي وغيره جماعة وأول ماتنبه تنزل في البرقوقية ثم في امامة الظاهرية القديمة ثم في نيابة نظرها وانتقل بعد الامامة فسكنها وكذا في قراءة الحديث بالتربة البرقوقية وفي غيرها من الجهات كالطلب في التفسير بالمؤيدية ونيابة مشيخة البيبرسية مع كونها حادثة ولم يزل مديما للاشتغال مع وفور ذكائه ويقظته واستقامة فهمه وفطنته حتى برع وشارك في الفنون وانتفع بتربية شيخه البلقيني له كثيراً وقدمه وعرض عليه النيابة في القضاء فأبى وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا أذن له المحلي وغيره

فى الاقراء وممن أذن له فى اقراء علوم الحديث وغيرها شيخنا ، وتصدر لاقراء
الطلبة عدة سنين ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه فى تدريس الفقه
بالحسنية تكليفه للناظر وتجاذب هو والمحيوى الطوخى فيه ثم أعرض عنه الطوخى
له وعمل فيها اجلاساً بحضرة البلقينى وغيره وكذا اشترك مع الزين المنهلى فى
تدريس النابلسية ثم رغب بواسطتى له عما يخصه فيه ورام بعد شيخه المحلى
الاستقرار فى تدريس الفقه بالبرقوقية لكونه أمثل شافعيتها عملا بشرط الواقف
فما تيسر مع مساعدة شيخها له وكذا رام بعد موت التاج السكندرى النيابة
عن ولده فى تدريس الحديث بالظاهرية محل سكنه متبرعاً فما وافق الأمين الاقصرائى
وأشار لى بالنيابة ثم لما أردت التوجه لمكة أرسل يسألنى فيها عنى فلم أخالفه فقدرت
وفاته قبل وقت الدرس وناب فى الخطابة بالازهر وراج أمره عند العامة بسببها جداً
خصوصا وقد صار يعتنى بالوقائع والأوقات ونحوها فيسبك ما يلائمها فى الخطب ويستعين
بى كثيراً فى الاحاديث المناسبة لذلك تارة بالمشافهة وتارة بالارسال الذى يفتتح أكثره
بالمسؤول من فضل سيدى الشيخ العلامة امتع الله بحياته إلى آخره ، هذا مع المامه
بصحبة الرؤساء ونحوهم وحسن عشرة لهم وانضمام قراءته الحديث عند الحسام بن حريز
قاضى المالكية لذلك فزاد رواجه وتقدم على أقرانه بل ومن لعله أمهر منه وربما
قصد بالفتاوى فى النوازل والحضور فى عقود المجالس وصحة عقيدته حتى أنه فى
كائنة جرت خطب فى الحط على ابن عربى وغيره من الاتحادية مصرحاً بالانكار
على منبر الازهر ورغبته فى القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام فى ملبسه وهيئته
وشدة إظهاره التجمل مع التقلل وعدم تهافته وجحد النعم وعلو همته مع من يقصده
حتى أن كل واحد من صاحبيه الزين قاسم الزفتاوى وكريم الدين العقبى أسند وصيته
اليه بل كان أحد الشاهدين بتأهل أكبر أولاد شيخه البلقينى لمباشرة وظائفه وشافه أبا
السعادات البلقينى بواسطة مساعدته فى ذلك وغيرها بما لم أحمده فيه وكثرة أدبه مع أحبابه
وغيرهم مما يستجلب ميل القلب لمحبته ومزيد احتماله خصوصا لاذى بعض المتظاهرين
بصحبته وكذا كانت أمه كثيرة الايذاء له بل ولأبيه من قبله مع صبر الولد عليها
وإحسانه جهده اليها . وهو فى أواخر أمره فى كل ما أشرت اليه أحسن منه حالا
قبله ولا حاجة بنا إلى التطويل بالتفصيل ، ولم يزل أمره فى ازدياد وشهرته مستفيضة
بين العباد بحيث انه تحدث بتقدمه للقضاء وربما حدث نفسه بذلك إلى أن مات
فى ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وأنا متوجه لمكة وصلى عليه
من الغد بباب النصر فى مشهد جليل إجداً ودفن بحوش سعيد السعداء وأثنى

الناس عليه وتأسفوا على فقده وكان أعطانى حين موادعته اياى رسالةمن نظمه ونثره للحضرة النبوية وجعل أمر إيصالها فى هذا العام أو الذى بعده لاضمارى المجاورة الى فقدر أننى أخرتها حتى أديتها فى العام الآتى وسررت له بذلك وقد أودعتها مع أبيات امتدحنى بها فى محل آخر. رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥١٨ (محمد) بن على بن على الحجازى . ممن سمع منى . (محمد) بن على بن على السكرى أبوه. كذلك. (محمد) بن على بن عمر بن حسن أبو حامد التلوانى. فى الكنى.

٥١٩ (محمد) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن العلاء الحلبى الحنفى أخو محمود الآتى ويعرف بابن الصفدى . ولد فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها لحفظ القرآن وكتبا منها المختار فى الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلى ولازم الجمال الملطى فى الفقه وأصوله وغيرها وأخذ المعانى والبيان وغيرهما عن الشمس الزاهدى العنتابى الحنفى والمختصر وكافية ابن الحاجب وشروحها مع المفصل أصلها عن التاج الاصفهيدى الشافعى بل سمع عليه شرحه لالفيسة ابن ملك بحثا وقرأ على الشمس البسقامى الحنفى المصابيح وسمع عليه البخارى والمشارق وكذا سمع قبل ذلك البخارى والشفا فى سنة احدى وثمانين على الجمال ابراهيم بن العديم والشاطبيتين على الشهاب بن المرحل . ونشأ فقيراً فتكسب بالشهادة الى أن تفنن وفاق الاقران . وسافر فى سنة ثمانمائة الى القاهرة مع شيخه الملطى حين طلب لقضائها فلما قدماها واستضاف البلقينى الملطى استصحبه معه وأوصاه بالجلوس بقربه ليذكره بالمنقول فيما لعله يقع التكلم فيه وناهيك بهذا جلالة ، وقرأ حينئذ على ابن الملقن فى البخارى وحضر دروس السيف الصيرامى والد النظام وتزوج حينئذ بامرأة من بيت الكلستانى وساعدها فى تحصيل ميراث لها ثم وهبته له بعد فكان يحكى أنه كان سبب ثروته .وولى اذذاك فى زمن الظاهر برقوق قضاء طرابلس بتعيين شيخه الملطى له ولهذا كان يقول ما بالممالك الآن قاض من أيام برقوق غيرى ،وأقام فيه مدة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة بالتاج ابن الحافظ الحلبى ولم يلبث أن أعيد قبل مباشرة التاج وشكرت سيرته . ثم انتقل فى رجب سنة اثنتين وثلاثين لقضاء الشام عوضاً عن الشهاب بن الكشك وعزل منه مراراً منها فى سنة ست وأربعين بحميد الدين النعمانى ، وعرض عليه مرة قضاء حلب فأبى واتفق فى مرور الأشرف لآمد أنه كان معزولا فانتزع له اما الخاتونية أو القصاعين تدريساً ونظراً من ابن الكشك وكذا باشر الصادرية والنورية . وامتحن فى سنة أربع

وأربعين ووجه إلى القدس بطالا وكذا حصلت له كائنة أخرى خلص منها بالبذل . وكان إماماً عالماً علامة أصوليا ماهراً بذلك مشاركا فى الفنون مع الخير والعفة والسيرة الحميدة فى قضائه وحسن العشرة وخفة الروح . وصفه شيخنا فى حوادث سنة أربع وأربعين من انبائه بأنه من أهل العلم لا ينكر عليه العمل بالراجح عنده . ونقل غيره عن العز القدسى أنه وصفه بمزيد الحفظ وقصوره فى التحقيق . وقد حج وقدم القاهرة سوى ما تقدم غير مرة ، وحدث قديما بالموطأ ثم بان أن لا رواية له فيه وأن الغلط من البقاعى وهو قارئه ثم نقل عنه أنه قال له أن والده أحضره وهو مرضع على الكمال بن حبيب وكان يقرىء أولاد بنى حبيب وأنه ثبته بذلك وبغيره ضاع منه فى الفتنة وتأخر منه ورقة واحدة فيها حضوره للشفا على الكمال وتصحيحه بآخرها انتهى . وهذا لا يمنع بطلان سماعه للموطأ على ابن حبيب فقد بين البرهان الحلبى الحافظ بطلانه وكذا حدث ببيت المقدس ولقيته بالقاهرة وأخذت عنه أشياء . مات فى يوم السبت ثانى عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين بدمشق معزولا ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى رحمه الله وإيانا.

٥٢٠ (محمد) بن على بن عمر بن محمد الدمشقى سبط ابن الشريشى ويعرف بابن الاربلى . مات فى المحرم سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥٢١ (محمد) بن على بن عمر بن عميرة الشمس المالكى - نسبة لملك بن النضر - الرملى الشافعى ولد على الماضى . قال لى ولده أنه سمع على أبى الخير بن العلائى وأنه ولى تدريس المدرسة الخاصكية العمرية ببلده وانتفع به ولده وغيره وأفتى. ومات فى شوال سنة ست وثلاثين ومما كتبت عن ولده من انشاد أبيه لنفسه :

يقول لك الاثبات أهل التجارب تصبر فعقبى الصبر نيل المآرب
ونص كتاب الله بالصبر آمر وقد وعد الصبار حسن العواقب

فى أبيات يقول فيها :

رأى ابن سلام وجهه صار مسلما وقال لعمرى ليس ذا وجه كاذب

وقوله: أخلص توكل فوض ارض اصطبر ولا تؤخر توبة ناصحه
وجانب الكبر وخل الريا ثم اجتنب أعمالك الفاضحه

٥٢٢ (محمد) بن على بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العينى الدمشقى المدنى الشاعر عم الفخر بن أحمد . سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز فى العربية وغيرها وتعانى التجارة . وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) بن على بن عمر الشمس البغدادى الحنبـلى الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد، وكف بصره وجال فى البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة. ومات بها فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل. ذكره المقريزى فى عقوده وحكى عنه حكاية.

٥٢٤ (محمد) بن على بن عمر الشمس الصابونى القاهرى الموقع. كان لا بأس به شـكالة وسـكوناً ووجاهة فى صنعته وربما لقب بابن كشكة. مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله.

٥٢٥ (محمد) ابن على بن عمر الخواجا بير محمد الـكيلانى ثم المـكى الشافعى. قدم مكة فى سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح فى المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى، وسافر الى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مراراً للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دوراً، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظاً لـكتاب الله كـثير التلاوة مع ظرف وحشمة فى الجملة اجتمعت به مرارا فى القدمة الاولى لمكة. ومات بها فى ثـالث عشرى المحرم سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبـح عند باب الـكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكراً بل ست بنات سامحه الله وإيانا.

٥٢٦ (محمد) بن على بن عمر البسيونى ثم القاهرى الشافعى. ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول الى القاهرة فسكن قريبا من الازهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادى وابن الصيرفى وعمر الدهتورى وقرأ على الشرنقاشى فى المنهاج والحاوى ولازم الديمى حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخارى وغير ذلك ثم قرأ على فى البخارى جملة وسمع منى المسلسل. وهو من المنزلين بتربة الاشرف قايتباى.

٥٢٧ (محمد) بن على بن عواض السكندرى التروجى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن اخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض، ورأيت من سماه محمد بن احمد ابن على. أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابى عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظاً، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش، وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى.

ثم طلب فى سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فأكثر ، ورجع فى أثناء سنة خمس وتسعين فى البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سيما ابن الغمرى وله سبع بجامعه ، وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين . مات فى ليلة خامس عشرى ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد حافل ودفن بتربة بنى عليبة وقد زاد على الستين . وكان فيه خير وبر وانتماء لابى العباس بن الغمرى رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٢٨ (محمد) بن على بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضى أبوه والآتى عمه الفخر محمد . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوى فى التقسيم وغيره وتنزل فى الجهات وهو الى الانجماع أقرب .

٥٢٩ (محمد) بن على بن عيسى الشمس البغدادى ثم القاهرى الحنبلى صهر موفق الدين بن المحب بن نصر الله ، كان الموفق زوج أخته ، وكان خيراً يسكن القراسنقرية ويقرىء فى بيت المحب بن الاشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتى ابراهيم الشنويهى لامهما . مات ظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل .

٥٣٠ (محمد) بن على بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكى سبط العز المنوفى وحفيد شيخ الخانقاه الماضى أبوه وجده . سمع على فى الشفا بقراءة أبى الغيث .

٥٣١ (محمد) بك بن على بك بن قرمان ناصر الدين والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرمان . كان أميرا بقصرية ونكدة ولاريدة وما والاها من البلاد الحلبية وغيرها ثم امتدت عينه الى أخذ طرسوس وهى من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الامراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد جهز اليه عسكراً فاستنقذوها منه وقرر بها نائبا ثم جمع ابن قرمان جيشا وأخذها فجهز اليه المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ابنه الصارمى ابرهيم فى عسكرها بل لحربه ومعه الامير ناصر الدين محمد بك بن دلغادر صاحب أبلستين فطرق بلاده نهبا وأسراً وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لابن دلغادر المذكور واستقر فى البلاد القرمانية أخوه على بن دلغادر ، وفر صاحب الترجمة والتجأ لقلعة لارندة وحوصر مدة الى أن رجع الصارمى الى الديار المصرية وابن دلغادر الى محل اقامته فعاد الى بلاده وجمع جمعا كبيراً ثم مشى على بلاد ابن دلغادر بغتة فثبت له وقاتله الى أن انتصر وقتل مصطفى ابن صاحب الترجمة فى الوقعة فحملت رأسه الى القاهرة فى سادس عشر رمضان منها ثم حمل أبوه اليها مقيدا فسجن بها حتى مات المؤيد فى أوائل سنة أربع وعشرين فأطلقه ططر وولاه بلاده فتوجه اليها وأقام بها مدة الى ان

سار لحرب خوندكار مراد بك بن عثمان متملك الروم ايضا ونزل على بعض قلاع ابن عثمان وحصرها اياما الى أن أصابه حجر مدفع من القلعة صرعه فحمل ومات فى صفر سنة ست وعشرين . وأرخه شيخنا فى السنة قبلها ، وطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعنى سنة أربع وعشرين أو فى التى بعدها من حجر أصابه وهو يحاصر قلعة هناك ؛ واستقر بعده ابنه ابرهيم الماضى .

٥٣٢ (محمد) بن على بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء الفازانى والد عبد العزيز الماضى ويعرف بالصغير بمهملة مضمومة ثم معجمة مفتوحة ثم تحتانية مشددة تصغير صغير ، ويقال له أيضا المعلم لتقدمه فى تعليم الرمى بالنشاب وبراعته فيه علما وعملا بحيث قيل انه لم يخلف بعده فيه مثله مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طرى وقراءة فى المحراب جيدة . وهو من أصحاب الظاهر جقمق قبل تملكه ولذا قربه بعده وصار من ندمائه ومسامريه وولاه فى أوائل دولته نيابة دمياط ثم عزله وأهانه قليلا ثم أعاده الى مرتبته بل جعله من جملة الحجاب فلما مات لزم داره حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد وقد زاد على الثمانين وانتعش ابنه بارثه رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبرى الخليلى والد محمد وعمر المذكورين . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالخليل ولبس الخرقة من عمه عمر بلباسه لها من خاله على بن عمر بن ارش بلباسه لها من أبيه وهو من على البكا وولى مشيخة الخليل . مات سنة إحدى وأربعين .

٥٣٤ (محمد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أمين الدين القسطلانى أجازله فى سنة ست وثلاثين جماعة وكأنه مات صغيراً .

٥٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ممدود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزى الاصل الشارنقاشى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالشارنقاشى [1] نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به ، وأمه أمة بيضاء . ولد سنة خمسين وثمانمائة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلقة فى جامع الغمرى وتلا به لأبى عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير ، وحفظ الشاطبية ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على العلم البلقينى والمناوى والقرافى وغيرهم ؛ وتفقه بالعبادى وزكريا وحضر دروس المناوى ، ولازم الجوجرى فى الفقه والاصلين والعربية

---

(١) براء مكسورة ثم نون وقاف ومعجمة ، كما سيأتى .

والصرف والمعانى والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومماقرأه عليه فى الاصول شرح جمع الجوامع للمحلى والعبرى على البيضاوى وفى أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفى العربية الرضى وابن المصنف والتوضيح والمغنى كلاهما لابن هشام وفى الصرف الجاربردى وشرح التفتازانى على تصريف العزى وفى المعانى والبيان المختصر وقطعة من المطول وفى العروض شرح الابشيطى للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقى الحصنى فى المنطق شرح الشمسية للتفتازانى والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصنى ولازم الشروانى دروساً مفرقة فى علوم شتى والكافياجى والشمنى وسيف الدين فى آخرين وقرأ البخارى على الشاوى واليسير منه على الديمى وقطعة من مسلم على الجلال القمصى وسمع على أم هانىء الهورينية وهاجر وأبى السعود الغراقى وغيرهم وحضر فى مجلس خطيب مكة أبى الفضل والخيضرى ، وتميز وبرع وجلس للاقراء بالازهر قبيل السبعين ؛ وناب عن بنى شيخه الجوجرى فى تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعينى وأسكنه بمدرسته التى أنشأها فى غيط العدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشاراً اليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معى ولكنه تكلم بحضرة السنتاوى بما لايليق فزبره واجتمع بى لنصرته فما وجدت المحل قابلا لمساعدته مع كونه ممن حضر عندى بعض مجالس الاملاء . وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم الى التثبت . وقد حج فى موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئاً البتة . وعاد فلم يلبث ان تعلل ثم مات فى السنة التى تليها رحمه الله وايانا .

٥٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد بن موسى بن ابرهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى ـ نسبة لباب البحر ـ الحنبلى ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطة النور الرشيدى (١) وزوجة البوشى عالم الخانقاه ثم قاضيها تلميذة الونائى . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن ومختصر الخرقى واشتغل يسيراً فى النحو وغيره على الجمال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضى عز الدين الكنانى فى الفقه وغيره وفوض اليه عقود الانكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقاً فما اتفق فولاه بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربته وقال لى انه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة فى الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم فى معاملاته

(١) ستأتى ترجمتها فى معجم النساء آخر جزء من الكتاب .

مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلى عليه بالرحبة فى مشهد حافل ثم دفن بتربة سعيد السعداء سامحه الله وإيانا .

٥٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى القطبي الضرير أخو ابرهيم الماضى . ولد فى بطن سنة سبع عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العزعبد السلام البغدادى كما هناك . وحج وأقرأ الابناء وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وتردد الى للسماع وغيره مع أخيه وبانفراده .

٥٣٨ (محمد) بن على بن محمد بن عيسى اليافعى قاضى عدن. مات سنة ثلاث وعشرين.

٥٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن قاسم الشمس القاهرى البهائى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن المرخم حرفة أبيه . ولد سنة ثمان وثمانمائة بحارة بهاء الدين بالقرب من مدرسة البلقينى ، وأمه سرية كانت للشيخ البلقينى . ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن عند الغرس خليل الحسينى وربما كان يقرأ معه فى الجوق والتنبيه ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن ملك ؛ وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى وناصر الدين البارزى والشمس الفنرى حين قدومه القاهرة وآخرين ، واشتغل فى الفقه عند البيجورى والطنتدائى والشمس البرماوى وعليه سمع فى شرحه للعمدة وغير ذلك وكذا أخذ عن قريبه المجد فى الفقه وأصول الدين وأخذ النحو عن الشطنوفى والبوصيرى قرأ عليه الالفية والبرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه توضيحها لابن هشام فى سنة اثنتين وعشرين ، وقرأ على القاياتى شرح القطب بتمامه وقطعة من شرح المطالع للدارحديثى ومن العضد ، وممن رافقه فيما قرأه منه خاصة ابن خضر وابن سارة وابن حسان ويحيى الدماطى وفى بعضه العريانى والعبادى وتحدث الناس إذ ذاك بلوم القاياتى فى إقراء الكتب المشكلة لكل أحد ؛ وعلى شيخنا شرح النخبة وسمع عليه وعلى البوصيرى وابن الجزرى والواسطى وبعضه بقراءة الكلوتاتى وحضر دروس الهروى والعلاء البخارى والبساطى وآخرين وانتمى لتقى الدين البلقينى فعاونه فى استنزال النور الشلقامى له عن مشيخة الفخرية تصوفاً وتدريساً فى سنة سبع وثلاثين وتوقف الناظر فى امضائه فألزمه ابن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ اجلاساً بحضرة العلم البلقينى وابن المحمرة وابن الديرى وابن نصر الله والابناسى والقاياتى وغيرهم ؛ وركب البغلة من ثم . واستنابه شيخنا فى القضاء ولكنه لم يتصد له بل قنع باسمه حسبما أثبته شيخنا بخطه ، ثم استقر فى تدريس مدرسة ابن أقبغا آص

برغبة التاج الميمونى له عنه وفى تدريس الشافعية بالمؤيدية بعد الجلال المحلى
بتكليفه فيما قيل لخوند لكون زوجته ابنة الناصرى بن المخلطة المنتمى لهم
ويقال انه توجه للمحلى قبيل موته بمال ليرغب له عنه فأبى وعمل له اجلاساً
حضر عنده فيه البلقينى والتقى الحصنى وجماعة من الاكابر وكنت ممن حضر
لمجيئه الى مستدعياً وكاد الجوجرى يقد غبناً لصرفه عنها لكونه أمثل صوفية
شافعيتها وفى تدريس الاجيهية برغبة العلاء البلقينى له عنه مع ماكان باسمه قبل
من شهادة وقفها وفى الخطابة بالتربة الناصرية فرج بن برقوق مع المباشرة بها
وفى الشهادة بوقف الحلى وفى الدهيشة وفى سعيد السعداء والمشارفة بوقف السيفى
ومرتب بالجوالى وغيرها من الوظائف والمرتبات ، بل ولى نظر البيمارستان بعد
استفتاء ابن الملقن فأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بالعلاء بن الصابونى فى صفر سنة
سبع وستين ، وكان غير معتمد فى مباشرته على غيره بل يشارف المتكلمين حتى
فى عمل المصلوق والاشربة . وتموّل جداً ، ولم يزل فى نمو من الدنيا ففى أوائل
أمره من صناعة الشمع وفى معظمه من نشر الرخام وانضم متحصله فى ذلك لما
يفضل عن نفقته المتوسطة أودونها من جهاته وهو شىء كثير وأنشأ دارا هائلة
بالقرب من مكان أبيه بحارة بهاء الدين وعمل بجانبه ربعا وغير ذلك سوى ماملكه من
الدور المقابلة له والقريبة منه وسوى مكان هائل ملكه بالقرب من جامع ابن موسى
ببولاق وآخر ببركة الرطلى . وابتنى بأخرة تربة ملاصقة لمصلى باب النصر استقر
بعده فيها صوفية وشيخاً على غير الوجه الذى كان يرومه ، وحصل كتبا نفيسة
جمة بالشراء والاستكتاب وغير ذلك وكتب بخطه أشياء كالقاموس والتعقبات
لابن العماد ونحوها بل كان يكتب على دروسه كتابة لابأس بها وربما كتب على
الفتوى ، وأجاب عن استشكال أبى الفضل المغربى الذى أبرزه على لسان تلميذه
البقاعى فى تعليل سقوط طهورية الماء المستعمل بما انقمع كل منهما به خصوصاً وقد
أثنى عليه التقى الحصنى والكافياجى وأبو القسم النويرى وأبو عبد الله التريكى
المغربى بما يطول ايراده هنا وشهد له ثالثهم بأن فضيلته مشهورة من نيف
وعشرين سنة وكان ذلك بعد موت شيخنا ولكنه مع هذا لم يكن مجيداً للتقرير
وقد حج وصاهر ابن المخلطة على ابنته فاستولدها عدة أولاد تأخر منهم واحد
فقط فلما ترعرع خالط ابنى ابن أصيل للقرابة فكان ذلك سبباً لمخالفته طريق
أبيه فى التبذير والاتلاف بحيث ضاع على أبيه أشياء وآخر أمره فقده ألف دينار
ظن أبوه اختلاسه لها وظهرت قرائن تشهد لذلك ولكن لم يعلم أبوه بها إلا بعد

أن فقدت أو غالبها فتهدم لفقدها وما احتمل بل مات عن قرب ممتعاً بحواسه إلا إحدى عينيه فى ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد قبل الصلاة برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربته وكان له مشهد حسن وأتلف ابنه ما تأخر من تركته وصار زائد القل ثم تراجع حاله قليلا . وهو من بقايا أصحاب الوالد بل قدمائهم والمعدود فى عقلاء الرجال ممن نوه به فى قضاء الشافعية غير مرة رحمه الله وايانا .

٥٤٠ (محمد) بن على بن أبى البركات محمد بن ملك بن أنس بن عبد الملك التقى السبكى الاصل القاهرى الشافعى الموقع ، وعبد الملك هو أخو عبد الكافى والد التقى السبكى ، وأمه فاطمة ابنة التقى أبى حاتم محمد بن التقى أبى حاتم محمد بن البهاء أحمد بن التقى السبكى ولكون جدها مات فى حياة أبيه بعد الستين وسبعمائة خلفه ابنه فى اسمه وكنيته ولقبه . ولد التقى هذا فى إحدى الجماديين [1] سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بقاعة الاصبهانى ظاهر باب النصر ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة وعرض على المجد البرماوى وغيره . وتعانى التوقيع وتدرب فيه بالقدماء وصاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها وماتت تحته فاتصل بابنة عم البدر السعدى قاضى الحنابلة شقيقة زوجته ، وحج بها وبالتى قبلها وجاور فى كليهما وكذا زار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام مراراً . وعرض له فى سمعه ثقل فاحش تعطل منه وتأخر به عن كثير من الاشغال التى يتوجه اليها من هو فى عداد بنيه مع لطف عشرة وفهم فى الادب بل ربما ينظم ومن ذلك ما كتبه للبرهان بن ظهيرة حين قدومه الديار المصرية وصادف زيادة النيل :

بك استأنست أرض العزيز ومصره ... وأوحش بيت الله منك وحجره

قدمت إلى مصر كمقدم وائل ... تبيت بقطر النيل ينهل قطره

فى أبيات . وكذا هجا ابن الفرفور قاضى الشام بما كتبته فى ترجمته . وكان مجاوراً بجوارنا فى سنة تسع وتسعين .

٥٤١ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشمس الدمسيسى ثم الصحراوى الشافعى الخطيب والد يحيى وابن أخى الفقيه أحمد الدمسيسى [2] ويعرف بين أهل بلاده بابن قطب ، قرأ القرآن واشتغل قديماً وتميز فى الفضائل وخطب ببلده ثم بالتربة الاشرفية برسباى أول ما فتحت إلى أن مات واقفها .

(١) فى الاصل «أحد الجمادين» فى جميع المواضع التى يرد ذكرها فيها .

(٢) نسبة لدمسيس بفتح أوله ومهملتين تجاه سنباط .

وكان بديع القراءة والخطابة يصدع بهما القلوب النيرة مع الخط المأنوس المجود والنظم بحيث مدح شيخنا وغيره وشرع فى تخميس الوفاة النبوية وكذا امتدح ابن الديرى بقصيدة قرأتها بخطه أولها :

فاح عبير المدح فاستنشق ... أوصاف سعد صاح واسترفق
قاضى القضاة الديرى من قد نشا ... ما الدير فى زى به مشرق
فياله من بلد اسمه ... من سعده اشرق بالمشرق
فالمدح يمتاز بأوصافه ... كما به مداحه ترتقى

الى آخرها . مات فى سنة خمس وستين تقريبا رحمه الله .

٥٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو البركات بن النور بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى شقيق البرهان عالم الحجاز وإخوته ؛ أمهم أم الخير ابنة القاضى عز الدين النويرى ووالد يحيى الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاجه وعرضهما على جماعة وجانباً من الشاطبية وألفية ابن ملك وتلا ببعض الروايات على الزين ابن عياش ومحمد الكيلانى وسمع على جماعة كالشهاب أحمد بن ابرهيم المرشدى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى وعمه أبى السعادات ؛ وأجازله فى سنة تسع وعشرين باستدعاء التقى الفاسى الشمس الشامى والواسطى والزركشى والنجم بن حجى وعائشة ابنة ابن الشرائحى والقبابى والتدمرى وعبدالرحمن بن الاذرعي وطائفة وفى جملة اخوته ابن سلامة وابن الجزرى وجماعة وفى ذرية جده الاعلى عطية عبد الرحمن بن طولوبغا وغير ذلك . وناب فى القضاء بجدة عن عمه فى آخر سنة ست وأربعين فما بعدها ثم استقل بها فى سنة ثلاث وخمسين واستمر الى أن مات غير أنه انفصل فى خلالها يسيراً غير مرة ، وكذا ناب فى القضاء بالقاهرة وقد كثر دخوله لها وبمكة بتفويض من السلطان وفى الخطابة بها عن أخيه فى سنة سبع وخمسين ثم استقل بنصفها شركة لثانى أخويه . واتسعت دائرته جداً من جدة لمزيد اختصاصه بمتوليها ومن غيرها وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حساناً وكثرت جهاته وأمواله وهادن وهادى وصادق وعادى . وكان عالى الهمة نافذ الكلمة متودداً لأحبابه حسن العشرة معهم قائما مع أخيه بما لا ينهض به غيره بحيث كان معه في غاية الراحة زائد الصفاء سريع البادرة محسنا لجمهور أقاربه . مات بعد تعلل طويل فى عصر يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى

عليه من الغدو دفن بتربتهم من المعلاة وتأسف اخوته على فقده كثيراً رحمه الله وعفا عنه.

٥٤٣ (محمد) التقي بن ظهيرة شقيق الذي قبله. ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، وأجاز له في سنة تسع وعشرين في جملة اخوته وفي ذرية عطية من ذكر فيه قريباً. ومات وهو طفل سنة ثلاثين بمكة.

٥٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس بن النور ابن البرقي الماضي أبوه وأخوه أحمد والآتي أخوه الآخر أبو بكر وجدهم مع ولدي هذا المحمدين أبي الفضل وأبي اليمن. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه.

٥٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن علي ناصر الدين المنوفي ثم القاهري الازهري الشافعي الشاذلي ويعرف بابن أخت حذيفة. حفظ القرآن واشتغل وانضم لابن زغدان[1] وعظمه وكان ممن سمع مع ولدي كثيراً مما قرأته له مع سكون وخير بحيث كتبت عنه في ترجمة جقمق مناما.

٥٤٦ (محمد) بن علي بن أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الميامن النويري المكي. مات ولم يكمل شهرين في آخر سنة اثنتين وخمسين.

٥٤٧ (محمد) أبو اليمن شقيق الذي قبله. مات عن ثمانية اشهر سنة ثمان وخمسين.

٥٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس البدرشي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة الجبرتي بالقرافة الصغرى ويعرف بالبدرشي[2]. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة مختصرات عرض بعضها على الزين العراقي، وتفقه بابن قبيلة البكري نزيل المنصورية والبيجوري وأخذ العربية عن الشمس السيوطي والاصول عن العلاء البخاري والنظام الصيرامي وعنه أخذ المعاني والبيان ولازم العز بن جماعة في علومه مدة، ودأب حتى برع واشتغل ودرس وأفاد وولي تدريس الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خشقدم في جامع الازهر ثم ولي مشيخة التصوف والتدريس بتربة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وتنازع هو وابن عمار بسببها. وكان خيراً عالماً صالحاً انتفع به الطلبة واختص بجانبك الصوفي فلما فر من السجن امتحن هذا بحيث اختفى نحو عشر سنين ثم ظهر فامسكه بغتة ثم فرج الله عنه. ومات في شوال سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا.

٥٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين المصري الشافعي

---

(١) بمعجمتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة وآخره نون: ترجمته (ج٧ رقم ١٢٨)

(٢) نسبة للبدرشين من الجيزية.

ويعرف بابن مسلم كمحمد . ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الاشقر وحضر دروس البلقيني ثم ولديه وغيرهم وكان يذكر لنا وهو ممن يوثق به أنه سمع على الشرف بن الكويك بل رأيت بخط شيخنا إجازة الزين المراغي لناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن مسلم مؤرخة بالمحرم سنة إحدى وثمانمائة ولكن الظاهر أنه غيره من أقربائه .وكان خيراً ساكنا مديما للتلاوة والصيام محبا فى العلماء والصالحين كثير التعهد لغالب الاحياء منهم بل ولغالب الرؤساء بالزيارة فى يومى الاثنين والخميس بحيث إشتهر بذلك مع حسن العقيدة والتعفف ، وقد قصدنى بالمجيء غير مرة للسؤال عن بعض الاحاديث ولغير ذلك وكان شيخنا يكرمه . مات فى ربيع الاول سنة ست وستين وشهد دفنه الا كابر ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

(محمد) بن على بن محمد بن الركن محمد البدر والشمس أبو الغيث الخانكي قاضيها الشافعي .مات في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين .وسيأتي في الكنى .

٥٥٠ (محمد) بن على بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البلبيسي والد صاحبنا الشمس محمد الآتى . وكان خيراً أصيلا . مات عند ولده بالقاهرة فى جمادى الثانية سنة أربع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٥٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد ناصر الدين السكندرى ثم الدمياطي الشافعي الشاذلي ويعرف بصهر العنبرى . ممن سمع مني .

٥٥٢ (محمد) بن على بن محمد بن محمود بن اسمعيل بن المنتخب المحب بن العلاء ابن الشمس الحلبي ثم القاهرى الشافعي الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالالواحى لعملها . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية ابن ملك وعرضها على أئمة عصره واجتهد أبوه فى شأنه وحرص عليه أشد الحرص حتى كان يسمع عليه محافيظه داخل الحمام ويقال أنه تناول حب البلادر . واشتغل يسيراً وسمع على ابن أبى المجد والتنوخي والعراقى والهيثمى والحلاوى ،وأجاز له خلق باستدعاء شيخنا ، وتكسب بالشهادة فى الصالحية وغيرها ، وحدث بالصحيح وغيره مراراً وسمع عليه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً محباً فى السماع وأقعد قبل موته وتعلل وضعف بصره وقتاً فكان الطلبة يقصدونه فى منزله بالصالحية . مات فى ليلة الاربعاء خامس جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ودفن من الغد رحمه الله .

٥٥٣ (محمد) بن على بن محمد بن محمود بن على بن عبد الله بن منصور الشمس

السلمى الدمشقى الحنفى ثم الشافعى ويعرف بابن خطيب زرع لكون جد والده كان خطيبها ثم تداولها ذريته . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة ونشأ حنفيا ثم تحول شافعياً . وناب فى قضاء بلده ثم تولع بالادب فنظم الشعر وباشر التوقيع عند الامراء واتصل بابن غراب حين مجيئه لدمشق ومدحه ورافقه إلى القاهرة واستخدمه فى ديوان الانشاء وكذا صحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم ترقت حاله بعد موت ابن غراب . قال شيخنا فى إنبائه وكان عريض الدعوى جداً . مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وهو القائل :

وأشقر فى وجهه غرة   كأنها فى نورها فجر
بل زهرة الأفق لأنى أرى   من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه مما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس نرفعه   اذ كان فرداً حوى وصفاً مجالسه
فضلا وبذلا وصنعاً فاخرا   فأسأل الله يبقيه ويحرسه

وذكره فى معجمه باختصار فقال : تعلق بأذيال الادب وقال الشعر المقبول وكان فيه عجب شديد ودعوى عريضة ، وصحب أخيراً سعد الدين بن غراب وخدم فى ديوان الانشاء ، رأيته مرارا وسمعت من نظمه ومدح فتح الله بقصيدة نونية لا بأس بها . وذكره ابن خطيب الناصرية أيضاً والمقريزى فى عقوده .

٥٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن نصير - كـكبير - الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الاديب عم الشمس محمد الماضى قريبا ويعرف بابن الفالاتى . ولد كما أخبرنى به فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بدار البطيخ من دمشق وقرأ بها القرآن ثم انتقل منها وقد جاوز عشر سنين بيسير مع أبيه الى القاهرة فقطنها وكتب على الوسيمى[1] فانصلح خطه وعنى بنظم الفنون حتى صار له فى ذلك يد وعظم بين أهل فنه فكان هو الذى يكتب ما يتعلق بالعوام من الاوراق التى ينحون بها نحو ما يفعله موقعو الانشاء بالتقاليد ، وكان أبوه منجمعاً يأخذ الفأل وينظر الطالع كالثور والزهرة ونحو هذا مما يعمله أهل الطرق ، وأقام ابنه بالقاهرة يعانى النظم ويمدح الامراء والاكابر الى أن بقى أديبها وحكويها الموصوف حتى كان يدخل لجمال الدين الاستادار فينشده وتردد معه الى الشام ، وحج مرارا أولها فى سنة ثلاث وكان يكتب لشيخنا بعض ما ينظم من الازجال والمواليا ونحوها فيجيبه ، وله حلقة هائلة بين العشاءين تحت شباك الصالحية وتمول من ذلك بحيث خاف من الاوقاف ما ارتفق به ابن

---

(١) بفتح الواو وكسر السين المهملة .

أخيه ؛ كل ذلك مع الخير النسبي والسكون وكونه احد صوفية البيبرسية . وقد كتب عنه شيخنا ومدحه بل رثاه بقطعة ضمنها أسماء السور بديعة سمعتها منه وما تيسرت كتابتها ، وكذا كتبت عنه قوله :

قال الحبيب اصف قدى ولا تشتط وصف عذارى الذى فى وجنتى قد خط
قلت الذى قد كتب فى لوح خدك خط قلم قوامك برى مالاح مثلو قط

وفى معجمى من نظمه غير هذا . مات فى ربيع الاول سنة ستين عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

(محمد) بن على بن محمد بن مسلم البالسى . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .

٥٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى التقى بن النور بن الامين التسولى ـ بالمثناة ثم المهملة المضمومة ـ الشاهد المذكور أبوه فى معجم شيخنا . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا ثم جلس مع الشهود وأحب الآداب ، وارتحل لدمشق سنة أربع وثمانين وسبعمائة فى طلبها . وكان حاد النادرة لطيف المحاضرة قال شيخنا فى معجمه سمعت من فوائده كثيراً وأنشدنى لغيره أيضاً كثيرا ولم أقف على شيء من سماع الحديث . مات.

٥٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن يعقوب بن محمد الشمس أبو عبد الله بن النور القاياتى القاهرى الشافعى ابن أخت الفخر القاياتى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقايات من أعمال البهنساوية وقرأ بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة عند عمه الناصرى محمد فأكمله عنده وحفظ المنهاج وابن الحاجب الاصلى وألفية النحو وكذا التسهيل فيما قيل وعرض على جماعة وحضر دروس البلقينى وكذا درس الابناسى وابن الملقن وأخذ الفقه والفرائض عن عمه ، وكان ماهراً فى الفرائض والفرائض فقط عن الشمس الغراقى والتقى بن العز الحنبلى وكان متقدما فيها والشهاب العاملى والفقه عن الشمس القليوبى والبدر الطنبدى والنور الآدمى وعنهما أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الاصول عن قنبر العجمى وأثنى على علمه سيما التصوف والقطب الأبرقوهى وعنهما أخذ المنطق ولازم الهمام العجمى فى الاصلين والنحو والصرف وكان الهمام فائقا فيه وسمع عليه غالب ماأقرأه من الكشاف وهو الذى ألزمه فيما قيل بحفظ التسهيل وكذا أخذ العربية أيضاً عن الشطنوفى ويقال ان جل انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة العز بن جماعة فيما كان يقرئه من العلوم بحيث كان جل انتفاعه به والبساطى والعلاء البخارى حين قدومه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل والاصلين والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى سافر وتقدم به كثيرا

لدقة نظره وحدة فكره الذى لم يكن يقدم عليه فيهما غيره بل قال أنه اذا فكر فى محل
خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازانى ولا غيرهما ، ولما سافر مغضباً برز
والابناسى والونائى الى دمياط حتى رجعوا به . وجود القرآن على بعض القراء
وسمع اتفاقا على العز بن جماعة تساعيات جده الاربعين والجمال عبد الله الحنبلى ختم
السيرة لابن هشام وغيره والشهاب الواسطى جزء البطاقة وغيره والولى العراقى
الكثير ولازمه وأخذ عنه فى شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا
أخذ فيه عن شيخنا وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث فى رمضان وغيره بل
ذكر أنه سمع البخارى على البلقينى وأنه سمع على أهل طبقته كالزين العراقى وابن
الملقن ثم التقى الدجوى والبدر الطنبدى فى آخرين ، وتلقن الذكر من ابراهيم
الادكاوى وغيره . ولم يزل يدأب حتى تقدم فى الفنون كلها وصار المعول عليه
فى جلها مع مزيد الفاقة والتقلل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة فى جامع الصالح
وغيره الى أن حصل له ولرفيقه الفيشى فى تركة ابن مخلوف الزيات ألف دينار فيما
قيل فأعرض حينئذ عن الشهادة وكذا تكسب بالزراعة أيضاً ثم ارتقى فنزل طالبا بالمؤيدية
ثم مدرس المحدثين بالبرقوقية بعد وفاة النور القمنى ثم مدرس الشافعية بالاشرفية
برسباى أول ما فتحت ثم شيخ سعيد السعداء برغبة الشهاب بن المحمرة ثم
مدرس الغرابية بعد الشرف السبكى ودام الى أن خطبه الظاهر جقمق لقضاء
الشافعية بعد صرف شيخنا فباشره بعفة ونزاهة وتثبت فى النواب بحيث أنه لم
يأذن الا لقليل منهم وقام بعمارة الاوقاف والنظر فى مصالحها والصرف لمستحقيها
ثم استقر به فى تدريسى الفقه بالشيخونية والصلاحية المجاورة للشافعى مع النظر
عليها بعد موت الونائى ثم انتزع له مشيخة البيبرسية ونظرها من شيخنا ولم يحمد
العقلاء اجابته فيها ولا تعرضه لولده ونحوه مما بسطته فى محاله مع أن ذلك لم يكن
بمانع له عن الثناء عليه فى انبائه بعد موته ، وندم فيما بلغنى على قبول الولاية وما
جرت إليه وكاد أن يتزحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات فى المحرم سنة خمسين
وصلى عليه فى سبيل المؤمنى فى مشهد فيه السلطان والقضاة والعلماء والاعيان
وخلق تقدمهم أمير المؤمنين ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم الأسف على
فقده ورثاه غير واحد كيحيى بن العطار وأولها:

حقيق أنت بالذكر الجميل لبعدك فى زمانك عن مثيل
طلعت على البرية شمس علم فلا عجب مصيرك للأفول

وكان اماما عالماً علامة غاية فى التحقيق وجودة الفكر والتدقيق مزيحاً للمشكلات بجلى

عبارته ومريحا من التعب بواضح عباراته فكره الثاقب غاية فى الاستقامة ونظره الصائب لورام اعوجاجا لم يبلغه ميزان العلم مرامه بعدصيته وشاع ذكره وخشى فوته وصار شيخ الفنون بلا مدافعة ومن به تقر العيون بعد النظر والمطالعة لا يمترى فى تحقيقه وصحة فكره ممترى ولا يتوقف فى ذلك الاحاسد أومفترى تصدى للاقراء زمانا فانتفع به خلق وتزاحم الناس عليه من سائر أرباب الفنون والطوائف والمذاهب وانتشرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وتحرى فى الفتاوى فلذلك قلت وحدث باليسير. كل ذلك مع الدين والعقل والتواضع والتقشف والحلم والاحتمال والمحاسن الوافرة . وكتب على المنهاج قطعاً متفرقة كثر اعتناؤه فيها بدفع كلام الاسنوى وعمل ذيلا ونكتاً على المهمات وقد بسطت ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والحوادث وهي اطالة فى معلوم قال ابن قاضى شهبة : ولم تحمد سيرته يعنى فى قضائه لتتبع عثرات من قبله مع كونه أحد شيوخه والقائمين به ولذا مقت ، قال وكانت طريقته قبل القضاء أحسن لأنه كان متصدياً للعلم ليلا ونهاراً بحيث كان ذلك سبباً لشهرته بالعلم وانتفاعه رحمه الله وايانا . وقد أفحش يوسف بن تغرى بردى مما أظن أن البقاعى كتبه له فانه قال انه تغير بعد يسير عن حاله الاول حيث لبس المسقول وكبر عمامته ومال الى المنصب ميلا كثيراً واستناب النواب الكثيرة وراعى أهل الدولة وعمل بالرسالة من الأعيان وتشاهم فى سلامه وتعاظم فنفرت قلوب بعض الناس منه لذلك لما كانوا يعهدونه من تملقه وبشاشته وتقشفه أولا . وانما ظننت كون هذا كلام البقاعى لأنى رأيت بخطه فى ترجمته ما هو أقبح من هذا نسأل الله السلامة .

٥٥٧ (محمد) بن على بن محمد البدر أبو المحاسن بن نور الدين المحلى الشافعى والد على ويعرف بابن الكبير لكون جده كان كبير الحرافيش . اشتغل فى العربية يسيرا وشارك فى صناعة الشروط واستقر به العلم البلقينى فى قضاء المحلة عوضاعن قريبهم أوحد الدين العجيمى وكذا استقر به المناوى ثم الولوى الأسيوطى ولم تتفق مباشرته لها الا فى أيامه على رغم من الاسيوطى لكونه بأمر من السلطان ، وآل أمره الى استقراره فى محلة أبي الهيثم . ويذكر بسوء سيرة وأفعال غير مرضية .

٥٥٨ (محمد) بن على بن محمد البدر القاهرى الوكيل والد التقى محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن القزازى . ممن ترقى فى صناعته وتمول مع حشمة وعقل . مات

٥٥٩ (محمد) بن على بن محمد البدر بن القاضى نور الدين بن الشرف الشنشى الاصل القاهرى الشافعى أحد شهود الصالحية وسوق الرقيق . ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وعلى شيخنا قبل ذلك فى سنة أربعين فى الدارقطنى وكان يسكن جوار

جامع الغمري وله تصوف في البيبرسية ولم يكن بالمرضى . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين عفا الله عنه .

٥٦٠ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري ثم الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر لكون أبيه كان تاجراً . ممن حفظ القرآن وهو أسن الثلاثة ويليه أحمد الماضي .

٥٦١ (محمد) أبو الخير البلبيسي الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالخانقاه ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل عند النور البوشي ثم ارتحل وأخذ عن المحلي والمناوي والوروري والتقي والعلاء الحصنيين والتقي الشمني وتميز وأقرأ الطلبة واستقر في تدريس الخانقاه عوضا عن الونائي ، وحج غير مرة ودخل بغداد والعراق وغيرها كالشام وحلب وتكسب ولم يحمد في معاملاته مع تقشف وميل في الدنيا .

٥٦٢ (محمد) بن علي بن محمد الجمال بن النور أبي الحسن بن أبي الخير المريسي الاصل المدني المولد الجدي - نسبة لجدة فهو مع أخيه ممن يباشر ما يتعلق بالشريف بها ، وممن ارتحل الى مكة فقرأ على ثلاثيات البخاري وأربعي النووي وبعض الشفا وسمع على غير ذلك بل سمع مني المسلسل وأثنى على عقله وسياسته وأنه هو وأبوه ممن يقرأ القرآن بل حفظ هذا في المنهاج وغيره ، وكتبت له اجازة وأجزت لبنيه الثلاثة وفارقته في موسم سنة أربع وتسعين ثم رأيته بعد ذلك حين سلم علي في المجاورة بعدها (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله الزراتيتي المقرىء . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٣ (محمد) بن علي بن محمد الشمس بن النور خادم سيدي جعفر بالقرب من سوق أمير الجيوش ممن قرأ الحديث وسمع على شيخنا وغيره وتردد الي مع ولد له وغيره ، وتكسب بالتعليم وتنزل في الجهات بل باشر في بعض وظائف البيمارستان وكان خبيراً بدنياه . مات قريب السبعين ظنا .

٥٦٤ (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو الوفاء بن النور الحصني الارميوني[1] القاهري المقسي الحنفي الشريف امام القجماسية . ولد تقريبا سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمجمع والمنار والعمدة للنسفي وألفيتي الحديث والنحو والتلخيص والشمسية والتهذيب للتفتازاني كلاهما في المنطق ، وعرض على جماعة كابن الديري وابن الهمام والمناوي وأخذ القراآت

(١) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سخا ، كما سيأتي .

عن الشهابين الشارمساحى والسكندرى والشمس بن العطار والزين ماهر وأبى القسم النويرى وابن كزلبغا فعلى الاول للعشر وعلى الثالث للسبع بعض ختم وعلى الثانى لنافع وابن كثير وغيرهما وعلى الاخير لنافع وابن كثير وأبى عمرو ثم للسبع إلى أثناء الحجر كلهم بالقاهرة وعن السيد الطباطبي للعشر بمكة ثم بعضه بجامع ابن الرفعة والفقه عن أبى العباس السريسى والزين قاسم بل والقاضى سعد الدين بن الديرى وأكثر عنه والاصول عن أولهم وأصول الدين عن ابن الهمام والعربية عن الشرف موسى البرمكينى والجلال المرجوشى وألفية الحديث وغيرها بحثا عن كاتبه فى آخرين ممن حضر دروسهم كالاقصرائى والكافياجى وبرع فى الفضائل ، وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وناكده المحب بن الشحنة لمزيد اختصاصه بابن الصواف ومانهض لترك استنابته ثم اقتفى أثره الامشاطى بعد أن ولاه الى أن أخلص هو فى الترك ، وحج غير مرة قبل ذلك وبعده وجاور وصحب عبد المعطى المغربى وعظم اختصاصه به وأخذ عنه التصوف وغيره واستقر فى تدريس الاينالية بالشارع والاعادة بالمهمندارية مع نيابة نظرها برغبة البرهان الكركى له عنها وفى التدريس بالفخرية ابن أبى الفرج وبمسجد خان الخليلى بعد الشمس الامشاطى وفى الامامة بالقصر ومرتب بالجوالى الطرابلسية بعد التاج عبد الوهاب الشامى وفى تدريس القجماسية المستجدة وامامتها وخزن كتبها فالتدريس بعد قاضى الحنفية ابن المغربى والامامة والخزن بعد الشمس النوبى . وتصدى للاقراء فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان وغيرها كالقراآت بل وكتب على المجمع كتابة جامعة وصل فيها الى صلاة العيد فأكثر ، ورزقه الله ملكة قوية فى التعبير عن مراده مع مزيد حافظة وحسن تصور واستحضار لمحافيظه واعتناء بزيارة الشافعى فى كل جمعة وكونه يمشى لذلك من باب القرافة أدبا وكثرة خضوعه للمنسوبين للصلاح وترامية عليهم بل عنده من التواضع والادب والمداراة والتودد بالتردد لمن يألفه أو يترجى نفعه وألفاظ بليغة ومعان جيدة يستعملها فى مخاطباتهم لوكانت عن روية لحمدت مع بعد تام عن دناءة النفس ومزيد رغبة فى إظهار النعمة فى ملبسه ونحوه وحشمة وافرة وموافاة تامة .

٥٦٥ (محمد) بن على بن محمد الشمس الحلبي القاهرى الازهرى الشافعى ابن الابار ويعرف بالحليبي تصغير حلبي . لازم الفخر المقسى والعبادى والجوجرى وحضر عند البقاعى وابن قاسم والعلاء الحصنى وزكريا وابن أبى شريف بل قرأ

على أخيه البرهان فى التقسيم وفى ابتدائه عند السنتاوى وتميز سيما فى الفقه وتنزل فى البيبرسية وغيرها كالازبكية بل استقر فى مشيخة زاوية نصر الله بالقرب من خان الخليلى لكونه لازم درس البدر محمد بن الكمال ناظر الجيش وكذا أكثر من ملازمة الزينى بن مزهر وبه تخلص من قاضى المالكية ابن تقى فى كائنة ابن عربى حيث بادر الى تعذيره والاستحكام بخفر دمه وتردد إلى من أجلها ثم بعدها وحضر عندى بعض المجالس ورام تقريضى شيئاً جمعه فما أمكن ، وقد حج مرارا على السحابة المزهرية وغيرها وكاد أن يبعده وهو من عشراء عبد البر بن الشحنة وابن قريبه ممن درس بالازهر وغيره بل وأفتى وتمشيخ بل استنابه الزينى زكريا وصار أحد قضاة الباب بل هو أحد المشار اليهم عنده فى عقود المجالس ونحوها مع حمق وتظاهر بالتدين ومدح نفسه بمجلس الأشرف قايتباى بحضرة القضاة وانتهره الأشرف وتأسف بعد ذلك على فوت ضربه واشهاره فتدارك نفسه بعزلها واستمر معزولا الى وفاة واشتهر حين دخوله فى الامانة نيابة بتساهله فى التركات وتناوله منها ما ينبو عنه السمع بحيث أثرى وتمول وعلم به الزين زكريا سماعا الا أنه لزم غلطه فيه الى انفصاله منها بالصرف وجهد نفسه بعد عوده للقضاء فى السعى فيها فلم يجب وصار ممقوتا عنده مع انحطاط رتبته عما قبله ؛ وعلى كل حال فباطنه أحسن من رفيقه ، وقد صنف بعضهم غضب الجبار على ابن الابار .

(محمد) بن على بن محمد الشمس الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٦ (محمد) بن على بن محمد الشمس المشهدى ابن القطان . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : أخذ عن الولى الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية . واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت فوائده . ومات فى الطاعون سنة تسع عشرة عن نحو الستين .

٥٦٧ (محمد) بن على بن محمد الفخر أبو بكر بن دويم المصرى التاجر وكيل شيخنا . تمول وأنشأ داراً هائلة بمصر وسافر فى التجارة لمكة وغيرها ثم انقطع بمكة وتزوج الشريفة ابنة الفاسى زوج أبى السعادات بن ظهيرة وأم ولده الرافعى فى حياته وكان يترفع على رفاقه التجار متمسكا بكونه خالط العلماء ويزعم مع عدم تحريه أن شيخنا كان يقول هو الفجر الصادق . مات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن محمد البهرمسى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن على بن محمد السلمى . فيمن جده محمد بن محمود .

٥٦٨ (محمد) بن على بن محمد الخطيب الصوفى . شخص لقيه محمد المرشدى المكى

بها فى شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة فصالحه وأخبره بها عن الجمال عبد الله بن احمد بن أبى القسم الاموى الخلاطى المالكى الكحال عن عمه الشمس محمد بن أبى القسم عن الشهاب أبى العباس أحمد بن عبد الغفار بقوص عن أبى العباس الملثم عن معمر وهو باطل فمعمر لاوجود له وشابكه وأخبره بها عن العز بن أبى بكر ابن جماعة وانه شابك أبا عبد الله محمد شيرين وهو أبوه بسنده الذى انتهاؤه منام وألبسه الخرقة وأنه لبسها من العلاء أبى الحسن على بن محمد ومن عمه التقى أبى بكر بن يحيى بن أبى العباس أحمد بن العماد ابى صلح بن ابى بكر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلانى بلباس اولهما من ابيه وهو واخوه من ابيهما وهكذا الى إنتهائه. (محمد) بن على بن محمود بن احمد بن على ابو الفتح الهندى.

٥٦٩ (محمد) بن على بن محمود بن على الملقب سناء القطب بن الزين بن النجم ابن الزين الاصبهانى ثم الشيرازى الشافعى نزيل مكة ووالد لعفيف الدين محمد الآتى. ولد بعيد العشرين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسين الملك وأخذ النحو عن محيى الدين الكوشكنارى قرية من قرى لار والصرف عن تاج الدين الخفرى والمنطق عن الخواجا حسن شاه البقال والمعانى والبيان عن الخواجا الشمس محمد الشيرازى عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين المنشى وقوام الدين الكربالى احد تلامذة الجرجانى وعقد مجلس الوعظ بجامع بلده العتيق وبلار وهرموز وغيرها، وحج وجاور بمكة نحو ثمان سنين ولقينى فى سنة ست وثمانين فقرأ على أشياء دراية ورواية واغتبط بذلك وسمع الكثير من تصانيفي وغيرها، وكتبت له اجازة حافلة كتبت منها فى التاريخ الكبير، مع فضيلة فى العربية والصرف وتصديه لاقرائهما هناك مع إنجماع وتقنع؛ ورجع الى بلاده وبلغنى انه تمول وطابت دنياه ثم عاد لمكة ولقينى بها فى سنة سبع وتسعين فما بعدها وتزايد انجماعه بحيث أعرض عن الاقراء وسمع على فيها وفى التى بعدها أشياء وهو على قدم صالح.

(محمد) بن العلاء على بن محمود الشمس بن المغلى الحنبلى. هو عبد القادر مضى.

٥٧٠ (محمد) بن على بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمرى الكيلانى الحنبلى. ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحى ووصفه بالعالم وكذا سمع عليه فى البحث كثيرا من شرح ألفية الحديث وشيخه فى التبليغ بل قرأ عليه الخلاصة للطيبي بحثاً وأربعى النووى.

٥٧١ (محمد) بن على بن محمود المكى الكيال ويعرف بالمجنون. ممن سمع منى بمكة.

ومات بها في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثمان و ثمانين ودفن بالمعلاة .

٥٧٢ (محمد) بن على بن مسعود بن عثمان بن اسمعيل بن حسين الشمس بن النور التلائي - بالتشديد - [1] ثم القاهرى الشافعي هو المالكي أبوه ويعرف بالتلائي نسبة لقرية تلا من عمل الاشمونين بأدنى الصعيد. ولد بها قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وقرأ بها القرآن على أبيه ثم تحول في حياته الى القاهرة مهاجراً في طلب العلم فاشتغل أولا على مذهب أبيه مالكيا وحضر دروس خلف المالكي ثم تحول شافعياً وحضر دروس الابناسي والبلقيني وابنه الجلال وقريبه أبي الفتح وابن الملقن والبرهان القدسي وغيرهم وكذا حضر دروساً في النحو عند عبيد البشكالسي والشمس الغراقي في آخرين وسمع على الزفتاوي وابن الشيخة والتنوخي والمطرز والحلاوى والسويداوي والغراقي والهيثمي والابناسي والغمارى والمراغي والتقي الدجوى والشرف بن الكويك والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحنبلي في آخرين ، وأجاز له جمع من الشاميين ، وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وأم بالقصر من القلعة بل ناب في القضاء عن الجلال البلقيني وتنزل في سعيد السعداء ، وحدث بالبخاري وغيره سمع عليه الفضلاء ؛ أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً مديم التلاوة بحيث كان تلائيا حسا ومعنى مع التهجد والمحافظة على الجماعة والانجماع والحفظ لكثير من كرامات الصالحين ، وله نظم كتبت بعضه في المعجم. ومات في ثاني المحرم سنة سبع وخمسين بمصر القديمة رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (محمد) بن على بن مسعود بن محمد الشمس أبو عبد الله الجزيرى المغربي المالكي نزيل المدينة . اشتغل ببلاده ثم قدم فحج ودخل الروم وأخذ بها باسطنبول عن مولى عراب وحضر دروس الشهاب الكوراني ، واستوطن المدينة من سنة إحدى وثمانين مديما للاشتغال عند المالكي والسيد وغيرهما ولازمني في اقامتي بها حتى قرأ على بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ومن أول الاصل الثاني من تحرير الاقطاب والفصول في تحرير علم الاصول لابن شاس بحثاً . وسمع على مباحث جل الالفية واليسير من شرحها وغير ذلك رواية ودراية وكتبت له ما أوردت بعضه في التاريخ الكبير ، وهو إنسان فاضل مشارك راغب في المباحث والتحصيل . مات في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين .

٥٧٤ (محمد) بن على بن الشيخ مصباح بن محمد بن أبي الحسن الشمس بن النور ابن الضياء اللامي ثم القاهرى المقسي الشافعي الماضي أبوه وابن أخته عبدالرحيم

---

(١) أي بالفتح ثم التشديد كما ضبطه المصنف في غير هذا المكان .

الابناسی . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المتون ولازم صهره البرهان ابن حجاج الابناسی فی قراءة العضد وغيره بل وسمع عليه أشياء فی الاصلين والمعانی والبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكی والونائی بل وقبل ذلك عن الولی العراقی وسمع عليه وعلی الواسطی أشياء وابن الجزری والفوی وابن المصری والزين الزركشی فی آخرين مما ضبط الاسماء فی بعضه وأكثر عن شيخنا ، وكان فاضلا لكنه وقف فی أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة ، مات فی ذی القعدة سنة أربع وخمسين قبل اكمال الخمسين ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح شهاب ظاهر باب الشعرية . رحمه الله وإيانا.

٥٧٥ (محمد) بن علی بن معبد بن عبد الله الشمس المقدسی المدنی ثم القاهری المالكی ويعرف بالمدنی . ولد سنة تسع وخمسين وأذن بالمدينة النبوية ثم قطن القاهرة واشتغل قليلا وأخذ عن الجمال بن خير ولازمه وسمع الحديث من المحيوی عبد القادر الحنفی وحدث عنه بالزهد للبيهقی ، ثم ولی تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل لشيخنا عنه ثم ولی قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب السر فی الايام الناصرية ثم صرف فی الايام المؤيدية ثم أعيد ، وكان مشهوراً بالعفة فی أحكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف فلم يقتله فأنكر عليه ذلك أهل مذهبه ولم يكن فی مذهبه بالماهر . ذكره شيخنا فی إنبائه وقال مات يعنی وهو قاض فی عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة . وقال فی معجمه أجاز فی استدعاء ابنی . وقوله فی رفع الاصر أنه ولی قضاء المالكية مرتين سهو . وهو فی الانباء والمعجم علی الصواب ، وترجمه المقريزی فی عقوده .

٥٧٦ (محمد) بن علی بن مقدم ـ بكسر الدال المهملة الثقيلة ـ ابن مشرف ـ بفتح المعجمة والراء المشددة ـ القاهری الصحراوی النجار بواب تربة برقوق ويعرف بخادم أبی بكر البجائی وكان يلقب قبل بسكيكر بالتصغير . ولد بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن فی مكتب تربة طشتمر حمص أخضر فمسح الزين العراقی علی رأسه ودعا له ، وخدم غير واحد من العلماء والصلحاء وتكسب نجاراً وكان معلمه فيها يخدم أبا بكر البجائی فلما مات خلفه فی خدمته فعرف به ثم اشترك مع الشيخ عبيد ابن أحمد فی بوابة تربة الظاهر برقوق وأقام بها وسمع علی الجمال الحنبلی ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادی وآخرون ولقيه البقاعی . مات قريب الاربعين ظناً (١).

٥٧٧ (محمد) بن علی بن منصور بن زين العرب أبو اللطف الحصكفی ثم المقدسی

---

(١) فی حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

الشافعي ويعرف فى بلاده بابن الحمصى وفى هذه النواحى بكنيته . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بحصن كيفا من بلاد بكر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النجم العجمى المراغى وتلا به عليه لعاصم ونافع وابن كثير وكذا على ابن المصبر ، وحضر عند الزين عبد الرحمن بن الحلال ـ بالمهملة ثم التشديد ـ واستفاد من قراءة الناس عليه وأخذ النحو والصرف عن الجلال بن الحلوانى والحاج زين الدين عبد الرحمن قاضى الحصن وعنه أخذ المنطق وكذا أخذه مع العروض والقوافى عن الخطيب الجمال حسن بن قاضى القضاة بالحصن النور على الشافعى والمنطق عن سراج الرومى ببيت المقدس والكافياجى بالقاهرة مع سماع قطعة صالحة من شرح العضد على المختصر بل قرأ عليه موقفين من شرح المواقف للسيد وعلم الهيئة والهندسة والحساب والحرف عن المفنن قوام الدين الشيرازى والموسيقى عن الحاج قلندر بحصن كيفا والحاج زين الدين طاهر بن قاضى الموصل قرأ عليه الادوار للصفى عبد المؤمن الارموى قراءة متقنة والمعانى والبيان والبديع عن العلاء على الكردى مدرس السفاحية بحلب وغيره والفقه عن عبيد البابى امام الجامع الكبير بحلب والزين ماهر ببيت المقدس وعنه أخذ الفرائض والحساب وكذا أخذ الفقه مع الاصلين والنحو والتفسير والحديث والتصوف عن الشهاب بن رسلان وهو أجل شيخ لازمه ، وسمع بحلب على حافظها البرهان وبالقدس على الشمس بن المصرى والشهاب بن حامد وعائشة الكنانية والتقى القلقشندى وبالقاهرة عن شيخنا ولازمه ومدحه بقصيدة طنانة كتبت منها فى الجواهر . وأجاز له الشمس العصيرى وآخرون ، وكان قدومه حلب فى سنة خمس وثلاثين ثم رجع الى بلاده ثم عاد اليها سنة ثمان أو تسع وثلاثين ثم تحول منها الى القدس فقطنه ، وحج ودخل القاهرة غير مرة واستقر معيدا بصلاحية المقدس ، ولقيته بالقاهرة ثم به وأكرمنى بنشره ونظمه وسمع بقراءتى ، وكان فاضلا مشاركا فى الفضائل بديع الخط بهج التذهيب فائق التجليد متميزا فى كثير من الصنائع العجمية شجى الصوت مطربه عالماً بذلك متقدماً فى فنون الادب عالى النظم له قصائد ومقاطيع ، كل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجميل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعا فائقا ونوعاً رائقا ، عمل مؤلفا فى ذبائح أهل الكتاب ومناكحتهم سماه رفع الحجاب عن مناكحة أهل الكتاب فى كراسين أجاد فيه الى الغاية وتحقيق الكلام فى موقف المأموم والامام وشجرة فى علم النحو بديعة الوضع وأخرى فى الصرف أبدع منها ، كتبت عنه من نظمه أشياء . منها قوله:

إجعل شعارك حيث ما كنت التقى قد فازمن جعل التقى اشعاره
واسلك طريق الحق مصطحباً به إخلاص قلبك حارسا أسراره
واذا أردت القرب من خير الورى يوم القيامة فاتبع آثاره
وقوله: عليك باخفاء السلوك لدى الورى لتأمن من شر الريا وعنائه
وعند الصفا خالطهم كيف ماتشا بحق فلون الماء لون انائه
ومن نظمه: ليس السواد بوجنتيه عارض حتى يلوم على هواه اللاحى
بل ذاك ظل الحاجبين تعارضا فى نور شمس جبينه الوضاح

مات فى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين بعد انفصالى عنه بيسير وتأسفت على فقده رحمه الله وإيانا . قال ابن أبى عذيبة ولا أعلم بهذه البلاد من يدانيه فى حسن النظم والنثر والتمكن من علم الادب وقال أنه أخذه ببلاده عن خاله على بن مشرف مع لطافة الشكل وحسن الملتقى وحلاوة اللسان والكرم والدين ؛ استقر فى اعادة كبرى بالصلاحية وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتصدر بالمسجد الاقصى تلقاها مع الاعادة عن العماد بن شرف بعد موته بزيادة معلوم، وكان أبوه تاجراً فى القماش. مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف له ثروة.

٥٧٨ (محمد) بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المكى المعروف بالمزرق . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين .

٥٧٩ (محمد) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى المكى . مات بها فى صفر سنة اثنتين وخمسين . أرخهما ابن فهد .

٥٨٠ (محمد) بن على بن موسى أمين الدين بن النور القرافى القاهرى الشافعى المقرىء الماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وكتابا فى الاصول وغيرها واشتغل بالعلم وأخذ القرآآت عن أبيه وانتهى فى سنة ثمان وعشرين وأذن له وأشهد عليه جماعة وتصدى لنشرها فأخذها عنه جماعة واستقر فى تدريسها بالمؤيدية عقب الشهاب بن يحيى وبالشيخونية عقب التاج ابن تمرية ، وكان بارعا فيها وجيها متأنقا فى هيئته وملبسه حسن العشرة . مات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٨١ (محمد) بن على بن موسى البدر القاهرى الماوردى ويعرف بابن موسى . ممن سمع معى فى سنة ست وخمسين بمكة والمدينة على جماعة بل والظاهرية لقديمة فى القاهرة ختم البخارى وكان من أصحاب السنباطى ، كتب المنسوب وتكسب فى الوراقين . ومات قريب السبعين ظناً .

(محمد) بن على بن موسى الشمس الدمشقى الشافعي ويعرف بابن قديدار . هكذا سماه شيخنا في إنبائه وهو محمد بن أحمد بن عبد الله . مضى .

٥٨٢ (محمد) بن على بن نجم غياث الدين بن خواجا الكيلانى التاجر وربما قيل له غياث . ولد فى حدود السبعين وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ابنه هذا فى عز ونعمة طائلة وتعاظم زائد ؛ ثم شغله بالعلم بحيث كان يشترى له الكتاب الواحد بمائة دينار فأزيد ويعطى معلمه فيفرط وكان يحضر له من يقرئه فى الفنون فمهر فى أيام قلائل واشتهر بالفضل فلما مات أبوه تنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن مات خاملا مع أنه كان عارفاً بالتجارة محظوظاً منها لكنه كان سيىء المعاملة ، وتزوج جارية من جوارى الناصر يقال لها سمراء فهام بها وأتلف عليها ماله وروحه بل ألزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لأجلها وأفرطت هى مع ذلك كله فى بغضه حتى قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها فتدله عقله من حبها إلى أن مات ولهاً بها ؛ وبلغنى أنها زارته فى مرضه واستحللته فحاللها من شدة حبه لها وأنها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوان وأحبته فأبغضها عكس ما جرى لها مع غياث قاله شيخنا فى إنبائه ، قال وقد طارحنى بمقاطيع عديدة وألغاز وترافقنا فى السفر وهو آخر من عرفنا خبره من المتيمين قال ومن شعره قصيدة مطولة فى سمراء أولها:

سلوا سمراء عن حربى وحزنى ... وعن جفن حكى هطال مزن

سلوها هل عراها ماعرانى ... من الجن الهواتف بعد جن

سلوا[1] هل هزت الاوتار بعدى ... وهل غنت كما كانت تغنى

يقول فى آخرها: سأشكوها الى مولى حليم ... ليعفو فى الهوى عنها وعنى

وقال فى معجمه أنه سمع معنا من بعض الشيوخ ثم تنقلت به الاحوال بعد أبيه وغرق ثم تخامل وعاش غالب عمره فى نكد ثم ختم له بالعشق فمات شهيداً ، وقد كتبت قصته فى مكان آخر ، اجتمعنا مرارا وأنشدنى الكثير من شعره وطارحنى بألغاز .قلت كتبت بعضها فى الجواهر . ومات فى شوال سنة احدى وعشرين قال فى الانباء فى سابع عشره ، وفى المعجم فى رابعه ؛ وعليه اقتصر المقريزى فى عقوده.

٥٨٣ (محمد) بن على بن نور الدين أبو عبدالله الموزعى الامام الاصولى ويعرف بابن نور الدين . مات فى حدود العشرين وجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله .

٥٨٤ (محمد) بن على بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن

---

(١) فى الاصل « سلوها » .

حسن الجمال أبو سعد بن الامام الاوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سعيدة ابنة المحب الطبري . هكذا رأيت نسبه بخط أبيه ، وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتفقه بالجمال الكازروني وأذن له بالافتاء والتدريس وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما وبالمدينة النبوية في سنة سبع وأربعين على المحب المطري سنن الدارقطني في آخرين ، وأجاز له ابن طولوبغا وغيره وكان فاضلا خيراً ديناً بهياً عفيفاً شريف النفس حسن الخط منجمعاً عن الناس لا يخالط الا القليل ممن يثق به ، ولم يتزوج ولا تسرى مع مزيد العفة من صغره الى أن مات ، ومحاسنه جمة والناس كالمتفقين عليه باشر أوقاف جدته بعفة ونزاهة وثمرها بعد عمارتها ؛ وقد لقيته بمكة في سنة ست وخمسين فسمع بقراءتي ووصفني بسيدنا الشيخ الامام العالم المحدث البارع ؛ بل أجاز ببعض الاستدعاآت . مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر بالساباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالمعلاة في تربة بني النويري بقبر أمه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن علي بن هبة الله . فيمن جده أحمد بن هبة الله .

٥٨٥ (محمد) بن علي بن أبي الوفاء المقدسي . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ، ولم أقف على أمره .

٥٨٦ (محمد) بن علي بن يحيى بن ابرهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسي الاربلي جده الموصلي أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادقي . ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن عياش والزين عمر بن اللبان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للتفتازاني والسراجية في الفرائض وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئاً من المنطق ، كل ذلك على الكمال قاضي برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا نزيل طرابلس والمتوفى بها والاصول على ابن الفنري والتصوف على جماعة أجلهم وأعلاهم السيد محمد بن علي البخاري ببلد يورسا من طريق الاثني عشر وألبسه الخرقة ولقنه الذكر ، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على المحيوي الرحبي وغالب الموطأ

على بعض أصحاب الوادياشي وقرأ على الكمال الشمني ، وأجاز له الشرف بن الكويك . ودخل القاهرة مرتين اجتمع في الثانية بالجلال البلقيني والولي العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا . وجاور وكان انساناً حسناً فاضلا ذا سمت حسن ووضاءة متواضعاً منعزلا عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير ، لقيته بدمشق فأجاز لي ومات بها في يوم الاربعاء سادس عشري المحرم سنة اثنتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا .

٥٨٧ (محمد) بن علي بن يحيى جمال الدين بن نور الدين بن جميع العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة أو التي قبلها بعدن ونشأ بها ؛ وقدم مكة للحج والمجاورة في سنة ثمان وثمانمائة فدام الى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجياً حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتوليه ما كان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أجله في أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير لهو . ذكره الفاسي.

٥٨٨ (محمد) بن علي بن أبي يحيى الشمس أبو عبدالله المليانى المغربي ثم البرلسي ثم الازهري المالكي . ممن سمع مني .

٥٨٩ (محمد) بن علي بن يعقوب الشمس أبو عبد الله النابلسي الاصل الحلبي الشافعي . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ومن شيوخه بها الشهاب الاذرعي ، وبرع وتصدر فيها لاقراء الفقه وأصله والنحو ، وكان إماماً فقيها مشاركا في العربية والاصول والميقات ذكياً دينا حفظ كتباً كثيرة منها أكثر المنهاج وأكثر الحاوي وجميع التمييز للبارزي والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الاصلي والتسهيل لابن ملك وكان يكرر عليها . قال البرهان الحلبي : وكان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لاأعلم بحلب أحداً من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه ناب في القضاء عن الشرف أبي البركات الانصاري ودرس بالنورية البقرية . مات في ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بتربة بني الخابوري خارج باب المقام تجاه تربة بني النصيبي ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وشيخنا في انبائه .

٥٩٠ (محمد) بن علي بن يعقوب الجمال الدمنهوري . ممن سمع مني .

٥٩١ (محمد) بن علي بن يوسف بن زيان الوطاسي المغربي ابن عم يحيى الآتي ويعرف بابن أبي حسون وهي كنية أبيه . ذبح هو وابن عمه في يوم الابعاء مستهل المحرم سنة ست وستين على يد صاحب فاس عبد الحق المريني وكان كل

منهما استقر فى الوزارة فهذا بعدو الده فأقام يسيراً ، ثم استقر يحيى فدام سبعين ليلة واستقر فى أيامه بيعقوب التسولى المعروف بابن المعلم قاضى الجماعة بحضرة فاس فلما انقضت أيامه زال وأعيد القاضى قبله وهو محمد بن محمد بن عيسى المصمودى المعروف بابن علال ؛ وبعد قتل المشار اليهما قرر عبد الحق فى وزارته يهوديا وأخرج بنى وطاس كـافة فانحازوا إلى بعض جهات ملك فاس .

٥٩٢ (محمد) بن على بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجمال الجهنى المكى ويعرف بابن أبى الاصبع . قال الفاسى: سمع من بعض شيوخنا بمكة وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويتردد الى اليمن للتجارة . مات فى صفر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة .

٥٩٣ (محمد) بن على بن يوسف بن البرهان المقدسى الخليلى . ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة ونسخة إبرهيم بن سعد وجملة . وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابى . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لى فى استدعـاء ابنى محمد . ومات سنة سبع وعشرين أو بعدها ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأرخه سنة سبع عشرة جزماً .

٥٩٤ (محمد) بن على بن يوسف الشمس بن النور القاهرى والد سعد الدين محمد الآتى ويعرف بابن الجندى لكونه هو الذى رباه فان والده وكان تاجراً توفى وهو حمل فتزوج بأمه فعرف به وكـذا يعرف بالذهبي . ولد سنة احدى وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على شيخنا والبساطى ونحوهما واشتغل قليلا ، ومن شيوخه أبو الجود ولكنه لم ينجب ؛ وهو ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة على الاربعين وبواسطة زوج أمه أقرأ الفخرى عثمان ابن الظاهر بل صار يؤم به فتميز واستمر فى خدمته حتى عمل السلطنة وبعده سكن بل توجه اليه لدمياط وأم به هناك مدة ورجع فمات فجأة فى شعبان سنة سبع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من الكمال الدميرى . وقد تزوج بأمه بعد ابن الجندى السراج العبادى واستولدها كمال الدين محمدا واستمرت تحته حتى مات .

٥٩٥ (محمد) بن على بن يوسف البزاز سبط عبد السلام الزمزمى أمه أم الامان . كان من مريدى عبد الكبير الحضرمى مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٩٦ (محمد) بن على بن كبا قال الحسناوى ـ نسبة لقبيلة بين بجاية والجزيرة تعرف ببنى حسن ـ الفقيه المكى . مات بالجزائر وهو على قضائها سنة خمس وعشرين .

٥٩٧ (محمد) بن على البدر بن القاضى نور الدين الرهونى ـ نسبة لقبيلة بالمغرب

القاهرى المالكى أحد النواب . ممن حفظ القرآن وابن الحاجب وغيره وأخذ عن أبيه والبساطى وغيرهما ، وناب عن البساطى فمن بعده ، وكان فهماً فاضلا فى الفقه والفرائض والعربية لكنه كان زائد التهور فى أحكامه شديد الاقدام على مايجبن غيره عنه خصوصاً التعاذير حتى كان ينتدب لذلك ممن يروم بعض الرؤساء الانتقام منه فعل ذلك بالشمس الديسطى المالكى مع خفة روح ومزاح وهيئة مزرية ولم يشتهر بدين ولا تقوى . مات فى سنة سبعين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٥٩٨ (محمد) بن على البدر الحجازى القبانى عند سعيد السعداء . غرق ببحر النيل فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

(محمد) بن على البدر الحكرى الحنبلى . مضى فيمن جده خليل بن على بن أحمد .

٥٩٩ (محمد) بن على الشيخ جمال الدين الحداد ويعرف بصاحب الدراع . مات فى أثناء شوال سنة إحدى وتسعين وكانت له وجاهة عند الملوك من بنى طاهر وله عندهم تمكن زائد بحيث تقضى بواسطته أشياء كثيرة وينفع ويضر تجاوز الله عنه . كتب إلى بذلك من اليمن الجمال موسى الدؤالى .

(محمد) بن على الجمال الزمزمى . فيمن جده محمد بن داود بن شمس .

٦٠٠ (محمد) بن على الجمال السوهائى المصرى أحد عدولها . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كتب المنسوب على شيخنا أبى على الزفتاوى وانتفع به الناس فى ذلك . مات فى رجب سنة ثلاث وعشرين وقد جاز الخمسين .

٦٠١ (محمد) بن على الجمال بن الطيب اليمانى الزبيدى الحنفى عالم زبيد ومفتيه . تصدر بها للاقراء والافتاء عدة سنين وانتهت اليه رياسة العلم بها حتى مات فى عاشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله . وذكره المقريزى وقال : الفقيه الفاضل المعروف بالمطيب .

٦٠٢ (محمد) بن على بن يوسف الجمال التوريزى القاهرى التاجر أخو النور على الماضى والفخر أبى بكر الآتى . تنقلت به الأحوال وتولى ببلاد اليمن التحدث فى المتجر السلطانى بعدن ثم صرف وكان قد تسحب من القاهرة من ديون ركبته فى سنة أربع وعشرين فلم يعد اليها . ومات فى سنة ثمان وثلاثين بمكة . قاله شيخنا فى إنبائه قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين ، مع كونه لم يذكره فى الانباء إلا فى سنة اثنتين وثلاثين .

٦٠٣ (محمد) بن على الشرف الحبرى الشرابى أبوه . باشر فى أعوان الحكم للمالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقن دمه وأطلق ثم عمل فى

دكان سكرياً ثم توصل حتى عمل حسبة مصر ثم القاهرة ، وكان عامياً جلفاً قليل الخير كثير الشر . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه . وقال غيره أنه كان يرمى بعظائم .

٦٠٤ (محمد) بن على الشمس أبو شامة الانصارى - فيما كان يزعم - الشامى . ولى أمانة الحكم بدمشق ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة ، وقد خمل فى أواخر دولة الاشرف برسباى وتغيب مدة ثم ظهر فى دولة الظاهر وولى وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ، ومات بدمشق فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس. ذكره شيخنا فى انبائه وسيأتى محمد بن محمد بن يوسف بن ابرهيم بن أيوب أبو شامة الدمشقى الشافعى وأجوز أنه هو حصل السهو فى تسمية أبيه علياً ويحتمل التعدد.

(محمد) بن على السيد شمس الدين الجرجانى . مضى فيمن جده محمد بن على .

(محمد) بن على الشمس الشارنقاشى . فيمن جده محمد بن احمد بن محمد .

٦٠٥ (محمد) بن على الشمس الازرقى القاهرى أحد الكتاب . ممن أخذ الكتابة عن الزين بن الصائغ وابن حجاج وبرع فيها وفى التذهيب وكتب بخطه الكثير ومما كتبه تصنيفى فى الرمى بالنشاب ، بل جلس للتعليم وقتاً وانتفع به جماعة وكان مع ذلك له المام بالضرب بالعود والشعبذة ونحوهما مع مزيد الخمول والفاقة. مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وأظنه قارب السبعين سامحه الله ورحمه وإيانا.

(محمد) بن على الشمس الذهبى . مضى فيمن جده يوسف .

٦٠٦ (محمد) بن على الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبى الحسن الجلالى بالتخفيف نسبة لجلال الدين التبانى والد حافظ الدين أحمد الماضى الحنفى ويعرف بالجلالى. اشتغل فى فنون وتميز وولى تدريس الحنفية بالاجيهية وخزن الكتب بالمحمودية وتكسب بالشهادة، وكان عاقلا خيراً لطيف العشرة ، ومن شيوخه مصطفى بن تقطمر النظامى الحنفى والشمس أبو عبد محمد بن أحمد بن عبد الله الدفرى المالكى أخذ عنهما البخارى قراءة على أولهما وسماعاً على الآخر وحدث به قرأه عليه التقى عبد الغنى بن الشهاب بن تقى المالكى . مات بعد الستين وقد قارب الستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٧ (محمد) بن على الشمس السكندرى المدنى أخو أحمد الماضى . ممن سمع منى بالمدينة.

٦٠٨ (محمد) بن على الشمس السنهورى ويعرف بابن الاصيفر . قرأ على شيخنا الرشيدى البخارى . (محمد) بن على الشمس الصابونى . فيمن جده عمر.

(محمد) بن على الشمس الصالحى المكى . فيمن جده محمد بن عثمان بن اسمعيل .

(محمد) بن على الشمس الطيبى ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن أحمد بن محمد وقد ترجمته هناك .

٦٠٩ (محمد) بن على الشمس الفرنوى الاصل القاهرى نزيل الحسنية وأحد الكتاب . كتب عند عمه البرهان ابرهيم الفرنوى الماضى وصحب يشبك الفقيه وانتمى لولده يحيى لكونه ممن كتب على عمه ثم ليشبك من مهدى الدوادار وترقى وصار هو المقدم عنده للاستكتاب فلم يحمد كثير من ضعفاء الكتاب أمره وكاد أن يتزحزح عنده بل أهانه ؛ ثم لزم خدمة الدوادار بعده أيضا ونسب اليه أن شخصاً اسمه زرمك أودع عند عمه ذهبا فاحتال هذا حتى أبدله بفلوس واتهم بذلك فى آخر دولة الظاهر خشقدم فساعده يشبك الفقيه لولده ، ومع ذلك فأمر تمر الظاهرى بالنظر فى القضية ، وأقام فى الترسيم حتى عملت مصلحة تمر ثم أطلق وقهر رب الوديعة حتى مات ، وكذا أهين من الظاهر تمربغا بسببها أيضاً ، وقد تزوج العز ابن هشام سبط العز الحنبلى ابنته ولم يحصل لهم منه راحة ، واستقر بعد الجمالى سبط شيخنا فى مشارفة حاصل البيمارستان وحاله معلوم .

٦١٠ (محمد) بن على الشمس القاهرى الموقع والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بالعاقل . كان ممن يذكر بالمعرفة فى صناعته وجلس عند خير الدين الشنشى الحنفى فأثرى . ومات فى شوال سنة اثنتين وثمانين وخلف تركة جمة عفا الله عنه .

٦١١ (محمد) بن على الشمس الكفرسوسى الخطيب . قال شيخنا فى معجمه حفظ القرآن وتعانى النسخ وكان مأمونا خياراً أضر بأخرة ومات فى رمضان سنة سبع .

(محمد) بن على الشمس المحلى الشاعر . فيمن جده خلد بن أحمد .

٦١٢ (محمد) بن على الشمس المقسى الخطيب ويدعى والده سنداً ولهذا يقال له ابن سند . اشتغل عند الفخر المقسى والزين الابنامى وغيرهما وتميز يسيراً وقرأ على فى لطائف المعارف لابن رجب وفى غيره وخطب بجامع المقسى ظاهر باب البحر وقرأ فيه على العامة فى البخارى وغيره ، وكان خيراً . مات فى ثانى عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين وما بلغ الثمانين رحمه الله .

٦١٣ (محمد) بن على الشمس المقسمى أحد النواب الشافعية . ممن تميز فى الشهادات وصار المعول عليه فيها فى خطبه بنواحى جامع الراصد من المقسم وقام وقعد ولم يكن محموداً لكنه كان دربا ، وآل أمره الى أن صار بهيئة منحطة حتى مات وهو على النيابة فى شعبان سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين ظناً أو بلغ السبعين سامحه الله وإيانا .

٦١٤ (محمد) بن على الشمس الهروى . لقيه الطاووسى وقال انه ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأنه أجاز له فى المحرم سنة ست وثلاثين ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر بريئا من التكلف .

٦١٥ (محمد) بن على الشمس الوفائى القاهرى رفيق المحب بن القطان فى الشهادة . كان خيراً من صوفية البيبرسية والبرقوقية . قرأ فى البخارى على السيد النسابة وقرأه وغيره على العامة ببعض الزوايا وخطب نيابة أيضاً وكتب بخطه أشياء ولم يكن بالمتقن . مات فى سنة احدى وسبعين قبل رفيقه بيسير وقد قارب السبعين ظنا.

٦١٦ (محمد) بن على الشمس الميمونى ثم القاهرى الشافعى نزيل سويقة صفية جوار النور بن الطباخ . كان فاضلا فى الفقه والعربية ممن أخذ العربية عن الشمس ابن الجندى الحنفى وأخذ عنه أبو الفتح السوهائى وهو المعروف به .

(محمد) بن على فتح الدين أبو الفتح الابشيهى . مضى فيمن جده احمد بن موسى .

٦١٧ (محمد) بن على المحب الفارقى ممن سمع من شيخنا ، وأظنه ابن فكيك فيحرر .

(محمد) بن على كمال الدين الطويل . فيمن جده محمد .

٦١٨ (محمد) بن على أبو سعيد الشيرازى الشافعى . ممن تفقه وتميز فيه وفى العربية وغيرهما . ومات بديار بكر عن نحو الخمسين سنة خمس وقد استوطنها . ذكره المقريزى فى عقوده عن الشهاب الكورانى .

(محمد) بن على بن الركن المعرى . هو ابن أحمد بن على بن سليمان . مضى .

٦١٩ (محمد) بن على بن العطار أحد رؤساء قراء الجوق كابيه . حظى عند الظاهر خشقدم بقراءته وشكالته إلى أن أمره بتغيير زيه بحيث لبس التخفيفة كالاتراك ثم نسب اليه عشرة الجلبان فأمر برجوعه الى زيه . ولم يلبث أن مات فى سنة احدى وسبعين فى حياة أبيه بعد أن أنجب ولداً يقرأ أيضا . ويذكر بحذق فى فنه .

٦٢٠ (محمد) بن على ويدعى حافظ بن نور الدين اليعقوبى ثم القاهرى الشافعى المقرىء وهو بحافظ أشهر . ولد بيعقوبا من شرقى بغداد وتحول منها مع أمه الى روذبار همذان فقرأ على حافظ سليمان القرآن وجوده عليه ثم تحول لتبريز فلقى غير واحد من القراء كحسن الخليلى وزين العابدين وشكر الله فأخذ عنهم القراآت السبع بل والعشر فأزيد وفيهم من أخذ عن ابن الجزرى، واشتغل بالفقه فى المحرر وبغيره قليلا وتميز فى القراآت وقدم القاهرة فى أيام الظاهر جقمق واختص بعلى الخراسانى المحتسب ونزله بالزاوية البسطامية المعروفة بتقى الدين فى جملة الفقراء وكذا فى صوفية الشيخونية وقرأ قليلا على الجمال عبد الله الكورانى

ثم لما مات المحتسب المذكور استقر عوضه فى مشيخة الزاوية المذكورة وصار يتردد الى الامراء ونحوهم وقرر فى صوفية الخانقاه الناصرية بسرياقوس بل فى تدريس الدوادارية وكذا فى مشيخة القبة التى للسلطان بالقرب من المرج عقب امرأة كانت بها ويقال أن معلومها نحو دينار فى كل يوم ؛ وحج غير مرة وجاوز وأقرأ فى القراآت وكان يبالغ فى تعظيم نفسه فيها ؛ مات فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالسبيل المؤمنى ودفن بمقبرة التقى العجمى تجاه جامع محمود بالقرافة عن بضع وستين سنة . (محمد) بن على الحضرمى ابا حنان .

(محمد) بن على أبو الخير بن التاجر. فيمن جده محمد .

٦٢١ (محمد) بن على البجائى البوسعيدى ، مات سنة احدى وستين .

٦٢٢ (محمد) بن على البغدادى وزير هرمز ، مات فى عشاء ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر سنة خمس وستين بمكة. ارخه ابن فهد. (محمد) بن على البلالى ، فيمن جده جعفر.

٦٢٣ (محمد) بن على التكرورى إن الله ؛ مات سنة ثلاث وستين .

٦٢٤ (محمد) بن على الجدى المكى معلم القبانيين بجدة ويعرف بابن خضراء ، مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين بين جدة ومكة وحمل فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

٦٢٥ (محمد) بن على الحلبي الواعظ ويعرف بابن الحارس لكون أبيه كان حارساً فى بعض أسواق حلب وربما كان يتعاطى خدمة البرهان الحلبي . طاف البلاد فى عمل المواليد المشتملة على الاكاذيب بحيث ظهرت بذلك صحة فراسة شيخنا فانه أقامه من بين يديه كما سقت حكايته فى الجواهر ومع ذلك فكانت له وجاهة بين العوام ولما اشتد الخطب بسوار ورام نائب حلب بردبك البشمقدار إلزام أهل حلب بمال يستخدم به جيشا أو رجالا قام فى منع ذلك بالغوغاء ونحوهم بحيث كبروا علو المنارات وغلقت أبواب الجوامع وتوارى كل من أبى ذر وابن أمير حاج خشية من نسبة ذلك لهما ، وما وسع النائب الا السكوت ، ثم أعمل حيلته فى مسك المشار اليه والناس محرمون بصلاة الصبح وجىء به اليه فأمر بضربه بين يديه بالمقارع واظهر حنقاً زائداً ثم حمل لى بيته وانزعج الظاهر خشقدم حين بلغه ذلك لكراهته فى النائب لا لمحبة المضروب وعاش حتى مات بحلب فى أواخر صفر سنة اثنتين وثمانين ودفن بالسنيبلة ظاهر باب الفرج وقد قارب الستين وكان ذكيا جريئا مقداماً وربما أفتى العوام ببعض المعضلات عفا الله عنه.

٦٢٦ (محمد) بن على بن العفريت . مات فى المحرم سنة خمس وتسعين.

(محمد) بن على الذهبي ؛ فيمن جده يوسف . (محمد) بن على الشيرجى ، مضى

فيمن جده خليل . (محمد) بن على الفراش الكتبي ، فيمن جده عبد الكريم .

٦٢٧ (محمد) بن على القدسي ثم القاهرى الشافعى . اشتغل وأخذ القراآت عن الشهابين السكندرى وابن أسد وأكملها على الزينين الهيثمي وجعفر .

٦٢٨ (محمد) بن البهاء على المزار الكازرونى ، لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين وهو يومئذ ابن مائة وأربع عشرة سنة فاستجازه وقال أنه ممن لازم الامين محمد الكازرونى كثيراً. (محمد) بن على المزرق ، فيمن جده موسى .

(محمد) بن على المصرى نزيل مكة ، هو الفراش الكتبي قريبا وان جده عبد الكريم .

(محمد) بن العماد . هو محمد بن عبد الرحمن بن خضر . (١)

٦٢٩ (محمد) بن عمار بن محمد بن أحمد الشمس أبو ياسر ولقبه بعض شيوخه ناصر الدين أبو عبد الله بن الزين أبى ياسر أو أبى شاكر القاهرى المصرى المالكى والد أبى سهل ويعرف بابن عمار . ولد كما بخطه أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة ـ وقال شيخنا أنه أثبت محضراً يقتضى أن يكون سنة ثمان وخمسين ، ونحوه قول المقريزى أنه مات عن نيف وثمانين سنة والاول أثبت ـ بقناطر السباع ونشأ فى كنف والده وكان صالحاً أوردت شيئاً من ترجمته فى معجمى فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والنحو والرسالة الفرعية ومختصر ابن الحاجب الاصلى وغير ذلك ، وعرض على جماعة كالتقى عبد الرحمن بن البغدادى وأبى عبد الله بن مرزوق الكبير والصدر المناوى والضياء العفيفى ونصر الله الكنانى الحنبلى والبلقينى وابنه البدر والابناسى وامام الصرغتمشية والغمارى والنورين الدميرى أخى بهرام وعلى بن قطز الحكرى المقرى وعلى كل من الثلاثة الاخيرين قرأ الشاطبية تامة وكذا قرأ القرآن والعمدة بتمامهما على الولى عبد الله الجبرتى صاحب الزاوية الشهيرة بالقرافة وأجازوه كلهم فى آخرين ممن لم يكتب بخطه أنه أجاز ، وتلا (٢) على الحكرى لأبى عمرو فى ختمتين الاولى للسوسى والثانية للدورى انتهى فيها الى الحزب من يس وأخذ علوم الحديث عن العراقى قرأ عليه نكته على ابن الصلاح دراية بحضرة الهيثمى رفيقه وابن الملقن قرأ عليه تقريب النووى وقطعة من شرحه للعمدة والبلقينى قرأ عليه قطعة من محاسن الاصطلاح له ولازمه فى دروس التفسير بالبرقوقية والعربية والصرف عن المحب بن هشام ولازمه مدة وكذا لازم الغمارى حتى أخذ عنه أيضا النحو

---

(١) فى هامش الاصل : آخر المجلد الرابع من الاصل .

(٢) فى الاصل « وتلى » بالياء فى جميع المواضع التى تذكر فيها .

واللغة وغيرها من العلوم اللسانية والعروض مع قطعة من الكشاف ومن شرح له على ابن الحاجب الظاهر أنه الاصلى والعز بن جماعة فى كثير من الفنون التى كان يقرئها وقرأ هو عليه كل مختصر ابن الحاجب الاصلى مع قطعة من كل من التلخيص ومن شرحيه المطول والمختصر وأخذ أصول الفقه أيضا عن ابن خلدون مع سماع قطعة من مقدمة تاريخه وتفقه فى الابتداء بأبى عبد الله محمد الزواوى ثم لقى أباعبد الله بن عرفة باسكندرية فى قفوله من الحج فقرأ عليه قطعة صالحة من مؤلفه الشهير وكذا أخذ الفقه أيضاً عن بهرام وعبيد البشكالسى وابن خلدون وناصر الدين أحمد بن التنسى وآخرين ؛ وصحب غير واحد من الصوفية كمحمد المغيربى خادم اليافعى وانتفع به فى السلوك وغيره بأبى عبدالله محمد الدكالى المغربى وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع أشياء بالقاهرة واسكندرية فكان من شيوخه بالقاهرة الصلاح الزفتاوى وابن أبى المجد والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والتاج الصردى والابناسى والبلقينى والعراقى والهيثمى والغمارى والمراغى وعبيد البشكالسى والسويداوى والحلاوى والنجم البالسى وامام الصرغتمشية والتاج بن الفصيح والجوهرى والشمس محمد بن ابرهيم العاملى ومنهم باسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى والزين محمد بن أحمد الفيشى المرجانى وابن الموفق وابن قرطاس فى آخرين كالفخر بن أبى شافع ومحمد بن التقى التونسى والتاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحرانى وابن الهزبر ، ورافق شيخنا فى كثير منه سيما باسكندرية ، وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو حفص البالسى وابن قوام ومحمد بن محمد بن يفتح الله وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنا ابن عبد الهادى وطائفة ، وأذن له معظم شيوخه فى الاقراء والافتاء كابن عرفة وابن الملقن والعز بن جماعة ، واستقر معيداً بجامع طولون بل مدرساً للفقه بالمسلمية بمصر عوضاً عن ابن مكين وبقبة الصالح اسمعيل داخل البيمارستان عوضاً عن ابن خلدون وعمل لكل منهما اجلاساً حافلا شهده الاكابر وبالبرقوقية بعد البساطى وشيخاً للصوفية بزاوية الجبرتى ثم تركها ، وناب فى القضاء مسؤلا بل استخلفه الشمس بن معبد المدنى بمرسوم حين سفره ، وحج فى سنة خمس وثمانمائة حجة الاسلام وكانت الوقفة الجمعة وزار بيت المقدس . وصنف قديماً بحيث قرض الغمارى بعض تصانيفه ووقف عدة من شيوخه على بعضها ومنها غاية الالهام فى شرح عمدة الاحكام فى ثلاث مجلدات والاحكام فى شرح غريب عمدة الاحكام وزوال المانع فى شرح جمع الجوامع وجلاب الموائد فى شرح تسهيل الفوائد فى ثمان مجلدات والكافى فى

شرح المغنى لابن هشام فى أربع مجلدات واختصر توضيح ابن هشام وشرحه بل شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى كتب منه الى أثناء النكاح وقطعة من أواخره واختصر شرح ألفية العراقى للمؤلف ، ودرس وأعاد وأفتى وحدث وأفاد وانتفع به الافاضل خصوصاً فى إقامته بمصر وهو المفتتح لقراءة تلخيص ابن أبى جمرة من البخارى عند ضريحه أول كل سنة . وكان اماماً عالماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية والصرف متقدماً فيهما مشاركا فى كثير من الفنون ممتع المحاضرة والفوائد حسن الاعتقاد فى الصالحين أماراً بالمعروف كثير الابتهال محظوظاً فى استجلاب الاكابر بعزة نفس وشهامة قل أن يوجد فى آخر عمره فى مذهبه مجموعه ولولا مزيد حدته التى أدت الى ان خرج عليه جذام قبل موته بسنين واستمر يتزايد الى موته لأخذ عنه الجم الغفير ، ووصفه شيخنا فى بعض ما أثبته له بالشيخ الامام العلامة الفقيه الفاضل الفهامة المفيد المحدث . وذكره فى انبائه باختصار فقال : الشيخ الامام العالم العلامة اشتغل قديما ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكثر وسمع معى بالقاهرة واسكندرية وكان صاحب فنون حسن المحاضرة محباً فى الصالحين حسن المعتقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيراً من الكتب المطولة وسكن مصر بجوار جامع عمرو مدة وانتفع به المصريون وكذا سكن بتربة الشيخ عبدالله الجبرتى بالقرافة مدة .وقال البدر العينى كان من أهل العلم لكن كانت عنده طرف تمتمة وحركة المجانين يركب الحمار وتحت فخذه عصا ثخينة ، وقال المقريزى كتب على الفتوى ودرس وصار ممن يعتقد فيه الخير وقال جاره يحيى العجيسى انه كان مع كثرة طلبه من الناس وأخذه من صالحهم وطالحهم اذا ناب فى القضاء لايقبل من أحد شيئاً لاهدية ولاغيرها وينفذ الاحكام فى الاكابر والاصاغر . مات فى محل سكنه بالناصرية من بين القصرين يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه بباب النصر تقدم الناس شيخنا ودفن بحوش الحنابلة أصهاره تجاه تربة كوكاى رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

روبت عن ابن عمار حديثا ... فذكره بذاك على لسانى
فان لم يفهم العربى يوماً ... فحدثه إذاً بالتركمانى

وقال: يارب ياغفار ياباري ... تدارك برحماك ابن عمار

وقدطولت ترجمته فى معجمى وفيها فوائد .

٦٣٠ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس بن الكمال الحلبي

ابن العجمي الشافعي . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحفظ الحاوى وسمع على التقي السبكي ومحمد بن يحيى بن سعد المسلسل وحدث به عنهما ؛ وأجازله المزى وجماعة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع الشهود بباب الجامع وتنزل فى المدارس بل درس بالظاهرية شريكا للفوى وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيراً لا يغتاب احداً . مات فى رمضان سنة اثنتين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى انبائه.

٦٣١ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن الكمال أبي القسم وأبي حفص بن الجمال أبي إسحق العقيلي — بالضم — الحلبي ثم القاهرى الحنفي ويعرف كسلفه بابن العديم وبابن أبي جرادة ، ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها فى صغره كتباً واشتغل على مشايخها كابيه وأسمع على مسندها عمر بن ايدغمش وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله فى فنون على غير واحد من الشيوخ كقارى الهداية ؛ وقرأ بنفسه على الزين العراقى قليلا من ألفيته ؛ ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس المنصورية ثم الشيخونية تصوفاً وتدريساً ومباشرته لذلك فى حياته ؛ وأوصاه أن لايترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ماخلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكماله عشرين سنة فى ثالث المحرم سنة اثنتى عشرة بعد الامين الطرابلسى واستمر الى أن سافر مع الناصر سنة مقتله فاتصل بالمؤيد حين حصره للناصر فى دمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائبا فأعيد الحاكم ثم صرف فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة بالصدر الادمى قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تسلطنه وبذل حينئذ مالا حتى أعيدت اليه فى رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الامين الطرابلسى ، ثم سافر للحج مستخلفاً فى التدريس شيخه قارىء الهداية وفى التصوف الشهاب بن سفرى فوثب عليهما الشرف التبانى وانتزعها منهما ثم أعيد الى القضاء فى رمضان التى تليها بعد موت ابن الادمى واستمر حتى مات ؛ وكان خفيف اللحية يتوقد ذكاء سمحاً بأوقاف الحنفية متساهلا فى شأنها إجارة وبيعا حتى كادت تخرب بل لودام قليلا خربت كلها ، كثير الوقيعة فى العلماء قليل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصى سيما الربا بل كان سيىء المعاملة جداً أحمق أهوج متهوراً محبا فى المزاح والفكاهة مثريا ذاحشم ومماليك فصيحاً باللغة التركية وقد امتحن فى الدولة الناصرية

على يد الوزير سعد الدين البشيري وصودر مع كونه قاضيا . وبالجملة فكان من سيئات الدهر . مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة فى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذى وقع فيها ذعراً شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك أدعية ورقى وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتاً ولا يدعى لجنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون وابتلاءه بالقولنج الصفراوى بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ؛ ودفن بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه وإيانا. وذكره ابن تغرى بردى وقال انه كان زوج أخته وأن المقريزى رماه بعظائم ثم برىء منها وأنه أعلم بحاله منه ومن غيره كذا قال .

٦٣٢ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولى الدين بن السراج القمنى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ المنهاج وغيره وعرض وسمع معظم مسلم على ابن الكويك وكذا سمع من لفظ العراقى فى أماليه وأجاز له غير واحد وحج وجاور وزار النبي ﷺ وقرأ القرآن هناك وهو قائم على قدميه وكان جيد الصوت بالتلاوة . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٦٣٣ (محمد) بن عمر بن ابرهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجهنى الحموى الشافعى أخو هبة الله الآتى ويعرف كسلفه بابن البارزى . من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك انسانا حسناً عاقلا ديناً عفيفاً ولى قضاء بلده زمناً وشكرت سيرته . مات سنة اثنتى عشرة بها . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى إنبائه كان موصوفاً بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكوراً فى الحكم باشر القضاء مدة رحمه الله .

(محمد) بن عمر بن ابرهيم الشمس بن الكمال الحلبي الشافعى ابن العجمى . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن عبد الله .

٦٣٤ (محمد) بن عمر بن ابرهيم ناصر الدين بن الامير زين الدين الحلبونى الدمشقى الصالحى سبط محمد بن عبد الهادى ، أمه فاطمة . أحضر فى سنة ست وأربعين فضل عشر ذى الحجة لابن أبى الدنيا على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره ، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وولى حسبة الصالحية . ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن .

٦٣٥ (محمد) بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن النينى ـ بنونين الاولى مفتوحة بينهما تحتانية ـ ولد فى سنة تسع وستين وسبعمائة أو التى بعدها وسمع فى سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن ابراهيم

ابن أبى المواهب الشافعى وفى التى بعدها ببعلبك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسينى ومحمد بن على بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى القطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار ، وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى فى سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقى بشيخنا ولكنه غلط فى اسمه وسماه أبا حفص عمر . ومات قريبا من ذلك .

٦٣٦ (محمد) بن عمر بن أحمد بن علوى الشمس الصلخدى الشامى . مات بمكة فى شعبان سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (محمد) بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع . سمع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرية القديمة على الأربعين وهو فى الخامسة فى المحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن ، وتردد إليه عبد الحق السنباطى وغيره لاشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وباشر أوقاف الجمالية وخالط بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس حادى عشرى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية . وكان كأبيه ساكناً عاقلا خلف أولاداً رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٣٨ (محمد) بن عمر بن أحمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموى الشافعى الماضى أبوه وابنه عمر ويعرف كهو بابن الخرزى ـ بمعجمتين بينهما مهملة [(١)] قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها فى سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا فى الدارقطنى ثم على أربعين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وولى قضاء بلده عوضاً عن البدر بن مغلى فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات فى أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين ، وكان كأبيه خيراً بارعاً فى الطب وكذا فى كبر العمامة والاصفرار ونحوها . ومات ابنه الزين عمر الذى ليس له غيره بعده بثلث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كهما رحمهم الله .

(محمد) بن عمر بن أحمد بن محمد أثير الدين الخصوصى . كذا رأيته بخط العراقى فى أماليه . وسيأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٦٣٩ (محمد) بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوى ثم القاهرى الشافعى نزيل الظاهرية القديمة ووالد التقى محمد الآتى . ولد تقريبا قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ

---

(١) تقدم أنه بفتح الخاء والراء وكسر الزاى .

فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن ملك والشاطبية والكافية والشافية ، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازى والشرف السبكى وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعاً فى الجمال والى أن مات وأتقن الكتابة والتوقيع وتكسب به وجلس وقتاً بباب المناوى بل ناب عنه فى القضاء واستقر به الزين الاستادار امام جامعه ببولاق وحج وجاور مع الرجبية وغيرها ، وهو ممن كان يحضر عندى فى دروس الظاهرية القديمة ،مات فى شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٦٤٠ (محمد) بن عمر بن أحمد البدر القاهرى القلعى . عمل نقيبا للونائى فى الشام وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الطب وخدم به فى مكة حين مجاورته بها بعد الخمسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراج أمره به وتقدم مع نقص بضاعته . ومات هناك قريبا من سنة سبع وسبعين وسافر ولده محمد فى سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه .

٦٤١ (محمد) بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطى الاصل الغمرى ثم المحلى الشافعى والد ابى العباس أحمد الماضى ويعرف بالغمرى . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بمنية غمر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدمسيسى المذكور بالصلاح الوافر والتنبيه وغيره ، وقدم القاهرة فأقام بالازهر منها مدة للاشتغال فى التنبيه وغيره ولكن لم يحضرنى تعيين أحد من شيوخه فى العلم الآن نعم انتفع بالجمال الماردانى فى الميقات وتدرب بغيره فى الشهادة وتكسب بها يسيراً لكونه كان فى غاية التقلل حتى انه كان ربما يطوى الاسبوع الكامل فيما بلغنى ويتقوت بقشر الفول والبطيخ ونحو ذلك ، وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببلبيس حين إقامته بها مدة متجرداً بالخياطة وكذا فى بعض الحوانيت بالعطر حرفة ابيه ويقال انه كان يطلب منه الشىء فيبذله لطالبه بدون مقابل ثم يجىء والده فيسأله ما ذا بعت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شىء فيقول له هل طلبت ثمنه فيقول لا فيدعو له بسبب ذلك وهذا أدل شىء على خيرية الأب أيضا ، وأعرض عن اشغال فكره بكل ما أشرت إليه ، ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفائى الحائك ولكن إنما كان جل انتفاعه بأحمد الزاهد فانه فتح له على يديه وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له فى الارشاد ، وتصدى لذلك بكثير من النواحى والبلاد وقطن فى حياته وباشارته المحلة ووعده بالزيارة له فيها اهتماماً بشأنه فما قدر وأخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسعها وعمل فيها

خطبة وانتفع به أهل تلك النواحى وكـذا ابتنى بالقاهرة بطرف سوق أمير الجيوش بالقرب من خوخة المغازلى جامعاً كانت الخطة مفتقرة إليه ويقال أن شيخه الزاهد كان خطب لعمارته فقال المأذون له فيه غيرى أو كما قال ولذلك لما راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال انما فعلت ذلك باذن ، وعم النفع به الى أن اشتهر صيته وكثر أتباعه وذكرت له أحوال وكرامات وصار فى مريديه جماعة لهم جلالة وشهرة ، وجدد عدة جوامع بكثير من الأماكن كانت قد دثرت أو أشرفت على الدثور وكذا أنشأ عدة زوايا كثر الاجتماع فيها للتلاوة والذكر ، كل ذلك مع إقباله على مايقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جملة بحيث لا يرفع لأحد منهم ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يقصدونه به غالباً إلا فى العمارة والمصالح العامة ، ومزيد تواضعه مع الفقراء وإجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمة ، وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه فى الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثيراً ماكان يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه فى تصانيفه ، وصرح بالانكار على القاياتى مع كثرة مجيئه لزيارته فى كونه أخذ البيبرسية من شيخنا وكذا كان يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها . ومن تصانيفه النصرة فى أحكام الفطرة ومحاسن الخصال فى بيان وجوه الحلال والعنوان فى تحريم معاشرة الشبان والنسوان والحكم المضبوط فى تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الأخيار والرياض المزهرة فى أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط فى بيان الشروط ومنح المنة فى التلبس بالسنة فى أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى فى المناسك . وممن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقينى والزين زكريا والعز السنباطى وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه بل رأيته يقرأ عليه بعض تصانيفه ، وصليت بجانبه ولحظنى . ولم يزل على حاله حتى مات فى ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن فى جامعه بالمحلة وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس على فقده ، والثناء عليه كثير ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال: وكان مذكوراً بالصلاح والخير وللناس فيه إعتقاد ، وعمر فى وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب عليه أهل العلم ذلك وأنا ممن كنت راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية ، واتفق أن شخصا من أهل السوق المذكور يقال له بلبيل تبرع من ماله

بعمارة المأذنة . ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته رحمه الله ونفعنا به .

٦٤٢ (محمد) بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامري المصري ثم المكي . مات بها في رجب سنة اثنتين وخمسين . ذكره ابن فهد وقد سكن مكة ، وكان مباركا اشترى بها دوراً ثلاثة وحوشا وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرءون له في ربعة كل يوم وبعضها على ملء الازيار التي بالعمرة ثم في احدى الجماديين من سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعمائة دينار .

(محمد) بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد . يأتي فيمن لم يسم جده .

(محمد) بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي . فيمن جده أحمد بن سيف .

٦٤٣ (محمد) بن عمر بن بدر الدمشقي التاجر أخو الشهاب أحمد الماضي ويعرف بالجعجاع . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة .

٦٤٤ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناني ـ نسبة لبني كنانة ـ الطوخي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة تقريباً بطوخ من الغربية وحفظ القرآن وتحول للقاهرة عند ناظر السابقية مولى واقفها فقطنها وحفظ التنبيه وتفقه بابن الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي وجود القرآن على الفخر الضرير امام الازهر وسمع على محمد بن المعين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما ؛ وحج في سنة ثمانمائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوي وسمع عليه شيئاً وتكسب بالشهادة بحانوت الحنابلة امام البيسرية ثم كف بصره في حدود سنة أربعين ، وحدث باليسير ، وكان خيراً كيساً ذا فضيلة ونظم حسن فمنه يرثي أخاً له اسمه علي :

مذ غاب شخصك عنا ياأبا الحسن	غاب السرور ولم ننظر الى حسن
وأقفرت بعدك الاوطان واندرست	وحال حالي مذ درجت في الكفن

ومنه :

رب خود جاءت لنا بمساء	في خفاء تمشي على استحياء
فتوهمت أن ليلي نهاراً	عند ما أسفرت لدى الظلماء

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد أجاز له في سنة ست عشرة وثمانمائة جماعة . ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله .

٦٤٦ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد

الضياء بن الزين بن الشرف بن التاج أبى المكارم بن الكمال أبى العباس بن الزين أبى عبد الله القرشى الاموى الحلبى الشافعى والدعمر وأبى بكر ويعرف كسلفه بابن النصيبي نسبة لبلد نصيبين جزيرة ابن عمر . من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال انهم من ذرية عمر بن عبد العزيز. ولد كما قرأته بخطه فى أواخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى جامعها الاموى والمنهاج وألفية النحو وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل الفتنة ، واشتغل قليلا ولازم البرهان الحافظ ، وحج معه فى سنة ثلاث وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة وسمع على ابن المرحل وابن صديق والسيد العز الاسحاقى ومحمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ وغيرهم وولى ببلده توقيع الدست وقضاء العسكر بل وتدريس السيفية والاعادة بالظاهرية وناب فى كتابة سرها بل عرضت عليه مرة استقلالا فامتنع كل ذلك مع دماثة الاخلاق والثروة والعقل والحشمة والرياسة ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فقرأت عليه بعض الاجزاء ، ورجع فى محفة لكونه كان متوعكا فأقام ببلده حتى مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين ودفن بحوش بالقرب من الدقاقية ، وكتب لشيخنا حين كان بحلب من قوله :

العبد طولب بالجواب عن الذى ... لم يخف عنكم من سؤال السائل

فانعم به لازلت تنعم مفضلا ... بفوائد وفواضل وفضائل

٦٤٧ (محمد) بن عمر بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الجمال أبو الفتح المكى سبط التقى بن فهد ، أمه أم ريم الماضى أبوه ويعرف بابن الرضى . ممن سمع من جده وخاليه وغيرهم ثم سمع منى بمكة وكتب عدة من تصانيفى وغيرها وصاهر ابن خالته أبا الليث بن الضياء على ابنته فاستولدها عدة مع ولد له كبير من أمة له . وهو عاقل ساكن . ولد فى شهر رجب سنة تسع وخمسين وزار المدينة .

٦٤٨ (محمد) بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن على التاج أبو الفتح بن البدر بن السيف القاهرى الشرابيشى . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ولازم السراج بن الملقن فى الفقه والحديث وغيرهما بل واستملى منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه وكذا أكثر عن الزين العراقى فى فنون الحديث وغيرها وكتب الخط الحسن المتقن وطلب قديماً بحيث وجدت قراءته فى الصحيح سنة سبعين ودار على الشيوخ ورافق الاكابر وقتاً وحرر وضبط ؛ لكنه كما قال شيخنا لم يمهر مع أنه كان فى الطلبة المنزلين عنده بالجمالية المستجدة وكذا كان فى غيرها من الجهات ، نعم كان يستحضر كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصاً من

الألفاظ المشكلة فى المتن والاسناد لكونه كان يعلق الفوائد التى يسمعها فى مجالس الشيوخ والائمة حتى اجتمع عنده من ذلك جملة ثم تفرق أكثرها فانه ضعف وصار أهله يسرقونها شيئاً فشيئاً بالبيع وغيره ولا يهتدون لأخذ مجلدات الكتاب بتمامها بل ولا الكتاب الذى يكون فى مجلد واحد بدون حبك فتمزقت تمزيقاً فاحشا . وبالجملة فكان فاضلا بارعا جيد الحافظة التى يتذكر بها غالب مسموعاته مع كونه تاركا للفن ، وقد سمع منه الاكابر وما لقيه أصحابنا حتى أملق جداً وتزايد به الحال الى أن صار يأخذ الاجرة على التحديث ولم يكثروا عنه كعادتهم فى التفريط مع كونه من كبار المكثرين مسموعا وشيوخا ، ومن شيوخه الحافظ البهاء بن خليل وقد أكثر عنه جداً وأبو الفرج بن القارى والباجى والعز أبو اليمن بن الكويك والجمال عبد الله بن مغلطاى والشمس بن الخشاب. مات وقد تغير بالنسبة لما كان قليلا فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قريبا من تربة الكيزانى بعد الصلاة عليه بالازهر رحمه الله وايانا .

٦٤٩ (محمد) بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمدانى الاصل البغدادى الطبيب الحاسب . قدم القاهرة فى أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد فى مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم . ومات بها فى سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه . ذكره المقريزى فى عقوده . (محمد) بن عمر بن أبى بكر المحب السعودى. مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن عمر قريبا .

٦٥٠ (محمد) بن عمر بن تيمور لنك ويقال له بير محمد بن أميرزه عمر شيخ بن تيمور لنك كوكان أخو إسكندر شاه الماضى صاحب شيراز من بلاد فارس ملكها بعد موت أبيه وحسنت أيامه وحمدت سيرته وأحبه الرعية ثم قتله وزيره أمير حسين المعروف بشراب دار فى المحرم سنة اثنتى عشرة واستقر بعده أخوه وقتل قاتله .

٦٥١ (محمد) بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد البهاء أبو البقاء ابن النجم أبى الفرج بن العلاء أبى البركات السعدى الحسبانى ثم الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد ووالد النجمى يحيى ويعرف كأبيه بابن حجى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وكتباً ، وأخذ عن الشمس البرماوى وغيره ، وسمع على أبيه بعض الاجزاء ووصفه كاتب الطبقة والقارىء الحافظ ابن ناصر الدين بالمشتغل المحصل البارع الامجد ، وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولى نظر جيشها مدة قدم

القاهرة فى أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ، ثم قدم القاهرة وسعى فى العود لنظر جيشها فما أمكن واستمر بها عند صهره الكمالى بن البارزى وفى اقامته صلى ولده بالناس ، ووصف شيخنا فى عرضه والده بالمقر الاشرف العلامى المفيدى الفريدى البهائى . وبعد ذلك تمرض صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات فى ثالث عشرى صفر سنة خمسين بقاعة البرابخية من ساحل بولاق فغسل بها وحمل لمصلى المؤمنى فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة ناصر الدين بن البارزى تجاه شباك قبة امامنا الشافعى . وكان شكلا جميلا طوالا جسيما طويل اللحية أصهبها أبيض اللون ذا حشمة ورياسة وأصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ماينيف على عشرين ألف دينار ديناً ولكنه لم يصل لمرتبة سلفه فى العلم وبالانتماء اليه ذكر القطب الخيضرى .وقد قال العينى أنه كان ناظر الجيش بدمشق وقدم لمصر ليتولى نظر جيشها وقدم تقدمة هائلة للسلطان وغيره من الاعيان فلم يبلغ أمله، ومات وعليه آلاف كثيرة من الديون قال وكان عاريا من العلم ولم يكن مشكور السيرة وينسب الى أمور من المنكرات وبلغنى أن أهل دمشق لما سمعوا بموته فرحوا فرحا عظيما.

٦٥٢ (محمد) بن عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البدر أبو الفضل بن السراج النووى الاصل القاهرى الشافعى نزيل النابلسية وسبط أبى البركات الغراقى والماضى أبوه .ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو ونظم النخبة للكمال الشمنى وعرض على جماعة كالمحلى والبلقينى والمناوى وابن الديرى واشتغل فى ابتدائه على ابن ردبك الحنفى ثم لازم ابن قاسم وتزوج ابنته وفارقها وبواسطته انتمي للبدر بن مزهر فى اقرأنه وغير ذلك بل خالطه أتم مخالطة وباشر عنه فى ابتداء تكلمه فى الحسبة أشياء فما بذلك قليلا وحج معه ثم أبعده بعد أن ضربه بل تكرر منه ماتألم بسببه وتردد حينئذ للخيضرى وانجمع مع اشتغاله قبل ثم بعد على الجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى تقسيم شرحه للروض على الابناسى فى الاصول وغيره وعلى ابن حجى فى الفقه وأصوله وعلى أعجمى نزل البيبرسية فى المنطق وحضر تقسيم البكرى بل أخذ عن الشمنى وتردد الى وتكسب بالشهادة وقتاً وتكلم فى النابلسية واستبد بها بعد موت المنهلى بل كان رام الاستقرار فى تدريسها بعده فسوعد ولده وتنزل فى بعض الجهات مع عقل وسكون ودربة وفهم وفضيلة

٦٥٣ (محمد) بن عمر بن حسن الشمس القاهرى الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بابن عمر الطباخ . كان أبوه فائقا فى الطبخ من مؤذنى جامع الحاكم ويعرف بالقطان

فنشأ ابنه فحفظ القرآن عند الشمس النحريرى السعودى وجوده عنده وأظنه حفظ العمدة وسمع على رقية ابنة ابن القارى وتلا على البرهان الماردانى بل جمع للسبع على العلاء القلقشندى وكان فقيه ولديه وقتا وقرأ عليه فى بعض التقاسيم واشتغل بالميقات ومتعلقاته على البدر القبانى أحد صوفية البيبرسية وبرع فيه وفى القراآت وكان صيتا حسن الاداء تصدى لتعليم الابناء فانتفع به وكنت ممن قرأ عنده يسيراً، وسجن فى وقت لرؤيته هلال رمضان حتى يأتى من يشهد به معه فعاهد الله أن لا يشهد برؤية الهلال ؛ وكذا لما استقر دولات باى المؤيدى فى نظر جامع الحاكم مسه منه بعض المكروه فبادر الى السفر لمكة فى البحر فغرقت المركب فتوصل لجزيرة هناك رجاء أن يمر به من يحمله فما اتفق ودام بها عن تخلى عن نفسه . ومات وذلك بعد سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٥٤ (محمد) بن عمر بن حسين بن حسن الجلال بن السراج العبادى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسوق أمير الجيوش ونشأ فحفظ القرآن عند عمه المحب والمنهاج وأخذ عنه مجموع الكلائى ولازم والده فى الفقه وقراءة الحديث وقرأ أيضاً على صهره الجمال بن أيوب الخادم الشفا وكذا سمع الكثير على شيخنا وسارة ابنة ابن جماعة فى آخرين ومما سمعه مجالس من البخارى فى الظاهرية وأجازله البرهان الحلبي والكمال الكازرونى وآخرون منهم البدر حسين البوصيرى وولى توقيع الدرج ثم تلقى عن البرهان العريانى توقيع الدست وتنزل فى الجهات واستقر بعد صهره فى خدمة سعيد السعداء وبعد والده فى تدريس الفقه بالبرقوقية وفى غير ذلك وسافر مع أبيه لمكة صغيراً ثم حج معه فى سنة احدى وأربعين وبانفراده بعد ذلك ودخل اسكندرية ودمياط وغيرها . ونظم كثيراً من ذلك قصيدة نبوية حاكى بها قصيدة شيخنا التى أولها

* ما دمت فى سفن الهوى تجرى بى * أولها :

سوابق العشق للأحباب تجرى بى لما شربت الهوى صرفاً لتجرى بى

وعندى من نظمه بخطه فى التاريخ الكبير غير هذا وهو كثير التوددوالتأدب. مات فى ربيع الثانى سنه ثلاث وتسعين بعد أن رغب فى تدريس البرقوقية لابن النقيب رحمه الله وإيانا .

٦٥٥ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله وأمه والدة شمس الدين محمد بن الذهبي والد سعد الدين محمد أحد الفضلاء . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين ونشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن وشهد بعض دروس أبيه بل سمع فى البخارى بالظاهرية

ومن ذلك المجلس الاخير على الاربعين ؛ وحج باً مه مع الرجبية واستقر في مشيخة الباسطية بعد أبيه وتخلف عن أخيه في المشاركة في الجملة لكنه ارتقى منه بالتحصيل وعدم التبذير وخلفه في خدمة سعيد السعداء مع سكون وأدب ، وفي لسانه حبسة بل ابتلى بالجذام عافاه الله . (١)

٦٥٦ (محمد) البدر أبو البقاء أخو اللذين قبله وأمه ابنة البدر بن الشربدار الواعظ . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه في رفاهية فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقمر والبهجة وألفية الحديث والنحو وغيرها وقرأ على أبيه وغيره وفهم وبدا صلاحه وخطب بعد موت جده البدر بجامع الزاهد وحضر عندي بعض مجالس الاملاء وكان جميلا . مات في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع المحرم سنة خمس وسبعين عن دون ثمانية عشر عاماً وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة وفجع به كل من أبويه عوضهما الله وإياه الجنة ورحم شبابه .

٦٥٧ (محمد) بن عمر بن خطاب الشمس بن السراج البهوتي (٢) ثم القاهري الحسيني الشافعي . مات وقد قارب الثمانين في صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالقرب من الحناوي بمقبرة البوابة من نواحي الحسينية ، وكان من شهود تلك الخطة غير متقن في شهاداته مع كثرة مخاصماته ويقال أنه كان بارعاً في الروحاني والحرف والكيمياء وربما قرأ فيها وأنه سمع على شيخنا والعلم البلقيني وقرأ على العامة بجامع ابن شرف الدين وخطب بجامع الاميرية وقيدان عفا الله عنه وايانا .

٦٥٨ (محمد) بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشمس بن الزين الحلبي أخو ابرهيم وأحمد ويعرف بابن رضوان . ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً في التنبيه وغيره وسمع على ابن صديق صحيح البخاري خلا من أوله الى الغسل ، وتكسب بالشهادة وحمدت سيرته ثم تركها. وانجمع عن الناس وقدم بأخرة القاهره فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ومات بعد الخمسين

٦٥٩ (محمد) بن عمر بن سويد أبو عبد الله النابلسي الحنبلي سبط محمد بن يوسف ابن سلطان ، سمع عليه وعلى البرزالي المنتقى من العلم لأبي خيثمة باجازة البرزالي من ابن عبد الدائم وحضور الجد على خطيب مردا وعلى الميدومي جزء ابن عرفة وأجاز له ابن الخباز وحدث سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي جزء ابن عرفة وغيره . مات في أوائل القرن بنابلس رحمه الله .

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبهوت بضم أوله في الغربية .

٦٦٠ (محمد) بن عمر بن شوعان أبو عبد الله أحد فقهاء الحنفية المتضلعين من العقليات والنقليات . انتفع به جماعة مع غلبة التقشف عليه والعفاف والديانة قرأ عليه العفيف الناشرى . ومات سنة سبع عشرة .

٦٦١ (محمد) بن عمر بن صلح البدر بن السراج البحيرى الازهرى المالكى الماضى أبوه . ممن سمع منى .

٦٦٢ (محمد) بن عمر بن عبدالرحمن الشمس بن العجمى الحلبى ويعرف بابن الناظر ، ولد تقريبا سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها وسمع من ابن صديق بعض الصحيح وحدث باليسير سمع منه بعض أصحابنا ، وكان يجيد عمل النشاب . مات قبل سنة أربعين .

٦٦٣ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير الزفتاوى القاهرى الشافعى . حفظ القرآن واشتغل ولازم الشرف السبكى فى الفقه وكذا ابن المجدى فيه وفى الفرائض والحساب وغيرها ؛ وحضر دروس القاياتى وغيره بل اخذ عن شيخنا وتميز بذكائه فى الفضيلة ودرس فى مسجد خان الخليلى برغبة أبى يزيد الرومى له عنه وتكسب بالشهادة وارتقى فى الشطرنج وذكر به مع عقل وسكون . مات قريب الستين تقريبا وأظنه جاز الخمسين وخلفه فى التدريس الولوى الاسيوطى رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن العماد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد أبو عبد الله حفيد العز الماضى الفيومى الاصل المكى نزيل القاهرة الشافعى ممن نشأ بمكة واشتغل قليلا وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فحضر عند الزين زكريا وغيره قليلا بل وحضر عندى بمكة قبل ذلك دروساً بالمدينة النبوية دراية ورواية وكتب بخطه القاموس وأشياء ، ثم لما قدمت القاهرة فى سنة خمس وتسعين قرأ على من الجواهر جملة وسمع منى وعلى وسافر لبيت المقدس وغيره وهو ذكى غير متصون ممن تولع بالنظم وكثر محفوظه فيه وزاد ذكاؤه وهجا الاماثل وأهين من جهة خدم أبى المكارم بن ظهيرة وأبيه بسبب هجائه أبا المكارم بحيث كان ذلك سبب خروجه من مكة ثم عاد اليها مع الشامى فى موسم سنة ثمان وتسعين ورجع فى أثناء التى بعدها بحراً وذكرت عنه قبائح والولد سر أبيه .

٦٦٥ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الشيخ على البدر بن الخواجا الكبير السراج التاجر الكارمى بن العز أبى عمر بن الصلاح الخروبى المصرى الماضى أبوه وأخوه سليمان ، وأمه تجار ابنة كبير التجار المصريين ناصر الدين بن مسلم . حصل من تركة عمته آمنة بغير علم أبيه قدراً جيداً وكذا أخذ من أمه

شيئاً كثيراً فأثرى وعمر بيتهم ولم يلبث ان مات بالطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين .

٦٦٦ (محمد) عز الدين أخو الذى قبله ، مات سنة اثنتين وأربعين .

٦٦٧ (محمد) شرف الدين أخو اللذين قبله وأمه تجار . ولد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن وحج كثيرا وجاور غير مرة ؛ ودخل اسكندريه ، وأجاز له جماعة باستدعاء شيخنا وكان غاية فى الفقر كشقيقه سليمان الماضى ، مات بمصر فى حدود سنة خمسين .

٦٦٨ (محمد) الشمس أخو الثلاثة قبله . كان ضيق اليد جدا ، مات ببعلبك .

٦٦٩ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن بدر الشمس بن السراج السابق المدنى الشافعى الماضى ابوه ، سمع منى بالمدينة ثم قدم القاهرة فقرأ على مسند الشافعى ولازمنى فى غيره واشتغل قليلا وعرض على بعض محفوظاته ثم عاد وسمعت انه مديم الاشتغال ودخل بعد موت ابيه القاهرة ايضاً.

٦٧٠ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الشمس ابو اليسر بن الفخر الاسوانى المصرى الشافعى ويعرف بابن المفضل . نشأ بمصر فاشتغل قليلا ولازم البرهان العجلونى والنعمانى ؛ وسمع الحديث على غير واحد ثم لازمنى فى الاملاء وقرأ على أشياء ، وتكسب بالشهادة بل ناب عن العلاء بن الصابونى فى البيمارستان وغيرها وكذا ناب فى القضاء . وحج غير مرة وجاور وسمع بها فى رجب سنة سبعين على التقى بن فهد ، وكان فيه تودد ولم يظفر بطائل . مات فى سنة ست وثمانين أو بعدها وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه ورحمه .

(محمد) بن عمر بن عبد العزيز الشمس بن أمين الدولة الحلبى الحنفى . فيمن جده عبد الوهاب .

٦٧١ (محمد) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الشمس الدنجاوى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالدنجاوى[1] . ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً بدمياط وقرأ بها القرآن لأبى عمرو على صلح بن موسى الطبناوى ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدرانى ؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهورى عرف بالسكندرى وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنبارى حين كان يقيم فى دمياط ثم لازمه كثيراً بالقاهرة وروى عنه لغزاً فى دمياط أجابه عنه البدر الدمامينى وكذا حضر دروس الشمس البرماوى والشهاب الطنتدائى والولى العراقى والطبقة ثم لازم القاياتى فى دروسه وكان يقرىء أولاده فعظم انتفاعه به ، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائى للقاياتى فى مجلد

---

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى

وعاشر التقى بن حجة الشاعر فتخرج به فى الادب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخرمنه الاماكان حفظعنه ، وجاور بالجامع الازهر وحج فى سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصرى وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه فى يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره كشيخنا ؛ وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب فى خزن الكتب بالمويدية وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى مع شيخه القاياتى ، وكان كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ذا تهجد تام لايقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف فى ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخارى الفخر عثمان الديمى . مات فى يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وأرخه شيخنا فى شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتى بجامع الازهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى فى المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء لايؤخر) فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أنى أموت فى هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم فى مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

وصالك معتز وحسنك حاكم ولحظك منصور وصدك قاهر
وصبرى مأمون وقلبى واثق ودمعى سفاح ومالى ناصر

٦٧٢ (محمد) بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميرى ثم المحلى المالكى ثم الشافعى ويعرف بابن كتيلة ـ بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام . نشأ و تفقه بالولى العراقى والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنبارى وصحب محمد الحنفى وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمداً وانتفع بصاحبه أبى العباس السرسى وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتى ويربى المريدين بل ويعظ يوما فى الاسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والاوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر واكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين ، وفاحت إذذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك

بل أعظم بكثير رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (محمد) بن عمر بن عبد الله الجمال العوادى ـ بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان ـ العواجى ـ بالفتح أيضا ـ التعزى اليمانى الشافعى الفقيه القاضى . ولد فى قريته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم فى إب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعز الى الفقيه محمد بن عبد الله الريمى فقرأ عليه التنبيه والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس فى زمنه وأفتى باختياره وأذنه وأضاف اليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن ضفر وحصل كتبا كثيرة ، وولاه الناصر قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضى أحيانا ويدرس أحيانا ويشتغل على الشيوخ أحياناً ، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم الى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد ، ولم يلبث أن مات بتعز فى ربيع الاول سنة ست عشرة . وكان متواضعا كثير الطلب . أفاده النفيس العلوى . وذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيراً واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الاشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق فى مباشرته الخمور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عمائمهم رحمه الله .

٦٧٤ (محمد) بن عمر بن عبد الله الكمشيشى [1] ثم القاهرى الغمرى نسبة للشيخ محمد الغمرى لكونه من جماعته ، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فمن بعده بل سمع منى كثيرا فى الاملاء وغيره . وكان متوددا راغباً فى الخير ، مات فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن عمر بن عبد المجيد . هكذا رأيته بخطى وفى موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتى .

٦٧٥ (محمد) بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعبانى الحلبى الحنفى القاضى ويعرف بابن امين الدولة ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل فى الفقه على الجمال يوسف الملطى وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته فى ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجى البضاعة فى العلم . مات بالطاعون فى يوم الخميس ثانى عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن

(١) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينهما تحتانية ؛ على ماسيأتى .

خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضرى . وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وسمى جده عبد العزيز .

٦٧٦ (محمد) بن عمر بن عثمان بن حسن الحسنى الموصلى ويعرف بالمازونى، ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض .

٦٧٧ (محمد) بن عمر بن عثمان الشمس المصرى الحنفى نزيل حلب ويعرف بابن الشحرور . ولد بعد الستين تقريباً . ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين . وفى استدعا آت ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصرى له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا .

٦٧٨ (محمد) بن عمر بن عثمان الصفدى . ممن سمع من شيخنا .

٦٧٩ (محمد) بن عمر بن على بن ابرهيم الجمال المعابدى الوكيل . قال شيخنا فى انبائه كان من كبار التجار كثير المال جداً كثير القرى والمعروف مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين

٦٨٠ (محمد) بن عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى بن محمد بن النبيه الجمال أبو عبد الله بن أبى حفص بن نفيس الدين أبى الحسن القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى والد السراج عمر ويعرف بابن عرب . ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل يسيراً وكان يذكر أنه سمع من ابرهيم بن أحمد الخشاب صحيح البخارى ومن ابن حاتم صحيح مسلم ومن أبى البقاء السبكى الشفا وكل ذلك ممكن وتعانى التوقيع قديما وهو فى العشرين . وناب فى القضاء بل ولى الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء ، وجرت له خطوب الى أن انقطع بأخرة بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده ثم توالت عليه الامراض وتنصل ثم أنه سقط من مكان فانكسرت ساقه وأقام نحو أربعة أشهر ، ثم مات فى ليلة الخميس ثامن رمضان سنة ست وأربعين عن اثنتين وتسعين سنة وزيادة . ذكره شيخنا فى إنبائه قال وهو أقدم من بقى من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه الله . قلت وقد أشار للثناء عليه وعلى سلفه ابن الملقن وابنه والصدر المناوى والدميرى والابشيطى وغيرهم فى عرض ولده حسبما ذكرته فى ترجمته من المعجم . وهو خال نجم الدين محمد بن على الطنبدى الذى شاركه فى كونه ناب فى القضاء وولى الحسبة والوكالة . ومات فى آخر ذلك القرن سنة ثمانمائة .

٦٨١ (محمد) بن عمر بن على بن حجى الشمس بن الشيخ سراج الدين البسطامى ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن عند أبيه بزاويته رحمه الله .

٦٨٢ (محمد) بن عمر بن علي بن شعبان المحب بن السراج التتائى الازهرى

المالكى الماضى أبوه وأخوه على . أسمعه أبوه الكثير على بقايا الشيوخ وكذا سمع منى ومات .

٦٨٣ (محمد) بن عمر بن على بن عبد الرحمن الديماسى الزملكانى القبانى . مات بدمشق فى شعبان سنة اثنتين وخمسين .

٦٨٤ (محمد) بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولى - بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن - اليمنى ثم المكى المؤذن . ولد فى ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة كما ذكر ، وقول شيخنا فى إنبائه سنة إحدى سهو ، وأحضر فى آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الاسوانى الشفا وسمع من على بن عمر بن حمزة الحجار والفخر التوزرى والعز ابن جماعة والجمال المطرى وخالص البهائى ؛ وأجاز له الجمال الاقشهرى وعيسى الحجى والشهاب الحنفى والزين أحمد بن محمد الطبرى وغيرهم ، وحدث سمع منه الأئمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به فى الدنيا . وممن سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه والتقى بن فهد ، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المكى على زمزم دهراً ؛ وكان من فقهاء مدارسه وعلى أذانه هيبة . مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياماً يسيرة فى يوم السبت ثامن ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة ، وهو فى عقود المقريزى مكرر وأنه قدم القاهرة غير مرة .

٦٨٥ (محمد) بن عمر بن على بن غنيم بن على الشمس أبو عبد الله بن السراج أبى حفص النبتيتى الماضى أبوه وأخوه على وكذا أخوه لأمه اسمعيل بن على بن الجمال وولده عبد القادر . نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره وممن أخذ عنه الجوجرى وإمام الكاملية والزين زكريا فى آخرين ، وأكثر التردد إلى والى الزين عبد الرحيم الابناسى ، وكان خيراً فاضلا حسن المحاضرة ذاكراً لنبذة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنساً كثير التودد والبشر عفيفاً قانعاً سنياً . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فى منزل زوجته المجاور لزاوية الشيخ تركى من الكداشين وحمل الى زاويتهم بالقرب من خانقاه سرياقوس فدفن بها .

٦٨٦ (محمد) بن عمر بن الفقيه نور الدين على الشمس البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن فريج - بفاء مضمومة ثم راء بعدها تحتانية وجيم . ممن سمع منى .

٦٨٧ (محمد) بن عمر بن على المحب بن السراج الحلبى الاصل القاهرى الحنفى خادم ناصر الدين بن عشائر ونزيل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ؛ ذكره شيخنا فى

معجمه وقال أنه اشتغل بالعلم وذكر لى أنه حضر دروس البهاء بن عقيـل ومهر فى الفقه ، وضعف بصره بأخرة ووجدت له سماعا على أبى الحرم القلانسى وناصر الدين الفارقى فى المعجم الصغير للطبرانى وعلى ثانيهما فقط جزء من حديث ابن أبى الصقر وحنبل بن اسحق وسماعه له بقراءة شـيخنا العراقى ، وأجاز له العز أبو عمر بن جماعة ، كتب لنا فى إجازة ابنى محمد . ومات سنة تسع عشرة ، وتبعه المقريزى فى عقوده . وممن سمع منه ابن موسى ورفيقه الابى الموفق .

٦٨٨ (محمد) بن عمر بن على المغربى الاصل ثم السكندرى الاسيوطى المولد الشافعى نزيل جامع كزلبغا من القاهرة . أخذ عن أبى العباس السرسى [1] الحنفى ولازمه وتسلك به . وترقى فى التصوف مع البراعة فى غيره بحيث انتفع به البرهان ابرهيم تلميذ أبى المواهب بن زغدان وذكر باتقان شرح التائية . ومن نظمه :

الفقر خير من الغنى لأنه رتبة الولا ولا عجب إذا سلكنا سبيل سادات أنبيا

واستقر فى مشيخة التصوف بمدرسة قراقجا الحسنى وانجمع عن الناس ، وممن تردد اليه جلال الدين الاسيوطى بل وقرأ عليه ويذكر بزهد وأنه يأكل من نساخته.

(محمد) بن عمر بن على الحزيزى اليمانى .

٦٨٩ (محمد) بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن السراج القاهرى الصوفى الوفائى الشافعى النقاش شيخ الذكارين بالجامع الحـاكمى ويعرف بالملتوتى . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ـ وقيـل بعدها بست او سبع ـ بظاهر باب النصر من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن عند ابن يزوان والعمدة وعرضها على الزين العراقى وغيره وربع المنهاج عند الجمال الصنفى ، وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كعكا ونحوه فلقب بالملتوتى وربما لقبه شيخنا فى الطباق بالملتات . واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن الشيخة والتنوخى والحلاوى والسويداوى وغيرهم ؛ وتعانى التكفيت والنقش بحيث كان هو الذى نقش قبر السراج البلقينى ثم تنزل فى صوفية البيبرسية وحضر بعض الدروس وأخذ عن البلالى وأكثر من شهود المواعيـد وزيارة الصالحين ولازم حلقة الذكر بجامع الحاكم عقب صلاة الصبح الى الضحى حتى كان كبير الجماعة ، وتطيلس ومشى بالعكاز وجلس ببعض الحوانيت يبيـع السمس والابر والورق والخيط ونحوها وهو مع ذلك يتردد لمجالس الخير ، فلما كان قريباً من سنة سبعين أعلمنا بنفسه وأحضر أثباتاً ظاهرها يشهد له وحاققته حتى غلب على الظن

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ، كما تقدم وسيأتى .

أنه هو المسمى بها وانه لم يكن له أخ يسمى باسمه وأخذت حينئذ فى تتبع الطباق وأفردت ماوقفت عليه من المسموع له فى كراسة انتفع بها الطلبة وأ كثروا عنه وممن قرأ عليه البهاء المشهدى والتقى القلقشندى وحصل له ارتفاق بذلك ؛ وكان يكثر من زيارتى والدعاء لى والثناء على مما أسر بجميعه لتوسم الخير فيه ومع ذلك فما طابت نفسى للقراءة عليه . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بالبيمارستان المنصورى رحمه الله ونفعنا به .

٦٩٠ (محمد) بن عمر بن عيسى بن أبى بكر البدر بن السراج الورورى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما . ولد تقريبا سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وقرأ على ابيه قليلا ثم لازم أخاه فى الفقه والعربية وغيرهما والشروانى فى شرح العقائد والمنطق وتميز فيهما بحيث كتب على اولهما حاشية وأقرأ بعض الطلبة وتنزل فى تربة الاشرف قايتباى وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية مع سكونه وفضله وادمانه على الاشتغال .

٦٩١ (محمد) بن عمر بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس أبو عبد الله البصروى ثم المقدسى ويعرف بابن القرع بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهملة . سمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة وجزء الأنصارى ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ؛ وحدث وذكره شيخنا فى معجمه وقال لقيته ببيت المقدس فسمعت منه المسلسل بشرطه وجزء البطاقة وكذا سمع منه التقى أبو بكر القلقشندى المسلسل وجزء ابن عرفة ؛ وكان خيراً صالحاً محباً فى الرواية بحيث يقصد من يسمع منه . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المحرم سنة احدى عشرة ببيت المقدس رحمه الله .

٦٩٢ (محمد) بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن على الحميرى الحضرمى اليمانى الشافعى الشهير ببحرق . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بحضرموت ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية النحو بكمالها وغير ذلك ؛ واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية على عبد الله أبى مخرمة حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره ، وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته وأولدها ، وتولع بالنظم أيضا ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع فى بناء مدارس زبيد والنظر فيها فكان من أولها فيما أنشدنيه حين لقيه لى بمكة وأخذه عنى وكان قدومه لها ليلة الصعود فحج حجة الاسلام وأقام قليلا ثم رجع كان الله له :

أبى الله الا أن تحوز المفاخرا فسماك من بين البرية عامرا

عمرت رسوم الدرس بعد دروسها وأحييت آثار الالـه الدواثرا
فأنت صلاح الدين لاشك هذه شواهده تبدو عليك ظواهرا

وهي نحو عشرين بيتاً وكذا أنشدني مما امتدح به المشار اليه بيتاًهو عشر كلمات وهو:

يارب كن أبداً معيناً ناصرا شمس الملوك صلاح دينك عامرا

ضمنه في أربعة أبيات يستخرج منها الضمير من العشر فقال :

أيدت دينك يارب العلا أبدا بناصر لملوك الارض قد ضهدا
أعني به عامراً شمس الملوك فكن ظهيره [١] أبدا في كل ما قصدا
وناصراً ومعينا فهو شمس ضحى أخفى نجوم ملوك الاض منذ بدا
سميته عامراً لما أردت به صلاح دينك إرغاما لمن جحدا.

(محمد) بن عمر بن محب الشمس الزرندي المدني. يأتي فيمن جده محمد بن علي بن يوسف.

٦٩٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الشامي الاصل القاهري الكتبي الماضي أبوه . تميز في صناعته بل والتذهيب ونحوه ، وتخرج به غير واحد مع خموله وتقلله . مات قريباً من سنة تسعين ظناً عفا الله عنه .

٦٩٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجمال ورأيت من قال البدر أبو عبد الله بن الفخر بن الجمال البارنباري المصري الشافعي والد احمد وأخو علي الماضيين وأبي بكر الآتي . ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً بمصر وقرأ بها القرآن والتبريزي بل والمنهاج والملحة بل وألفية ابن ملك والورقات ، وعرض على البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي ، وتفقه بالنور الأدمي والشمس بن القطان وابن الملقن والبلقيني فبحث على الاول المنهاج والتنبيه وغيرهما ولازمه وعلى الثالث بعض شرحه على الحاوي وعن الاولين أخذ ألفية ابن ملك بحثاً بل أخذ عن بعض المذكورين بحثاً غيرهما وكذا قرأ على الولي العراقي غالب نكته وتخريج أحاديث البيضاوي لابيه وكتب من أماليه كثيراً مع المجلس الذي أملاه في مكة هناك ، وكان حج قبل ذلك في سنة تسع وتسعين وسمع أيضاً على الصلاح الزفتاوي والتنوخي والنجم البالسي والفخر القاياتي بل سمع على شيخنا قديماً ترجمة البخاري من جمعه بالمدرسة البرهانية المحلية من مصر ولازم املاءه أيضا فكان يجيء من مصر العتيقة ، وخطب بجامع عمرو نيابة ؛ وكان صالحاً ساكنا ذا فضيلة وخير . مات بمصر يوم السبت ثاني عشر أو ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

---

(١) في حاشية الأصل « نصيره » اشارة لنسخة أخرى فيها كذلك .

٦٩٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الشمس أبو عبدالله التميمي التونسي ثم المكي المالكي والد محيي الدين محمد الآتي ويعرف بابن عزم - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم . ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقال أنه حفظ القرآن والرائية والجرومية وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية وقطعة صالحة من الرسالة ومعظم الشاطبية وعرض بعضها ببلده وتلا لورش على مؤدبه مقرىء تونس أبي القسم بن الماحد وبعضه لنافع على غيره بل سمع بالعشر بقراءة أخيه على بعض القراء ، وارتحل في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم اسكندرية أول التي تليها وحضر بها مجلس عمر البسلقوني [1] وغيره ، ثم قدم القاهرة في أثنائها فأقام بها الى أواخر سنة تسع وثلاثين وتوجه الى مكة في البحر فوصلها في أول سنة أربعين فدام بها حتى حج ثم توجه في أوائل التي تليها الى المدينة النبوية فجاور بها بعض سنة وسمع بها على الجمال الكازروني ثم انفصل عنها في أثناء السنة فوصل القاهرة ؛ ثم رجع لمكة في أثناء سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة وسمع بها اتفاقا بساحل جدة على الموفق الابي واستمر الى أثناء سنة سبع وأربعين فوصل القاهرة فسمع بها من شيخنا المسلسل ومجلسا من صحيح مسلم وكتب عنه مجالس من اماليه ؛ وتوجه منها في سنة تسع وأربعين الى البلاد الشامية وزار بيت المقدس ثم رجع الى القاهرة ثم الى مكة فيها فقطنها وسمع بها على مشايخها والقادمين اليها ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وسافر منها غير مرة الى القاهرة ؛ وتكسب في كل منها بالتجليد وكذا بالتجارة في الكتب ولازم بمكة المحيوي عبد القادر المالكي في العربية وغيره وانتفع به في الظواهر يسيرا وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتتبع شيوخ الرواية وصار له في ذلك نوع المام مع اعتناء بتقييد بعض الوفيات وتتبع لترتيب من يراه في الاستدعاآت ونحوها وربما سمع يسيرا ؛ ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها وكذا طاف بالقاهرة على الشيوخ وسمع فيها أيضا بقراءتي واستمد مني كثيرا ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر وبالغ في غير ذلك ثم أنه خلط فانه اشتد حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتنويه بها وبمصنفها حتى صار داعية لمقالته وركن اليه أهل هذا المذهب فكان يجلب اليهم من تصانيفه ماينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه وربما قصد كثيرا من عوام المسندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم وعذلته

---

(١) نسبة لبسلقون بفتح أوله ثم مهملة ساكنة بالقرب من اسكندرية على ماسبق وماسيأتي .

كثيرا عن ذلك فما كف بل افاد حقداً ومقاطعة، وسمعته ينشد مما زعم انه كتب به لشيخنا:

دينى وفقرى وهم عائلتى دعت بداك لعل ترحمهم
حاشا يخيبون إن دعوك وهم ثلاثة لاترد دعوتهم

وكذا سمعته يقول: يابن فهد ياعمر جادك الفتح ودر
انما الناس نجوم بينهم أنت قمر

وقد رأيته فى سنة ست وثمانين والتى بعدها وقد هش وكبر واستعان بالعكاز ولازم الشكوى والعتب على الزمن وأهله، واستمر كذلك حتى مات فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة احدى وتسعين عفا الله عنه وإيانا وخلف أولادا ولم يوجد فى تركته من جمعه وتعبه ماينتفع به.

٦٩٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد أثير الدين بن المحب بن الخطيب الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بأثير الدين الخصوصى الماضى أخوه أحمد. ولد سنة نيف وستين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وذكر أنه اشتغل بالفقه على أبيه وابن الملقن والبلقينى والابناسى وعليه بحث نكت النسائى على التنبيه وبالاصول على البدر بن أبى البقاء والشهاب النحريرى المالكى وقنبر والعز بن جماعة وكذا البلقينى وحضر دروسه ودروس السيف الصيرامى وشيرين العجمى نزيل مدرسة حسن وقاضى دمشق الشهاب القرشى فى التفسير وبالعربية عن المحب بن هشام والغمارى وعبد اللطيف الاقفاصى والشمس السيوطى وأنه سمع على البهاء أبى البقاء السبكى والضياء القرمى وابن الصائغ الحنفى والتنوخى وابن الملقن والبلقينى والعراقى والهيثمى وابن خلدون ووقفت على سماعه هو وأخوه أحمد من الزين العراقى لكثير من أماليه بحضرة الهيثمى، وحج به والده صغيرا ثم سافر هو بعد إلى البلاد وطوف فاكثر ودخل دمشق غير مرة وولى باسكندرية تدريس مدرسة الوشاقى؛ وكان فاضلا فكها حلو النادرة قادراً على اختراع الخراع أمة فى ذلك وعلى الطتور فى أشكال مختلفة بحيث يحسن كلام المغاربة حتى لايشك سامعه انه منهم، كل ذلك مع المشاركة الجيدة فى الفنون بحيث درس وصنف ونظم ونثر وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى فمن بعده، وعمل أرجوزة فى ألف بيت سماها الارتضاء فى شروط القضاء وأخرى فى الاصول وتعاليق فى الفقه وغيره ولكنه غلب عليه البسط والمجون مع ملازمة الاشتغال والمطالعة، سافر إلى دمشق صحبة البهاء بن حجى فقدمها وهو متوجع بالبطن ثم تزايد به الحال حتى مات بالبيمارستان النورى فى يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين

ودفن من يومه بباب الصغير عفا الله عنه . ومن نظمه :

ولما ادعيت الصبو قالت عواذلى　　أتصبو مع الهجران والرمى بالبين

وقد ألزمونى أن أقيم شهوده　　فقلت على رأسى أقيم ومن عينى

ومضى فى على بن أقبرس ماتلاعب به كل منهما بالآخر بسبب المجلس، وهجا ابن أقبرس بغير ذلك ونظمه سائر عفا الله عنه . (محمد) بن عمر بن محمد بن أبى الطيب . يأتى قريبا فيمن جده محمد بن محمد بن هبة الله .

٦٩٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن الزين بن الحاجب خاتمة الذكور من ذرية جده بكتمر الحاجب . مات فى ليلة الاربعاء حادى عشر صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بمدرستهم بالقرب من مصلى باب النصر . وكان مسرفاً على نفسه ، وهو زوج أم الحسن ابنة التقى البلقينى .

٦٩٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام أبو عبد الله القلجانى - بفتح القاف وسكون اللام وجيم أو شين معجمة - التونسى المغربى المالكى قاضى الجماعة بتونس والماضى أبوه وعمه أحمد وأخواه حسن وحسين . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وأخذ عن أبيه وعمه وأبى القسم البرزلى بل زعم أنه أخذ عن جده فقد رأيت البدرى كتب عنه فى مجموعه أن جده أنشده وحفيده لابس برنساً :

لبس البرنسَ الفقيهُ فتاها　　ودرى أنه الظريف فتاها

لو زليخا رأته حين تبدى　　لتمنته أن يكون فتاها

وولى قضاء الجماعة بتونس فى شعبان سنة تسع وخمسين بعد صرف عمه فدام سبع عشرة[1] سنة وأثرى وكثرت عقاراته ومتاجره مع إساءة تصرفه فى الاحكام وفيما تحت نظره من الاوقاف خصوصاً بعد موت أخيه حسن فانه كان لعلمه وسياسته مستوراً به ثم قدر أنه توعك فانتهز السلطان الفرصة وصرفه فى سنة خمس أو ست وسبعين فلم يحتمل ، وبادر المجىء الى القاهرة ليحج فقدمها فى سنة سبع وسبعين فحج ثم رجع وسلمت عليه حينئذ وأنكرت عليه شيئاً من كلماته فرام إلفاتى معه بتعظيمى واظهار ماهو متصنع فى أكثره كدأبه وكان ذلك بحضرة صاحبنا قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ، واستمر مقيما بالقاهرة وراج أمره فيها وأقرأ فى الفقه وأصوله والنحو والتفسير وأظهر ناموساً مع الطلبة ونحوهم ومزيد انخفاض مع السلطان ونحوه وحسن اعتقاد الامير تمراز فيه ووالى عليه

(١) فى الاصل « سبعة عشر » .

العطـاء والاكرام ، ولم يلبث أن استقر به السلطان فى مشيخة تربته فتزايدت وجاهته ، وحضر ختم البخارى مع الجماعة بالقلعة فجلس بجانب المالكى وفوق العبادى واستمر فى الترفع الى أن كان أعظم قائم مع الدولة فى اعادة الكنيسة ببيت المقدس حسبما شرحته فى غير هذا المحل . وكتب على استفتاء اليهود لذلك مالا يسوى سماعه ولم ينهض لاقامة حجة مع آحاد الطلبة ولكنه لعلمه بتقصيره أسلف مع عظيم الدولة مااقتضى له المنع من التكلم معه حين المجلس المعقود لذلك ومع هذا فقد برزت للرد عليه ولـكن لـكونه خلاف الغرض لم يفد وكان يترجى بهذا ونحوه التقدم لخطـة القضاء فمـا أمكن ، وبالجملة فهو متساهل علمـا وعملا وقد تكلمت معه مرة بعد أخرى واتضح لى شأنه وأنه لم يرج أمره الاعلى أكمه لايعرف القمرا . ولما علم انحطاطه عند خيار المسلمين استخلف تلميذه ابن عاشر فى التربة وبادر الى الرجوع لبلاده ورام التوصـل لعود قضاء الجماعة اليه بالسعي بصاحبنا ابى عبد الله البرنتيشى فيما ورثه من المال الذى أرسل به ابن عم والده الى حاجب تونس فـكان ذلك سبباً لافلات المال من يد الوارث بعد محنته والمبالغة فى أذيته وأمره فوق هذا ومع ذلك فلم يتهيأ له الا الاستقرار فى منصب القضاء بجامع الزيتونة وفى الخطابة بجامع الموحدين من القلعة ثم صرف . وبلغنا انه مات ببلده مقهوراً بسبب صرفه فى يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة تسعين وشهد السلطان فمن دونه جنازته عفا الله عنه .

٦٩٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج الجمال بن السراج أبى حفص بن الجمال أبى راجح العبدرى الشيبي الحجبي المكى الشافعى شيخ الحجبة كسلفه والماضى أبوه وأخواه عبد الله وعبد الرحمن . ولد فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ فيما زعم بعد القرآن الشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الكمال بن الهمام وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى البركـات بن الزين والقاضى عبد القادر المالكى وأخذ فى الفقه عن النور الفاكهى وأخذ المنهاج عن الكمال امام الـكاملية تقسيما هو القارىء فى بعضه ولازم الجوجرى وابن يونس المغربى ، وتميز فى حفظ أشعار وكلمات وسمع على أبى الفتح بن المراغى والبلاطنسى وخطاب فى مجاورتهم وأجاز له جماعة واستقر فى المشيخة بعد ابن عمه بركات بن يوسف .

٧٠٠ (محمد) ابو الخير الملقب بالطيب وبه اشتهر اخو الذى قبله وهو التالى له . ولد فى أثناء رجب سنة خمس واربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى

النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والشاطبية والبردة وعرض بمكة ثم بالقاهرة على جماعة وكنت ممن عرض على فيها وكتبت له إجازة حافلة افتتحها بقولى : الحمد لله جاعل الطيب للخلاصة منهاجاً ومانح خادم بيته من الكسوة بردة تحرزه له رتاجا . وسمع على أبى الفتح المراغى والكمال أمام الكاملية بل قرأ عليه وعلى الزين خطاب واشتغل قليلا ثم ترك .

٧٠١ (محمد) بن عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف الشمس الزرندى المدنى الشافعى . حفظ المنهاج وغيره وأخذ القراآت عن ابن عياش والطباطبي وسمع من أبى الفتح المراغى ثم منى حين كنت هناك وهو إنسان خير صاهره السيد السمهودى على اخته رقية بعد عبد القادر عم النجم بن يعقوب القاضى وباشر فى حاصل الحرم مع دشيشة الظاهر جقمق بعد مسدد . مات فى شوال سنة تسع وثمانين عن دون السبعين .

٧٠٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن هبة الله الجلال أبو بكر بن الزين أبى حفص بن الضياء بن النصيبي الشافعى سبط المحب بن الشحنة الحنفى والماضى جده قريباً . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وقدم القاهرة وهو صغير مع أبيه ثم قدمها بعد على جده لأمه فى سنة احدى ثم فى سنة ست وسبعين وكذا بعد ذلك ، وكان قد حفظ القرآن وصلى به بالجامع الكبير سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان والمنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعونى وأخيه البرهان والبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون وأخذ فى الفقه عن أبى ذر وفيه وفى أصوله والنحو عن السلامى ووالده الزين عمر وبالقاهرة عن الفخر المقسى فى تقسيمين والجوجرى وقرأ على العبادى فى الفقه وعلى الشمنى فى شرح نظم أبيه للنخبة والقليل من شرح الالفية لابن أم قاسم وكذا أخذ فى النحو عن البقاعى وحضر عند جده المحب فى دروسه وغيرها كثيراً وأخذ عنى بقراءته فى الجواهر وفى غيرها وامتدحنى بأبيات وجمع أشياء منها تعليق على المنهاج سماه الابهاج فى أربع مجلدات قرضه له الكمال بن أبى شريف وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على المحلى والبيضاوى وبالغ فى تعظيمه وغير ذلك ، وبرع وتميز ونظم ونثر مع ظرف ولطف ومحاسن جمة ولكنه بواسطة خلطته لخاله عبد البر غير أسلوب أسلافه من قبل الآباء وباع لذلك كتبه وموجوده وركبه الدين مرة بعد أخرى وأتلف مال زوجته ابنة الشمس بن الشماع بل كان لأجلهم لا يجتمع بالامين الاقصرائى والعز الحنبلى وكاتبه حسبما صرح لى به ويتأسف على ذلك ، وحج مع والده فى سنة

ست وستين وسمع معه على التقى بن فهد بمكة ثم بانفراده على الزين أبي الفرج المراغي بالمدينة ؛ وكتب عن قاضي المالكية بها الشمس بن القصبي تخميس البردة وغيره سنة ثمان وسبعين ثم قطن بلده وكتب بها التوقيع نيابة عن التادفي بل ناب في القضاء في القاهرة ودمشق وبلده ، وحسن حاله وتراجع قليلا وكان بالقاهرة في سنة خمس وتسعين وزارني حينئذ ، ومما كتبه عنه العز بن فهد من نظمه مما يقرأ على قافيتين :

ولي قمر مازلت أهوى مديحه　　عسى أن يبيح الوصل منه فما أباح
وكم قلت ان الصبح يحكي جبينه　　ليصبو فما حكاه بدر ولا صباح
وقوله: حسين إن هجرت فلست أقوى　　على الهجران مذ فرح الحسود
ودمعي قد جرى نهراً ولكن　　عذولي في محبته يزيد

٧٠٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر الزمن بن محمد بن صديق بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن عادى بن ثابت بن نابت بن ركاب بن ربيع بن نزار الخواجا الشمس بن السراج القرشي الدمشقي ثم القاهري الشافعي عم ابراهيم بن عبد الكريم الماضي ووالد الجمال محمد الآتي ويعرف بابن الزمن . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها في كفالة أبيه فقرأ القرآن والزبد لابن رسلان وهدية الناصح للزاهد وبعض المنهاج الفرعي ثم اشتغل كأبيه بالتجارة وأقبل على السفر فيها فدخل الروم وغيرها مما يليها ومن بلاد الفرنج سكندرة . وشهد غير ماغزوة براً وبحراً وكذا دخل مصر غير مرة أولها حين كان السعدي بن كاتب جكم ناظر الخاص وقطنها مدداً ودوره بها بيت التوريزي تجاه البردبكية من رحبة الايدمري ولقي الظاهر جقمق ، واجتمع في سفره مع والده وبمفرده بالتقي الحصني والعلاء البخاري وغيرهما كالشرواني وابن قندس والزين خطاب بدمشق وبالشهاب بن رسلان بالرملة وبابن زهرة والسويني[1] بطرابلس وبحمزة أحد العلماء بانطاكية وبحمزة القرماني بلارندة من أعمالها وبالفخر العجمي والقاضي خصروه بأذرنة وبشيخنا والعلاء القلقشندي والقاياتي والمحلي والمناوي وامام الكاملية وغيرهم من الشافعية وبابن الهمام من الحنفية وبأبي القسم النويري من المالكية وبالتقي بن فهد وأبي الفتح المراغي ويحيى العلمي المالكي بمكة وبأبي الفرج المراغي بالمدينة في آخرين من العلماء بهذه البلاد وغيرها وحضر مجالسهم وكذا لقي غير واحد

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة ، على ماسبق وما سيأتي .

من الصالحين ووقع له مع بعضهم غرائب وكرامات انتفع بها وأعطاه شخص منهم يسمى بير جمال الشيرازى شعرة تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انها عنده وكذا أحضر له من خيبر بعض الاحجار المنسوب لأن بها أثر القدم الشريف وكتاب قيل أنه بخط أحد كتاب الوحى شرحبيل والكل محفوظ بالمدرسة التى شرع فى انشائها بشاطىء بولاق . وأول اختصاصه بالأشرف قايتباى وهو أمير فلما تسلطن عينه لمشارفة العمائر المكية وكان حج هو قبل ذلك فى سنة أربع وأربعين وجاور بها غير مرة وله مآثر به كالرباط والدشيشة ، ومما شارفه بمكة العمارة بداخل البيت الشريف بين الركنين اليمانيين بعد أن قلع من الجدار قاربتين أكلتهما الأرضة فدفنهما بالمسجد الحرام وجعل محلهما من الجدار أحجاراً بالجبس وسترها بالرخام مع اصلاح أماكن غير ذلك من داخل البيت ورخم غالب الحجر وأصلح محل القدمين من المقام وأجرى عين بازان غير مرة ومدرسة السلطان ومنارتها وغير ذلك ورسم له أيضاً بمشارفة العمائر بالمدينة النبوية وكان أول ذلك فى سنة تسع وسبعين وتكرر ذلك له بحضرته أو بحضرة جماعته ومما بناه حينئذ القبة البيضاء التى بعلو القبر الشريف وما حوله وغير ذلك ثم لما وقع الحريق كان هو المتولى لاصلاحه ومما أصلحه هناك مسجد قبا مع منارته وأجرى العين الزرقاء بل أنشأ هناك الرباط ومدرسة السلطان ومنارتها والمنارة الرئيسية وأنشأ مدرسة ببيت المقدس وعمر قبة الامام الشافعى وجدد رخامها وزخرفتها وتربة الشيخ عبد الله المنوفى الى غير ذلك من القربات ومكاناً هائلا ببولاق مع مدرسة هناك ماأظنها كملت ؛ وكان زائد التوجه لما يكون من هذا القبيل مع اكرام الغرباء والوافدين عليه وإتحافهم بحسب مراتبهم وتأدبه مع العلماء والصالحين واعترافه بالنقص والعامية والتلفت لارشاده فيما لعله يصدر عنه مما يخطىء فيه وله معى من هذا النوع شىء كثير وقد امتحن غير مرة وكثر التعصب عليه بما الكثير منه باطل فصبر وخدم ولم يزل فى المكابدة والمناهدة مع طول يده بالاحسان وتكميل محاسنه بحلاوة اللسان الى أن كان فى موسم سنة ست وتسعين فاستأذن فى الحج فأذن له وسافر على هيئة جميلة ومعه الشريف شمس الدين القادرى شيخ طائفته وغيره فحج واستمر فتعلل بعد ذلك أشهراً ، وتوجه فى أواخرها لجدة فتزايد ضعفه ورجع فى محفة مغلوباً عليه فما مضى يوم قدومه حتى مات عند غروب شمسه يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة سبع وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الاثنين ثم دفن بتربته وكذا كثر الثناء عليه ولم يخلف بعده فى أبناء جنسه مثله ولم أكن مع الجماعة فى الانكار عليه بما

نسب اليه من التجرى لبطلانه ، نعم قام مع حظ نفسه من عدم الانقياد لقاضى مكة البرهانى وليس عليه فيه أضرمن وسائط السوء والـكمال لله وعند الله تلتقى الخصوم رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد النفطى المغربى نزيل مكة ومؤدب الاطفال بها ويلقب تنه . مات بها فى ذى القعدة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٠٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان النجم أبوالفضل بن الزين البكرى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم أبيه العلاء على بن أحمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى . عرض على وهو فيما قال ابن ثلاث عشرة سنة فى رمضان سنة ست وتسعين الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجى ومقدمة فى المنطق وسمع منى المسلسل وكان معه فقيهه الشيخ عمر التتائى وجماعة وكتبت له وهذا هو الذى عمل له العلاء الوليمة فى المحرم سنة خمس وتسعين وعرض فيها على مشايخ الوقت وقضاته واستدعيت فلم أحضر لجىء به إلى بارك الله فيه ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٧٠٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد موفق الدين أبو المحاسن ابن صاحبنا النجم بن فهد . مات قبال إكمال سنتين فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين . (محمد) أبو زرعة أخو الذى قبله . يأتى فى عبد الله.

٧٠٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن أبى الكتائب ناصر الدين بن التقى بن النجم بن الزين بن أبى القسم ابن أبى الطيب العجلى النهاوندى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بابن أبى الطيب . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان يكتب بخطه العمرى العثمانى لأن أمه من بنى فضل الله يقال انها ابنة الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب فيه وإنما هو من بنى عجل ؛ وكان يلبس بزى الجند وهو شاب وأول ماولى بعد موت والده تدريس بعض المدارس ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الشمس بن مهاجر ثم بطرابلس ثم رجع اليها بحلب عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح فى سنة سبع وتسعين ثم عزل فى آخر القرن فسافر الى دمشق فأقام بها حتى ولى كتابة سرها فى المحرم سنة إحدى بعد موت أمين الدين محمد ابن محمد بن على الحمصى ثم عزل فى شعبان من التى تليها فى فتنة تمر وأهين وأخذ لمصر موكلا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام

توصل الى أن ولى كتابة السر عن اللنكية ثم عوقب حتى مات فى العقوبة فيمن مات فى رجب سنة ثلاث عن بضع وخمسين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده .

٧٠٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الجمال أبو احمد بن الولى السراج أبى حفص اليمانى الاصل المكى العرابى - بفتح العين والراء المهملتين وكسر الموحدة . ولد فى المحرم سنة خمس بأبيات حسين وقدم مع والده لمكة فى سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ القرآن وسمع بها من الزين المراغى الصحيحين وسنن أبى داود وقطعة من آخر ابن حبان وتسلك بوالده ، ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين ولقى بها جماعة من الصلحاء فلحظوه وبلاد اليمن غير مرة واجتمع عليه خلق من قبائلها واعتقدوه وأباه وتزايد شأنه جداً عندهم وصار له فى العرب أعظم قبول بحيث يقفون عند أوامره بل له عند أمير مكة وجاهة لا يتخلف لأجلها عن قبول شفاعاته ، هذا كله مع معرفة بطريق القوم ونظم رائق ويقع له فى حال السماع والوجد منه مالا يسمح بذكره فى الصحو وقد يكتب عنه وهو لايشعر ، الى غير ذلك من محبة فى الجاه والمال الذى لم يقع منه على طائل . مات بمكة فى يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة . وله أولاد أحمد ومولده فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين وعمر ومولده فى سنة خمس وثلاثين وأبو بكر ومولده فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن الزين الغزى الحنفى ويعرف بابن المغربى . ولد سنة عشرين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن عمران بل تلاه عليه للسبع إفراداً وجمعاً وعلى الشمس القباقبى لابن محيصن وكذا قرأ للسبع على الشهاب السكندرى وابن كزلبغا بالقاهرة واليسير بالسبع أيضاً على ابن عياش بمكة وحفظ الشاطبيتين والمجمع وألفية ابن ملك وعرض على الشمس بن الجندى واشتغل على ناصر الدين الاياسى فى الفقه وعلى أبى القسم النويرى فى الفرائض والحساب وتلقن الذكر من ابن رسلان ، ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربعين وأخذ عن شيخنا ؛ وحج كثيراً وجاور غير مرة ودخل اليمن فاغتبط به جماعة بها وأقرأ هناك وكذا دخل أماكن كالشام وحلب وأقرأ بها أيضاً بل أخذ فيها عن المرعشى نظمه للكنز وهو ممن أخذ عنى قبل ولاية أخيه ثم بعدها وله نباهة فى القرآآت وجودة فى الاداء بالنسبة لحديثه فانه كأبيه وكذا أخوه فى لسان كل منهم مسكة تضيق الانفاس من أجلها لسماع حديثهم مع ثروة وعدم إظهار بنعمة ولتوهم أن بعض مابيده لأخيه ضيق عليه فى

محنته سنة تسع وثمانين ثم خلص ؛ وعلى كل حال فهو أشبه منه .

٧١٠ (محمد) الشمس ابو عبد الله وقديماً أبو الجود الغزي ثم القاهري بن المغربي اخو الذي قبله والماضي أبوهما . ولد في شوال سنة ثلاثين وثمانمائة بغزة وكان ابوه مالكياً فنشأ ابنه هذا متحنفاً وحفظ القدوري ومنظومة ابن وهبان وغيرهما وأخذ الفقه والفرائض والحساب والعربية عن زوج أخته الشمس بن دمرداش الخطيب الحصري بل زعم أنه قرأ في بيت المقدس قطعة من شرح النزهة في الحساب لابن الهائم في سنة ثلاث واربعين على العماد بن شرف وكذا أخذ الفقه والعربية أيضاً مع الاصول عن شيخ المذهب ببلده ناصر الدين الاياسي ولازمه في قراءة الصحيحين والموطأ والشفا وغيرها ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ، ورأيت من كتب عنه أبياتاً زعم أنها من نظم شيخه الاياسي ؛ والفقه وأصله أيضا عن قاضي بلده الشمس بن عمر وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وتكسب به والعروض في حلب عن الزين قاسم الرملي ثم الحلبي أحد أصحاب ابن رسلان وبرع في العربية والفقه وكثر استحضاره لفروعه وكذا برع في الشروط وكتب بخطه جملة ، وحج بعد الخمسين وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وحلب وغيرها أظنه في التجارة ومع ذلك فلا أستبعد أخذه فيها عن بعض فضلائها ثم بلغني عنه أنه اجتمع بدمشق في سنة أربع وخمسين بالجمال الباعوني وأخيه البرهان الشافعيين ويوسف الرومي وعيسى البغدادي الحنفيين وأخذ عنهم ؛ وتردد في حلب الى الشمس بن الشماع والعلاء الحاضري والشمس الغزولي واستفاد منهم وانه لقي في بيت المقدس العز عبد السلام القدسي وماهراً والجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وعبد المؤمن الواعظ وغيرهم واستقر في مشيخة البردبكية ببلده ، وارتحل الى القاهرة مراراً وحضر دروس العز عبد السلام البغدادي وابن الهمام والشمني والكافياجي والعضد الصيرامي وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين قاسماً في الفقه وأصوله وغيرهما وحضر موته وكذا لازم الامين الاقصرائي وأذنا له والصيرامي ومن قبلهم الاياسي في الافتاء والاقراء ؛ وقطن القاهرة من سنة ثمان وسبعين وقصدني غير مرة وكذا لازم الشمس الامشاطي في دروسه وغيرها وكساه حين أعلمه اخوه المظفر بمزيد فقره لظنه صدقه مما بان خلافه جوخة فلما ولي القضاء نوه به ونزله في صوفية البرقوقية ورتب له لتوهم فقره معلوماً وصار يحيل في الفتاوى عليه . ودرس بالازهر لسكناه بجواره ولذا كان يحضر به درس الزين عبد الرحمن السنتاوي في العربية وكذا درس في غيره ثم استقر بعد

موته فى تدريس السودونية ثم القجماسية المستجدة أول ما فتحت ثم قضاء الحنفية بالديار المصرية ؛ وسكن الصالحية وانفصل عن القجماسية ولم تحمد سيرته بل ألصق به ما يستهجن ذكره وطلب لرأس نوبة غير مرة فأهين وشوفه بمكروه كبير بل أهين بمجلس السلطان وصار الفقهاء به عند الاتراك مثلة وقيل فيه :

ياحسرةً وافت ويا ذلة لمصر بعد العز والمرتقى
قد قهقرت لما ولى قاضياً الألكن الغزى ياذا الشقا

وكذا قيل: أبكيت يامصر جميع البلاد وضاقت الارض بها والفضا
وقام نعياً لك فى كلها لما ولى ابن المغربى القضا

وبالجملة فلم يجد خصما يكافئه ولذا توقف الامر وتزايد الابتلاء به خصوصاً وعمل نقيبه بعض الاحداث ممن لعله اتفق معه فى المقاسمة وتزايدت بذلك أمواله ، كل هذا مع عقد لسانه الموازى للخرس وفقد البهاء الذى لا يخفى ولا على أ كمه فى مزيد الغلس ومزيد شحه حتى على عياله وتبديد أمانته له لزيادة أمواله ، وقد تزوج فى أثناء ولايته بكراً فحكت هى وأهلها من ذلك ما يفوق الوصف ولا أرى له ذكراً ولسان حال أخصامه يقول « أشبعناك سباً وفزت بالابل » على انه تام الخبرة بالاحكام كثير الاستحضار لفروع المذهب جيد الكتابة على الفتاوى من بيت معروف بالخير فى غزة وما قيل مما شوفه به أنه اتفق له فيها فباطل ، ولا زال يجاهد ويكابد ويجمع ويدفع الى أن كان عزله على أسوأ حال بعد استصفاء مازعم أنه آخر ما معه بحيث نزل عن السودونية لبعض نوابه وسكن الابوبكرية وتردد اليه بعض الطلبة والمستفتين ؛ ولم يتفق فى عصرنا لقاض ما اتفق له الا ان كان السفطى ، وقد بسطت شأنه فى القضاة .

٧١١ (محمد) بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد خير الدين أبو الجود بن ناصر الدين ابن الشمس أبى عبد الله بن أبى عمران بن الشمس أبى عبد الله الشنشى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأحد النواب ويعرف جده بابن الجلال وهو بالشنشى . ولد فى منتصف رجب سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصله والفرائض والنحو والصرف والمنطق والعروض والمعانى وغيرها حتى تميز وأذن له فى التدريس والافتاء وولى الاعادة بالصرغتمشية بعد شيخه الاردبيلى وتصدى لفصل الاحكام وتوسع جداً فانحطت مرتبته بذلك عن كثيرين ممن هو أرفع منهم وأقدم ومن شيوخه الزين التفهنى وابنه وكان سبط عمته وابو العباس السرسى والجمال عبد الله الاردبيلى ومحمد الرومى وسعد الدين بن

الديرى والامين الاقصرائى وسيف الدين وغيرهم من أئمةمذهبه ومن غيرهم كأبى الفضل ومحمد المغربيين المالكيين . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ولم يخلف بعده فى النواب مثله عفا الله عنه .

٧١٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد الله القطب ابو البركات بن السراج بن الجمال بن الوجيه الشيشينى القاهرى الشافعى ابن أخت النور على بن عبد الرحمن الهورينى ووالد أحمد الماضيين بل لولده ذكر فى تاريخى الكبير . ولد فى العشر الاخير من المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة بشيشين الكوم ــ بمعجمتين مسكورتين بعد كل منهما تحتانية من اعمال المحلة بينهما قدر نصف يوم ــ ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل صحبة أبيه الى المحلة فأكمله وتحول بعد موته إلى القاهرة وذلك فى سنة إحدى وتسعين فأقام عند عمه الفخر عثمان وتدرب به فى الشروط وأخذ عنه الفرائض والحساب وحفظ عنده التنبيه وعرضه على البلقينى وابن الملقن وأجازا له واشتغل فى الفقه على النور بن قبيلة وغيره وسمع من الزين العراقى من أماليه ومن الهيثمى وخاله الهورينى ومما سمعه عليه جل الشفا والشرف بن الكويك بل كان له به مزيد اختصاص بحيث أنه كتب معه حين سافر لدمشق الى التاج بن الشريطى بالوصية عليه فبالغ فى اكرامه فى آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه القوصونية بالقرافة حين كان خاله شيخها وأسكن عياله هناك فلما مات خاله حولهم ؛ وحج مراراً منها مرة رافق فيها شيخنا واجتمع معه فى اليمن بالمجد الفيروزابادى وجاور بضع سنين ومنها مرة من بلاد الصعيد ركب البحر من برية القصير بعد قوص ولقى بمكة التاج عبد الوهاب بن العفيف اليافعى وحمل عنه أشياء من تصانيف أبيه كروض الرياحين وغيرها مما كان هو الاصل فى انتشارها بالقاهرة وعقد مجلس الوعظ باليمن ومكة وغيرهما وزار أيضاً بيت المقدس والخليل ؛ وكان يحكى انه ولى فى بيت المقدس الحسبة بعناية الشهاب بن الهائم ، وكذا سافر لدمشق كما أشير اليه وللثغرين وغيرها فى التجارة ؛ وانتقع بآخرة مقتصراً على الشهادة بمركز ميدان القمح ثم ضعفت حركته عن المشى وغيره حتى كان كثيرا يقول :

من يشترى منى عظيم الشوم مكسر العظم صحيح البلعوم

اجتمعت به كثيراً وسمعت كثيراً من فوائده وماجرياته ، وكان يحكى أن شخصاً فى قريتهم مات فيما يظهر للناس فجهزوه وأحضروه يوم الجمعة فلما تقدم الخطيب بعد صلاة الجمعة ليصلى عليه قام فجلس على النعش فخاف الخطيب منه

وسقط واستمر مريضاً حتى مات وعوفي ذلك الميت ، بل قرأت عليه منتقى من الشفا وتناولته منه ، وكان محباً في العلم لديه فضيلة ذا نظم متوسط بارعاً في الفرائض والحساب جيد المحاضرة عظيم الاهتمام بالموافاة لأصحابه والتودد اليهم محباً في لقاء الصالحين راغباً في التبرك بآثارهم بحيث كانت عنده طاقية يذكر أنها لأبي بكر الشاذلي الصعيدي وسجادة للشهاب أحمد الزاهد مع كثرة العبادة والاحتياط في الطهارة ولكنه كان مقتراً على نفسه مع مزيد ثروته وكونه يقصد للاقتراض منه فلا يمتنع من جلب مايجره اليه القرض من أكل ونحوه ، وقد فتحت خلوته بالمنكوتمرية مرة واختلس له منها شيء فصبر . ومن نظمه :

ياسيدي يارسول الله خذ بيدي وانظر بفضلك في أمري وفي ألمي

الى أن قال: جرائمي عظمت اجرامها لقد أربت على الراسيات الصم في العظم

مات في أواخر رمضان سنة خمس وخمسين ودفن بتربة البيبرسية عند ولده وعمه عثمان . وهو من بيت كبير بالمحلة كان والده خليفة الحاكم بها كتب له التقي السبكي في عرضه للتنبيه عليه سنة سبع وعشرين سراج الدين بن القاضي الصدر الرئيس العدل الامين ابن الحاج المرحوم وجيه الدين . وكذا وصف أبو حيان جده بالشيخ الفقيه العالم العدل الرضي رحمهم الله وإيانا .

٧١٣ (محمد) بن عمر بن محمد الجمال بن الفاضل اليماني - من أبيات الفقيه بن عجيل - الشافعي ويعرف كسلفه بابن جعمان . ممن تميز في العربية وغيرها ، وحج ورجع فمات بحلي في المحرم في حياة أبويه عن بضع وثلاثين عوضه الله الجنة .

٧١٤ (محمد) بن عمر بن محمد التاج الكردي الاصل القاهري الحنفي والد الكمال محمد ويعرف بالكردي . كان بديع الجمال فاختص بالبدر حسن القدسي شيخ الشيخونية وأخذ عنه الفقه والعربية وتمهر فيها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً مع الصحة وعمل إماماً لجرباش بل يقال أن الاشرف قايتباي رام تقريره أحد أئمته عقب الكركي فما اتفق نعم كان فقيه طبقة الحوش وتنزل في الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما ورأيته فيمن سمع على التقي الشمني سنة تسع وستين . مات في رجب أو قبيله سنة ثمان وثمانين .

٧١٥ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس البلالي الدماطي الازهري الشافعي ويعرف بالجويني . ممن حفظ القرآن وغيره ولازم الاشتغال والحضور عند الشرف عبد الحق والجوجري وزكريا وغيرهم كالتقي بن قاضي عجلون وكذا لازمني . وهو جيد الفهم خير ساكن قانع زائد الفاقة .

٧١٦ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس الطرينى المحلى المالكى الماضى أبوه ووالد محمد وعمر وأخو أبى بكر . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وستين ودفن بجانب أبيه وأخيه بصندفا ، وكان وجيهاً معتقداً لقيته وأضافنى .

٧١٧ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس النشيلى ثم الازهرى الشافعى الدلال . قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا وغيره وسمسر فى الوظائف ثم فى الكتب ولم يحمد فيهما ولا حصل هو على طائل ، وسافر إلى الشام وغيرها ليحصل مايوفى به دينه ونحو ذلك . مات وقد جاز الخمسين ظناً فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه بالازهر عفا الله عنه . وهو والد محمد الآتى .

٧١٨ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الشيخى نزيل الكاملية وصهر ناظرها وأخو أحمد الماضى . مات فجأة داخل المغطس بالحمام المجاور للكاملية فى رجب سنة أربع وسبعين وكان أبوه من أصحاب ابن أبى الفرج ويقال له الحجازى فجلس ابناه بحانوت بالوراقين ثم تركه هذا ولزم التلاوة والخير والانعزال مع التحرى فى الطهارة حتى مات شهيداً ، وقد سمع أكثر المقروء بأخرة بالكاملية بل لازم قبل ذلك مجلس الاملاء عند شيخنا وسمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة رحمه الله وايانا .

٧١٩ (محمد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطبناوى -بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون نسبة لطبناو من عمل سخا . ذكره شيخنا فى انبائه فقال ذكر لى أنه ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين فنشأ ابنه فى محبة الفقراء وخدمتهم حتى تقدم فيهم بل صار مطاعا عند الامراء والاكابر وقام فى سنة أربعين بهدم الدير المعروف بالمغطس فاتفق تخذيل السلطان عن الامر بذلك بعد أن كان أذعن له واقتصر على الامر بغلقه ثم قدر الله أنه أمر بهدمه فى التى بعدها فبادر الشيخ وأعوانه لذلك . ومات فى آخر السنة ، قال وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة فى الخير وله أتباع ، وقد قدم القاهرة مراراً وآخر اجتماعى به فى أول ذى الحجة من سنة وفاته وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ويؤثر عنها كرامات ولها شهرة فى تلك البلاد . قلت قد أفرد مناقبها تلميذه وبلديه النور الطبناوى الماضى واسمها ست البنين ، وبلغنا أن صاحب الترجمة كان يقدم القاهرة للاشتغال وأنه فى بعض قدماته تخيل فى أثناء سفره من تعبث بعضهم فى غيبته بزوجته ولم ينفك هذا الوارد عنه وانه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشى قال له ابتداء طب نفسا وقر عيناً فانه لايسقى زرعك غير

مائلك فانبسط حينئذ وزال الوارد رحمهم الله وإيانا .

٧٢٠ (محمد) بن عمر بن محمود الشمس القاهرى الحنفى والد المحب محمد أبى سعد الدين ابرهيم ويعرف بالـكماخى - بفتح الـكاف ثم ميم ومعجمة . درس بعدة أماكن وأفتى وتصدى للاحكام واستخلفه البدر العينى حين توجه الى آمد وكان جيد القضاء . مات سنة سبع وثلاثين وقد ذكره العينى فسمى أباه قطلوبك وقال أنه كان مستعداً متواضعاً مشتغلا بالعلم ، ناب فى القضاء واختص بالتفهنى جداً ثم انجمع عنه لقلة معرفة التفهنى بل صار هذا يسبه ويتمنى موته فبلغ أمنيته . ومات بعده فى ليلة السبت خامس جمادى الآخرة ، وكذا أرخه شيخنا وسمى أباه أيضا قطلبك وزاد أنه كان مذموم السيرة .

٧٢١ (محمد) بن عمر بن مسلم - كمحمد - بن سعيد الشمس بن الزين القرشى الدمشقى أخو الشهاب أحمد ونزيل القبيبات من دمشق . سمع مع أخيه كثيراً وكان يذاكر بأشياء من الشعر وفنون الادب كثير المزاح . مات فى سنة خمس عشرة عن نحو الستين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عمر بن ناصر الطنبدى . ممن شهد على الزين طاهر فى إجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وما عرفته .

٧٢٣ (محمد) بن عمر بن وجيه بن مخلوف فتح الدين الشيشينى المحلى الشافعى جد محمد بن محمد الآتى وقريب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الماضى قريباً . حفظ التنبيه وتفقه بجماعة وناب عن الجلال البلقينى فى القضاء ، وكان وجيها ذا شكالة حسنة ممن يركب البغلة بالديار المصرية . مات فى سنة سبع وثلاثين بعد أن أثكل ابناً له اسمه جلال الدين محمد رحمه الله .

(محمد) بن عمر تاج الدين الـكردى الحنفى . مضى فيمن جده محمد قريبا .

(محمد) بن عمر جمال الدين العوادى بالتخفيف اليمانى . فيمن جده عبد الله .

٧٢٤ (محمد) بن عمر جمال الدين الفارقى الزبيدى مولداً وتفقها ثم الوصابى - بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لاصاب بالهمزة والواو من جبال اليمن فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليمانى الشافعى النهارى - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر . ممن أخذ عن الشرف بن المقرى الارشاد والروض وغيرهما من تصانيفه وغيرها رفيقا للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناشرى الحاوى بل أخذ الروض أيضاً عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقرى وتلا بالسبع على عثمان الناشرى أحد أصحاب ابن الجزرى وكذا أخذ القراآت

عن غيره وتميز فيها بل تقدم فى الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته .
وصنف شرحاللمنهاج فى أربع مجلدات سماه مفتاح الارتاج واختصر الجواهر
للقمولى فى أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء والقضاء فانتفع به
فى ذلك ، وممن أخذ عنه الشهاب الخولانى وأقام عنده ست سنين ولم يحج .
مات فى ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرنى به أخوه
أحمد ببلادوصاب وكانقد فارق زبيد لتعسر أمر المعيشة بتهامة وطلع الى الجبل
فأكرم وعظم وتولىالقضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب الى بعضهم انه
ولد سنة خمس عشرة فان كانقارب التسعين فلعله فى سنة خمس رحمهالله وإيانا،
ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريريا وكذاكان ابنه الآخر أحمد عامياً
بحيث لما اجتمع بى بمكة وسألته عن اسم جدهلم يعرفه . (محمد) بنعمر الشمس
السمديسى ثم القاهرى الحنفى نزيلباب الوزير صوابه محمد بن ابرهيم بن احمد بن مخلوف مضى.

٧٢٥ (محمد) بن عمر الشمس بن السراج الميمونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى
حدود السبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيانالطلبة الشافعية عند البلقينىوغيره
ونقيب الزاوية المعروفة بالخشابية فى جامع عمروفمات وابنهصغير فاشتغل بالفقه
وتنزل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقروجلس فى زاوية ونصب لهخادما
ثم ترك وواظب الحج كل سنة مع المداومة جداً على التلاوة ووقعتله مع الزين
التفهنى قاضى الحنفية كائنةذكرت فىحوادث سنةثمان وعشرين ونجامنها بعدأن حكم
باراقةدمه وعاشحتى مات فى البيمارستان بالقولنج فى سنة إحدى وأربعين قالهشيخنا فى
انبائه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهنى مع تعصب أكثر الجندوالمباشرين معه.

(محمد) بن عمر الشمس الغزى قاضيها الحنفى . فى ابن محمدبن عمر بن اسرائيل .

٧٢٦ (محمد) بن عمر الشمس القاهرى الصوفى ويعرف بابن عمر . مات فى
منتصف ربيع الأول سنةست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التىزادت على الاربعين
مابين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية
وصارت لابن أبى الطيب السيوطى بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتفق
بناته بثمنهافامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئاً ، والله أعلم بمقصده فقد كان خيراً
كثير التلاوة أقرأ فى مكتب السابقية وقتاً مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله .

٧٢٧ (محمد) بن عمر الشمس الصهيونى الاصل الكركى ثم القاهرى الحنفى.
ويعرف بالكركى وفى بلده كسلفه بابن العريض . ولد بكرك الشوبك ونشأ بها
ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضى الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعياً

ورافق القاياتى والمحلى والطبقة فى الطلب ثم تحول حنفياً ولازم الشمس بن الجندى فى الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبى حنيفة عن الصحابة وناب عنه فى خزانة الكتب بالاشرفية برسباى بل وأقرأ الايتام بمكتبها وكذا أقرأ أولاد بعض الاعيان ولازم أيضاً البدر العينى والاقصرائى والشمنى وابن الهمام وابن عبيد الله فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والعروض وأخذ عن ابن الديرى وتميز وشارك فى الفضائل وأنشأ الخطب الهزلية وغيرها بل صنف ؛ كل ذلك على خير واستقامة وعبادة وتنزل فى بعض الجهات وباشر فى الابوبكرية وولى العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديرى وجلس بحانوت الجملون بعد جلوسه بخان الخليلى ظناً وحج . ومات بعد الستين تقريباً عن نحو السبعين. أفادنيه النور الصوفى وهو ممن أخذ عنه بل كان عريفاً عنده وكذا أخبرنى بكثير من أحواله الشمس الامشاطى رحمه الله وإيانا .

٧٢٨ (محمد) بن عمر النجم بن الزاهد والد البدر محمد الآتى وأحد العدول بقنطرة طقزدمر وأظنه حفيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الماضى . ممن سمع التقى الدجوى وغيره من طبقته بل وأقدم . وأثبت اسمه الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات.[1]

٧٢٩ (محمد) بن عمر نظام الدين الحموى التفتازانى الحنفى ويعرف بنظام . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان أبوه خضريا فنشأ ابنه بين الطلبة واشتغل شافعياً ثم حنفياً وتعانى الادب مع الاشتغال ببعض العلوم الآلية وتكلم بكلام العجم وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجادخطه ونظم الشعر الوسط وقرر موقعاً فى الدرج وكان عريض الدعوى . مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين عن نحو الستين ؛ ثم نقل عن خط شيخنا المحب ابن نصر الله الحنبلى أنه كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط ولذا اتهم بالولدان كان يأخذ الصغير فيربيه أحسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه ، وقال غيره كان فقيها عارفا بالنحو وأصوله بارعا فى الأدب والفرائض تولى دروسا فقهية . ومن شعره فى خاتم :

انا للخنصر زين مثل نجم فى صباح صاننى كف مليح قد حوى حسن الملاح

ومنه أيضا: عاشرتكم وازداد فخرى منكم ونظمت فى سلك المحبة والوفا

لا غرو ان يرقى القرين محله من عاشر الاشراف عاش مشرفا

وهو فى عقود المقريزى وساق عنه من نظمه أشياء .

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

٧٣٠ (محمد) بن عمر بن الهندى تربية على بن ناصر الحجازى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٧٣١ (محمد) بن عمر الشمس الغزولى الحلبي الشافعي ويعرف بابن العطار ولكنه بالغزولى أشهر . ممن أخذ عن عبيد البابى وكتب غالب تصانيفه وقرأها عليه وخلفه فى حلقته بالجامع احتساباً بحيث انتفع به غالب الحلبيين كالسلامى وابنى ابن النصيبي، كل ذلك مع اشتغاله بالتكسب بسوق العبي وتنزيله فى بعض الجهات. مات فيما بين الستين والخمسين رحمه الله . (محمد) بن عمر الصلاح الكلائى - نسبة لكفر كلا بالغربية - الموسكى الشافعي . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(محمد) بن عمر قاضى الجماعة . فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد .

٧٣٢ (محمد) بن عمر الشيخ الهوارى نزيل وهران . مات سنة ثلاث واربعين.

٧٣٣ (محمد) بن عمر الاخضرى المغربى المالكى . ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

٧٣٤ (محمد) بن عمر التهامى الحلاج ويعرف بالنبلا . مات بمكة فى رمضان سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

(محمد) بن عمر الزبيدى شوعان. مات سنة اثنتين وعشرين وقد مضى فيمن جده شوعان لكن الوفاة مختلفة فاما أن يكون الغلط فى احد الموضعين أو هو آخر له .

(محمد) بن عمر المصراتى . مات سنة تسع وأربعين وقد مضى فيمن جده .

٧٣٥ (محمد) بن عنان بن مغامس بن رميثة كان نجيبا. مات بينبع قافلا لمكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان فى ذى القعدة سنة ست . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (محمد) بن عواد بن غيث الشمس أبو عبد الله القريتانى الاصل الدمشقى الشافعي الخطيب ممن أخذ عن التاج بن بهادر وحصل وكتب بخطه أشياء وخطب، وقدم القاهرة فأقام بها مدة وخطب بزاوية عثمان الحطاب وغيرها ولازمنى حتى قرأ القول البديع وترجمة النووى وغيرهما ثم سافر قبيل الثمانين إلى دمشق وأظنه مات بعيد قليل .

٧٣٧ (محمد) بن عوض بن خضر بن حسن الكرمانى . مات سنة سبع وعشرين .

٧٣٨ (محمد) بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله السكندرى المالكى الفرضى والد شعبان الماضى ويعرف بجنيبات - بجيم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره مثناة . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة باسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ الرسالة وغالب مختصر الشيخ خليل وكتاب عبد الغافر المغربى فى الفرائض مع الحوفى والاشبيلى

وغالب مجموع الكلائى والجعدية والرحبية وعمدة الرائض فى الفرائض وغير ذلك كالعنقود فى النحو لشعلة المقرىء والحصار فى الحساب وبحثه على الشمس الحريرى وبعض ألفية ابن ملك وأخذ عنه الفرائض أيضاً وكذا أخذها عن الشمس محمد بن على بن محمد المعاز والسراج البسلقونى وبحث بعض الرسالة على الشمس محمد بن يوسف المسلاتى ومحمد الكيلاني وبحث شفاء المتداوى فى شرح فرائض الحاوى لابن البارغلى على عمر اللقانى وبعض المختصر على الشمس محمد بن على الفلاحى وعلى المعاز بحث أيضا فى علم الوقت وأوائل أقليدس والتواريخ الثمانية لابن يونس وفى الجبر الياسمينية وفى الحساب تلخيص ابن البناء وشرحه وغيرهما وعلى الشمس الدمياطى بن الخطيب النزهة لابن الهائم ، وسمع على الكمال بن خير أماكن من الموطأ ، ثم دخل القاهرة فأخذ عن الشمس الغراقى فى مجموع شيخه الكلائى وأكثر من التردد اليها وتقدم فى علم الوقت وبرع فى الحساب والفرائض حتى صار المشار اليه ببلده فيها وكتب فيه قواعد شتى يجتمع منها مجلد كبير ؛ وتصدى للاقراء فانتفع به الناس ؛ وحدث باليسير وممن أخذ عنه البقاعى وكان وقاد الذهن لطيف المحاضرة حلو النادرة عنده دعابة كثير الفائدة محباً لنشر العلم كريما بافادة الملح كريم النفس يجلس فى حانوت الشهود المجاور لجامع صفوان من الثغر . مات فى شوال ودفن سنة ست وخمسين بالثغر بجوار أبى بكر المجرد خارج باب رشيد رحمه الله.

٧٣٩ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم بن حامد بن خليفة الشمس بن الشرف الصفدى الشافعى ابن عم العلاء على بن محمد بن ابرهيم ويعرف كهو بابن حامد . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بصفد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتقريب للنووى فى علوم الحديث وغيرها وتفقه فى بلده بالعلاء النيني (١) وبدمشق بالعلامة ناصر الدين بن بهادر ولازمه فى فنون وكذا أخذ العربية عن العلاء القابونى والفقه والحديث والتصوف وغيرها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على شيخنا الصحيح فى مدة قليلة ولازمه فى علم الحديث وقرأ على أبى الفضل المغربى حين قدم عليهم صفد الموجز فى الطب وقطعة من العضد. وتميز فى العلم سيما العربية والطب والميقات علماً ووضعاً مع فصاحة وسمت وبلاغة ، وتصدى للافتاء والتدريس ببلده وقرأ البخارى بجامع بلده الظاهرى الأحمر على العامة وانتفع به جماعة بل كتب على المنهاج والبهجة وجامع المختصرات أشياء لم تكمل

(١) بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق ، على ما تقدم وسيأتى .

ولكنه كان داعية لابن عربي مناضلا عنه قائماً بتقرير كلامه وتوجيه طاماته حتى في مواعظه على الكراسي بدمشق وغيرها ، وقد حج غير مرة آخرها في سنة ثمانين وجاور وزار بيت المقدس . ولم يزل على طريقته حتى مات بمدرسة أرقطاي محل سكنه من صفد في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بالمدرسة المذكورة عفا الله عنه . وممن انتفع به صهره الزين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن يعقوب واستفدت منه حين قراءته على أكثر ترجمته .

٧٤٠ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس النواجي الطنتدائي ثم الازهري الشافعي الضرير . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً بذات الجنب وغيره وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة في مشهد حافل وشيعه خلق وأظنه جاز الاربعين بيسير وحصل التأسف على فقده . وكان مولده بزوك ونشأ بنواج ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنتدا فقرأ بها القرآن بالمقام ثم تحول الى القاهرة فقطن الازهر وحفظ كتبا الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجمل وغيرها وجد في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الوروري وأحمد بن يونس المغربي ونظام الحنفي وداود المالكي في آخرين والفقه والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكيني وكذا من شيوخه المناوي والعبادي والتقي الحصني والشرواني والكافياجي وبعضهم في الاخذ عنه أكثر من بعض وأخذ القراآت عن الزين عبد الغني الهيثمي واليسير عن جعفر السنهوري واشتدت عنايته بملازمة زكريا حتى عرف به ؛ ومهر في فنون وفاق كثيراً من شيوخه وطار صيته بالفضيلة التامة والفهم الجيد وتصدى للاقراء وكثر الاخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقائه فمن فوقهم ، كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة ، وقد حج وجاور وأقرأ هناك وسألني عن بعض الاشياء وكنت ممن أحبه رحمه الله وعوضه الجنة .

٧٤١ (محمد) بن عيسى بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشرف القاري (١) الاصل الدمشقي ويعرف بابن القاري شقيق على الماضي وهذا أكبرهما . ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق وأمه خديجة ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكري ، ونشأ فحفظ القرآن عند جماعة وجوده عند الشمس بن الخدر وغيره بل تلاه عليه لنافع وغيره وقرأ بعض المنهاج ، وتعانى كأبيه التجارة ودخل فيها لحلب وللحجاز غير مرة ؛ وجاور غير مرة أولها سنة ست وسبعين ؛ بل جاور

---

(١) نسبة لقارة من أعمال دمشق .

سنة اثنتين وثمانين والتى بعدها ؛ وقدم القاهرة بعدموت أبيه لمشاركته فى ميراثه بل أخبرنى أنه أخذ منه ومن أبيه قبل موته نحو ستين ألف دينار ولقينى بمكة ثم بالقاهرة فى رجب سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل وحديث زهير وغيرهما وقرأ على من أول الصحيح الى باب تفاضل أهل الايمان فى الاعمال وتناوله منى وأجزت له ولبنيه المحيوى عبد القادر والزين عمر والبرهان ابراهيم والتقى ابى بكر والشهاب احمد ومريم وفاطمة وجميع وابنتين فالاول والاخير من الذكور شقيقان من حرة وابرهيم وفاطمة شقيقان من ام ولد وعمر من حرة والباقون من أمة.

٧٤٢ (محمد) بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشمس الدواخلى ثم القاهرى المدينى الشافعى ويعرف بالدواخلى . ولد سنة ستين تقريباً ونشأ فأقام بالمحلة بجامع الغمرى وحفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة فلازم الاشتغال عند ابن حجى وأقرأ فى بيت ابن البارزى وكذا أخذ عن الجوجرى وابن قاسم وغيرهما حتى تميز ثم تنازل حتى صار يقرأ عند البدر بن كاتب جكم ناظر الجيش وكذا قرأ على الكمال الطويل وربما أقرأ صغار الطلبة . وقد سمع منى وعلى ، وهو أشبه من كثيرين عقلا وفضلا وتودداً وأدبا ،وقدحج من البحر فى أثناء سنة ست وتسعين بعدموت رفيقه وبلديه وسميه باع تصوفه بالبيبرسية وغيره ورجع فى موسمها.

٧٤٣ (محمد) بن عيسى بن عثمان بن محمد الفخر بن الشرف القاهرى الشافعى ابن أخت الولوى الفيشى الضرير أحد عدول جامع الصالح وأخو أحمد وعلى الماضيين وأبوهم ويعرف كسلفه بابن جوشن ،ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل يسيراً على شيخنا ابن خضر وعلى عبادة فى العربية بل أخذ عن البيجورى والمجد البرماوى والطبقة قليلا ولازم شيخنا فى الامالى وغيرها وقابل معه فى الترغيب نسخة بخطه وفى فتح البارى وغيره بل كان ممن سمع البخارى من لفظه قديماً ثم ولاه النقابة بأخرة بواسطة ولده ، وأنشأ داراً بالقرب من قاعة الاحمدى وكان ساكنا ، حج غير مرة منها فى الرجبية ، وضعف بصره وقلت حركته وتوالى الخراب على جهاته . ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد لا بأس به ثم دفن بتربتهم المعروفة عند أسلافه رحمه الله .

(محمد) بن عيسى بن على بن عيسى أبو الفضل الاقفهسى ثم القاهرى وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

٧٤٤ (محمد) بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدنى اليمانى والد على الماضى. ولد بعدن ونشأ بها وأخذ الفرائض عن على الجلاد الزبيدى

وتميز فيها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم الادخار . قدم مكة في أواخر سنة إحدى وستين فحج ؛ ومات قبل أن يتم أفعال الحج في ليلة مستهل المحرم سنة أربع[1] وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر في المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن القاضي عيسى بن عمر اليافعي اليماني العدني . مات بمكة في جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٦ (محمد) بن عيسى بن عوضة بن أحمد اليماني الماضي أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع مني بمكة.

٧٤٧ (محمد) بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سعيد الجمال اليماني الاصل السلامي الطائفي قاضيها المالكي عم محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بابن مكينة . سمع على شيخنا بمنى المتباينات في سنة أربع وعشرين وعلى الولي العراقي المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين وعشرين. وولي قضاء الطائف بعد أبيه. مات في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (محمد) بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبدالله السيد مرشد الدين بن قطب الدين بن عفيف الدين الحسيني الايجي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بايج واشتغل وتميز وربما أقرأ وممن أخذ عنه علي عيان بن محمد ابن محمد بن محمد الماضي .

٧٤٩ (محمد) بن عيسى بن محمد الشمس القرشي الاقفهسي القاهري الشافعي أحد الصوفية بالفخرية ويعرف بابن سمنة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنة أو سنتين تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البساطي وآخرين وأخذ الفقه عن الونائي والشرف السبكي وابن المجدي ولازم المناوي فأكثر وكذا أخذ في العربية عن ابن حسان وتميز في الفقه وغيره بكثرة دبكه وحرصه على المطالعة مع توقف فاهمته ومزيد ديانته وورعه وفاقته وتقنعه وانجماعه سيما بعد موت المناوي . وأقرأ بعض الطلبة وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على خط المؤلف فيهما . وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين وقرره الشمس محمد بن شكير في مشيخة الصوفية الاحد عشر بجامع أمير حسين أول النهار وكان يعتكف بسطح الازهر في رمضان وربما يتردد لزيارة أحبابه العلماء

(١) في الأصل «اثنتين وستين» والتصحيح من حاشية الأصل .

والصلحاء كالزين الابناسي والشمس النشيلي وقصدني غير مرة . واختصر نكت ابن النقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب في التفسير ونعم الرجل كان. مات في يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين في سلخ الذي قبله توجه للازهر للاعتكاف على عادته فجيء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين ومات وصلى عليه بالازهر في مشهد صالح تقدمهم الديمي وقرر ابن تقي المالكي ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته في المشيخة المشار اليها ثم دفن بسيدي حبيب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي سبط النجم المرجاني أم كمالية . مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد . وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادي يعالجها .

٧٥١ (محمد) بن عيسى بن هانيء الهربيطي ثم القاهري ابن أخي موسى الآتي . سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والشمسين الشامي وابن البيطار وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات قبل الخمسين ظنا .

٧٥٢ (محمد) بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدي . ممن سمع مني .

٧٥٣ (محمد) بن عيسى الشمس أبو عبد الله التبسي الاندلسي المغربي المالكي النحوي. ذكره شيخنا في انبائه فقال ولي قضاء حماة وأقام بهامدة ثم توجه الى الروم فأقام بها أيضاً وأقبل عليه الناس وكان حسن الفهم شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ علي في علوم الحديث . مات ببرصا من بلاد الروم في شعبان سنة أربعين . قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه كان جامعاً بين المعقول والمنقول . (محمد) بن عيسى الحلبي .

٧٥٤ (محمد) بن عزيز الحنفي الواعظ . قال شيخنا في انبائه كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة التونسية ودرس بغير مكان وكتب بخطه الكثير مع حسن الخط والعشرة وكرم النفس . مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة. قلت وما علمت ضبط أبيه.

(محمد) بن غزي أبو بكر .

٧٥٥ (محمد) بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال احمد الخجندي المدني الحنفي. اشتغل عند السيد علي المكتب شيخ الباسطية المدنية وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة ثم توجه الى الحبشة فقتل بها شهيداً في سنة تسع وسبعين رحمه الله.

٧٥٦ (محمد) أبو الفتح الخجندي المدني الحنفي أخو الذي قبله وذاك الاكبر. اشتغل أيضا عند السيد وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة . ومات بها في

الطاعون سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن غيث الحمصى نزيل دمشق . ذكره ابن فهد والبقاعى مجردا . ومن نظمه :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة　　بحمص ومن أهوى لدى نزيل

وهل أردن يوماً مياها بنهرها　　وهل يطردن نذل بها ورذيل

٧٥٨ (محمد) بن أبى الغيث بن أبى الغيث بن على بن حسن بن على الجمال القرشى المخزومى الكمرانى ـ بفتحات نسبة لجزيرة كمران ـ اليمانى الشافعى . ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقه فيها بعمر بن أحمد بن محمد بن زكريا وعلى الازرق وتقدم فى الطب والنحو وصنف فيهما ففى النحو مقدمتين وفى الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين فى الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده أبيات حسين وتفرد بذلك مدة فى حياة البدر حسين الأهدل ؛ وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه ؛ وفى آخر حياته اشتغل بالنظر فى كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه . ولم يزل على ذلك حتى مات فى منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه فى آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست بأبيات حسين ودفن هناك والثانى أشبه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرنى من اثق به أنه فقيه محقق وعالم مدقق عمدة فى الفتوى له مشاركة جيدة فى سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير فى مسئلة جرى فيها بين الفقهاء كلام فى النذر وهى ما اذا قال نذرت كذا . فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسمعيل بن المقرى .

(محمد) بن أبى فارس . فى ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبى بكر .

٧٥٩ (محمد) بن ابى الفتح بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود الجمال البيضاوى الاصل المكى الزمزمى الشافعى الآتى أبوه والماضى اخوه احمد . ولد سنة اربع واربعين وثمانمائة بمكة وحفظ المنهاج والملحة وألفية النحو ، وعرض على ابى السعادات بن ظهيرة وغيره وقرأ الصحيح على عم والده ابرهيم وأخذ عنه فى العربية والفرائض والفلك ولازمه فى غيرها وكذا أخذ الفلك عن ابن عمه نور الدين بل لازم الجوجرى وامام الكاملية فى مجاورتيهما فى الفقه وغيره وسمع قبلها من أبى الفتح المراغى وغيره ، وسافر الطائف وباشر الاذان بمكة وتوجه للزيارة غير مرة آخرها فى أثناء سنة ثمان وتسعين فتعلل هناك وكان يحضر مع الجماعة عندى وهو متوعك ؛ ثم عاد فلم يلبث أن مات فى شوال منها رحمه الله وايانا .

٧٦٠ (محمد) بن أبى الفتح بن حسين الحلبي الفراش بالمدينة النبوية ويعرف بالاقباعى . ممن سمع منى بالمدينة . (محمد) بن أبى الفتح الفيومى . فى ابن احمد ابن عبدالنور . (محمد) بن ابى الفتح الكتبي . فى ابن محمد بن عيسى بن احمد .
(محمد) بن الفخر المصرى . مضى فى ابن عثمان بن عبد الله بن النيدى .

٧٦١ (محمد) بن فرامرز بن على محيى الدين خصروى قاضى بروسا .

٧٦٢ (محمد) بن فرج بن برقوق بن أنس الناصرى بن الناصر بن الظاهر . مات بسجن اسكندرية فى يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين مطعونا عن احدى وعشرين سنة ودفن بها ثم نقل الى مصر فدفن بتربة أبيه وجده .

٧٦٣ (محمد) أخو الذى قبله . مات سنة أربع وثلاثين . أرخه شيخنا فى انبائه .

٧٦٤ (محمد) بن فرج بن على الفاضل نور الدين الحمصى الناسخ . ممن سمع منى .
(محمد) بن أبى الفرج . فى ابن عبد الرزاق بن أبى الفرج .

٧٦٥ (محمد) بن فرمون الشمس الزرعى . قال شيخنا فى انبائه تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه لقضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها فى رجب سنة سبع وقد بلغ السبعين انتهى . وأظنه شافعياً .

٧٦٦ (محمد) بن فضل الله بن المجد أحمد الشمس الكريمى ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ نسبة لبعض مشايخ خوارزم وقيل بل لأبيه كريم الدين ـ الخوارزمى المولد البخارى المنشأ السمرقندى المسكن الحنفى ويعرف فى بلاده بالخطيبى وبين المصريين بالكريمى . ولد فى حدود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخوارزم ثم انتقل به أبوه الى بخارى فقرأ بها القرآن وأخذ النحو عن المولى عبد الرحمن التشلاقى تلميذ العضد وخال العلاء البخارى ، ثم انتقل الى سمرقند فأخذ المعانى والبيان عن النور الخوارزمى ثم لازم السيد الجرجانى حتى أخذها مع شرح المواقف فى أصول الدين وشرح المطالع فى المنطق وحواشيه عنه بل أخذ عنه جميع مصنفاته ما بين قراءة وسماع وسمع كثيراً من الكشاف على شيخ الاسلام عضد الدين السمرقندى من بنى صاحب الهداية وأصول الفقه على نصر الله أخى منصور الفاغاتى نسبة لمحلة بخوارزم وسمع على ابن الجزرى وقدم القاهرة للحج فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين فلازم الاقراء وانتفع به جماعة فى كتب سعد الدين فى المعانى والبيان وكان زائد البراعة فيه وفى التفسير كالكشف وفى أصول الدين وغيرها وممن لازم التاج بن شرف بل قرأ عليه الزين بن مزهر فى المتوسط وغيره وحضر دروسه وكذا حضرت بعض دروسه ، ودام الى أن حج فى ركب الزينى عبد الباسط ثم عاد فأقام يسيراً

وكـذا دخل دمشق وأقرأ بها وممن قرأ عليه المنطق الشرف بن عيد وكان نازلاً عنده ، وطلبه ابن عثمان متملك الروم عقب وفاة بعض علمائهم ليقيم عندهم بها عوضه فسافر . وبلغنا انه مات بأذرنة من بلاد الروم فى أوائل سنة احدى وستين وكـان اماماً علامة صالحاً منوراً متواضعاً جم العلم كثير الحفظ ولـكن فى لسانه عقلة رحمه الله وإيانا .

٧٦٧ (محمد) بن أبى الفضل بن أحمد المغربى الاصل المدنى الشافعى ويعرف بالنفطى . اشتغل على أحمد الجزيرى فى العربية وشارك فيها وفى الرمل والنحو وغير ذلك وأكثر الجولان ، وكـان فاضلا . وهوأخوأبى الفضل .

٧٦٨ (محمد) بن أبى الفضل بن موسى بن أبى الهون البدر بن المجد أخو عبد القادر الماضى . استقر شريكا لأخيه بعد أبيهما فى عمالة الاشراف واختص هو بالـكتابة فى استيفاء الدولة بالوزر .

٧٦٩ (محمد)بن أبو الفضل الجلال السمسار أبوه .ممن سمع منى .

٧٧٠ (محمد) بن فندو الجلال أبو المظفرملك بنجالةمن الهندووالدالمظفرأحمد الماضىويعرف بـكاس . كان أبوه كافراً فثار عليه الشهاب مملوك سيفالدين حمزة ابن غياثالدين أعظم شاه بن اسكندرشاه بن شمس الدينفغلبهعلى بنجالةوأسره فبادر ابنه هذا الى الاسلام وتسمى محمداً وثار على الشهابفانترع منهالبلادولحسن اسلامه أقام شعار الاسلام وجدد ماخربه أبوه من المساجد ونحوهاوتقلدلأبى حنيفة وبنى مـآثر بل عمر بمكة مدرسة هائلة وراسل الاشرف برسباىصاحب مصر بهديةواستدعي العهد من الخليفة فجهزلهمع تشريف على يد شريففلبس التشريف ثم أرسل للخليفة هدية وكـانت هداياه متواصلةبالعلاء البخارى بمصر وبدمشق . ماتفى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين واستقر بعده فى المملكة ابنه وهو ابن أربع عشرة سنة رحمه الله . ذكره شيخنا فى انبائه وغيره .

(محمد) بن فهيد . مضى فى ابن أحمد بن محمد المغيربى .

٧٧١ (محمد) بن فلاح الخارجى الشعشاع . مات سنة ست وستين .

٧٧٢ (محمد) بن القسم بن أحمد أبو عبد الله اللخمىالمكناسى المغربى ويعرف بالقورى نسبة للقور مفتى المغرب الاقصى، كـان متقدماً فى حفظالمتونوفقيهها وعلق على مختصر الشيخخليل شيئاً لمينتشروانتفع به الطلبةوممنأخذعنهالفاضل أحمد بنأحمدزروقوقال لىأنه مات فى أواخر ذى القعدة سنةاثنتينوسبعينوأنه سئلعن ابنعربىفقال الناس فيهمختلفون مابين مكفر ومقطب فالأولى الوقف.

٧٧٣ (محمد) بن قاسم بن أحمد الشمس الدمشقي التاجر ويعرف بابن السكري . ممن سمع مني المسلسل في سنة ثلاث وتسعين .

٧٧٤ (محمد) بن قاسم بن أبي بكر بن مؤمن الخانكي أحد صوفيتها الحنفي ويعرف بالجوهري . جي في سنة احدى وتسعين وقال انه عرض الكنز على شيخنا وابن الديري وغيرهما ، وهو ممن أخذ عن الامين الاقصرائي . وتميز في الفضيلة وتردد للبقاعي وربما أقرأ . (محمد) بن قاسم بن حسين . يأتي فيمن جده محمد بن حسين.

٧٧٥ (محمد) بن قاسم بن رستم العجمي ويعرف بالرفاعي . ممن سمع مني بمكة .

٧٧٦ (محمد) بن قاسم بن سعيد العقباني المغربي المالكي اخو ابرهيم الماضي وأبوهما . له ذكر في ابرهيم .

٧٧٧ (محمد) بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر ـ هذا هو المعتمد في نسبه ـ الولوي أبو اليمن بن التقي بن الجمال الشيشيني الاصل المحلي الشافعي ويعرف بابن قاسم . كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة وأماو الده فناب بها وبغيرها عن قضاتها وولد له صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل على الكمال جعفر البلقيني والولي بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيراً وناب في القضاء بالدمار وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها وكان ذلك سبب رياسته فان الأشرف برسباي حين كان أحد المقدمين في الايام المؤيدية نزل لما استقر في كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف انجفل منه أهل ديسط وعدوا الى شارمساح فانزعج من ذلك خوفاً من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوي في استرجاع أهل البلد بسياسته وبالغ مع ذلك في اكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك ، فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاوراً بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة فأكرمه غاية الاكرام بل وجهز سراً من أحضر عياله بغير علمه واشترى له منزلا في السبع قاعات وزاد في رفعته ونادمه فرغب في حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع افراط سمنه ، وعز ترقيه على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد أيضاً في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جداً وصار أحد الاعيان وازدحم الناس على بابه ، وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزي ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير

ذلك من الحمايات والمستأجرات ؛ وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السر فيما بلغني فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التنمى فى مشيخة الخدام ونظر الحرم فاجابه الاشرف لذلك مراعاة لخاطره والا فهو لم يكن يسمح بفراقه مع كونه عز على الخدام وقالوا ان العادة لم تجر فى ولاية المشيخة لفحل، وسافر فى سنة تسع وثلاثين ثم أضيف اليه نظر حرم مكة عوضاً عن سودون المحمدى واستمر يتردد بين الحرمين الى ان استقر الظاهر جقمق فأمر باحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالا جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصفها لمن عداه وآل أمره الى أن رضى عنه ونادمه وأعطاه اقطاعاً باعه بستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضاً الى ان مات بالطاعون فى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بتربة ابن عبود من القرافة ؛ وكان خيراً فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنه حتى لم يكن يحمله إلا جياد الخيل تام العقل يرجع الى دين وعفة عن المنكرات وامساك لايليق بحاله فى اليسار . وله ذكر فى ترجمة جوهر القنقبای من انباء شيخنا رحمه الله .

٧٧٨ (محمد) كريم الدين أبو المكارم المحلى ثم القاهرى والد الشرف محمد الآتى وأخو الذى قبله ووارثه وذاك الاكبر . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ؛ وعرض على جماعة وناب فى القضاء عن أخيه وغيره . مات بالطاعون فى سنة أربع وستين ودفن بتربة أعدها لنفسه فى سوق الدريس رحمه الله .

٧٧٩ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المقسى – نسبة للمقسم – القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاسم . ولد فيما قال تقريباً سنة سبع عشرة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبلوغ المرام وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والاصلى والتلخيص وغيرها ؛ وعرض على جماعة منهم الشهاب الطنتدائى والزين القمنى والتفهنى والصيرامى والبساطى وابن نصر الله فى آخرين ولازم الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة ثم ترقى فأخذ عن البرهان بن حجاج الابناسى تصحيحاً وغيره ثم عن القاياتى والونائى، والعلاء القلقشندى فى التقسيم وغيره ومما أخذه عنه فصول ابن الهائم ثم المناوى والبلقينى وأكثر من ملازمتهما بأخرة والجلال المحلى وعنه حمل شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وكذا لازم الشمنى فى العضد والبيضاوى وحاشيته على المغنى وغيرها ومن قبل هؤلاء أخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى والحناوى وأبى القسم النويرى ثم عن ابى الفضل المغربى وكذا الكافياجى والابدى والشروانى فى آخرين

كقاسم البلقيني فلازمه فى التقاسيم والسفطي فى الكشاف ، بل سافر مع الزين عبد الرحيم الابناسى حتى مر معه على القطب وقرأ شرح ألفية الحديث وغيره على شيخنا وسمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء وكذا سمع اتفاقاً على جماعة وكتب المنسوب على البسراطي المقسى وغيره وأخذ فى القرا آت عن فقيهه ابن أسد وفى التصوف بمكة عن عبد المعطى وتردد للشيخ مدين وقتاً بل واختلى عنده وأول ما ترعرع جلس فى حانوت للتجارة بقيسارية طيلان من سوق أمير الجيوش تحت نظر أبيه وتدرب به ، وسافر فى التجارة للشام وهو فى خلال ذلك مديم للاشتغال حتى تميز وشارك فى فنون وذكر بالذكاء بحيث أذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمحلى والبلقيني واستقر به فى مشيخة البشتكية حين اخراجها له عن التاج عبد الوهاب بن محمد بن شرف بعد عرضه لها على من أباها ، ولم يلبث أن رجعت لصاحبها وصار ينا كده حتى فى نظم له فى حل الحاوى كما أسلفته فى ترجمته وكذا ناب فى الامامة بالازكوجية بجوار سوقه عن ابن الطرابلسى واستقر فى التصوف بسعيد السعداء والبرقوقيه وغير ذلك بل فى تدريس الحديث بالجمالية عوضاً عن ابن النواجى بعناية الزينى بن مزهر فانه كان قد اختص به وقتاً وقرأ عنده الحديث فى رمضان وغيره بل أم به وعلم ولده وقرره فى امامة مدرسته التى أنشأها ومشيخة صوفيتها وكذا أقرأ عند العلم البلقيني الحديث فى رمضان ثم من بعده عند ولده بل هو أحد الشاهدين بأهليته لوظائف أبيه وعند ربيبه أيام تلبسه بالقضاء ، وزار بيت المقدس وحج غير مرة آخرها فى الرجبية مع الزينى ، واستقر فى مشيخة الشافعية بالبرقوقية بعد العبادى فى حياته ولكنه بطل وانتزعها منه الاتابك لولده وكذا رغب عن الجمالية لداود المالكى ثم استرجعها منه ثم رغب عنها لابن النقيب كل ذلك بربح ؛ وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة فنوناً وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى وأفاد بل كتب على المنهاج شرحاً وعلى غيره وربما قصد بالفتاوى ؛ وليس بمدفوع عن مزيد عمل وفضيلة وتميز عن كثيرين ممن هم أروج منه لكونه عديم الدربة والمداراة مع مزيد الخفة والطيش والتهافت والكلمات الساقطة وسرعة البادرة التى لا يحتملها منه آحاد طلبته فضلا عن أقرانه فمن فوقه واستعمالها فى العلم بحيث يكون خطأه من أجلها أكثر من اصابته هذا وكتابته غير متينة ولكل هذا لم يزل فى انحطاط بحيث يتجرأ عليه من هو فى عداد طلبة تلامذته فضلا عنهم . مات فى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد أن اوصى بثلثه لمعينين وغيرهم

ووقف أماكن حصلها فى حياته على محل دفنه بتربة بسوق الدريس خارج باب النصر جعل بها صوفية وشيخاً رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٨٠ (محمد) بن قاسم بن على الشمس المصرى ثم المكى الشاذلى الواعظ الغزولى. مات بمكة فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وقد قارب الستين ظنا وكان قد قرأ القرآن واشتغل قليلا وفهم وقرأ على العامة بمكة بل كان قارىء المراسيم الواردة لها من مصر ؛ واستقر به الامير خيربك من حديد فى مشيخة سبعة هناك وكثر توجهه للزيارة النبوية فى كل سنة غالبا وتزوج كثيرا . وله نظم فمنه مما ذيل به الابيات المضافة للزمخشرى فقال :

طوبى لعين عاينت أم القرى وأتت لها حول الطواف مبادره
ورجالها طافوا بها من حولها وقلوبهم بالله أضحت عامره

٧٨١ (محمد) بن قاسم بن على الاسلمى المكى الشهير بالابينى . مات فى شعبان سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٨٢ (محمد) بن قاسم بن عيسى البدر الحسينى سكنا الحريرى ويعرف بابن قاسم . ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم الابناسى والشمس بن قاسم وغيرهما وحضر عند البقاعى والزينى زكريا وخالطه فى ابتدائه ابن قريبه والحلبى وتزوج ابنه ابنه عبد الله التاجر وحج بها بعد موته فى موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها وكان يحضر دروس قاضيها بل حضر عندى فى شرح التقريب وقرأ على فى البخارى وجلس ببعض الحوانيت ولا يخلو من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة .

٧٨٣ (محمد) بن قاسم بن قطلوبغا البدر أبو الوفاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه ولد سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والنقاية وغيرها وعرض فى سنة خمسين على شيخنا بعض محافيظه وسمع عليه وعلى غيره كأم هانىء الهورينية والشهاب الحجازى وغيرهما بل سمع ختم البخارى على الاربعين بالظاهرية ولازم دروس والده ثم انفصل عنها واقبل على التشبه بالظرفاء والاعتناء بالتصحيف والضرب واخراج الخفائف ونحو ذلك وخالط المتسمين بأبناء البلد وقد حج بحراً مع ابن رمضان حين كان صيرفى جدة ولم تحصل له راحة وكذا سافر لدمياط المنصورة غير مرة بل للشام فى بعض ضرورات الخاص وساعده المحيوى ابن عبد الوارث قاضى المالكية بها وله ثروة بسبب تعانيه للسفر باحضار الحب ونحوه .

٧٨٤ (محمد) أفضل الدين أبو الفضل أخو الذى قبله وهو أصغر وأشبه طريقة . نشأ فحفظ القرآن والقدورى ولازم أباه وأحضره على شيخنا وغيره ، وحج مع أبيه

صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللا . مات فى ربيع الاول سنة ست وتسعين رحمه الله .

٧٨٥ (محمد) كمال الدين أخو اللذين قبله . أحضر على أم هانىء وغيرها ، ومات وهو طفل فى حياة أبيه .

٧٨٦ (محمد) بن قاسم واختلف فيمن بعده فقيل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوى الاصل الدمياطى ثم الازهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالطبناوى لكون ناصر الدين الطبناوى كان زوج أخته . نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالشاطبيتين ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وعمدة المجيد فى علم التجويد للسخاوى وقرأ الاوليتين على عبد الدائم الازهرى وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزواوى والشمس البكرى بن العطار وعنه أخذ النحو والفقه وغيرها ، وبرع فى الحساب والقرآآت وغيرها وشارك فى الفقه والعربية وانتفع به جماعة فى القرآآت واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشياً فى الغالب ويديم التلاوة ذهابا وإيابا وعند قبره وبلغنى أن الشيخ كان يقول من أراد النظر الى من قرع الايمان قلبه فلينظر الى هذا . وكان كثير التهجد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف . مات كهلا بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله وايانا .

٧٨٧ (محمد) بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشى المخزومى القفصى ـ نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة نخيلها ـ ويعرف بالقفصى وربما قيل له البسكرى وكان يقول لا أعرف لذلك مستنداً انما نحن من قفصة أصولا وفروعاً . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كابى عبد الله الدكالى ، وارتحل الى الحجاز فى أواخر القرن الذى قبله فجاور بمكة نحو ثلاث سنين متجرداً ثم توجه منها ماشياً الى المدينة الشريفة فأقام بها أزيد من سنة ثم عاد الى مكة ثم الى القاهرة فأقام مدة ثم رجع الى بلاده فدام بها الى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول الى الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم رجع الى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء قريب قلعة الجبل ولم يقصد الاقامة بالقاهرة انما كانت نيته بالمجىء من بلاده للمجاورة بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جقمق وأحبه واغتبط به ولم يسمح بفراقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة كاد أن يكفه عنه فما بلغ وسافر فى موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد اتمامه الحج . ومات بمكة فى



يوم الاحد مستهل محرم التي تليها رحمه الله وإيانا . وكان اماماً زاهداً ورعاً مديماً للانقطاع الى الله من صغره وهلم جراً لايتردد الى أحد سيما الخير عليه لائحة كريماريضاً متضلعاً من علم السنة كثير الاطلاع على الخلاف العالى والنازل يديم مطالعة التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواش مفيدة غير أنه لايعرف العربية . ترجمه ابن فهد النجم وهو ممن أخذ عنه وكذا قال البقاعي له أبيات فى السواك كتبتهاعنه وساقهاوأشار الى أن فيهاعدة أبيات من نظمه ولم يميزها فحذفت كتابتها لذلك .

٧٨٨ (محمد) بن قاسم بن محمد بن على الشمس السيوطى المصرى المالكى الشاذلى . كان مذكوراً بعلم الحرف مقصوداً فيه ، الواعظ نزيل مكة ويعرف بابن قاسم . ولد فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسيوط وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن أبى بكر بن محمد السيوطى الشاذلى بأخذه لها عن خاله الشهاب بن القطب عبد الملك الالواحى القلمونى بأخذه لها عن أبيه وأخذه أيضاً عالياً عن رضيعة والدة شيخه أبى بكر عن ابيها عبد الملك عن أبى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى قال النجم ابن فهد وله نظم ومدحنى ببعضه وأجازلى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست وستين سامحه الله . وهو ممن شارك الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وكونه شاذلياً واعظاً .

٨٨٩ (محمد) بن قاسم بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزى ثم القاهرى الشافعي ويعرف بابن الغرابيلى . ولد فى رجب تحقيقاً سنة تسع وخمسين وثمانمائة تقريباً بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومعظم جمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن الشمس بن الحمصى الفقه والعربية وغيرهما وعن الكمال بن أبى شريف بالقاهرة وغيرها الفقه والاصلين وغيرها ومما أخذه عنه شرح المحلى لجمع الجوامع ووصفه بالعالم المفنن النحرير ، وقدم القاهرة فى رجب سنة احدى وثمانين فأخذ عن العبادى فى الفقه قراءة وسماعاً ولازم التقاسيم عند الجوجرى وقرأ عليه جانبا فى أصول الفقه والعروض بكماله وقرأ على العلاء الحصنى شرح العقائد والحاشية عليه وشرح التصريف والقطب فى المنطق ومعظم المطول والحاشية وغير ذلك وعلى البدر الماردانى فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغالب توابع ذلك ومما قرأه عليه من تصانيفه شرح الفصول وعلى الزين زكريا القياس من شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى الجمال الكورانى من شرح أشكال التأسيس وأخذ القراآت جمعاً وافراداً عن الشمس محمد بن القادرى ثم عن الزين جعفر جمعاً للسبع من طريق النشر وللاربعة عشر منه ومن المصطلح الى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحمصانى جمعاً للعشر الى سورة الحجر

وعلى الزين ز كريا جمعاً للسبع وكذا على السنهوري لكن الى العنكبوت وقرأ على ألفية الحديث بتمامها بحثاً والقول البديع وغيره من تصانيفي بعد أن كتبها والاذكار للنووي واغتبط بذلك كله، وتميز في الفنون وأشير اليه بالفضيلة والسكون والديانة والعقل والانجماع والتقنع باليسير ونزله الزيني بن مزهر في مدرسته، وخالط الشهاب الابشيهي فكان هو يرتفق بما يكون عنده من الاشغال وذاك بما يستعين به في الفهم وجلس لذلك بباب ز كريا وزوجه نقيبه العلاء الحنفي ابنته وما حمدته في شيء من هذا، وآل أمره إلى أن صار حين ضيق على جماعة القاضي هو النقيب وظهرت كفاءته في ذلك وقسم بجامع الازهر وعمل الختوم الحافلة وربما خطب بجامع القلعة حين يتعلل قاضيه وشكرت خطابته وفي غضون نقابته تردد الي وكتب بعض تصانيفي وقرأه وأوقفني على حاشية كتبها على شرح العقائد في كراريس فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأهما وغيرهما بل وكتب على الفتيا وهو جدير بذلك في وقتنا.

٧٩٠ (محمد) بن قاسم بن محمد الشمس السيوطي ثم القاهري. سمع على المحب الخلاطي والفخر السنباطي والشهاب العطار سنن الدارقطني وعلى العز بن جماعة تساعياته التي خرجها لنفسه وحدث سمع منه جماعة ممن لقيناهم كالزين رضوان بل في الاحياء الآن من يروي عنه. وتكسب بالشهادة وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز في استدعاء ابني محمد، ومات سنة أربع وعشرين.

٧٩١ (محمد) بن قاسم بن محمد القاسمي البلبيسي ويعرف بابن وشق. ممن سمع مني بمكة.

(محمد) بن قاسم الشمس واعظ مكة. فيمن جده علي.

٧٩٢ (محمد) بن قاسم صلاح الدين بن الماطي الماوردي. أمين المركبات كالدرياق بالبيمارستان وأحد صوفية المؤيدية بل له بها خلوة. مات بمكة فجأة في صفر سنة خمس وتسعين وكان ذا ثروة ولذا ختم الشافعي بمصر على موجوده وخرجت المؤيدية والخلوة عن ولده. (محمد) بن قاسم الشمس الطبناوي المقرىء. مضى قريباً.

٧٩٣ (محمد) بن قاسم ابو عبد الله الانصاري التلمساني ثم التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن الرصاع بمهملتين والتشديد صنعة لأحد آبائه. ممن أخذ عن أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبي القسم البرزلي، وولي المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة صاحبنا أبي عبد الله البرنتيشي واقتصر على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصديا للافتاء ولاقراء الفقه وأصول الدين والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحاً في شرح الاسماء النبوية وآخر في الصلاة

على النبي ﷺ وأفرد الشواهد القرآنية من المغنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما وشرح حدود ابن عرفة بل بلغني أنه شرع فى تفسير وأنه اختصر شرح البخارى لشيخنا وعندى أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه فى سنة أربع وتسعين على خطة.

٧٩٤ (محمد) بن قاسم الاجدل ناظر زبيد ثم عدن بل ولى إمرة الحج وغيرها . مات سنة اثنتين وعشرين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٩٥ (محمد) بن قاسم البجائى المغربى المالكى نزيل طيبة . ممن سمع منى بها.

(محمد) بن قاسم القفصى . فيمن جده محمد بن عبد العزيز .

٧٩٦ (محمد) بن أبى القسم بن ابرهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن عمر بن الشيخ على الاهدل بن عمر الجمال أبو عبد الله الحسينى السهامى اليمانى الشافعى الخطيب بالمراوعة قرية جده الاعلى على . سمع منى فى سنة ست أو سبع وثمانين بمكة أشياء وكتبت له إجازة . (محمد) بن أبى القسم بن أحمد النويرى . مضى فى ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

٧٩٧ (محمد) بن أبى القسم بن سالم الوشتاتى القسنطينى الاصل التونسى المالكى. أخذ عن يعقوب الزعبي تلميذ ابن عرفة وولى قضاء الجماعة بعد محمد الرصاع الماضى قريباً سنة ثلاث وثمانين .

٧٩٨ (محمد) بن أبى القسم بن الصديق بن عمر أبو الطيب بن المقرى الشرف اليمانى المطرى الشافعى من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بلقب جد أبيه زبر فيقال له كسلفه بنو زبر . لقيني بمكة فى محرم سنة أربع وتسعين فقرأ على قطعة من عدة ابن الجزرى ، وحدثته بالمسلسل بشرطه وذكر لى ان اباه كان قارىء السبع وانه مات تقريباً سنة سبع وثمانين وان سنه هو نحو ثلاثين سنة وله اشتغال متفرق ، وحكى لى عن ناصر الدين بن الفقيه حسن الدمياطى المقيم بزيلع وعن سيرته هناك وكذا أخذ عن الجلال بن سويد بل قرأ عليه شرحي للهداية الجزرية وكتبت له من نسخته نسخة وقرأ عليه العدة وأخبره بها عن العبادى وابن عبيد الله وبالشرح عنى وحدثنى بشىء من سيرته وأنه تباين مع ناصر الدين مع تقاربهما.

(محمد) بن أبى القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيشينى . صوابه محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن . مضى.

٧٩٩ (محمد) بن أبى القسم بن عبد الله بن أبى القسم احمد بن عبد المعطى الانصارى المكى . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٠ (محمد) بن أبى القسم المكنى بأبى الفضل بن أبى عبد الله محمد بن ابرهيم

الشمس أبو عبد الله ابن الفقيه الامام المرتضى الجذامى البرنتيشي - بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من عرب الاندلس من أعمال اشبونة - المغربى المالكى الماضى ابن عم والده ابرهيم بن عبد الملك بن ابرهيم، ويعرف بالبرنتيشي. ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونشأ يتيما فقرأ القرآن والشاطبية الصغرى وأحضر مجالس العلماء كأبى عبد الله الزلديوى وابرهيم الاخضرى ومحمد الواصلى والقاضى الغافقى، وتلا فى الأندلس للسبع على قاضى الجماعة بمالقة أبى عبد الله الفرعة ولبعض القراء على غيره، وبحث التيسير وشرحه للرعينى ومنظومة ابن برى والشاطبية مع شرحيها للفاسى وأبى شامة والكشف والبيان لمكى والافراد لابن شريح وغيرها ولازم أبا عبد الله بن الازرق فى الاصلين والعربية والمنطق والعروض والموجز وغيرها وفى غضونها قرأ الرسالة لابن أبى زيد وقواعد عياض فى الفقه وأوائل ابن الحاجب الفقهى وجملة من باب الحجر منه وكتبا من أوائل المدونة وغيرها على غير واحد؛ ودخل القاهرة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ليحوز ميراث ابرهيم المذكور فحج وسمع بمكة على النجم بن فهد وغيره وأخذ فى القاهرة عن العلاء الحصنى فى الاصلين والمنطق والحكمة وعن حمزة البجائى نزيل الشيخونية فى المنطق والمعانى والبيان ولم ينفك عنه محتملا لجفائه ويبسه حتى أنه ربما كان يختفى منه اليومين والثلاثة فأكثر مع مزيد إحسانه الخفى اليه وكان جل انتفاعه به وعن احمد بن عاشر فى المنطق ايضاً فى آخرين؛ ولازمنى حتى قرأ الموطأ بتمامه مع ألفية العراقى وأصلها بحثا وسمع على الكثير من تصانيفى وغيرها وسمع على أبى السعود الغراقى [1] وحمدت وفور أدبه وعقله ومحاسنه وسرعة ادراكه وحسن قلمه وعبارته. وحصل له إجحاف فى إرثه هنا وهناك وقرر له السلطان راتبا فى الجوالى وصار يكرمه ثم لم يزل يتطلف به حتى استقر به فى متجره باسكندرية كابن عم والده فدام فيه سنين ثم صرفه بالمحيوى عبد القادر بن عليبة ولزم هذا الاشتغال، وصاهر الشريف العوانى على إبنته فلما مات ابن عليبة عين لضبط تركته ونحوها وتوجه ثم عاد فأعيد الى الوظيفة بزيادة أرغم عليها وألزم صهره بالسفر معه فخرج مكرها وودعانى حين سفرهما فما كان بأسرع من وفاة الشريف هناك واستمر الآخر حتى أنهى ما كلف به بمكابدة وديون ثم حضر فرافع فيه مغربى

---

(١) بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف نسبة لغراقة من الشرقيه، وتلتبس على بعضهم بالعراقى وهو خطأ.

آخر يقال له ابن غازى واسترسل حتى زيدت الجهة قدراً لا يحتمل وكمد هذا قهراً وغلبة ولم يجد معيناً ولا دافعاً كما هو دأب الجماعة مع السلطان الآن فلزم الوساد أشهراً بأمراض باطنية متنوعة حتى مات بمنزل سكنه ببركة الرطلى فى ليلة الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وختم على موجوده ليحوزه الملك ؛ وتأسفنا عليه لما كان مشتملا عليه من المحاسن رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٨٠١ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبدالصمد بن حسن بن عبد المحسن العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى والد أبى الفضل محمد وأخيه أبى عبد الله . أخذ عن أبيه بل ترافق معه فى بعض شيوخه ؛ وكان اماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره فى الفقه وغيره ذا وجاهة عند صاحب تونس فمن دونه كمل تعليقة الوانوغى على البراذعى واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة فى مختصره بعدم وجوده وتتبع ما فى البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب ، أم وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدى فيه وفى غيره للتدريس والافتاء وتخرج به ابناه وأئمة ، وكان يضرب به المثل حيث يقال أتريد أن تكون مثل أبى عبد الله المشدالى ، كل ذلك ديانة وقوة نفس ؛ رأيت من أرخه سنة بضع وستين[1] .

٨٠٢ (محمد) بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو عبدالله الناشرى اليمانى . سمع من جده أبى عبد الله البداية وغيرها وكان يخدم والده بحيث كان يوصى به إخوته ويقول اقدروا له قدره . مات أول سنة إحدى وأربعين .

٨٠٣ (محمد) بن أبى القسم بن محمد الاكبر بن على الفاكهى المكى . ولد فى ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبى البقاء محمد ابن عبد الله بن الزين . وأحضر فى الثانية على الزين عبد الرحيم الاميوطى ختم البخارى وجزء ابن فارس والدراح ، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويرى . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٠٤ (محمد) بن ابى القسم بن محمد بن على بن حسين أو محمد المصرى الاصل المكى الماضى جده وعم أبيه أحمد والآتى أبوه ويعرف بابن جوشن . كان يقرأ

---

(١) فى حاشية الأصل « يحرر أهوله أو لابنه » .

القرآن ويتعانى التجارة كجده بحيث خلف أموالا كثيرة وكان يؤدى زكاة ثماره وحبه بحيث يقال انه عند موته انفرد عن اهل مكة أوجلهم بذلك مع نسبته لامساك . مات بمكة فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأنا هناك وقد زاحم الستين أو جازها رحمه الله . (محمد) بن أبى القسم ابن محمد بن محمد النويرى . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن على أبو الطيب . (محمد) بن أبى القسم بن محب الدين ابن عز الدين . مضى قريبا فى محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد .

(محمد) بن ابى القسم الجمال أبو عبد الله اليمانى بن الاهدل الخطيب بالمراوعة . مضى قريبا فيمن جده ابرهيم بن محمد بن أحمد .

٨٠٥ (محمد) بن أبى القسم الجمال أبو عبد الله المقدشى - بالمعجمة - شيخ النحاة باليمن . انتفع به جماعة منهم الشهاب أحمد بن عمر المنقش . ومات فى ربيع الاول سنة خمس وأربعين .

٨٠٦ (محمد) بن أبى القسم الفقيه الجمال الامين الرقيمى . فاضل نقل بعض المنهاج والملحة . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .

٨٠٧ (محمد) بن أبى القسم الشمس الدمشقى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن الاجل . ذكر أنه ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأنه قرأ الفقه على التقى السبكى والفخر المصرى الشافعى وغيرهما ، وكان فقيها فاضلا مستحضراً لفوائد مع زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وتخل عن دنيا طائلة حيث تركها وآثر الاقامة بمكة على طريقة حميدة حتى مات بها بعد مجاورته نحو خمس عشرة سنة فى النصف الثانى من ربيع الاول سنة خمس ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه ومن قبله التقى الفاسى

٨٠٨ (محمد) بن قانباى الجركسى الماضى أبوه . مات فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين وصلى عليه فى مصلى المؤمنى بمحضر فيه السلطان والاعيان ودفن بالمكان الذى صار معروفاً بأبيه وكثر توجعه لفقده ، وكان خيراً أثنى عليه العينى حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا انه كان مشكور السيرة من أقران محمد ابن الظاهر جقمق الماضى عوضهما الله الجنة .

٨٠٩ (محمد) بن قانباى اليوسفى الماضى أبوه . ولى المهمندارية بعد أبيه وانحط أمره عند الظاهر خشقدم ثم اختص بالدوادار الكبير يشبك من مهدى بحيث جالسه وسامره وتوسل به كثيرون فى ضروراتهم . (محمد) بن قديدار . فى ابن أحمد بن عبد الله .

٨١٠ (محمد) بن قرابغا خير الدين العلائى المصرى الحنفى . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة . ذكره البقاعى ووصفه بصاحبنا الامام العالم الأديب

البارع وأورد من نظمه :

يا غزالا ليس لى عنه اصطبار   لا ولم يسل فؤادى عنه غاده
بحر صبرى مذ تنافرت ووجدى   ذا وهذا فى احتراق وزياده

مات فى يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة احدى وأربعين مطعوناً ودفن من الغد.

٨١١ (محمد) شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد . مات مقتولا فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ . وكان شر ملوك زمانه فسقاً وابطالا للشرائع ، واستقر بعده فى المملكة أمير زاه على ابن أخى قرا يوسف ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا .

٨١٢ (محمد) بن قرقماس بن عبدالله ناصر الدين الاقتمرى القاهرى الحنفى ويعرف بابن قرقماس . ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على الجمال محمود بن الفوال المقرىء وتعانى فى أول أمره الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع إفراداً عن مؤدبه المذكور والفقه عن العز عبدالسلام البغدادى وعنه أخذ طرفاً من العربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغيرها وكذا أخذ عن غيره ممن هو فى طبقته وقبلها بيسير بل ذكر أنه حضر دروس العز بن جماعة وهو ممكن ، وتعانى الادب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما ونظم كثيراً وخاض فى بحور الشعر وربما قصد بالاسئلة فى الحرف واقرائه بل وصنف فيه وكان اذا سئل عن شىء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة مايخرج من الزايرجة وربما زعم أنه منها ثم يوجد فى بعض الدواوين ، وتقدم عند الظاهر خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبة بتربته فى الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك . وصنف زهر الربيع فى البديع زيادة على عشر كراريس وقف عليه كل من شيخنا والعينى وقرضاه وقسمه تقسيما حسناً وصل فيه الى نحو مائتى نوع ذكر فى كل نوع منها شيئاً من نظمه فى ذلك النوع وهو حسن فى بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير فى النظم والنثر وخطأ فى أبنية الكلمات من حيث التصريف وتراكيب غير سائغة فيحرر وشرحه شرحاً كبيراً سماه الغيث المريع وكتب تفسيراً فى عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ماينتقد وكذا له الجمان على القرآن سجع ، وغير ذلك ؛ ونسخ بخطه الفائق كتبا كثيرة صيرها وقفا بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر تجاه سكنه قديما ، وقد حج رفيقا للدقدوسى وكانت معه حينئذ ودائع لأناس شتى فضاعت منه فبينا هو فى حساب ذلك اذا بقائل يقول من فقد له هذا الكيس فأخذه منه وفيه شىء كثير فلم يجد فقد

منه شيء ورام الاحسان لواجده بشيء من عنده فالتفت فلم يجده فوقع فى خاطره أنه من الرجال ، وزار بيت المقدس وطوف ؛ اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمنود وغيرها . وكان خيراً متواضعاً كريماً ذا خط فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة فى الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه ؛ منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة بحيث أن أكثر رزقه منها ويقال أن أكثر كتابته فى الليل وان مافقده من سمعه ممتع به فى بصره حتى أنه يكتب فى ضوء القمر وأنه يتهجد فى الليل ويتلو كثيراً متودداً للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده متزييا بزى أبناء الجند تعلل مدة ثم مات فى أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته المشار اليها رحمه الله وإيانا . ومما كتبته عنه من نظمه :

ياخليلى أصاب قلبي المعنى   يوم سار الظعون والركبان

ظاعن طاعن برمح قوام   قد علاه من مقلتيه سنان

وأثبت فى معجمى من نظمه غير هذا . (محمد) بن قرمان . هو ابن على بن قرمان.

٧١٣ (محمد) بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجى الاصل القاهرى . ولد فى جمادى الثانية سنة تسعين ، أحضره الى أبوه الماضى فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو فى أثناء السادسة فسمع منى مسلسل العيد وقبله المسلسل بالاولية ولم يلبث أن مات فى طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة .

٨١٤ (محمد) بن قريع الشمس الحموى التاجر السفار للاماكن النائية كالهند والحبشة مات بجدة فى ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(محمد) بن قطلوبك الشمس الكاخى . مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود .

(محمد) بن قلبة الشمس الشامى . فى ابن محمد بن محمد بن قلبة . (محمد) بن قماقم . هو محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن قماقم . (محمد) بن قمر . هو ابن على بن جعفر بن مختار . مضى .

(محمد) بن قندو ملك بنجالة . رأيت من كتبه هنا . ومضى فى القاء من الآباء .

٨١٥ (محمد) بن قوام الحنفى . عرض عليه الصلاح الطرابلسى وقال أنه قاضى الحنفية بدمشق وكان عرضه عليه فى ذى الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه . ويحرر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام .

٨١٦ (محمد) بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى عم محمد بن أحمد الماضى . سمع على ابن الجزرى وكان خيراً مسناً من صوفية سعيد السعداء . مات فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٨١٧ (محمد) بن قيصر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصرى ويعرف بالقطان . رأيت له مصنفاً سماه التقاط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والسير فى مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه فى رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكتبته هنا على الاحتمال .

٨١٨ (محمد) بن كجك الجمال العزى نسبة للسيد عز الدين حميضة بن ابى نمى صاحب مكة . نشأ ملازماً لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زيديا ينسب اليه الغلو فيه ورزق جانبا من الدنيا وعدة أولاد وقوة فى رمى النشاب، وكان طويل الشكل غليظ الجسم شديد السمرة على ذهنه فوائد من اخبار بنى حسن ولاة مكة. مات فى المحرم سنة عشرين وقد جاز الثمانين بسنة أو سنتين . ذكره الفاسى فى مكة .

٨١٩ (محمد) بن كراهة . جرده ابن عزم .

٨٢٠ (محمد) بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوبانى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الجندى وبابن كزلبغا ، كان أبوه من مماليك الطنبغا الجوبانى نائب دمشق فولد له هذا فى أوائل القرن تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما ؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد ، واعتنى بالقراآت فتلا بالسبع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزرى ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتمامهما حفظا بل سمع عليه الكثير بالباسطية ، وكذا عرض جميع الشاطبية على الزراتيتى المقرىء وسمع التيسير للدانى بكماله على أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الفوى فى سنة سبع وعشرين بسنده فى عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركى ؛ وسمع على شيخنا المسلسل ويسيراً من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولداً له معه ذلك وكان النور الصوفى الحنفى معهما ؛ وناب فى امامة الاشرفية برسباى عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ مشيخة القراآت بالشيخونية بعده أيضا فقدموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لاقراء الطلبة وقتا فانتفعوا به فى القراآت، اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه وبلغنى أن شخصا حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبي ﷺ وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الرأى له مدة يسأله فى القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ . وكان متواضعا خيرا ساكنا منجمعاً عن الناس متقدما فى القراآت سيما فى الاداء والايراد فى المحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد فى ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة

على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له فى حدته غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة تامة على أرباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والفراشين ونحوهم ، ولم يزل على حاله حتى مات فى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢١ (محمد) بن كمال الخانكى الحنفى . ممن أخذ عن الامين الاقصرائى . ومات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين .

٨٢٢ (محمد) بن مالك التروجى المالكى . شهد فى إجازة الجمال الزيتونى على بعض القراء سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بل عرض عليه ابن الحفار بعدها فى سنة ست وتسعين . وكتبته على الاحتمال .

٨٢٣ (محمد) بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الدويد ويعرف بالبدرى . مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وستين.

٨٢٤ (محمد) بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف . مات فى المحرم سنة اثنتين وستين ، أرخهما ابن فهد. (محمد) بن مبارك بن عثمان الحلبى الحنفى .

٧٢٥ (محمد) بن مبارك بن على بن أبى سويد الشريف الحسنى المكى ، مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (محمد) بن مبارك بن محمد بن على عين الدين بن معين الدين بن عين الدين بن نصير الدين الفاروقى الملك بنواحى كابيه وجده ويلقب عادلخان طلب منى قريب للسيد الجرجانى الاجازة له ، فكتبت له فى سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة .

٨٢٧ (محمد) بن مبارك بن منصور القرشى المطلبى الشافعى ويعرف بنغيمش ؛ كان متسبباً صاحب ملاءة ، مات فى ربيع الاول سنة ستين بمكة وخلف بها أملاكا . أرخه ابن فهد .

٨٢٨ (محمد) بن مبارك الشمس الآثارى شيخ الآثار، مات فى المحرم سنة ست عن ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان مغرى بالمطالب والكيمياء كثير النوادر والحكايات المعجبة أعجوبة فى وضعها والله يغفر له .

٨٢٩ (محمد) بن مبارك التكرورى الشهير بابن هوا ، كان شاهداً بجدة، ومات بمكة بعد اختباله وعقد لسانه فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين، أرخه ابن فهد.

٨٣٠ (محمد) بن مبارك القسنطينى المغربي المالكى نزيل المدينة النبوية، استوطنها مدة وحمده أهلها بحيث رأيتهم كالمتفقين على ولايته وبلغنى عنه أحوال صالحة مع تقدمه فى العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفعوا به مع أنه لم يشتغل الا بعد كبره ، ومن شيوخه محمد بن عيسى ، مات سنة ثمان وستين

أو التى تليها بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٨٣١ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الطازى أخو المستعين بالله العباس لأمه ويعرف بابن الطازى . ولد بالقاهرة ونشأ فى السعادة ومهر فى لعب الرمح حتى صار فيه فريداً وبه تخرج جماعة ، ولما تسلطن أخوه المشار اليه فى سنة خمس عشرة صار دواداراً من جملة أمراء الطبلخاناه فلما انفصل أخوه أخرج المؤيد اقطاعه وأبعده . واستمر خاملا حتى مات فى سنة ثلاث وعشرين .

٨٣٢ (محمد) بن مباركشاه ناصر الدين الدمشقى حاجب الحجاب بها ويعرف بابن مبارك . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وأول ماعرف من أمره عمل دواداراً عند زوج أخته سودون النوروزى حاجب الحجاب بدمشق ثم تأمر بعده بها وتنقل فى وظائف فيها كشد الاغنام بالبلاد الشامية الى أن استقر فى حجوبيتها ثم نقل لنيابة حماة سنة تسع وستين ثم فى التى تليها لنيابة طرابلس بعد موت جانبك الناصرى كل ذلك وشد الاغنام معه ثم أخرج عنه للعلاء الازبكى ، ولم يلبث أن عزل فى ذى القعدة منها بقانباى الحسنى المؤيدى عن نيابة طرابلس وجهز له من ينقله لدمشق وصودر بها حتى صالح على خمسة وثلاثين ألف دينار واستمر على الحجوبية وكان مذكوراً بخير فى الجملة مع نوع فضيلة ومذاكرة ؛ وأنشأ مدرسة للجمعة والجماعات بصالحيــة دمشق ورباطها فيما أظن ورام من صاحبنا البرهان القادرى أن يكون شيخ صوفيتها فأبى فقرر ولده ، ثم لم يلبث أن مات على حجوبيتها فى رجب سنة تسع وسبعين وحضر ولده فبذل الاموال وسلم من القتل عفا الله عنه .

٨٣٣ (محمد) بن محرز الجزيرى . مات سنة خمس .

٨٣٤ (محمد) بن محمد بن أفوش[1] بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقى الصالحى العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة ثم شين معجمة وربما جعل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع من المحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبى ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثرت عنه ؛ وكان خيراً نيراً على الهمة صبوراً على الاسماع مديما للجماعة بجامع الحنابلة وربما اتجر بسبب عياله . مات فى خامس عشرى رمضان سنة ستين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وايانا .

---

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون متأخرة عن هذا الموضع ؛ على شرط المؤلف فى الترتيب ، ولكن لم نتصرف فى نقلها .

٨٣٥(محمد) بن محمد بن إبرهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الكمال أبو الفضائل بن الجمال أبي المحاسن المرشدي ثم المكي الحنفي سبط الكمال الدميري ، أمه أم حبيبة ؛ والماضي أبوه وأخو عبد الاول وعمهما عبد الواحد وهو بكنيته أشهر ، ولد في نصف ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على أبي بكر السكندري زريق والمجمع وعرضه على أبيه وعمه عبد الواحد والقاضي على الزرندي واشتغل في الفقه على أبيه وعمه وبالقاهرة على العز عبد السلام البغدادي وآخرين وفي النحو على أبيه ؛ وتردد الى القاهرة والى الشام حلب فما دونها وكذا دخل اليمن وكان أبوه قد إعتنى به في صغره وأحضره في أول شهر من عمره فما بعده فكان ممن حضر عليه الشمس بن سكر وأحمد بن حسن بن الزين ، وهو ممن سمع عليه ابن صديق وأبو الطيب السحولي والشهاب بن مثبت والزين المراغي وآخرون ، وأجاز له جده الكمال والعراقي والهيثمي وغيرهم ، وخرج له صاحبنا ابن فهد فهرستاً لخصته ، وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بمكة في المجاورة الاولى فقرأت عليه أشياء ، مات في أواخر ربيع الاول سنة إحدى وستين وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أسلافه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله .

٨٣٦ (محمد) أبو النجا المرشدي المكي أخو الذي قبله . ولد في ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكنز وعرضه سنة ست وثلاثين على الكمال بن الزين وابرهيم بن خليل بن محمد الكردي الشامي وأحضر على الجمال محمد بن علي النويري نور العيون لابن سيد الناس ونسخة بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشفا وعلى عمه أحمد والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي السيرة الصغرى لابن جماعة وعلى ابن الجزري غالب سنن أبي داود ؛ مات في شوال سنة احدى وأربعين بسطح عقبة ايلة وحمل لأسفل العقبة فدفن به . أرخه ابن فهد .

٨٣٧ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسي الشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن غانم . ولي ببلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه . ومات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم .

٨٣٨ (محمد) بن محمد بن أبرهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الخجندي المدني الحنفي ، ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الكنز وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه في الأولى على الجمال الكازروني ثم سمع عليه وعلى أبي

الفتح المراغي والمحب المطرى وبالقاهرة على المحب الاقصرائي وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات في أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٨٣٩ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل الشمس القليوبي القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالنائي [1] وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل في البيبرسية والسعيدية وغيرها ، وتعلل دهراً وهو صابر متجرع فاقة وألماً ولازم أخي في الفقه والعربية وكذا لازمني في شرح الألفية وغيره رواية ودراية ونعم الرجل . (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن أيوب بن العصياتي . يأتي بعد قليل بزيادة محمد في نسبه قبل أيوب .

٨٤٠ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ويعرف بابن الشماع . سكن مع أبيه الأمين بن الشماع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن اليمن بزبيد كذلك وكان يتردد منها لمكة الى أن أدركه أجله بها في أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي .

٨٤١ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرىء نزيل المؤيدية ، ممن اعتنى بالقرآآت وجمع على النوبي والزين الهيثمي في آخرين كالسنهوري وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولازم الديمي في قراءة أشياء ثم تردد الي في سنة احدى وتسعين فسمع مني المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للاصبهاني وبعض الترغيب للمنذري وسمع علي دروساً في شرحي للتقريب والالفية وغيرها وحمدت قراءته وتمييزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان في سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوعده .

٨٤٢ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبي الاصل القاهري الماضي أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن . كان مثابراً على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل اليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يمتع به لقرب وفاتيهما ، وقد حج وسمع بمكة على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي ، مات في أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظناً فيهما وكان عارياً عفا الله عنه .

٨٤٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الاخميمي الاصل القاهري الشافعي سبط ناصر الدين الزفتاوي ، أمه زينب والماضي أبوه . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك وعرض ثم لازم المناوي والفخر المقسي وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة في آخرين

---

(١) نسبة لناى من أعمال القليوبية ، على ما سيأتي .

وسمع على جماعة منهم سارة ابنة ابن جماعة بل قرأ على العلم البلقيني وابن الديرى والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى فى ثانى ربيع الاول سنة ستين بمدرسة الزين الاستادار وأخذ عني يسيراً، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقى بن فهد وغيره ، وأجاز له مع أمه وهو مرضع ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان لما قدموا القاهرة ، وكذا له ذكر فى خاله الصدر أحمد ، وداخل الناس كأبيه وناب فى القضاء واختص بتمراز وتحدث عنه فى أماكن كالشيخونية وكذا تكلم فى الظاهرية القديمة وكان معه خزن كتبها وفى غير ذلك ، وذكر بحسن المباشرة وبالتودد والاحتشام فى الجملة . مات فى حياة أبويه يوم الجمعة سادس ربيع الاول سنة أربع وثمانين عن أربعين سنة إلا أياما وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل جداً ودفن بتربتهم تجاه تربة الناصر بن برقوق وكثر البكاء عليه والتوجع لأبويه عوضهم الله الجنة .

٨٤٤ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن على بن أبى البركات محمد صلاح الدين أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه وأخوه أحمد ، وأمه ابنة الجمال أبى المكارم بن النجم محمد بن ظهيرة. ولد فى يوم الاثنين حادى عشرى صفر سنة ثمانين بمكة وحفظ القرآن وجل محافيظ أبيه المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين والتلخيص واشتغل على أبيه وفهم وتيقظ وسمع مني فى سنة ست وثمانين وبعدها أشياء ثم قرأ علي فى سنة سبع وتسعين الشفا ومؤلفي فى ختمه ولازمني وتوجه مع أبيه قبل ذلك لزيارة المدينة النبوية وسمع على أبى عبد الله محمد بن أبى الفرج المراغى فى الشفا وغيره وعلى أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي ماسلف فى أخيه البهاء احمد وأكثر عن أبيه فى الرواية والدراية وزوجه سبطة عمته ابنة الزيني عبد الباسط وكان المهم فى أوائل سنة سبع وتسعين حافلا وتمرن فى النحو بالشمس الزعيفريني ولازم اسمعيل بن أبى يزيد فى العربية والفقه وغيرهما وقرأ على الوزيرى وحضر عن أبيه فى مشيخة الجمالية وكذا خطب بجدة ، وهو شديد الحياء زائد الوقار أرجو فيه الخير .

٨٤٥ (محمد) البدر أبو السعادات أخو الذى قبله . ولد فى ليلة رابع عشر شعبان سنة ثمان وثمانين وأمه أم ولد حبشية .

٨٤٦ (محمد) بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الشمس بن البدر الحمصي ثم الدمشقي الشافعي سبط خطيب حمص ومدرسها الشمس السبكي وربما يقال له محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن أسقط محمد الثالث من نسبه ويعرف كسلفه

بابن العصياتى (١) . ولد فى سنة سبع وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو والمغنى لابن هشام ، وعرض على جده لأمه المشار اليه واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها وتميز عن أبيه فى العربية بحيث كان يقول لولده محمود الآتى انه يحفظ لسيبويه خاصة خمسمائة شاهد . ولقى شيخنا فى سنة آمد فقرأ عليه وأذن له وسأله عن ملك غسان وصاحب رومية فكتب له الجواب ، وتكلم على العامة فى التفسير من القرطبى وغيره . وحج فى سنة سبع وأربعين ، وزار بيت المقدس وناب فى القضاء بدمشق عن التقى ابن قاضى شهبة بل ولى قضاء بلده فى أيام الظاهر جقمق وقرر له على الجوالى راتبا فلم يتناوله بل استعفى عن القضاء بعد يسير ودرس بدمشق وغيرها ، وممن قرأ عليه التقى الاذرعى والبدر بن قاضى شهبة والنجم بن قاضى عجلون . مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بعد أن أجاز لى رحمه الله .

٨٤٧ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير العز بن الطيب الحكمى اليمانى الشافعى أخو أحمد الماضى . تفقه بابن عمه أبى القسم غالباً وسمع الحديث وبحث وحصل ودرس وأفتى وهو فقيه خير محقق . ذكره الاهدل .

٨٤٨ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن محمد الصارم زين العابدين المصرى الاصل ثم العدنى الشافعى الضرير أبوه ويعرف بابن النقانقى . كتب الى من زبيد يطلب الاجازة فينظر كتابه وكتاب حفيد الاهدل بسببه فيها عندى .

٨٤٩ (محمد) بن محمد بن إبرهيم بن المظفر الشريف الشمس الحسينى البعلى الشافعى . ولد سنة سبع وسبعمائة وأسمع على الحجار الصحيح بفوت والاربعين التى خرجها له ابن الفخر ، وأجاز له التقى سليمان وأبو بكر الدشتى وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم والقسم بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبى الهيجاء بن الزراد ووزيرة وآخرون وثنا عنه جماعة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى غير مرة من بعلبك . ومات على رأس القرن رحمه الله .

٨٥٠ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو البركات التروجى الخانكى أحد صوفيتها والتاجر أبوه . ولد سنة أربع وخمسين تقريبا بالخانكاه . ممن سمع منى وكذا سمع على الشاوى وغيره ، وحج وقرأ فى المنهاج ولا بأس به .

٨٥١ (محمد) بن محمد بن إبرهيم الشمس أبو عبدالله القاهرى الشافعى ويعرف بابن البهلوان وأبوه بابن الجندى وكان صالحاً دائم الذكر فنشأ ابنه هذا ومولده

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة والتحتانية وآخره فوقانية ، كما سيأتى .

قبل القرن بيسير. لحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وجود الخط وأتقن التذهيب وبرع فى الميقات ونحوه وقرأ على شيخنا بعض أجوبته وسمع عليه غير ذلك ؛ وأدب بنى الجمال ناظر الخاص بل و والدهم قبل واستقر به خازن كتب مدرسته وخطيبها وإمامها وكذا كانت معه مدرسة الامين بن التاج موسى المقابلة للصاحبية والخطابة بجامع التاج موسى بساحل بولاق بالقرانيص وكانت تجرى على يديه للجمالى مبرات وله به زيادة وثوق لحسن عشرته وأدبه وتواضعه وسمته وميله للفقراء والجماعه. مات فى رابع رجب سنة خمس وستين وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم الشمس الياسوفى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن وكتبا واشتغل عند النجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى ، وقدم القاهرة فحضر عند الجوجرى ولم يعجبه شأنه وقرأ على ألفية الحديث بحثا وغير ذلك ثم رجع .

٨٥٣ (محمد) بن محمد بن ابرهيم الخزرجى البخارى الزمورى نزيل الحرمين. مات فى سنة تسع وثلاثين بالمدينة النبوية . أرخه ابن فهد ؛ قال ومن مؤلفاته مساطع الانوار فى استخراج ما فى حديث الاسراء من الاسرار .



﴿تم الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع ، أوله محمد بن محمد بن أحمد﴾

الصفحة

(١) وقع هناك «عبد الاحد» وهو غلط.

﴿ تم ﴾